



كتاب الأخفاء في

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي الدكتور عبد العزيز مطر

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

هذا هو الجزء الرابع والعشرون من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وهو آخر الكتاب .

وقد قام بتحقيقه الأستاذان عبد الكريم المزباوى ، والدكتور عبد العزيز مطر ، ووضعت كل ترجمة في وضعها الصحيح حسب النسخ الخطية المعتمدة ، وكان عمل الدكتور عبد العزيز مطر من أول الجزء إلى آخر ترجمة القتال الكلابي ثم قام الأستاذ عبد الكريم المزباوى بتحقيق بقية الجزء .

كما قام الأستاذ على عبد الحسن بعمل الفهارس الفنية للجزء كله .

والحمد لله على ما يستر وأعان ، وأسأله الهدى والتوفيق ؟

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبر عبد الله بن أبي العلاء

عبدُ الله^(١) بنُ أبي العلاء ، رجلٌ من أهلِ سُرمٍ رأى . وكان يأخذُ عن إسحاقَ وطبقته فبرع ، وله صنعةٌ يسيرةٌ جيّدةٌ .

وابنُه أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي العلاء ، أحدُ المُحسنين المتقدّمين ، أخذ عن مُخارقٍ^(٢) وعلويةَ وطبقتهما . وعُمِّرَ إلى آخرِ أيامِ المعتضِدِ^(٣) . وكانت^(٤) فيه عَرَبِيَّةٌ . وكان عبدُ الله بنُ أبي العلاء حَسَنَ الوجهِ والزِّيِّ ، ظريفاً شَكِلًا^(٥) .
 حَدَّثَنِي ذَكَاءُ وجهُ الرُّزَّةِ قال : قال لي ابنُ المَكِّيِّ المُرَبَّجِلِ^(٦) :
 كان يُقَوِّمُ دابةَ عبدِ الله بنِ أبي العلاءِ وثيابه إذا ركب ألفَ دينارٍ .

قال : وقال لي ابنُ المَكِّيِّ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قال :

نفلَ أحمدُ بنُ يوسفَ الكاتبُ إلى عبدِ الله بنِ أبي العلاءِ عندَ إسحاقٍ ، وهو يُطارِخُه ، فأقامَ عندَ إسحاقَ ، وسأله احتباسَ عبدِ الله عنده ، فأمرَه بذلك ، فاعتلَّ عليه^(٧) وقال : أريدُ أنْ أُشَيِّعَ غازياً يُخْرَجُ من جيرانِنا ، فقال له أحمدُ ابنُ يوسفَ :

(١) إحدى النسخ : هو عبد الله .

(٢) منار بن يحيى المكنى (أسماره في ح ١٨ ص ٢٢٦) .

(٣) نحد : « المعتصم » .

(٤) ج : « وكان » .

(٥) شكل : دودلال وغزل .

(٦) ذ : « المرتجل » ، وهو لقب محمد بن أحمد بن المكي والمراد أنه هو الذي كان يُقَوِّمُ .

(٧) اعتل عليه بعله . واعتله : اعتاقه عن أمر .

لا تَخْرُجَنَّ مع الغزاة مُشِيْعًا إِنَّ الغَزِيَّ يراك أَفْضَلَ مَعْتَمِرٍ
وَدَعَ الحَجِيجَ وَلَا تُشَيِّعْ وَقَدَّمْ^(١) أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الحَجِيجِ المَحْرُومِ
مَا أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ مَمْكُورَةٌ^(٢) لَوْلَا شَوَارِبُكَ المُحِيطَةُ بِالْقَمِ

وقد روى^(٣) أَنَّ هذا الشعرَ لِسَعِيدِ بنِ مُحمَّدٍ^(٤) في عبدِ الله بنِ أبي العلاء .
وهو الصحيح .

فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ^(٥) أَنْ يُقِيمَ ، فَأَقَامَ .

وقال لي^(٦) جعفرُ بنُ قدامة ، وقد تجاذبنا هذا الخبرَ : حَدَّثَنِي سَمَاطُ بنُ إِسْحَاقَ ،
عن أبيه^(٧) :

اتصال العشرة
بينه وبين أحمد
بن يوسف

أَنَّ العِشْرَةَ اتَّصَلَتْ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحْمَدَ بنِ يَوْسُفَ ، وَتَعَشَّقَهُ وَأَنْفَقَ^(٨) عَلَيْهِ
جُهْدًا مِنْ المَالِ ، حَتَّى اسْتَهْرَبَ بِهِ ، فَعَابَتْهُ^(٩) مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتُ ، فِي ذَلِكَ^(١٠) ،
فَقَالَ لَهُ :

١١٥
٢٠

(١) غد : « وفده »

(٢) ممكورة : مطوية الخلق مستديرة الساقين .

(٣) الراوى هو ذكاء

(٤) لعله سعيد بن وهب ، وقد أورد أبو الفرج الخبر والأبيات في ترجمة ابن وهب على خلاف ١٥
في بعض الألفاظ وزيادة ونقص في بعض الأبيات (الجزءان : ٢١٤، ١٧)

(٥) ساقطة من ف . وى غد : « إِسْحَاقُ بنُ إِبراهيم » .

(٦) ج : « وقال جعفر » .

(٧) « عن أبيه » : سقط من ف ، غد .

(٨) غد : « فَأَنْفَقَ » .

٢٠

(٩) ف : « فعابته » ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، ويدل عليه : « لا تعلني » .

(١٠) لفظ « في ذلك » : سقط من ف .

لَا تَعْدِلْنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ (١) عَدْلُ الْأَخِلَاءِ مِنَ الْأَوْثَمِ
إِنَّ اسْتَهَ مُشْرَبَةٌ مُحَرَّةٌ كَأَنَّهَا وَجْفَةٌ مَكْفُوعَةٌ (٢)

وقد قيل : إن هذين البيتين لأحمد بن يوسف في موسى بن عبد الملك .
وكان بعض الشعراء قد أولع ببطل الله بن أبي العلاء ، يهجوّه ويذّكر أنّ أباه
أبا العلاء هو سالم السقاء ، وفيه يقول هذا الشعر (٣) :

أبوه سالم السقاء

كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أُنَيْقٍ جَمِيلٍ (٤) فَأَتَانَا ابْنُ سَالِمٍ مُخْتَلَا
فَتَغَنَّى صَوْتًا فَأَخْطَأَ فِيهِ وَابْتَدَأَ ثَانِيًا فَكَانَ مُحَالَا (٥)
وَاجْتَنَى خِلْمَةً (٦) عَلَى ذَاكَ مِنَّا نَخْلَعُنَا عَلَى قَفَاهُ الْعَالَا
وفيه يقول هذا الشاعر ، أنشدناه ابن عمار وغيره :

إِذَا ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَقِيمَ عَنَّا فَأَهْلًا بِالْمُجْعَالِ وَالرَّاسِيقِ ١٠
قَفَاهُ عَلَى أَكْفِ الشَّرْبِ وَقَفَّ وَجِلْدُهُ وَجْهَهُ مِيدَانُ رَيْقِ (٧)

(١) أبو جعفر : كنية محمد بن عبد الملك الزيات .

(٢) ج : « ملكوم » وفي ف : « مظلوم » ، وصححت في الهاء : « مكفوعوم » .

(٣) ف : « يقول » :

(٤) ف : « جميل أنيق » . ١٥

(٥) محالا : ضبط في ف بضم الميم ويكون المراد به : ما عال به من وجهه وعمره معنى
المحال من الكلام ؛ أي أن الصوت الثاني جاء غير مستقيم . ويصح أن تكون محالا - بكسر الميم -
بمعنى الشدة : أي تعلد عليه واشتد أداء هذا الصوت ، أو من المحال بمعنى الانتقام ، فكأنه بفنائه ،
يتنقم من سامعه .

(٦) ج : « حلية » . والخلمة : ما يخلع على المرء ويسطاه من الثياب . ٢٠

(٧) لم يرد هذا البيت في خد .

صوت

- أَفَاطِمُ حَيَّيتِ بِالْأَسْعَدِ مَتَى عَهْدُنَا^(١) بِكَ لَا تَبْعُدِي^(٢)
 تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ ، مَاذَا تَرَى مِنْ الْحُسْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ^(٣)
 فَإِنْ شِئْتَ آلَيْتُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
 أُنْسَاكِ^(٤) مَا دَامَ عَقْلِي مَعِيَ أُمْدٌ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ
 الشعر لَأُمَيَّةَ بْنِ أُمِّ عَاتِثٍ . وَالْفَنَاءُ لِحَكَمِ الْوَادِي ، هَزَجٌ خَفِيفٌ ، بِإِطْلَاقِ
 الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِلْأَبْجَرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى ، عَنْ عَمْرِو .
 وَقَالَ ابْنُ الْمَكْبِيِّ^(٥) : فِيهِ هَزَجٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ لِعَمْرِ^(٦) الْوَادِي . وَفِيهِ لُفْلُوحٌ لِحَنٍّ مِنْ
 رَوَايَةِ بَذَلٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ^(٧) .

- (١) مَتَى عَهْدُنَا بِكَ ، أَى مَتَى نَعْمَدُكَ ، أَى مَتَى نَزُورِيْنَا .
 (٢) لَا تَبْعُدِي ، دَعَاءُ أَى لَا أَبْعُدُكَ اللَّهُ .
 (٣) هَذَا الْبَيْتُ هُوَ آخِرُ بَيْتٍ فِي الْمَقْطُوعَةِ ، فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٩٣
 (٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « نَسَيْتُكَ » .
 (٥) س : « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » ، تَحْرِيفٌ .
 (٦) ف : « لِعَمْرِو » .
 (٧) غَد ، ف : لَمْ يَرِدْ مِنْ أَخْبَارِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَاتِثٍ إِلَّا هَذَا الصَّوْتُ وَجَاءَ فِي النُّسخَتَيْنِ ، وَقَدْ
 تَقَدَّمَتْ أَخْبَارُ أُمَيَّةَ فِي وَسْطِ الْكِتَابِ .

نَسَبُ أُمَيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ وَأَخْبَارُهُ

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْقَعْرَئِيُّ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ مَاعُوفٍ مِنْ نَسَبِهِ
ابْنِ هُذَيْلٍ . شَاعِرٌ مُسْلِمٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَهَذَا أَكْثَرُ مَا وَجَدْتُهُ مِنْ
نَسَبِهِ فِي سَائِرِ النُّسخِ .

وَكَانَ أُمَيَّةُ أَسَدَ مَدَاحِي بَنِي رَوَانَ ، وَلَهُ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ مَرْوَانَ
قَصَائِدٌ مَشْهُورَةٌ .

فَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ جَمِيعًا :

مدحه عبد العزيز
ابن مروان

أَنَّهُ وَقَفَدَ إِلَى عَهْدِ الْعَزِيزِ إِلَى (١) مِصْرَ ، وَقَدْ امْتَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلَا إِنَّ قَلْبِي مَعَ (٢) الظَّاعِنِينَ حَزِينٌ قَمَنَ ذَا يُعْزِي الْحَزِينَ
فِيَالِكَ (٣) مِنْ دَوْعَةٍ يَوْمَ بَانُوا (٤) بَمَنْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَلَّا يَبِينَا

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَرَّرٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، عَنِ الْهَشَامِيِّ .
وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ :

إِلَى سَيِّدِ النَّاسِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْمَلْتُ لِلسَّيْرِ حَرْقًا أُمُونًا (٥)

: لَمْ يَرِدْ فِي خَطِّ وَلَا فِي ، وَلَا النُّجُودِ ، وَلَا الْفُتُوحِ .

(١) هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ : إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مِصْرَ ، وَلَعَلَّهَا : وَالْإِلَى مِصْرَ .

(٢) نَحْوُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : ٥١٥ : « لَيْ » .

(٣) نَحْوُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « فَيَالِكَ » ، بِفَتْحِ الْكَافِ .

(٤) نَحْوُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « يَوْمَ بَانَ مِنْ » .

(٥) الْحَرْفُ . الْإِنْفَاءُ الضَّامَّةُ الصَّلْبَةُ ، تَبَيَّنَتْ بِحَرْفِ الْجِيلِ . وَالْأُمُونُ : الْفَائِزَةُ الْمُؤْتَمَةُ الَّتِي

أَمِنْتُ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً .

صُهَابِيَّةٌ كَعَلَاةِ الْقَيْسِ نِ^(١) مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرٍ^(٢) مَا يُخْلِصُونَا
 إِذَا أَزْبَدَتْ مِنْ تَبَارِي اللَّطِيَّ حِلَتْ بِهَا خَبَلًا^(٣) أَوْ جُنُونَا
 نَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدَيْنِ^(٤) تُنْصَبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا
 إِلَى مَعْدِنِ الْخَيْرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ تُبْلَغُنَا^(٥) ظَلَمًا قَدْ حَفِينَا
 تَرَى الْأُدْمَ وَالْمَيْسَ تَحْتَ الْمُسُو حِ قَدْ عُدْنَ مِنْ عَرَقِ الْأَيْنِ جُونَا^(٦)
 نَسِيرُ^(٧) بِمَدْحِي عَبْدَ الْعَزِيزِ رُكْبَانُ مَكَّةَ وَالْمُنَجِدُونَا
 مُجَبَّرَةٌ مِنْ صَرِيحِ الْكَلَامِ لَيْسَ كَمَا لَقَّ^(٨) الْمُحَدِّثُونَا
 وَكَانَ أَمْرًا سَيِّدًا مَاجِدًا يُصَفَّى الْعَتِيقَ وَيَنْفَى الْهَجِينَا^(٩)

- (١) الصهاية : الصهباء اللون ، أى يخالط بياضها حمرة ، يقال : جمل صهاى أى أصهب
 وناقصة صهاية أى صهباء . وقيل : منسوب إلى صهباء اسم فعل أو موضع . والعلامة : السندان ،
 والقيون : جمع قين وهو الحداد ، وشبه الناقعة بها فى صلابتها .
 (٢) س : « جواهرها يخلصونا » . ومن ضرب جواهر ، أى من خالصه .
 (٣) شرح أشعار الهذليين : « أخبلا » .
 (٤) قوله : نَوْمُ النَّوَاعِشِ : يريد بنات نعش ، إلا أنه جمع المضاف كما أنهم جمعوا : سام أبرص
 على أبرص وكسر فعلا على فواصل لأن المصدر إذا كان فعلا فقد يكسر على ما يكسر عليه فاعل
 وذلك لمشاكلة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه . وانظر اللسان
 (نعش) . والفرقدان : نيجان يمتدى بهما
 (٥) شرح أشعار الهذليين : « يبلغته ظلمًا » . . . والظالم : المريج
 (٦) الجون : السود
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « وسار بمدة . . . »
 (٨) شرح أشعار الهذليين : « ليست كما لمص » .
 (٩) شرح أشعار الهذليين : وأنت امرؤ ماجد سيد تصفى . . . وتنفى . . .
 ويصفى الحق ، أى يتخله صفها .

قال : وطال مقامه عند عبد العزيز ، وكان يأنس به ، ووصله صلات سلفية ، فتشوق إلى البادية وإلى أهله ، فقال لعبد العزيز : تشوقه إلى أهله بمكة

مَتَى رَاكِبٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلُهُ عَمَكَةً مِنْ مِصْرَ الْعَشِيَّةِ رَاجِعٌ
بَلَى لَهَا قَدْ تَقَطَّعَ الْخَرَقُ ^(١) ضُرٌّ تُبَارِي الشَّرَى وَالْمُعْسِفُونَ الزَّطَارِعُ
مَتَى مَا يُجْزَاهَا يَبْنَ مِرْوَانَ ^(٢) تَعْتَرِفُ بِلَادَ سُلَيْمَى ^(٣) وَهِيَ خَوْصَاءُ ^(٤) ظَالِمٌ
وَبَاتَتْ نَوْمٌ ^(٥) الدَّارَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَخْرُجَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا الْمَصَارِعُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَلَا خُرُوجَ وَأَنَا لَهَا مِنْ هَوَاهَا مَا تُجِنُّ الْأَضَالِغُ
تَمَطَّتْ بِمَجْدُولٍ سِبْطَرٍ ^(٦) فَطَالَعَتْ وَمَاذَا مِنَ اللَّوْحِ الْيَمَانِي نُطَالِغُ ^(٧)
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : اشْتَقْتَ - وَاللَّهِ - إِلَى أَهْلِكَ يَا أُمِيَّةُ ، قَالَ : نَمَ - وَاللَّهِ ^(٨) -
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَوَصَلَهُ وَأَذِنَ لَهُ .
وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِنْ شَعْرِ أُمِيَّةَ :

(١) شرح أشعار الهذليين : « بل إنه لا ينشب الحرق » .
(٢) ج ، وشرح أشعار الهذليين : « متى ما يجوزها ابن مروان » .
(٣) شرح أشعار الهذليين : « سليم » ...
(٤) خوصاء : غائرة العينين .
(٥) شرح أشعار الهذليين : « تروم » .
(٦) س : « بمجد سبطرى » . وقوله : « بمجدول » أى برأس مجدول ؛ وسبطر : أى سريع
(٧) اللوح : ملاح من النجوم التى تطلع من جهة اليمن .
(٨) ج : « لعبد الله » .

صوت

تَمْرُ^(١) كَجَنْدَلِ النَّجَنِيبِ سِي يُرْمَى بِهَا الْجَوْرُ يَرْمَ الْقَتَالِ
 فَمَاذَا تُخَطِّرُفَ مِنْ قُلَّةٍ^(٢) وَمِنْ حَدَبٍ وَإِكْلَامٍ تَوَالِي^(٣)
 وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمُسَبِّطُ^(٤) وَالْمَجْرَفِيَّةُ بِمَدِ الْكَلَالِ
 الْفَنَاءُ لَابْنِ عَائِشَةَ^(٥) . وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَعَ غَرِيبِهِ ، وَأُحَادِيثَ لَابْنِ
 عَائِشَةَ فِي مَعْنَاهُ^(٥) .

(١) سبق هذا الشعر في أخبار ابن عائشة ٢ / ٢٢٠ وقال أبو الفرج تدايما ، لا يمر بالنساء ؛
 « أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال يمر بالياء ؛ لأنه وصف حماراً وشيئاً . ولكن
 المثنى جميعاً يغنونه بالنساء ، على لفظ المثلث . وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ، ولم يذكر دن وسفها
 إلا قوله :

* ومن سيرها العنق المسبط *

ولكن المعنى أخذوا من صفة العير شيئاً ، ومن صفة الناقة شيئاً ، فخلطوها وغنوا فيهما .

(٢) شرح أشعار الهذليين : « من حلق » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « ومن حدب وحجاب وجال » ، بدل : « إكلام نوال » والمثدب :

المكان المشرف ، والحجاب : المرتفع يكون في الحرة . والجال : مرسى ، المرسى . ويرى الأسمعي : ١٥
 ومن قلة وحجاب وجال .

(٤) هذه العبارة لم تذكر في ج .

(٥) الأغاني ٢ / ٢٢٠ .

صوت

أُمُّ نَهْيِكَ ارْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا^(١) ولا تَيْأَسِي أَنْ يُرَى الدَّهْرَ بَائِسُ
سُيُفْنِيكَ سَئِرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ أَلِي لَمْ تَخْطَ فِي الْحَيِّ^(٢) جَالِسُ
سَأَ كَسِبَ مَالًا أَوْ تَبَيَّنَ^(٣) لَيْلَةً بِصَدْرِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى وَسَاوِسُ
وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ^(٤) الْمَنْعَ بَاقِنًا يَعْشُ مُثْرِيًا أَوْ يُودِ فِيمَا يَمَارِسُ^(٥)

الشعر : لعبد الله بن أبي معقل الأنصاري . والفناء : تسليم ، خفيف ثقيل بالوُسْطَى ،
عن عمرو . وقد ذكر ابن المكّي أن فيه لإبراهيم لحناً من المزج بالوُسْطَى ، وذكر
الهاشمي وحَبَشَ^(٦) أن فيه لإبراهيم ثاني ثقيل ، وذكر حَبَشَ أنه لإسحاق .

(١) خد ، ف : « ارفعي الظن » . المختار : « ادفعي الظن » . التجريد : « ارفعي الطرف » . وفي

بيروت : « أوقعي الظن صادقاً » . وفي تشييف اللسان : ١٧١ :

أيا أم عمرو اخفضي الطرف وارفعي ولا تياهي أن يكسب المال آيس

وفي سمط اللال : ٤٦/٢ :

أُم أمم ارفعي الطرف ساعدا ولا تياهي أن يثرى الدهر يائس

(٢) التجريد : « لم يخط في البيت . المختار : « لم يخط في الدار »

(٣) خد ، ف : « تبين » .

(٤) كلمة المال سقطت من ج .

(٥) المختار : « أويور فيما يمارس » . التجريد : أويور

(٦) خد : « حبش والهاشمي » .

أخبار عبد الله بن أبي معقل ونسبه

هو عبدُ اللهِ بنُ أبي معقلٍ ^(١) بنُ نُهيك بنِ إسافٍ بنِ عدى بنِ زيدٍ ^(٢) .
 ابنُ جُشمَ بنِ حارثةٍ ^(٣) بنِ الحارثِ بنِ الخَزرجِ ^(٤) بنِ عمرو — وهو النبيتُ
 ابنُ مالك بنِ الأوسِ ^(٥) بنِ حارثة بنِ ثعلبة بنِ عمرو بنِ عامرٍ بنِ حارثة بنِ امرئِ
 القيسِ بنِ ثعلبة بنِ مازنِ بنِ الأزدِ بنِ الغوثِ بنِ نبتِ بنِ مالكِ بنِ زيدِ بنِ كهلانَ .
 ابنُ سبأ بنِ يشجبٍ ^(٦) بنِ يمرُب بنِ قحطان .

نسب

١١٧

٢٠

شاعرٌ مُلِّحٌ حِجَازِيٌّ ^(٧) من شعراءِ الدَّولةِ الأمويَّةِ .

وكان يُقالُ لأبيهِ : مُنِيبُ الوَرَقِ . وقيل : بل جدُّهُ المسمَّى بذلك ، لأنَّهُ كَسَبَ
 مالاً ، فعجبَ أهلُ المدينةِ من كثرتِهِ ^(٨) ، فأباحَهُمْ إِيَّاهُ فَنَهَبُوهُ ^(٩) .

أخبرني الحرثيُّ بنُ أبي العلاءِ ^(١٠) قال : حدَّثني أبو بكر عبدُ اللهِ بنُ جعفر
 ابنُ مُصَنَّب بنِ عبدِ اللهِ الزُّبيريِّ قال : حدَّثني جدِّي مُصَنَّب ^(١١) بن عبدِ اللهِ ، عن ابنِ
 القدَّاح أنَّه قال :

البيتان الأولان

ليسا بجد

(١) الإصابة : « عبد الله بن معقل الأنصاري »

(٢) خد ، ف : « عمرو بن يزيد »

(٣) التجريد : « ابن عامر بن امرئ القيس » .

١٥

(٤) الخزرج : آخر ما في نسبه في نسختي : خد ، ف .

(٥) ج : أوس .

(٦) « ابن يشجب » : لم يذكر في التجريد .

(٧) كلمة « حجازي » لم يذكر في التجريد . وفي المختار : « حجازي شاعر »

٢٠

(٨) التجريد : بكثرته .

(٩) ج ، س : « فنهبوه والله أعلم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في س ، ب .

(١١) حدَّثني بجلى مصعب . وبقيّة السند من ج ، خد ، ف .

هذا البيتان ، يعنى قوله :

أُمَّ نُهَيْكٍ أَرْفَى الطَّرْفَ صَاعِدًا . . .

والذى بعده لعبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف ، والناس يروونها
لجده . وليس ذلك بصحيح ؛ هما لعبد الله ^(١) .

وكان عبّاد بن نهيك بن إساف ، عمه ^(٢) ، أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم —
وصحبه ^(٣) ، وصلى معه إلى القبلتين ، وصلى معه الظهر ، وصلى معه في ركعتين منها ^(٤)
إلى بيت المقدس ، وركعتين إلى الكعبة .

وأدرك النبي — صلى الله عليه وسلم وآله ^(٥) — وهو شيخ كبير ^(٦) لا فضل
فيه ^(٧) ، فوضع عنه الغزو .

وكان نهيك بن إساف يهاجى أبا الخضر ^(٨) الأشملى في الجاهلية . وأشعارهما ^(٩)
موجودة في أشعار الأنصار .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء ^(١٠) قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن جده مصعب ،
عن ابن القدّاح قال :

(١) نسب هذا البيتان في ج ، ت ، ب : لعبد الله بن أبي معقل بن نهيك بن إساف
(٢) عمه ، في خد : « عم أبيه » . وفي ب ، س : « وكان عبد الله بن نهيك بن إساف عثمانيًا ،
أدرك . . . الخ »

(٣) « وصحبه » : لم تذكر في خد ولا التجريد
(٤) ف : « وصل ركعتين منها » . والتجريد : « وصل معه الظهر ، ركعتين منها إلى بيت المقدس »
(٥) وآله : لم تذكر في المختار — ولا التجريد
(٦) التجريد : « وكان شيخا كبيرا » .
(٧) المختار : « لا فضل عنده » .

(٨) في بعض النسخ ومهاجروت : « أبا الخضر » . وما أثبتناه من خد ، ف ، والمختار ، وكتب التراجم
(٩) ب ، ت : « وأشعارهم » .
(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في ج ، ولا خد ، ولا س .

كان ابنُ أبي مَعْقِلٍ مَحْسُودًا في قَوْمِهِ ، يُجَاهِرُونَهُ بِالْعِدَاوَةِ ، لَيْسَارُهُ وَسَعَةِ مَالِهِ ، وَيَحْسُدُونَهُ ^(١) ، وَكَانَ بَنَى قَصْرًا فِي بَنِي حَارِثَةَ ، وَسَمَاهُ : « مُرَغَمًا » وَقَالَ لَهُ قَاتِلُ ^(٢) :
 مَالَكَ وَلِقَوْمِكَ ؟ قَالَ : مَالِي إِلَيْهِمْ ^(٣) ذَنْبٌ ^(٤) إِلَّا أَنِّي أَثْرَيْتُ وَكُنْتُ مُعْدِمًا ،
 وَبَنَيْتُ مُرَغَمًا ^(٥) ، وَأُنْكَحْتُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ — يَعْنِي ابْنَتَهُ مَرْيَمَ وَبَنَتِ
 ابْنَتَهُ مَرْيَمَ .

فَوَدَّ يَحْسُدُونَهُ
 لَيْسَارُهُ

فَأَمَّا ابْنَتُهُ مَرْيَمُ ^(٦) فَتَزَوَّجَهَا حَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ، وَبَنَتُ
 ابْنَهُ مَسْكِينَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ^(٧) — وَهِيَ مَرْيَمُ — تَزَوَّجَهَا ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُصَنَّبٌ ^(٩)

قَالَ :

خَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ابْنَتَهُ مَرْيَمَ ، فَأَرْغَبَهُ حَبِيبٌ فِي الصَّدَاقِ ^(١٠) فَتَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ شَبَّتْ مَرْيَمُ
 بَنَتُ مَسْكِينَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، فَفَرَعَتْ فِي الْجَمَالِ ^(١١) . وَلَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ

مَرْيَمَ الْكُبْرَى
 وَالصَّغِيرَى

(١) « وَيَحْسُدُونَهُ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي خَدِّ ، وَلَا ف .

(٢) خَد : « فَقَالَ قَاتِلٌ » . ف : « فَقَالَ لَهُ قَاتِلٌ » .

(٣) الْمُخْتَار : لَمْ

(٤) خَد : « حَاجَةٌ وَلَا ذَنْبٌ » .

(٥) ج : « فَبَنَيْتُ »

(٦) « مَرْيَمُ » : لَمْ تَذْكُرْ فِي ف .

(٧) ف : فَرَعَتْ فِي الْجَمَالِ وَهِيَ مَرْيَمُ . وَهَذِهِ الْمُبَارَةُ وَارِدَةٌ فِيمَا بَعْدَ .

(٨) ف : « فَتَزَوَّجَهَا » .

(٩) مُصَنَّبٌ : لَمْ يَذْكُرْ فِي ف .

(١٠) ف : « فِي الصَّدَاقِ » ، وَلَقِيَ مُحَمَّدٌ . وَمَا بَيْنَهُمَا سَاقَطٌ .

(١١) خَد : « فَرُغَتْ » .

يوساً^(١) فقال له : يا ابن خالاه ، إن تكن مرمٌ قد فانتك فقد يفتت مريم بنت أُنَيْها^(٢) ، وما هي بدونها في الجبال ، وقد آثرتك بها . قال : فتزوجها على عشرين ألفاً .
وقال ابن القداح :

كان ابنُ أبي مفضل كثيرَ الأسفارِ في طلبِ الرزقِ ، فلامته امرأته أمُّ نُهَيْكِ يسافر جديري
— وهي ابنة عمه — على ذلك ، وقد قدم من مصر ، فلم يلبث أن قال لها^(٣) : جهزي
إلى الكوفة ، إلى الصنيرة بن شعبة ، فإنه صديق وقد وليها^(٤) ، فجهزته ثم قالت :
لن^(٥) تزال في أسفارك هذه تتردد^(٦) حتى تموت ، فقال لها : أو أئري . ثم أنشأ يقول :
أمُّ نُهَيْكِ أرفي الطرفَ صاعداً ولا تيايى أن يُئري الدهرَ يائسُ
وهي قسيمة فيها يما يُفنى فيه قوله :

صوت

١٠

١١٨
٢٠

فلولا ثلاثٌ من جبهة القتي وجدك لم أحفل متى قام رامس^(٧)
فمنهن تحريك الكعبة عيانه إذا ابتدر التهب البعيد الفوارسُ
ومنهن سبق الماذلات بشرية كأن أخاها—وهو يقظان— ناعسُ
ومنهن تجريد^(٨) الأوائس كالدهى إذا ابتزعن أ كفالهن اللابرسُ

(١) « يوسا » : لم يذكر في المصادر .

١٥

(٢) « بنت أُنَيْها » : من المختار .

(٣) « لما » : لم ترد في المختار .

(٤) « التجريد والمختار » : « فقد وليها وهو صديق » .

(٥) « التجريد » : « لا تزال » . المختار : « لم تزل » .

(٦) « تتردد » : لم ترد في س .

٢٠

(٧) « رامس » : من يدفن الميت ويسوى عليه الأرض .

(٨) « المختار » : « تحريك » .

الفناء في هذه الأبيات : لمقاسم بن ناصح ، قيل أول البِنْصَر . وفيها للحُسَيْن بن مُحَرِّز خفيفٌ قليل من جامع أغانيه . وهو لحنٌ معروفٌ مشهورٌ^(١) .

قال ابن القداح :

ثم قَدِمَ المدينة ، فلم يزل مُقيماً بها^(٢) حتى وليَ مُصعبُ بنُ الزُّبَيْرِ العراقَ^(٣) ، فوفدَ إليه ابنُ أبي مَعْقِلٍ^(٤) ، وَلَقِيَهُ ، فدخل إليه يوماً وهو يندُبُ الناسَ إلى غزوةِ زَرْجِجٍ . ويقول : مَنْ لها ؟

فوثبَ عبدُ اللهُ أبي مَعْقِلٍ وقال : أنا لها ، قال له : اجلس ، ثم^(٥) ندبَ الناسَ ، فانتدبَ لها مرةً ثانيةً ، فقال له مُصعبٌ : اجلس ، ثم ندبهم^(٦) ثالثةً ، فقال له عبدُ الله : أنا لها ، قال له : اجلس . قال له : أدتني إليك حتى أُكَلِّمَكَ ، فأدناه ، قال : قد علمتُ أَنَّهُ ما يَمْنَعُكَ^(٧) مِنِّي إِلَّا أَنَّكَ تَعْرِفُنِي ، ولو انتدبَ إليها^(٨) رجلٌ يَمْنَنُ لا تعرفه .^{١٠} لبعثته ، فلعلَّكَ تحسُدُنِي^(٩) أَنْ أُصِيبَ خيراً^(١٠) أو أُسْتَشْهِدَ فَأُسْتَرِيحَ مِنَ الدُّنْيَا وَطَلِبِهَا^(١١) فأعجبه قوله وجزأته فولاه ، فأصابَ في وجهه ذلكَ مالاَ كثيراً ، وانصرفَ إلى المدينة ، فقال لزوجته : أَلَمْ أَخْبِرْكِ في شعري أَنَّهُ :

يصيب مالا من
غزوة زرجج

(١) ج ، خد ، س : « وهو لحن مشهور » . وما أثبتناه من ف

(٢) « بها » : لم تذكر في ج ، خد .

(٣) « العراق » : لم يذكر في ف .

(٤) المختار : « فوفدَ إليه ولقيه » .

(٥) من أول قوله : ثم ندب الناس إلى قوله : اجلس : ساقط من : خد ، ف ، التجريد .

(٦) المختار : « ثم ندب الناس » .

(٧) ف : « لا يمنحك » .

(٨) ف : « لها » . . .

(٩) المختار : « تحسدي » .

(١٠) ج : « إذا أصبت » . س : « إن أصبت » .

(١١) التجريد ، خد ، ف : « والطلب لها » .

سَيْفُنِيكَ سَيَّرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطَلَيْ وَبَعْلُ الَّذِي لَمْ تَحْطَ فِي الْحَيِّ جَالِسُ
قَالَتْ : بلى والله ، لقد أخبرتنى وصدق^(١) خبرك .
قال : وفي هذه الغزاة^(٢) يقول ابن قيس الرقيات^(٣) :

صوت

إِنْ يَعْشُ مُضْمَبٌ فَنَحْنُ بِخَيْرٍ قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُرْجَى^(٤)
مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَسْقِي لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِساسِ الْخَلْفَجِ^(٥)
جَلَبَ الْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى بَلَفَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرْجِجٍ^(٦)

(١) المختار : « قد أخبرتنى فصدق خبرك » .

(٢) خد : « الغزوة » .

(٣) « ابن قيس الرقيات » : من المختار ، واللسان ، والتاج ، ولم ينسب في بقية النسخ ما يؤهم أن هذا الشعر لعبد الله بن أبي معقل .

(٤) البيت الأول في اللسان والتاج (بخت) وفيهما : « فلأنا بخير » .

(٥) البيت الثاني في اللسان والتاج (بخت) وروايته فيهما .

يحب الألف والخيول ويسقى لبن البخت في قصاع الخليج
ولكن روى الشطر الأول في اللسان (خلنج) هكذا :

يلبس الجيش بالجيوش ويسقى

(٦) في اللسان (زرنج) .

جلبوا وردت خيلهم

وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة في كل موضع .

والأبيات الثلاثة ضمن خمسة أبيات في معجم البلدان (زرنج) منسوبة لابن قيس الرقيات أيضا .

﴿تيسير﴾

يَهْتَلِكُنَا بِجَدِيدٍ لَيْسَ يَهْلِكُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي ^(١)
 فَهَنْ يَنْهِنَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصَيِّنُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْقَلَّةِ الْمَادِي ^(٢)
 الشَّيْءُ : الْغَطَائِي . وَالنَّهَاءُ : لِإِسْمَاقٍ . خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ^(٣) بِالْوَسْطَى وَفِيهِ دَمَلٌ
 بِجَهْلٍ .

(١) تَهْلِكُنَا بِجَدِيدٍ الْقَلَامِي ١٠ : « وَلَا مَكْنُونُهُ » . وَفِي الشَّعْرِ وَالشَّمْرَاءِ ٧٢٢ : « وَلَا خِلَافٌ » .

(٢) « الدِّيَوَانُ » : « وَلَا خِلَافٌ » .

(٣) « أَوَّلٌ » : « لَمْ تَرُدْ فِي خَدِّ » .

ذكر نسب القطامي وأخباره^(١)

الْقُطَامِيُّ لَقَّبَ غَلَبٌ عَلَيْهِ ، واسمُهُ مُعْمِرُ بْنُ شَيْمٍ ^(٢) ، وكان نصرانياً ، وهو شاعر إسلاميٌّ مُقِلٌّ مُجِيدٌ ^(٣) .

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ ، عن الهيثم بن عدي ، عن عبد الله بن عياش ، عن مجالد ، عن الشعبي قال : قال عبد الملك بن مروان ، وأنا حاضر ، للأخطل : يا أخطل ، أُنْحِبُ أَنْ لَكَ بِشْعَرِكَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ ؟ قال : اللهم لا ، إلا شاعراً مِنَّا مُغْدَفَ الْقِنَاعِ ^(٤) ، خامل الذِّكْر ، حديث السنن ، إن يكن في أحدي خير فسيكون فيه ، ولوددتُ أَنِّي سَبَقْتُهُ ^(٥) إلى قوله :

يَقْتُلُنَا بِمُحْدِثٍ لَيْسَ بَعْلُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي
فَهُنَّ يَنْبُذْنَ مِنْ قَوْلٍ يُصَيِّنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعَلَةِ الصَّادِي

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ^(٦) النَّطَّاحُ قَالَ :

(١) لم يرد نسب القطامي وأخباره في هذا الموضع في نسخة ولا نسخة خد ، وآخر في نسخة ف إلى ما قبل ترجمة عروة بن حزام . وجاء في النسختين بعد الصوت الذي هو من شعر القطامي ، صوت من شعراء أبي نجيدة وسبب قوله هذا الشعر ، ثم خبر وقعة ذي قار .

(٢) في ديوانه ١ : عمير بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن ملك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب .

(٣) في المختار : « وهو إسلامي شاعر فحل مقلد مجيد » . وفي التجرید : كما أثبتنا . ولم ترد : « مجيد » في ج ولا س .

(٤) أغدق قناعه : أرسله على وجهه .

(٥) المختار : « سبقت »

(٦) « ابن » : من س . وقد ورد « ابن » في الأجزاء السابقة راجع مثلاً : ج ١٨ : ٩ ، ٢٠ .

أول من لقب
صريع الدوائ

القطامي أول من لقب « صريع الغواني » بقوله :

صريع غوان راقن ورقته لدن شب حتى شاب سود الدوائ^(١)
قال أبو عمرو الشيباني :

نزل القطامي في بعض أسفاره بامرأة من محارب قيس ، فتسبها ، قالت : أنا من
قوم يشتقون اللد^(٢) من الجوع ، قال : ومن هراء ويحك ؟ قالت : محارب ، ولم
تقره ، فبات عندها بأسوأ ليلة ، فقال فيها قصيدة أولها :

هجوا امرأة من
محارب

نأنتك يللى نية لم تقارب وما حب ليلى من فؤادي يذهب

يقول فيها :

ولا بد أن الضيف يخبر ما رأى مخبر أهل أو مخبر صاحب^(٤)
سأخبرك الأنباء^(٥) عن أم منزل قضيتها بين العذيب^(٦) فواسب^(٧)
تلقفت^(٨) في ظل وريح تلقى وفي طرمساء^(٩) غير ذات كواكب

(١) الديوان ٥٠ وضبط فيه « صريع » بالجر ، لأنها صيغة لكلمة مجرورة في البيت السابق

عليه وهو :

لمستك قد كاد من شدة الهوى يموت ومن طول المدات الكواذب

أما المختار ونسخة يوروت فقد ضبطت فيها صريع بالرفع .

(٢) اللد (بفتح القاف) : جلد ولد الشاة ساعة يولد ويشوى ويؤكل في الجلب .

(٣) القصيدة في الديوان ٤٩

(٤) الديوان ٥١ : الشعر والشعراء ٧٢٥ : « مخبر ما رأى » ، وضبط في الديوان والمختار : مخبر أهل

أو مخبر بكسر الباء المشددة ويرفع آخرها . وفي الشعر والشعراء بفتح الباء ويرفع الآخر . وفي المختار :
ما جرى بدل ما رأى .

(٥) الديوان ٥١ : سأخبر بالأنباء ، وبمده : ويروي : نخبرك بالأنباء ، وهذه الراوية الأخيرة في الشعر
والشعراء ٧٢٥ .

(٦) معجم البلدان : المليب : ماء بين القادسية والمغينة .

(٧) معجم البلدان : راسب : أرض في شعر القطامي

(٨) الشعر والشعراء : « تلقفت » ، وفي الديوان كما هنا .

(٩) الطرماء : الظلمة الشديدة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرماء وليال طرماء : شديدة

الظلمة . (السان)

إلى حَيَزَ بونٍ تُوقِدُ النارَ بعدمَا تَلَفَعَتِ الظُّلُماءُ من كلِّ جانبِ
تَصَلَّى بها بَرْدَ العِشاءِ ^(١) ولم تَكُنْ تَخَالُ وَمِيعُ ^(٢) النَّارِ يَبْدُو لِرَاكِبِ
فما راعها إلا بُغَامُ مَطِيَّةٍ ^(٣) تُرِيحُ بِمَحْضُورٍ مِنَ الصَّوْتِ لَا غِبِ
تَقُولُ وقد قَرَبْتُ كُورِي وناقِي إِلَيْكَ فلا تَذَعَرْ عَلَيَّ رَكَابِي
فلما تنازعنا الحديثَ سألناها : من الحَيِّ ؟ قالت : مَعَشَرٌ من مُحَارِبِ
من المُشْتَوِينَ ^(٤) القَدِّمًا تَرَاهُمْ جِيعًا وَرَيْفُ النَّاسِ ^(٥) لَيْسَ بِعَارِبِ ^(٦)
فلما بَدَأَ حِرْمَانُهَا الضَّيْفَ لم يَكُنْ عَلَيَّ مُنَاحُ السَّوءِ ضَرْبَةً لَا زِبِ
قال أبو عمرو بن العلاء :

أول ما حَرَكَ من القُطَامِي ورفَعَ من ذِكْرِهِ أَنَّهُ قَدِمَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ
عبد الملكِ دِمَشْقَ لِيَمْدَحَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ بِجَحِيلٍ لَا يُعْطَى الشُّعْرَاءُ . وَقِيلَ : بَلْ قَدِمَ فِي
خِلَافَةِ عُمرَينَ عبد العزيزِ ^(٧) ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ الشَّعْرَ لَا يَفْتَقُ عِنْدَ هَذَا ^(٨) وَلَا يُعْطَى عَلَيْهِ ^(٩)
شَيْئًا ، وَهَذَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(١٠) فَا مَتَدَحَهُ ، فَدَحَاهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي
أَوَّلَهَا ^(١١) :

- (١) س : « برد الشتاء »
(٢) الديوان ٥١ : « ربيع النار » .
(٣) الشعر والشعراء : ٧٢٥ : « مطي »
(٤) الشعر والشعراء : « من المشترين »
(٥) س : « ورين الناس » ، ولعله من أراء الناس ، أي هلكت ماشيتهم .
(٦) الديوان ٥٢ الشعر والشعراء ٧٢٦ : « بناصب » .
(٧) في التجريد : بدأ الخبر هكذا ، وذكر أن القطامي قدم الشام مادحا عمر بن عبد العزيز - رضي
الله عنه - فقيل له
(٨) التجريد : « عنه »
(٩) « عليه » : من المختار .
(١٠) « ابن عبد الملك » : من التجريد .
(١١) ج ، س : « قامدسه فمدسه بقصيدة قال » : ٢٥

يمدح عبد الواحد
بن سليمان

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ^(١)

قال له : كم أملت من أمير المؤمنين ؟ قال : أملت أن يعطيني ثلاثين ناقة . قال :
قد أمرت لك خمسين ناقة موقرة^(٢) برأ وتمراً وثياباً ، ثم أمر بدفع^(٣) ذلك إليه .
وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته :

صوت

إِنَّا مُحْيِيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ
يَمْشِينَ^(٤) رَهْوَ^(٥) فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل

الفناء لسليم ، هزج بالنصر . وقيل : إنه لغيره .

أخبرني ابن عمار قال : حدثنا محمد بن عباد قال : قال أبو عمرو الشيباني : لو قال
القطامي بيته^(٦) :

١٢٠
٢٠

يَمْشِينَ رَهْوَ^(٥) فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل
في صفة النساء^(٧) لكان أشعر الناس .

أشعر الناس

(١) الديوان ١ . والعليل : الدهر . وقد أورد البيت التالي في المختار بعد هذا البيت ، وهو وارد
فيما بعد في الصوت .

(٢) المختار : « وأن توقرك » .

(٣) المختار : « ثم دفع ذلك إليه » . وفي التجريد : « ثم أمر بدفع » ..

(٤) الضمير في يمشين عائد على المجاز أي النوق الكرام في بيت سابق ، وهو :

ينفضي المجاز التي كانت تكون بها عرضية وهباب حين ترتحل

(٥) في المختار والتجريد : زهوا ، وهي إحدى الروايات . ورواية الديوان : « كا هنا ، والزهو : مصدر

رها يزهو في السير أي رفق ، وقد أورد الجوهري البيت في الصحاح (رها) شاهداً على هذا المعنى .

وفي نسخة س : « هونا » .

(٦) س : « في بيته » .

(٧) ج : « الناس » .

ولو قال كَثِيرٌ :

قَلْتُ لَهَا : يَا عَزُّ كُلِّ مُصِيبَةٍ إِذَا وَطَّنْتَ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ^(١)
في مَرْتَبَةٍ أَوْ صِفَةِ حَرْبٍ^(٢) لَكَانَ أَشْعَرُ النَّاسِ .

وأخبرني أحمد بن جعفر جَحْظَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ
كَانَ يُدْعَى الْأَسْفَارَ ، قَالَ :

رأى أعرابي
في حكمة له

سَافَرْتُ مَرَّةً إِلَى الشَّامِ عَلَى طَرِيقِ الْبَرِّ^(٣) ، فَعَمِلْتُ أَنْتَمِلَ بِقَوْلِ الْقُطَامِيِّ^(٤) :

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعَجِلِ الزَّلَلُ^(٥)

ومع أعرابي قد استأجرت^(٦) منه مَرْكَبِي ، قَالَ : مَا زَادَ قَاتِلُ هَذَا الشَّعْرِ عَلَى أَنْ
تَبْطِطَ النَّاسُ عَنِ الْحَزْمِ ، فَهَلَّا قَالَ بَعْدَ بَيْتِهِ^(٧) هَذَا :

وَرُبَّمَا ضَرَّ بَعْضَ النَّاسِ بُطُونُهُمْ^(٨) وَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ عَجَلُوا^(٩) ١٥

وَكَانَ السَّبَبُ فِي أَمْرِ الْقُطَامِيِّ ، عَلَى مَا حَكَاهُ مَنْ ذَكَرْنَا ، وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
عَنْ عُرَامِ بْنِ حَازِمٍ بْنِ عَطِيَّةِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

(١) ديوان كثير : ٩٧

(٢) بيروت : « حزن » . وما أثبتناه من : ج ، س ، والختار والخرابة ٤ / ٣٢٨

(٣) « حل طريق البر » : لم تذكر في التجريد ولا الختار . ١٥

(٤) الختار : فتمثلت بهذا البيت :

(٥) الديوان : ٣ .

(٦) في التجريد : « استعرت » .

(٧) في التجريد : قوله

(٨) في التجريد والختار : « دهم » . وفي س : « وروى : ٢٠

وربما فات قوماً جل أمرهم من التواني وكان الحزم لو عجلوا

ولم يرد هذا البيت في الديوان ، وأورد المحقق في المأثور : ص ٢ وهو من الأبيات التي
يستشهد بها النحويون على لو المصدرية . وقد جاء في معنى اللبيب ٢٦٥ مضموناً إلى الأعمى وفيه من لغاتنا .

(٩) قال ابن واصل الحموي في التجريد : قلت : وقد قال بعض المتأخرين بيتاً ، هو أنصف

من هذين البيتين ، وهو :

لَا ذَا وَلَا ذَاكَ فِي الْإِفْرَاطِ أَحْمَدُ وَأَحْمَدُ الْأَمْرِ مَا فِي ذَاكَ يَهْطُلُ

السبب في امره.

- أغار زُفَرُ بن الحارث على أهل المصبيخ^(١) ، وبه جماعة من الحاج وغيرهم ، وقد أصاب أول النهار أهل ماء يقال له : حصيف^(٢) ، وفيه سيّد بن الجلاج مصاد بن المؤيرة بن أبي جبلة ، فأمره ، فأتى به قرقيسيا^(٣) ، ثم من عليه ، وقتل عفيف بن^(٤) حسان بن حصين من بني الجلاج ، ثم مضى زُفَرُ إلى المصبيخ فاجتمع من بها إلى عمير بن حسان ابن عمر بن جبلة فامتنعوا ، فقال لهم زُفَرُ : إني لا أريد دماءكم ، فأعطوا بأيديكم . فأبوا . وقاتلوا^(٥) فقتل^(٦) منهم جماعة كثيرة ، وقتل معهم رجلان من تغلب ، يقال لأحدهما : جساس ، والآخر غني ، وهو أبو جساس . وقد قالت له امرأته : يا أبا جساس ، هؤلاء قومك فأتهم حين اجتمعوا وامتنعوا ، فقال : اليوم نزارى وأمس كلبى ! ما أنا بمفارقهم ، فقاتل حتى قتل ، فكانت القتلى يوم المصبيخ^(٧) من كلب ثمانية عشر رجلاً والتغلبيين ، وبقي الله ليس فيه إلا النساء . فلما انصرف عنهم زُفَرُ أراد النساء أن^(٨) يمررن القتلى إلى بئر يقال لها : كوكب . فلما أردن أن يمررن رجلاً قالت وليّته من النساء : لا يكون فلان تحت رجالكن كلهم ، فأتت أم عمير بن حسان ، وهي كيسة^(٨)

(١) معجم البلدان : المصبيخ - يضم الميم وفتح الصاد وفتح الياء المشددة وبالحاء المعجمة - يقال له مصبيخ بن البرشاء ، وكانت به وقعة هائلة لحالد بن بني تغلب . وزفر بن الحارث هو أبو الهذيل زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصق بن خليل بن نقيل بن عمرو بن كلاب الكلابي ، كان كبير قيس في زمانه مات في خلافة عبد الملك (الخرافة ١/ ٢٩٣)

(٢) س : حصيف .

(٣) س : قرقيسيا ، وهي لغة في قرقيسيا - يمين وكسر التاء والمد وقد تقصر - وهي بلدة على نهر الحجاب وقرب رجة مالك بن طوق (معجم البلدان)

(٤) « ابن » : لم تذكر في ج ، س .

(٥) ج ، س : « وقاموا » .

(٦) س : « فقتلت » .

(٧) « يوم المصبيخ » : من نسخة ج

(٨) ج : ونيسة .

بنت أبي ، فأعلقت في رجله رداءها ، ثم قالت : اجسرُ عَمِيرُ فَإِنَّ^(١) أباك كان جَسُوراً ،
ثم أَلَقَتْ عليه التُّرابَ والحطَبَ ليكونَ بينَهُ وبين أصحابِهِ شَيْءٌ . ثم جَعَلَن كلاً الثَّيْنِ
رجلاً الثَّيْنِ عليه التُّرابَ والحطَبَ حتى وارثهم القليب . ولَمَّا بَلَغَ مُحَمَّدُ بْنُ حُرَيْثِ بْنِ
بَحْدَلٍ مَا لَقِيَ قَوْمَهُ أَقْبَلَ حَتَّى أَتَى تَدْمُرَ^(٢) لِيَجْمَعَ أَصْحَابَهُ ، وَلِيغِيرَ عَلَى قَيْسٍ . فَلَمَّا وَقَعَتْ
الدَّمَاءُ نَهَضَ بَنُو نُمَيْرٍ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ بِيْطْنِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ عَلَى مِيَاهٍ لَمْ^(٣) ، إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ
حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ ، حَتَّى^(٤) قَدِمَ وَرَاءَهُ يَتَبَيَّنُ لِلْفَارَةِ ، وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ كَلْبٌ ، وَقَالُوا لَهُ :
إِنْ كُنْتَ تُبَرِّئُنَا بِرَاءَتِنَا ، وَتَعْرِفُ جَوَارِنَا أَقْنَا ، وَإِنْ كُنْتَ تَخُوفُ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ
شَيْئاً لِحَقْنَا بِقَوْمِنَا ، فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا أَذِلَّةً مُمَّ حَتَّى تَنْجَلِيَ هَذِهِ الْفِتْنَةَ ؟
فاحتبسهم فيها ، وخليفته في تدمر رجلٌ من كلبٍ يقال له : مَطَرُ بْنُ عَوْصٍ ، وَكَانَ
فَاتِكَاً ، فَأَرَادَ مُحَمَّدٌ عَلَى قَتْلِهِمْ ، فَأَبَى وَكَرِهَ الدَّمَاءُ ، فَلَمَّا سَارَ مُحَمَّدٌ ، وَقَدْ عَادَ زُفْرُ
أَيْضاً مُغِيرًا ، لِيَبْزُدَهُ عَمَّا يُرِيدُهُ ، فَنَزَلَ قَرْيَةً لَهُ ، وَبَلَغَهُ مَسِيرُ زُفْرٍ غَتَاظَ وَأَخَذَ فِي التَّعَبِثَةِ ،
فَأَتَاهُ مَطَرٌ وَكَانَ خَرَجَ مَعَهُ مُشِيعًا لَهُ اتِّهَازًا لِدَمَاءِ الَّذِينَ فِي يَدِهِ مِنَ الثَّمِيرِيِّينَ ، فَقَالَ :
مَا أَصْنَعُ بِهَؤُلَاءِ الْأَسَارَى الَّذِينَ فِي يَدِي وَقَدْ قُتِلَ أَهْلُ مُصْنِجٍ ؟ فَقَالَ وَهُوَ لَا يَقُولُ
مِنَ الْوَجْدِ : اذْهَبْ فَاقْتُلْهُمْ . فَخَرَجَ مَطَرٌ يَرْكُضُ إِلَى تَدْمُرَ ، تَخُوفًا أَلَّا يَبْدُوا لَهُ^(٥) ،
فَلَمَّا أَتَى تَدْمُرَ قَتَلَهُمْ^(٦) ، وَانْتَبَهَ مُحَمَّدٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَاعَةٍ فَقَالَ : أَيْنَ مَطَرٌ حَتَّى أُوصِيَهُ ؟
قَالُوا : انصَرَفَ ، قَالَ^(٧) : أَذْرِكُوا عَدُوَّ اللَّهِ ، فَإِنِّي أَخَافُ كُلَّ مَنْ بِيَدِهِ مِنَ الثَّمِيرِيِّينَ .
وَبَعَثَ فَارِسًا يَرْكُضُ يَمْنَعُ مَطَرًا عَنْ قَتْلِهِمْ ، فَأَتَاهُ وَقَدْ قَتَلَ كُلَّ مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ

١٢١
٢٠

(١) س : إن .

(٢) معجم البلدان (تدمر) : « مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام »

(٣) ج ، س : « نعيم » .

(٤) ج : « حين » .

(٥) بيروت : « تخوفًا لا يبدو له »

(٦) ج : « فقتلهم » .

(٧) لم تذكر في ج .

من الأشرى إلا رجلين - وكانوا ستين رجلاً - فلما بلغه الرسول رسالة حميد قال النُمَيْرِيَان الباقيان : خلّ عنا فقد أمرت بتخليّة سبيلنا ، فقال : أبعد أهل المصيح ! لا والله لا تُخبران عنهم ، ثم قتلها . فلما بلغ زُفَر قتل النُمَيْرِيَيْن بسط يده ^(١) على كلّ من أدرك من كلب ، واستحلّ الدماء ، وأخذ في وادٍ يقال له وادى الجيوش ، وقد انقضت به كلب للصيد ، فلم يدرك به أحداً إلا قتلته ، فقتل أكثر من خمسمائة ، ولم يلقه حميد . ثم انصرف إلى قريسياء .

وذكر بعض بني نُمَيْرٍ أن زُفَرَ أغار على كلب يوم حَفِير ^(٢) ويوم للصيخ ويوم الفرس ، فقتل منهم أكثر من ألف رجل ، قال : وأغار عليهم زُفَرُ في يوم الإكليل فقتل منهم مقتلة عظيمة ، واستاق نساء كثيرة .

وذكر عروم ^(٣) قال : قتل زُفَرُ يوم الإكليل جُبَيْر بن ثعلبة من بني الجلاح ، وحسان بن حصين من بني الجلاح ، ومحمد بن طُفَيْل بن مُطَيْر بن أبي جبلة ، وعمرو بن حسان بن عوف من بني الجلاح ، ومحمد بن جبلة بن عوف ، أخوان لأم . وقالت امرأة من بني كلب ترثيهم :

أبعد من دلت في كوكب يا نفس ترجين ثواء الرجال ؟

قال لقيط : أخبرني بعض بني نُمَيْرٍ قال :

أغار حمير بن الحباب على كلب فأصابهم يوم النوير ويوم الهبل ويوم كابة . فأما يوم النوير ^(٤) فإنه أرسل رجلاً من بني نُمَيْرٍ يقال له كليب بن سلمة عينا له ، ليعلم له علم ^(٥) ابن بحدل ، وكانت أم النُمَيْرِي كلبية ، فكانت تتكلم ^(٦) بكلامهم ،

غارات حمير بن الحباب على كلب

(١) يده : لم تتركه ج

(٢) ج : يوم غبير ، تحريف

(٣) ج : عوام

(٤) س : « نوير » .

(٥) س : « ليسيب له عينا ويعلم له علم » .

(٦) ج : « فكان يتكلم » .

فكان الحسام^(١) بن سالم طريفاً فيهم فتذروا به فقتلوه وأخذوا فرسه ، فلقي كليبُ ابنُ سلمة رجلاً من بني كلب فعرّفه ، قال : من أين جئت ؟ قال : من عند الأمير حميد بن حريث ، قال : وأين تركته ؟ قال : بمكان كذا وكذا ، قال كليب : كذبت أنا أحدثُ به عهداً منك ، قال : فأين تركته أنت ؟ قال بغوير الضبع ، قال : لكنني فارقتُه أمس ، فخرج النُميرى يسوق الكلبى إلى أصحابه — قال : فوالله لئن لم لوأشأن أن أقضه لقتلته ، أو آخذَه لأخذته — فخرج يسوقه ، حتى إذا نظر إلى القوم أنكرهم ، قال : والله^(٢) ما أرى هؤلاء أصحابنا . قال : ويستدبره النُميرى فيطعنهُ^(٣) عند ناغض^(٤) كتفيه اليمنى ، حتى أخرج السنّان من حلّة الثدي ، وأخطأ للقتل ، وحرّك الكلبى فرسه مؤلياً ، فاتبعته الخليل حتى يدفع إلى ابن بحدل فانهزم ، قتلوا من كلب مقتلة عظيمة ، واتبع عمير بن بحدل فجعل يقول لفرسه :

أقدم صدام^(٥) إنّه ابنُ بحدل .

لا تُدرك الخليل وأنت تدال^(٦)

ألا تمرّ مثل مرّ الأجل^(٧)

قال : فغضب حميد حتى يدفع إلى النُميرى^(٨) ، وقد كاد الرُمحُ يناله ، فانطلق يريدُ الباب ، فطعن عميرُ البابَ وكسر رُمحه فيه ، فلم يُقلّ من تلك الخليل غيرُ حميد وشبل بن الحنيتار . فلما بلغ ذلك بشر بن مروان قتل خالد بن يزيد بن معاوية : كيف ترى خالي طردَ خالك ؟

(١) ج ، س : « الحسام » .

(٢) س : والله والله .

(٣) س : « واستدبره النُميرى مطعنه » .

(٤) الناغض : أصل المتن حيث ينفض الإنسان رأسه أى يحركه .

(٥) صدام بكسر الصاد وتخفيف الدال : اسم فرس .

(٦) الدال والدالان : مشى يقارب فيه الخطو ويكون للفرس فيه كأنه مقتل من حمل .

(٧) الأجل : الصقر وأصله من الجدل أى الشد .

(٨) للنُميرى : ماء لبني كلب بأرض السبابة ، بين العراق والشام .

وقال عُمَيْرٌ :

وأفلتْنَا رَكْصًا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْدَلٍ على سَابِحِ غَوَاجِ اللَّبَانِ مُثَابِرٌ^(١)
 وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَلِيلَ قُبَا شَوَازِبَا دِقَاقَ الْمَوَادِي دَامِيَاتِ الدَّوَابِرِ^(٢)
 إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خُلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاحِ الشَّوَاجِرِ^(٣)
 تُسَائِلُ عَنْ حَيٍّ وَفَيْدَةٍ^(٤) بَعْدَمَا قَضَتْ وَطَرًا مِنْ عَبْدُودٍ وَعَامِرِ

وقال شَيْبَلُ بْنُ الْخَلِيتَارِ :

نَجَى الْحَسَامِيَّةَ الْكَبْدَاءَ مُبْتَرِكُ^(٥) مِنْ جَرِيهَا وَحَثِيثُ الشَّدِّ مَذْعُورُ^(٦)
 مِنْ بَعْدِ مَا التَّقَى السَّرْبَالَ طَمَعْتُهُ كَأَنَّهُ يَنْجِيعُ الْوَرَسِ مَمْكُورُ^(٧)
 وَلَى مُحَمَّدٍ وَلَمْ يَنْظُرْ فَوَارِسَهُ قَبْلَ التَّقِرَّةِ وَالْمَفْرُورِ مَفْرُورُ^(٧)
 قَدْ جَزِعَتْ غَدَاةُ الرُّوعِ إِذْ لَقِيعَتْ أَبْطَالُ قَيْسٍ عَلَيْهَا الْبَيْضُ مَشْجُورُ^{١٠}
 يَهْدِي أَوَائِلَهَا سَمْعٌ خَلَائِقُهُ مَاضِيَ الْعِنَانِ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَنصُورُ
 يَخْرُجْنَ مِنْ بَرَضِ الْإِكْلِيلِ طَالِعَةً كَأَنَّهُنَّ جَرَادُ الْحَرَّةِ الزُّورُ

(١) غوج البان : واسع جلده الصدر .

(٢) القاب : جمع أقب ، وهو الفاسار البطن . والشواذب جمع شاذب وهو الفاسار ، وعن الأصمعي :

الشاذب : التي فيه ضمور وإن لم يكن مهزولا .

(٣) ج : « قوت الرماح » . والشواجر : المختلفة المتداخلة .

(٤) ج : « عن حى زبيدة » .

(٥) الكبداء مؤنث الأكيد وهو الضخم الوسط ويكون بطيء السير . مبترك : مسرع في عدوه

(٦) لثق الشيء والتثق : ابتل . الورس : نهت أصفر أو شيء يخرج حل الرمث يلون الثوب

إذا أصابه . ممكور : مصبوغ بالمكر أى المغرة .

(٧) ج ، س : « قبل المغيرة » بدل التقرة وهى : الثبات والسكون . وهى مصدر كالتكرة ، والتفيرة

والتفيرة . ولعل الكلمة فى البيت : التفرة بالعين وهى مصدر غرر بنفسه وماله تغيرا وتغرة : عرضهما

الهلكة من غير أن يعرف .

وذكر زياد بن يزيد بن عُمير بن الحُباب ، عن أشياخ قومه ، قال :
أغار عُميرُ بن الحُباب على كلبٍ ، فلقِيَ جماعاً لهم بالإكليل في سِتانة أو سَبْعانة ،
فقتل منهم فأكثرَ ، وقالت هند الجلاحية تُحرّضُ كلباً :

ألا هل نائِرٌ بدماء قومٍ أصابَهُمُ عُميرُ بن الحُبابِ !
وهل في عامِرٍ يوماً نَكيرٌ وحَيٍّ عَبدٍ ودٍّ أو جَنابِ !
فإن لم يَنأروا مِن قَد أصابُوا فكانُوا أَعْبُدُ ابْنِي كِلابِ
أبَدَ بَنِي الجَلاجِ وَمَن تَرَكْتُم بِجَانِبِ كوكبٍ نَحْتَ القَرابِ
تَظيبُ لَنائِرٍ مِنكم حِياةً أَلَا لا عِيشَ لِلحَيِّ المُصابِ

فاجتمعوا فقاتلهم عُميرُ ، وأصاب فيهم ، ثم أغار فلقِيَ جماعاً منهم بالجوفِ فقتلهم ، ثم
أغار عليهم بالسَّوَةِ فقتل منهم مَقَتَلَةً عظيمة ، قال عُميرُ :

ألا يا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي الجَلاجِ سَقِيتِ النِيتَ من قُلَلِ السَّعابِ
أَلَمَّا تُخَبِّرِي عَنَّا بَأَنَّا نَرُدُّ الكَبشَ أَغْضَبَ في تَبابِ
أَلَا يا هِنْدُ لو عابَنَتِ يوماً لَقَوْمِكَ لا مَتَنَعَتِ من الشَّرابِ
غَدَاةً نَدُوسُهُمُ بالخِيلِ حَتَّى أَهَادَ القَتْلُ حَتَّى بَنِي جَنابِ
ولو عَطَفْتَ مَواساةً مُحيداً لَنُودِرَ شِلوهُ جَزَرَ الذُّبابِ^(١)

١٥

وذكر زياد بن يزيد بن عُمير بن الحُباب ، عن أشياخ قومه ، قال : خرج عُميرُ
فأغار على قومه^(٢) أيضاً يومَ القَوَيرِ ، فلما دنا من القَوَيرِ وصار بين حُميدٍ ودمشقَ دعا
رجلاً من بني تَمِيمٍ ، وقال له : سِرْ الآن حَتَّى تأتي حُميدَ بن بَحدَلٍ ، قُلْ له : أُجِيبُ ،

(١) ج : « حذر الذئاب » .

(٢) س : « قومهم » .

فإن قال : مَنْ ؟ قل : صاحب عقْدٍ^(١) خرج قبل ذلك بيومين من دِمَشقَ ، فإن جاء معك فلا تهجنه حتى تأتيني به ، فنكون نحن الذين نلي منه ما نريدُ أن نلي ، فإنه إن رَكِبَ الحُساميَّةَ لم يُدرك . فأتاه النيرى فقال : أجب ، فقال : ومن ؟ قال : فلان بن فلان صاحب العقْد . قال : فركب ابنُ بحدل الحُساميَّةَ . ثم خرج يسيرُ في أثرِ النيرى ، حتى طَلَعَ النيرى على عُمرٍ ، فقال النيرى في نفسه : أقتله أنا أحبُّ إلىَّ من أن يقتله عُمرٌ لَقَلَّه الحُسام بن سالم ، فطف عليه ، وولى حُميدٌ ، واتبَعهُ عُمرٌ وأصحابه ، وترك العسكرَ ، وأمرهم عُمرٌ أن يميلوا إلى القوم^(٢) ، فذلك حيثُ يقول لفرسيه :

* أقدم صدامُ إنَّه ابنُ بحدل *

فاستباح^(٣) عسكر ابن بحدل وانصرف .

١٠ ثم أغار عليهم يومَ دُهمان كما ذكر عَوْنُ بن حارثة بن عدى بن جبلة أحد بني زُهَيْرٍ عن أبيه ، قال :

أغارَ عُمرٌ على كلب ، فأخذ الأموال ، وقتل الرُّجالَ ، وبلغ ابنُ بحدل نَحْرُجَهُ من الجزيرة ، فجمع له ، ثم خرج يُعارضُه ، حتى إذا دنا منهم بعث العيينَ يأخذُ لهم^(٤) أثرَ القوم ، فأتاه العيينُ فأخبره أنَّ عُمرًا قد أتى دُهمانَ فاستباحَ فيهم^(٥) ، ثم خلفَ عسكره وخرج هو في طلبِ قومٍ فد سمع بهم ، فقال حُميدٌ لأصحابه : تهيشوا للتيكات ، وليكن شعارُكم : « نحن عبادُ اللهِ حقًا حقًا »^(٦) . فبيَّتهم فقتل فيهم فأوجع . وانقلبَ عُمرٌ حين أصبح ، إلى عسكره ، حتى إذا أشرف على عسكره رأى ما أنكره من كثرةِ السوادِ ،

(١) س : « صاحب عقْل » .

(٢) ج : على النوير بدل : إلى القوم .

(٣) ج ، س بعد البيت : وأمر أصحابه أن يميلوا إلى النوير فاستباح . ولا داعي لزيادتها ٢٠ وقد سبقت قبل ذلك .

(٤) « لهم » : لم ترد في ج ، س .

(٥) ج : « فيه » .

(٦) ج : حقًا ، دون تكرار .

أند طار في الأفاق أن ابن مجدل حميداً شفى كلباً قهرت عيونها

رَبَابِيَّةُ الْجَوَائِزِ سَمْعِي تَذَكُّرِي وَنُورِي سَافِرَةُ الْفُتُوحِ

فَوَلَّمْنَا بِهِمْ سَاتِرِينَ سُدُّوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَعْيُنَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ وَاتَّخَذُوا إِلَهًُا لَهُمْ أَصْنَانًا فَفَصَّلْنَا بَيْنَهُمْ بِاللُّغَةِ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْغُلَّ فَمَا يَصْبِرُونَ

هَـٰذَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْأَشْهُرُ الْمُفْقَدَةُ السُّورَةُ تَبَارَكَ تَعَالَى الْأَنْصَابُ

فَلَا تَقُولُ لَكُلِّ يَاقِينَةٍ تَخْتَلِفُ فِيهَا

الآن أنت عضو من الأمم ، بينهم من الأحرار ، ويعتقد مدافق العالم خلفك ،

وَالْأَنْبِيَاءُ (٢) ، فَالْأَنْبِيَاءُ فِي الْقُرْآنِ :

[illegible]

(Handwritten signature)

۷۰

ثُمَّ بَدَأَ فِي تَرْجُومَةِ الْبَيْتِ : ثُمَّ بَدَأَ فِي تَرْجُومَةِ الْبَيْتِ : ثُمَّ بَدَأَ فِي تَرْجُومَةِ الْبَيْتِ :

(۱۱۱ : شریعہ)

وقال رجلٌ من مُنمِرٍ :

أَخَذْتُ نِسَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قَهْرًا وَمَا أُغْنِيَتْ نِسْوَةٌ آلِ كَلْبٍ
صَبَحْنَاهُمْ بِخَيْلٍ مُقَرَّبَاتٍ ^(١) وَطَلَعْنِي لَا كِفَاءَ لَهُ وَضَرْبٍ
يُبَكِّينَ ابْنَ عَمْرٍو وَهُوَ تَسْنِي عَلَيْهِ الرِّيحُ تَرْبًا بَعْدَ تَرْبٍ
وَسَدُّ قَدْ دَنَا مِنْهُ حِمَامٌ بِأَسْمَرَ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ صُلْبٍ
وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْهُ : بُلَيْتُ وَمَا لُتَيْتُ لِقَاءَ صَعْبٍ
وَقَدْ قَدَعَتْ مَعَانِي زَمَانًا وَشَدَّ لِلْمُصَمِّينَ قُوقٍ حَقْبٍ
قَدْ بُدِّلَتْ بَعْدِي وَجْهَ سَوَاهٍ وَأَنَارًا بِجِلْدِكَ يَا بَنَ كَعْبٍ
قُلْتُ لَهَا كَذَلِكَ مِنْ بُلَاقٍ عِتَاقَ الْخَيْلِ نَحْلُ كُلِّ صَعْبٍ ^{١٠}

وقال المُجَبِّرُ بْنُ أَسْلَمَ الْقُشَيْرِيُّ :

أَصْبَحْتُ أُمُّ مَعْمَرٍ عَذْلَتْنِي فِي رُكُوبِي إِلَى مُنَادِي الصَّبَاحِ
قَدِيعِي أَفِيدُ قَوْمَكَ بَحْدًا تَنْدِيئِي بِهِ لَدَى الْأَنْوَاحِ
كُلٌّ حَيٌّ أَذَقْتُ نَمْعِي وَبُؤْسِي بَيْنَ عَامِرِ الطَّلَاحِ وَالرَّمَاكِ
وَصَدَمْنَا ^(٢) كَلْبًا فَبَيْنَ قَتْلِي أَوْ سَلِيمٍ مُشْرِدٍ مِنْ جِرَاحِ ^{١٥}
وَأَتَوْنَا بِكُلِّ أَجْرَدٍ صَافٍ وَرَجَالِهِ مُعَدَّةٌ وَسِلَاحِ

وقال أيضًا :

أَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا وَأَبْلِغْ إِنْ عَرَضَتْ بَنَى جَنَابِ
هَلُمَّ إِلَى جِيَادٍ مُضْمَرَاتٍ وَيَبِضٍ لَا تُنْقَلُ مِنَ الضَّرَابِ

(١) المقربة : الفرس التي تدعى وتقرب وتكدم ولا تغلّ .

(٢) ج - و - و صرمتا .

وُسْمِرٍ فِي الْمَسْزَةِ ذَاتِ لَيْنٍ نُقِيبُ بَيْنَ مِنْ صَمَرِ الرَّقَابِ
إِذَا حَشَدْتُ سُلَيْمٌ حَوْلَ بَيْتِي وَعَامِرَهَا الْمَرْكَبُ فِي النَّصَابِ
فَمَنْ هَذَا يُقَارِبُ نَخَرَ قَوْمِي وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو اغْتِصَابِي؟
وَقَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

يَا كَلْبُ قَدْ كَلِبَ الزَّمَانُ^(١) عَلَيْكُمْ وَأَصَابَكُمْ مَتَى عَذَابُ مُرْسَلٍ
أَيُّهُنَا يَا كَلْبُ أَصْدَقُ شِدَّةٍ يَوْمَ الْإِقَاءِ أَمْ الْهُوَيْلُ الْأَوَّلُ
إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَاءَ فَالْحَقِّي بِالنَّوْرِ فَالْأَخَاصِ بِنَسِ الْوَيْلِ
فَجَنُوبٌ عَكَّا فَالسَّوَاهِلُ إِنَّهَا أَرْضٌ تَذُوبُ بِهَا اللَّقَاحُ وَتُهْزَلُ
أَرْضُ الْمَذَلَّةِ حَيْثُ عَقَّتْ أُمُّكُمْ وَأَبُوكُمْ أَوْ حَيْثُ مُزِعُ^(٢) مُجْدَلٍ
وَقَالَ مُعْمِرُ بْنُ الْحُبَابِ :

١٠

١٢٥
٢٠

وَرَدَّنَ عَلَى الْغَوِيرِ غَوِيرِ كَلْبٍ كَانَ عُمُونَهَا قُلْبُ انْتِزَاجٍ
أَقْرَّ الْعَيْنَ مَضْرَعُ عَبْدِودٍّ وَمَا لَاقَتْ سَرَاءُ بَنَى الْجِلَاجِ
وَقَائِمَةٌ تُنَادِي يَا لَكَلْبٍ وَكَلْبٌ بَنَى فِتْيَانُ الصَّبَاجِ
وَقَالَ مُعْمِرُ أَيْضًا :

وَكَلْبٌ تَرَكْنَا جَمْعَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ حِذَارَ الْمَنَآيَا أَوْ قَتِيلٍ مُجْدَلٍ
وَأَقْلَتْنَا لَمَّا التَّقِينَا بِعَاقِدٍ عَلَى سَابِغٍ عِنْدَ الْجِرَاءِ ابْنُ مُجْدَلٍ
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتُهُ لَمَلُوتُهُ بِأَبْيَضَ قَطَّاعِ الضَّرْبَةِ مِقْصَلٍ^(٣)

١٠

(١) كَلِبَ الزَّمَانُ أَوِ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ : أَصَابَهُم بِالْهَلَاكِ .

(٢) مُزِعَ : نَقَطَ وَتَفَرَّقَ .

(٣) الضَّرْبَةُ : كُلُّ مَا ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِكَ ، وَدِجَاسَى السَّيْفِ نَفْسُهُ ضَرْبِيَّةٌ .

وقال مُعِيرٌ أَيْضًا :

وَكَلْبًا تَرَكْنَاهُمْ قُلُوبًا أَذِلَّةً أَدْرُنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَسْكَرِ

وقال جَهْمُ الْقُشَيْرِيُّ :

يَا كَلْبُ مَسْهَلًا عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَلَيْسَ فِيهَا الْجَدُّ بِالْعَائِرِ

وَأَلَى حُمَيْدٍ وَهُوَ فِي كُرْبَةٍ عَلَى طَوِيلٍ مِثْنُهُ ضَامِرٌ

بِالْأَمِّ يَفْدِيهَا وَقَدْ تَمَمَّتْ كَاللَّبْوَةِ الْمُسْطُولَةِ الْكَاسِرِ

هَلَّا صَبَرْتُمْ لَلْفَنَاءِ سَاعَةً وَلَمْ تَكُنْ بِالْمَاجِدِ الصَّابِرِ ؟

وَقَالَ مُعِيرٌ :

وَأَفْلَتْنَا رَكْضًا حُمَيْدُ بْنُ بَحْدَلٍ عَلَى سَابِحِ غَوَاجِ اللَّبَانِ مُثَابِرِ

إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاكِ الشَّوَابِرِ

لِدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى نَزَلْنَا عَشِيَّةَ يَمْرُ كَمِيرِيحِ الْغُلَامِ الْخَطَائِرِ

وَقَالَ مُعِيرٌ :

يَا كَلْبُ لَمْ تَتْرُكْ لَكُمْ أَرْمَاحَنَا يَلُوى السَّمَاءُ فَالْفَوِيرِ مَرَادًا

يَا كَلْبُ أَحْرَمْنَا^(١) السَّمَاءَ فَانْظُرِي غَيْرَ السَّمَاءِ فِي الْبِلَادِ بِلَادًا

وَلَقَدْ صَكَّكُنَا بِالْقَوَارِسِ جَمْعَكُمْ وَعَدِيدَكُمْ يَا كَلْبُ حَتَّى بَادَا

وَلَقَدْ سَبَقْتُ بَوَاقِيَةَ تَرَكْتَكُمْ يَا كَلْبُ بِالْحَرْبِ الْعَوَانِ بَعَادًا^(٢)

(١) س : أحرمت .

(٢) س : ولقد سبقت نفادًا

سَمِعُوا وَاللَّيْلَةَ وَالرُّحْبُ
 قُلُوبُ لَمْ يَنْهَ الْقَتْلُ بِإِذْنِ كَلْبُ
 مِنَ النَّاسِ بِالْإِسْلَامِ إِنْ شَبَّتِ الْحَرْبُ
 إِذَا مَا حَبَّتْ نَارُ الْأَعْدَى فَا تَجِبُوا
 عَدِيدٌ إِذَا عُدَّ الْحَصَى لَا وَاعَقَبُ
 إِذَا مَا اتَّصَوْا مَا أَكْفَيْهِمُ الشُّبُّ
 بِأَرْبَعٍ قَدْ يَنْفَعُ الطَّالِبَ السَّبُّ
 سَوَاءٌ عَلَيْنَا النَّأْيُ فِي الْحَرْبِ وَالْقُرْبُ

15

فَقَالَ لِمَا يَوْمَ أَغْرُ مُحَجَّلٌ
فَلَاوُوا صَبَاحًا ذَاوَالِ وَقُتُوا
وَالَا قَتِيلٌ فِي مَكْرٍ (١) مُجَدَّلٌ (٢)

90

يقول فيرا :

2.

(۲) ذرت الشمس، قنودور : طاعت و ظهرت .

(۲) ذرت الشمس، قنودور : طاعت و ظهرت .

(۳) حمله له : سترگه وازاله غلطي قومه .

(٤) المكر (بالفتح) : مؤنث من الحرب .

(٥) مجدل : صريع ملقى على الجدالة ، أى الأرض .

(٢٤ - ٣)

وقال ابن الصنار الجاربي^(١) :

عَظُمَتْ مُصِيبَةُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ حَتَّى رَأَتْ كَلْبٌ مُصِيبَتَهَا سُورَى^(٢)
 شَمَتُوا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخْزَاهُمْ وَتُرِيدُ كَلْبٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَسَا^(٣)
 وَبِكُمْ بَدَأْنَا يَالَ كَلْبٍ قَتْلَهُمْ وَلَمَلْنَا يَوْمًا نَعُودُ لَكُمْ عَسَى
 أَخْنَتُ عَلَى كَلْبٍ صُدُورُ رِمَاحِنَا مَا بَيْنَ أَقْبَلَةِ الْفَوِيرِ إِلَى سُورَا^(٤)
 وَعَرَكْنَ بَهْرَاءَ بَنِ عَمْرِو عَرَكَةً شَفَّتِ الْغَلِيلَ وَمَسَّهْمٌ مِنَّا أَدَى

وقال الراعي :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيًّا بِسَارَةٍ يَكُونُوا كَعَوْسٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا^(٥)
 وَحَيَّ الْجُلَاحُ قَدْ تَرَكَنَا بَدَارِمَ سَوَاعِدَ مُلْقَاةٍ وَهَامًا مُصَرَّعَا
 وَنَحْنُ جِدَعْنَا أَنْفَ كَلْبٍ وَلَمْ نَدْعُ لِبَهْرَاءَ فِي ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ مَسْمَعَا
 قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا^(٦)

(١) ج : المحارب .

(٢) سورى (بضم السين وكسرهما) ، أى نصفه وعدل .

(٣) أسا بالقم : جمع أسوة .

(٤) أقبله جمع قبالة ، وهى ما استقبلك من طريق أو غيره ، والفوير : ماء لكلب كما سبق ١٥
 وسوراء : ماء لبهراء من ناحية السهابة .

(٥) اللسان (عوص) :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا غَلِيمٍ . . . نَكُونُوا

وغلِيم : أبو يطن ، قيل : هو غليم بن جثاب الكلبي . وعوص : اسم قبيلة من كلب .

ومعنى ففترش : نصيبهم ونستبيحهم . ٢٠

(٦) ألف أزع أى تامة . جاء فى اللسان (قرع) : يعال : سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها

أى تامة ، وهونمت لكل ألف ، كما أن حنيدة اسم لكل مائة .

قال الشاعر .

قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةٍ أَقْرَعَا

هذا ، ولم ترد هذه الأبيات فى ديوان الراعي ، وفيه أبيات من الوزن والقافية (حر) ٩٧ -- ١٠٢) ٢٥

وقال زُفَر بن الحارث — وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة^(١) :

أقرَّ العيونَ أنَّ رهطَ ابنِ جَدَلٍ أذيقُوا هَوَانًا بالذي كان قُدَمَا
صَبَحْنَاهُمُ البَيْضَ الرَّقَاقَ ظُلُبَاتُهَا بِجَانِبِ خَبْتٍ وَالوُشَيْجِ المَقْوَمَا
وَجَرْدَاءَ مَلَّتْهَا النُّزَاةُ فَكَلَّهَا تَرَى قَلْبًا تَحْتَ الرَّحَالَةِ أَهْضَمَا
بِكَلِّ قَتَى لَمْ تَأْبِرِ النَّخْلَ أُمُّهُ وَلَمْ يُدْعَ يَوْمًا لِلْفَرَائِرِ مِعْكَمَا

وهذه الحروب التي جرت : ببناات قَيْن^(٢) . فلما ألحَّ عميرٌ بالغارات على كلب رحلت حتى نزلت غَوْرَى^(٣) الشام ، فلما صارت كلب بالموضع^(٤) الذي صارت قيس ، انصرف قيس في بعض ما كانت تنصرف من غَزْوِ كلب ، وهم مع عمير ، فَنَزَلُوا بِثَنِيٍّ من أَثْنَاءِ الْفُرَاتِ بين منازل بَنِي تَغْلِبَ ، وفي بَنِي تَغْلِبَ امرأةٌ من تميم يقال لها : أُم دُوَيْلَ نَاكِحَةً^(٥) في بَنِي مَالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ بَكْرِ ، وكان دُوَيْلَ من فرسانِ بَنِي تَغْلِبَ ، وكانت لها أَعْزَى بِمَحْنَبَةٍ^(٦) ، فَأَخَذُوا مِنْ أَعْزَىهَا^(٧) ، أَخَذَهَا غِلَامٌ مِنْ بَنِي الْحَرِيشِ ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى عُمَيْرٍ فَلَمْ يُشَكِّهِمْ ، وقال : مَعَرَّةُ الْجُنْدِ . فلما رأى أصحابه أنه لم يَقْدَعَهُمْ وَثَبَوْا عَلَى بَقِيَّةِ أَعْزَىهَا فَأَخَذُوهَا وَأَكَلُوهَا ، فلما أتاها دُوَيْلَ أَخْبَرَتْهُ بِمَا لَقِيت ، فَجَمَعَ

(١) سبق في الأغاني ١٢ - ٢٦٧ أبيات لعقيل بن علفة تتفق مع هذه الأبيات في الوزن والنافية

(٢) بنات قَيْن : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان .

قال عوف القوائى :

صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْن مَلْمَلَةً لَهَا بَلْبٌ طَحُونَا
وَانْظُرِ اللِّسَانَ (قَيْن) .

(٣) الغورى : ما انخفض من الأرض .

(٤) من أول قوله : بالموضع إلى كلب : ساقط من نسخة ج وسياق الكلام فيها : فلما صارت

كلب وهم مع عمير .

(٥) ج : « ناكحا » .

(٦) ج : « بمحنة » .

(٧) ج : فَأَخَذُوا أَعْزَى لَهَا فلما رأى أصحابه ، وسقط ما بينهما .

جمعاً ثم سار فأغار على بني الحريش ، فلقى جماعة منهم قاتلوه ، فخرج رجلٌ من بني الحريش — زعمت تغلب أنه مات بعد ذلك — وأخذ ذوقاً^(١) لامرأة من بني الحريش يقال لها : أم الهيثم ، فبلغ الأخطل الواقعة ، فلم يذر ما هي ، وقال وهو برآذان^(٢) :

أتاني وذو فنى الزايبان^(٣) كلاهما ودجلة^(٤) أنباء أمر من الصبر

أتاني بأن ابني زكاري تهادياً وتغلب أولى بالوفاء وبالفذر

فلما تبين الخبر قال :

وجاءوا بجمع ناصري أم هيثم فما رجعوا من ذودها ببعير

فلما بلغ ذلك قيساً أغارت على بني تغلب يلازم الخابور^(٥) ، قتلوا منهم ثلاثة نفر ،

واستاقوا خمسة وثلاثين بعيراً ، فخرجت جماعة من تغلب ، فأتوا زفر بن الحارث وذكروا

له القرابة والجوار ، وهم بقرقيسيا ، وقالوا : ائتنا برحالتنا ورد علينا نعمنا ، فقال : أما

النعم فتردها^(٦) عليكم ، أو ما قدرنا لكم عليه ، ونكل لكم نعمكم من نعمنا إن لم نصبها

كلها ، وندي لكم القتلى ، قالوا له : فدع لنا قريبات^(٧) الخابور ، ورحل قيساً عنها ، فإن

هذه الحروب لن تطفأ ما داموا مجاورينا ، فأبى ذلك زفر ، وأبواهم أن يرضوا إلا بذلك ،

فناشدهم الله وألح عليهم ، فقال له رجل من التمر كان معهم : والله ما يسرني أنه وقاني

حرب قيس كلب أبقع تركته في غنى اليوم ، وألح عليهم زفر يطلب إليهم ويناشدهم ،

(١) الذود : القطيع من الإبل ، ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر أو الخمس عشرة .

(٢) راذان (بالراء والدال) : منطقة بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة .

(٣) س : الرايبان . والزايبان : نهران بخاصية الفرات ، وقيل في سافلة الفرات ويسمى ما حولهما :

الزوابي .

(٤) س : « ودأملت أنباء » ...

٢٠

(٥) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، وغلب اسمه على

ولاية واسعة .

(٦) ج : فترده .

(٧) س : « قريبات » . وقريبات هنا هي جمع قرية .

فأَبَوْا فقال عُمَيْرٌ : لا عليك ، لا تُكثِر ، فوالله إني لأرى عيونَ قومٍ ما يُريدون
إلا محاربتك ، فانصرفوا من عنده ، ثم جمعوا جمعاً ، وأغاروا على ما قُرب من قَرَقِيسِيا
من قُرى القَيْسِيَّةِ ، فلقبهم عُيرُ بن الحُباب ، فكان النَميرُ الذي تَكَلَّمَ عند زفر أولَ
قتيل ، ونَزَمَ النَمَلِيَّينَ ، فأعظم ذلك الحَيانَ جميعاً قيسَ وتغلبُ ، وكرهوا الحربَ
وشماتة المدوِّ .

فذكر سليمانُ بن عبد الله بن الأصم :

أَنَّ إِيَّاهُ بنَ الْخُرَّازِ ، أحدَ بنِي عُتَيْبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ زُهَيْرٍ ، وكان شريكاً من عيونِ
تَغْلِبَ ، دخل قَرَقِيسِيا لينظُرَ ويُناظِرَ زُفْراً كان بينهم ، فَشَدَّ عليه يَزِيدُ بنُ بَجَزٍ ^(١)
الفرشيُّ قَتْلَهُ ، فَتَدَخَّلَ زُفْرٌ من ذلك ، وكان كريماً مجتهداً لا يُحبُّ الفِرَقَةَ ، فأرسل إلى
الأمير ^(٢) ابنِ قُرْشَةَ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعِ بنِ زُفْرِ بنِ عُتَيْبَةَ بنِ بَغِجِ بنِ عُتَيْبَةَ ^(٣) بنِ سَعْدِ
ابنِ زُهَيْرِ بنِ جُشَمِ بنِ الْأَرْقَمِ بنِ بَكْرِ بنِ حَبِيبِ بنِ عَمْرِو بنِ غَنَمِ بنِ تَغْلِبَ ، فقال له : هل لك
أن تَسُودَ بَنِي ^(٤) نَزَارٍ فتَقْبِلَ مِنِّي الدِّيَةَ عن ابنِ عَمَّك ؟ فأجابهُ إلى ذلك . وكان قُرْشَةُ
من أشرفِ بني تَغْلِبَ ، فتَلَفَّى زُفْرٌ ما بينَ الحَيَيْنِ ، وأصلحَ بينهم ، وفي الصدورِ ما فيها ،
فوقَدَ عَمِرَ عَلَى الْمُصْطَبِ بنِ الزَّيَّيرِ ، فأعلمه أنه قد أُوْجِلَ قضاةُ بَمَدائِنِ الشَّامِ ، وأنه لم يبقَ
إلا حَيٌّ من ربيعةٍ أكثرُهم نصارى ، فسأله أن يولِّيَهُ عليهم ، فقال : اكتب إلى زُفْرِ ،
فإن هو أَرَادَ ذلك وإِلَّا وَلَاكَ ، فلَمَّا قَدِمَ على زُفْرِ ذَكَرَ له ذلك فَشَقَّ عليه ذلك ، وَكَرِهَ
أن يَلِيَهُمْ عَمِيرٌ فيُحَيِّفُ بِهِمْ ويكون ذلك حَافِيَةً إلى مَنَافَرَتِهِ ، فَوَجَّهَ إليهم قوماً ، وَأَمَرَهُمْ
أن يَرْفُقُوا بِهِمْ ، فَأَتَوْا أَخْلَاطًا من بني تَغْلِبَ من مَشَارِقِ الْخَلَابُورِ فَأَعْلَنُوا الذي

(١) مكانه يَبَاضُ قُجَ .

(٢) ج : « أمير » .

(٣) ج : « عتبة » .

(٤) ج .. « ابني » .

وَجَّهُوا بِهِ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ ، فَانصَرَفُوا إِلَى زُفَرٍ ، فَرَدَّاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْمَصْعَبَ كَتَبَ إِلَيْهِ
بِذَلِكَ ، وَلَا يَجِدُ بَدْءًا مِنْ أَخَذِ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَوْ مَحَارَبَتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضُ الرُّسُلِ .
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَصَمِّ :

- أَنَّ زُفَرَ لَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَكَرِهَ اسْتِفْسَادَ بَنِي تَغْلِبَ ، فَصَارَ إِلَيْهِمْ مُعْمِرُ بْنُ
الْحُبَابِ فَلَقِيَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَاكِسِينَ^(١) عَلَى شَاطِئِ الْخَابُورِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرْقِيسِيَا مَسِيرَةٌ
يَوْمَ ، فَأَعْظَمَ فِيهَا الْقَتْلَ .

وَذَكَرَ زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعْمِرٍ^(٢) بْنِ الْحُبَابِ :

أَسْرَ الْقَطَامِي

١٢٨
٢٠

- أَنَّ الْقَتْلَ اسْتَحَرَّ بِنْتِي عَتَّابَ بْنَ سَعْدٍ ، وَالنَّعِيرَ ، وَفِيهِمْ أَخْلَاطُ تَغْلِبَ ، وَلَكِنَّ
هَؤُلَاءَ مَعْظَمُ النَّاسِ ، فَقَتَلُوهُمْ بِهَا قِتْلًا شَدِيدًا ، وَكَانَ زُفَرُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ
جُشَمَ لَهُ عَشْرُونَ ذَكَرًا لَصُلْبِهِ ، وَأَصِيبُ يَوْمِئِذٍ أَكْثَرُهُمْ ، وَأَمِيرُ الْقَطَامِي الشَّاعِرُ^{١٠}
وَأَخَذَتْ لِبَلُّهُ ، فَأَصَابَ عَمِيرٌ وَأَصْحَابُهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ النَّعَمِ ، وَرِئِيسُ تَغْلِبَ يَوْمِئِذٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَلْتُومَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابَ بْنِ سَعْدٍ
ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمَ ، فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَخُوهُ ، وَقُتِلَ مُجَاشِعُ بْنُ الْأَجْلَحِ ، وَعَمْرِو بْنُ مَعَاوِيَةَ
مِنْ بَنِي خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْأَوْسِيُّ ، وَسَعْدَانُ بْنُ
عَبْدِ يَسُوعَ بْنِ حَرْبٍ^(٣) ، وَسَعْدُ وَدَّ بْنِ أَوْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَجَمَلُ مُعْمِرٍ^{١٥}
يَصِيحُ بِهِمْ : « وَيَلِكُمْ لَا تَسْتَبِقُوا^(٤) أَحَدًا » ، وَنَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ يَقَالُ لَهُ النَّدَّارُ :
« أَنَا^(٥) جَارٌ لِكُلِّ حَامِلٍ أَتَنِي ، فَهِيَ آمِنَةٌ » ، فَأَتَتْهُ الْحَبَالَى ، فَبَلَغَتْ أَنَّ الرَّأَةَ كَانَتْ تَشُدُّ
عَلَى بَطْنِهَا الْجَفْنَةَ مِنْ تَحْتِ ثَوْبِهَا تَشْبِيهَا بِالْحَبْلَى بِمَا جَعَلَ لَهَا . فَلَمَّا اجْتَمَعْنَ لَهُ بَقَرٌ

(١) ج : « مِنْ مَآكِسَ » . وَمَآكِسِينَ (بِكَسْرِ الْكَافِ وَالسَّيْنِ) كَانُوا فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ .

(٢) ج : « زِيَادَةُ بْنُ يَزِيدَ » .

(٣) « ابْنُ حَرْبٍ » ، لَمْ تَذْكُرْ فِي ج .

(٤) ج : « لَا تَسْبِقُوا » .

(٥) ج : « إِذَا » ، تَحْرِيفٌ .

يَلُوتُهُنَّ فَأَقْلَعُ ذَلِكَ وَنَزَّ وَأَسَايَهُ ، وَلَا مَ زَفْرُ عُمَيْرًا فَيَمْنُ يُقِرُّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ مَا فَعَلْتُهُ
وَلَا أَمَرْتُ بِهِ ، قَالَ فِي ذَلِكَ الصَّنَارُ الْحَارِثِيُّ :

بَقَرْنَا مِنْكُمْ أَلْفِي سَقِيرٍ فَلَمْ تَتْرُكْ لِحَاصِلَةِ جَنِينَا

وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

فَلَيْتَ : أَيْ لَيْلٍ لَقَدْ وَطَّيْتُ قُشَيْرًا سَنَا بَنَاهَا وَقَدْ سَطَعَ الصُّبَارُ

فَنَجَّزِيهِمْ يَسْخَرُهُمْ عَلَيْنَا بَنِي أُبْنَى بِمَا فَعَلَ الْقُدَارُ

وَقَالَ الصَّنَارُ :

تَمَنِّيْتُ بِالْحَارِثِيِّ قَدِيمًا فَصَادَقْتُ مَنَايَا لِأَسْبَابِ وَفَاقٍ عَلَى قَدْرِ

وَقَالَ بَجْرِي :

نُبِئْتُ أَنَّكَ بِالْخَلِيبِ بَجْرِي مُتَمَقِّمٌ ثُمَّ انْفَرَجْتَ انْفِرَاجًا بَعْدَ إِقْرَارٍ^(١)

قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ يُسَائِبٌ مُعِيرًا بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْخَلِيبِ :

أَلَا مَرَّ مُبْلَغٌ عَزَّيْزٌ سِيدًا رِسَالَةً عَاتِبٍ وَعَلَيْكَ زَارِي

أَتَرَا^(٢) ذِي كَلْبٍ قَوْلَ كَلْبٍ وَتَجَمَّلُ^(٣) حَدَّ نَائِكَ فِي نَزَارِ

فَتَشَاءُ بِلَاحِ إِسْدَى يَارِيهِ نَفَاقَتُهُ يَوْهِي وَانْكِسَارِ

وَلَدًا أَبْرَ النَّسْلِ^(٤) أَوْ وَنَزَارًا^(٥) يَمُرُّ بِسَيَا نَخْلٍ صَبِيلُهُ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مَائَةٌ نَاقَةٍ ، كَمَا

ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍاءُ السَّيْدِيُّ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُهُ :

قِيَّوْهُ قَبْلَ الْفُرْقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْفَتْ مِنْكَ الْوَدَاعَا

(١) س : « إقْدَار » .

(٢) ج : « أَتَرَا » .

(٣) ج : « وَتَجَمَّلُ » .

(٤) ج : « يَمُرُّ بِسَيَا » .

(٥) ج : « وَنَزَارًا » .

قنى فادى أسيرك إن قوى وقومك لا أرى لم اجتماعاً^(١)
 ألم يحزنك أن جبال قيس وتقلب قد نبأنت انقطاعاً
 فصارا ما تُغيثهما أمورٌ تزيد سنا حريقها ارتفاعاً^(٢)
 كما العظم الكسير يهاض حتى يبت وإنما بدأ انصداعاً^(٣)
 فأصبح سيل ذلك قد ترقى^(٤) إلى من كان منزلُه يفاعاً^(٥)
 فلا تبعد دمه ابني نزار ولا تقرر عيونه يا قضاة^(٦)
 ومن يكن استلام إلى قوى فقد أحسنت يا زفر المتاع^(٧)
 أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرثاعاً^(٨)

١٢٩
٢٠

(١) في الديوان ٣٧ : « قومي وقومك » ، يعني قيسا وتغلب في حرجهم التي كانت بينهم .

(٢) س : « قصارى ما نهيها أموراً ندير سنا .. »
 وفي ج : يدير . وفي الديوان ٣٧ :

وصارا ما نهيها أمور تزيد سنا حريقها ..

وتغيبها ، أي تأق يوما وتغيب عنهم يوما ، يقال : أحب وغب رهايا وثلاثيا .

(٣) يهاض : يكسر بعد الجهور ، يبت : ينقطع ، يقال : بت الشيء (بالرفع) يبت (بكسر
 الهمزة) بتوتا .

١٥ وفي الديوان ٣٧ : يقول : كما أن العظم إنما انصدع فلم يتدارك بالجبر حتى يعظم فلم يقدر
 حل إصلاحه . ويروى : كما العظم بالجبر ، وما صلة (زائدة) يريد كالعظم يهاض أي كعظم كلما جبر
 هيفس فكسر حتى يبت أي ينكسر وإنما كان صدعا .
 (٤) ج ، س : « سئل ذلك حين ترقى » .

(٥) اليفاع : المرتفع من كل شيء ، يكون في المشرف من الأرض والجبل والرمل وغيرها .

(٦) س ، ويروى : « بني » ، وما أثبتناه من الديوان والمراد بابني نزار : مضر وريعة ، يريد
 قيسا وتغلب . لا تبعد : لا تهلك ، وهي جملة دعائية تردد كثيرا في الشعر . ولا تقرر : لا تبرد أي
 لا زال دمعها سخينا ، لأن دمع الفرح بارد ودمع الحزن سخين .

(٧) س : ومن يكن استلام إلى ثوى فقد أحسنت يا زفر المتاع

٢٥ وفي الديوان ٤١ : ومن يكن استلام إلى ثوى فقد أكرمت يا زفر المتاع
 واستلام الرجل إلى الناس : استلمهم يفعل ما يلام ويلزم عليه . والثوى : الضيف والمقيم . والمتاع :
 الزاد . وفي اللسان (لوم) : إلى ثوى بدل ثوى .

(٨) الرثاع : التي ترعى كيف شامت في خصب وسعة .

فلو يدي سواك غداة زلت بي القدمان لم أرج أطلاعا^(١)
 إذن هلكت لو كانت صغارا^(٢) من الأخلاق تبتدع ابتدعا^(٣)
 فلم أر منعمين أقل منا وأكرم عندما اضطنموا اضطناعا
 من البيض الوجوه بنى نفيل أبت أخلاقهم إلا اتسعا
 بني القرم الذي علمت معدة تفضل قومها سعة وباعا^(٣)
 وقال أيضا :

يا زفر بن الحارث ابن الأكرم قد كنت في الحرب فديم المقدم^(٤)
 إذ أحجم القوم ولما تحجم إنك وابنك حفظم محرمي
 وحقن الله يكفئك دمي من بعد ما جف لسانى وفي^(٥)
 أهدتني من بطل^(٦) معمم والخيلى تحت العارض السوم^(٧)
 * وتقلب يدعون : يا للأرقم *

(١) ج ، س : فلم يبدو بدل فلو يدي . ويريد بقوله : لم أرج اطلاعا : أى نجاة وقوة على الأمور .

(٢) س : « ... صغارا . . . تتزع انتزعا » .

وفي الديوان ٤٢ وبقيّة النسخ كما هنا .

(٣) الديوان ٥٤٢ تفرع قومها . ومعناه علام وفاتهم . والقرم من الرجال : السيد العظيم .

وفي س : « القوم » .

(٤) الديوان ٣٠ : « كريم المقدم » . وفي ج : « الحى » بدل الحرب .

(٥) الديوان ٣٠ : قد حقن ... ذب لسانى

وفيه : ويرى :

أنت وأبنائك صنم محرمي

تحت الموال يمد ما ذب قمي

وحقن الله بأيديكم دمي

(٦) س : بطل .

(٧) في الديوان ٣٠ : والخيلى (بالجر) عطف على بطل .

وقال أيضاً (١) :

يا ناقُ خُبِّي خَبَبًا زُرًّا (٢) وقلِّي مَنَسَمَكِ المُنْصَبَرَّا
وعارضِي اللَّيْلَ إِذَا مَا اخْضَرَّا سرف تُلَاقِينَ (٣) جَوَادًا حُرَّا
سَيِّدَ قَيْسٍ زُفَرَ الْأَغَرَّا ذَاكَ الَّذِي بَايَعَ مُمَّ بَرَّا
وَقَضَى الْأَقْوَامُ وَاسْتَرَّا قَدْ نَحَى اللَّهُ بِهِ وَضَرَّا
• وَكَانَ فِي الْحَرْبِ شِهَابًا مُرَّا •

وقال أيضاً :

كَأَنَّ فِي الْمَرْكَبِ حِينَ رَاحَا (٤) بَدْرًا يَزِيدُ الْبَصَرَ اقْتِضَا (٥)
ذَا بَلَغَ سَأَوَاكَ أَنِّي امْتَا حَا (٦) وَقَرَّ عَيْنًا وَرَجَا الرَّبَا
أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْضَ كَا حَا (٧) وَغَشِيَ الْخَابُورَ وَالْأَمَلَا حَا (٨)
• يُصَفِّقُونَ بِالْأَكْفِ الرَّبَا •

(١) الديوان : وقال يملح زفر .

(٢) س : « مزوراً » .

(٣) س : « تلقين » . وقبل هذا البيت في الديوان ٣٠ :

أخبرك البارح حين مرا

سوف

(٤) الديوان ٢٩ : كَانَ فِي الْمَرْكَبِ حِينَ لَاحَا .

(٥) الديوان : يَزِيدُ النَّظَرَ انْفِصَا حَا .

(٦) الديوان : أَفْلَحَ سَاقُ يَدَيْكَ امْتَا حَا .

(٧) الأركح : الألفية . وفي س : « الأكرحَا » .

(٨) الأملح . موضع . ونهر الخابور معروف .

وقال فيه أيضاً [هذه القصيدة التي فيها الغناء المذكورُ بذكر أخبارِ
القطامي^(١)] :

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حينَ معتادٍ ولا تَقْضَى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي^(٢)
بِيضَاءُ مَحْطُوطَةُ الْمُتَنِينَ بَهْكَتَهُ رَبِّمَا الرِّوَادِفِ . لم تُغْلِلْ بِأَوْلَادِ^(٣)
ما لِلْكَوَاعِبِ ودَّعْنِ الحَيَاةَ كما ودَّعْنِي واتَّخَذَنَ الشَّيْبَ مِبْعَادِي^(٤)
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةً وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادِ
إِذْ بَاطِلِي لَمْ تَقْشَعْ جَاهِلِيَّتُهُ عَنِّي وَلَمْ يَتْرُكْ الْخِلَافُ تَقْوَادِي
كِنْيَةَ الْحَيِّ مِنْ ذِي الْقَيْضَةِ^(٥) احْتَمَلُوا مُسْتَحْقِبِينَ فُؤَادًا^(٦) مَالَهُ قَادِي
بَانُوا وَكَانُوا^(٧) حَيَاتِي فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَفِي تَرْقِيهِمْ قَتْلِي وَإِقْصَادِي
يَقْتُلُنَا بِمَحْدِثِ لَيْسَ يَعْلَمُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكُونُهُ بَادِي^(٨)
فَهْنٌ يَنْبِذُنَ مِنْ قَوْلِ يُصْبِنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي
يَقُولُ فِيهَا فِي مَدْحِ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ :
مَنْ مُبْلَغٌ زُفَرِ الْقَيْسِيَّ مِدْحَتَهُ مِنْ الْقُطَامِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادِ^(٩)

(١) الأبيات التسعة الأولى لم ترد في س ولا ج .

(٢) الديوان ٧ : « وما تقضى » .

(٣) محطوطة المتنين : مبدوئهما (السان حطط وأورد البيت) . الممغل من النساء : التي تلد كل سنة وتحمل قبل فطام الصبي . وقد استشهد صاحب السان (مغل) ببيت القطامي على هذا المعنى ، وقال في شرحه : يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويرهل عنها .

(٤) في الشعر والشعراء ٧٢٤ : « ما للعداوى » . وفي الديوان ٧ : « ما للكواعب » ، كما هنا .

(٥) الشعر والشعراء : من ذى القمصة .. وفي الديوان : النقبية ، ويرى من ذى النقبية وهو مكان .

(٦) الديوان ٨ : أسيرا والمراد الفؤاد . ومعنى استحقب : احتمل . يريد الشاعر أن يقول :

إن الكواعب ودعته كما ودعه حتى كان كلنا بهم واحتملوا معه فؤاده أسيرا لا يجد من يفديه .

(٧) الشعر والشعراء : « وكانت حياتي » .

(٨) الديوان ٨ : « لا مكتومه » .

(٩) هنا أول ما جاء في نسختي ج ، س من هذه القصيدة .

إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبُ الْهَادِي
 مَثْنٍ عَلَيْكَ بِمَا اسْتَبْقَيْتَ مَعْرِفَتِي وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّي مَقْتَلٌ بِأَدْيٍ (١)
 وَلَنْ أُثِمِّبَكَ (٢) بِالنِّعْمَاءِ مَشْتَمَةً وَلَنْ أُبَدِّلَ إِحْسَانًا يَافِسَادِ
 فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا نَمَتُ مَكَارِمِي وَإِنْ مَدَحْتُ (٣) أَفْضَلُ أَهْلِي
 وَمَا نَسِيتُ مَقَامَ الْوَرْدِ (٤) تَحْبِسُهُ (٥) بَيْنِي وَبَيْنَ خَفِيفِ الْخَايَةِ الْهَادِي
 لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ عَمْرِئٍ وَتَصُولُ (٦) بَهَا أُرْدَيْتُ بِأَخِيرِ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي (٧)
 إِذْ لَا تَرَى الْعَيْنُ إِلَّا كُلَّ سَلْهَبَةٍ وَسَابِغٍ مِثْلَ سَيْدِ الرَّدْهَةِ الْهَادِي (٨)
 إِذِ الْقَوَارِسُ مِنْ قَيْسٍ بِشِكَّتِهِمْ حَوْلَى شُهُودٍ وَمَا قَوْمِي بِشُهَادِي (٩)
 إِذِ يَعْتَرِكُ رَجَالٌ يَسْأَلُونَ دَمِي وَلَوْ أَطْعَمَهُمْ أَبْكَيْتَ عُودِي
 قَدْ عَصَيْتَهُمْ وَالْحَرْبُ مُقْبِلَةٌ لَا بَلْ قَدْ خُتَّ زَنَادًا غَيْرَ صَلَادٍ (١٠)

١٣٠
٢٠

- (١) س : « وقد تعرض لي في مقتل يادي » .
 (٢) س : فلن أهدل بالنعماء مشتمة .
 (٣) الديوان ١٠ : لقد .
 (٤) زيد في بعض النسخ : قال أبو عمرو : الورد : فرس كان لفر بن المارث .
 (٥) س : تحسسته . وفي هامش الديوان ١٠ نملأ عن إحدى النسخ : تجعله .
 (٦) س : يصول .
 (٧) قبل هذا البيت في الديوان بيت لم يذكر هنا ، وهو :
 قتلت بكرا وكلها واشتليت بنا وقد أردت بأن يستجمع الراوي
 اشتليت بنا : اتيمتنا .
 (٨) السلهب والسلهبة : الفرس الطويل . والسيد : اللقب . والرعدة : شبه أكمة كثيرة المجارة .
 عن التحليل .
 (٩) ج ، س : « وقومي غير أشهاد » . والشكة : السلاح الكامل .
 (١٠) ج : « غير أصلاذ » . والصلاد : الزند الذي لا يورى .
 وفي مخطوطة ف ، صفحة ١٣٤ بعد هذا البيت : ومدحه بفصانده أخرى كرهت الإطالة بذكرها .

٢٥

صوت

زارتك سلمى وكان السجن قد رقدا ولم يخف من عدو كائنه وصدا
 لقد وفيت لك سلمى باللى وعدت لكن عقبة لم يوف الذي وعدا =

والصَّيْدُ آلُ نَفِيلٍ خَيْرُ قَوْمِهِمْ عند الشتاء إذا ماضٍ بالزَّادِ
 المَانَعُونَ خَدَاةَ الرُّوْعِ جَارَهُمْ بالشرَفِيَّةِ من ماضٍ ومُنَادٍ (١)
 أَيَّامَ قَوْمِي مَكَانِي مُنْصَبٌ لَمْ ولا يظنُّونَ إلَّا أَنِّي رَادِي (٢)
 فَاتَّاشَنِي لَكَ مِنْ غَمَاءٍ مَظْلَمَةٍ (٣) حبلٌ تَضْمَنَ إِصْدَارِي وَإِيرَادِي
 وَلَا كَرْدُكَ مَالِي (٤) بَعْدَ مَا كَرَبْتُ تَبْدِي الشَّمَاةَ (٥) أَعْدَائِي وَحُسَادِي
 فَإِنْ قَدَرْتُ عَلَى خَيْرٍ (٦) جَزَيْتُ بِهِ وَاللَّهُ يَحْمِلُ أَقْوَاماً بِبِرِّصَادِ
 قَالَ ابْنُ سَلَامٍ فَلَمَّا سَمِعَ زُفْرُ هَذَا قَالَ : لَا أَقْدِرُكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .
 وَقَالَ أَيْضاً :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ زُفْرَ بْنِ عَمْرِو وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا نَطَقَ الْحَكِيمُ (٧)

= عروضة من البسيط .

الشعر لابن مفرغ الحميري . والفتاء لابن سريج ، رمل بالوسطى عن أحمد بن المكي وفيه لقراد
 لمن من كتاب إبراهيم غير مجنس .
 وقد تقدمت أخبار ابن مفرغ مستقصاة فيما مضى .
 راجع الأغاني ١٨ من ٢٥٤ إلى ٢٩٨ .

صوت

ما شأن عينك طلة الأحفان مما تفيض مريضة الإنسان
 مطروقة تهوى الدموع كأنها وشل تشلشل دائم الهتان
 الشعر : لمارة بن عقيل . والفتاء لمتيم ثاني ثقل بالوسطى
 وفي نفس الصفحة بعده .

أخبار لمارة بن عقيل

- (١) ج : « قاص » بدل « ماض » . وس : ومن ناد بدل : مناد . ومناد أي معوج .
 (٢) س : منصبت بدل منصبت .
 (٣) في الديوان ١٢ : من غبراء مظلمة . وفي س : نائتائي بدل فائتاشي . ومعناها : تداركني
 (٤) الديوان . كردك هي .
 (٥) س : الشماة بدل الشماة ، تحريف .
 (٦) الديوان : « يرم » بدل : « خير » .
 (٧) هذه الأبيات في الديوان : ٥٤ .

أَبَى مَا يُقَادُّ الدَّهْرَ قَسْرًا ^(١) وَلَا لِهَوَى الْمَصْرِفِ يَسْتَقِيمُ
 أَنْوْفٌ حِينَ يَفْضُبُ مُسْتَعِزًّا ^(٢) جَنُوحٌ ^(٣) يَسْتَقْبِدُ بِهِ الْعِزِيمُ ^(٤)
 فَمَا آلُ الْحَبَابِ ^(٥) إِلَى نَفِيلٍ ^(٦) إِذَا عُدَّ الْمُهْلُ وَالْقَدِيمُ
 كَانَ أَبَا الْحَبَابِ إِلَى نَفِيلٍ ^(٦) حَارًّا غَضَّةً فَوْسٌ عَذُومٌ ^(٧)
 بَنَى لَكَ عَامِرٌ ^(٨) وَبَنُو كَلَابٍ أُرُومًا مَا يُوَارِزُهُ ^(٩) أُرُومٌ

أخبرني أحمد بن جعفر جعظة، قال: حدثني علي بن يحيى المنجم، قال: سمعت
 من لا أحصى من الرواة يقولون:

أحسن الإسلاميين
 ابتداء قصيد

أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية امرؤ القيس، حيث يقول:
 أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالَى ^(١٠)..

وحيث يقول:

فَقَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ..

١٠

١٥

٢٠

(١) ج ، س : « ما يعاب الدهر قصرًا » .

(٢) س ، ب : « مستفز » .

(٣) ج ، س : « حموع » .

(٤) ج ، س : « الفريم ، والعزيم والعزيمة واحد » .

(٥) ج ، س : الحبيب . والحباب هو جد عمير بن الحباب .

(٦) بنو نفيل من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، ومن بني نفيل في الإسلام زفر
 ابن الحارث الذي يمدحه القطامي هنا (الاشتقاق : ٢٩٧) والمهل : المتروك المنسى

(٧) الفرس العذوم (بالدال) : يعلم بأسنانه أي يكدم ويعض .

(٨) المراد عامر بن صعصعة . وكلات : جد بني ففل الذين منهم زفر بن الحارث .

(٩) الديوان ٥٦ : « ما يوازنه » .

(١٠) تكملة :

وهل يعين من كان في العصر الخالي .

وهو مطلع قصيدة نظم أريمة وخمسين بيتا .

وفي الإسلاميين القطامي^(١) ، حيث يقول :

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ^(٢)

وفي المحدثين بشار^(٣) ، حيث يقول :

أَبَى طَلَلٌ بِالْجَزْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا وماذا عليه لو أجابَ مُتَيْسِمَا؟^(٤)
وبالْفُرْعِ آمَارٌ لِهِنْدٍ وَبِاللَّوِي مَلَاعِبُ مَا يُعْرِقْنَ إِلَّا تَوَهُمَا

نسختُ من كتّاب أحمد بن الحارث الخزاز — ولم أسمعه من أحدٍ ، وهو خيرُ
فيه طولٍ اقتصرتُ^(٥) منه على ما فيه من خيرِ القطامي — قال أحمد بن الحارث الخزاز :
حدثني المدائني ، عن عبد الملك بن مسلم ، قال :

قال عبد الملك بن مروان للأخطل ، وعندهما عيرُ الشعبي : أتعجب أن لك قِيَاضًا^(٦)

بشعرِكَ شعرَ أحدٍ من التّرب أم^(٧) ؟ تعجب أنك قلته ؟ قال :

لا والله يا أمير المؤمنين ، إلا أنّي ودِدْتُ أني كنتُ قلتُ أيّانًا قالها رجل
منّا مُتَدَفِّقِ القِنَاعِ ، قَلِيلُ السَّمَاعِ ، قَصِيرُ الذَّرَاعِ ، قال : وما قال ؟ فأنشد قول
القطامي^(٨) :

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ^(٩)

(١) متفق تكلمته في الصفة النارية .

(٢) الخبر والأبيات ما عدا البيت الثاني لبشار في خزنة الأدب : ٢ / ٢٧١

(٣) ج : « اقتصرت » وقد ورد هذا الخبر من قبيل في أخبار النابغة الذبياني (الأغاني ط . دار

الكتب : ١١ - ٢١ وما بعدها)

(٤) القِيَاض : المتنايضة ، أو ترويض والبدل

(٥) في الأغاني ١١ - ٢٣ (دار) - « أو تعجب » .

(٦) ج : فأنشده القطامي قوله .

(٧) هذه الأبيات من القصيدة الأولى في ديوانه ، وأبياتها اثنان وأربعون . وفي المدحاح :

الطول ويروي الطليل . ومعنى طال طولك وطيلك أي عمرك ويقال : غيبتك ، ويقال أيضا : طال
طيلك وطولك ساكنة الياء والواو وطولك وطالك .

شعر القطامي بين
الأخطل والشعبي
عند عبد الملك

١٥

٢٠

١٣١
٢٠

ليس الجليد^(١) به تبقى بَشاشَةً
إلا تبيدًا وإنْ ذُرَّ مَلَّةٌ يَسِيلُ
والعيشُ لا يعيش^(٢) إلا ما تَجَرُّه
يَبِيدُ ذَلِكُ إِلَى الْأَرْضِ قَدَرًا وَنَحْوَهُ^(٣)
إِنْ تَرَجَّيْ مِنْ أَبِي عَمَّانَ مَنِيحَةً
كَمَا تَرَى مِنْ تِلْكَ الْوَقْفَةِ الْوَقْفُ
وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى مَجْرَأَ قَالُونَ لَهُ
مَا يَشْتَبِيهِ وَأَنْتَ الْبَطْلُ الْهَبْلُ
قَدْ يُدْرِكُ الْمَتَأَيُّ بِهِنَّ مَا جَبَّيْ
وَقَدْ يَنْتَوِي عَنْهُمُ الْمَسْجِلُ الْزَلُّ
حَتَّى آتَى عَلَى آخِرِهَا^(٤) .

قال الشعبي : قلت له : قد قال الأحمال^(٥) أن هذا البيت هو ما قال لا
قلت : قال^(٥) :

طَرَقَ جَنُوبُ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرَتِ
مَا كَانَتْ أَلْفُ رُحَالٍ تَوْبِيحَ الْبُحْبُوحِ^(٦)
قَطَعَتْ إِلَيْكَ بِمَثَلِ حَبِيذِ جَدَايَا
مَنْ يَنْتَوِي عَنْهُمُ الْمَسْجِلُ الْزَلُّ^(٧)

(١) الضمير في به يعود على الدهر في بيت سابق لم يذكر في المتن :

كانت منازلنا قد تحل بها

(٢) ج : والعيش حوش .

(٣) ليس هذا البيت قاليا لسابحه في الديوان فهو البيت الثالث والثلثمائة ، وما قبله هو البيت

السابع في القصيدة . ولهذا يشير إلى أن الخليل في قوله : الناقة الواردة في بيت سابق لم يذكر هنا وهو :

أقول للحرف لما أن شكت أصلا

(الحرف : الناقة الضامرة الصلبة . ركة : ماء . وقال رار : سديدة . نيم : على أذن البعير مكان الحكمة من الفرس . والى : الشحم) .

(٤) الديوان من ص ١ إلى ص ٧

(٥) قلت : قال : مقطعت من ج

(٦) القصيدة في الديوان من ص ٣٢ إلى ٣٦ . وردت أبياتها اثنتان وأربعون والأييات التي

جاءت هنا سقت مع الخبر في الأغاني ٧٢/١١ و ٧٢/١٢ .

والمحقق مصدر موصى من أعتق : سار . رار : أودى مكان أي المكان الذي أعتقت منه .

(٧) البداية بكسر الهمزة وفتحها : الغزالة ، وقال الأصمعي : هي بمنزلة الناقة من

الغنم . والتومة (بضم التاء) : حبة نعمل من الفينة كالزولة . وفي س : « من الملوكة ترجيه » .

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا بَكَرُوا النَّبُوقَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُعْتَقِ (١)
 مُتَوَسِّدِينَ ذِرَاعَ كُلِّ شِمْلَةٍ وَمُفَرَّجِ عَرِيقِ الْمَقْدُ مُنَوِّقِ (٢)
 وَجَثَتْ عَلَى رُكْبَيْ تَهْدُ بِهَا الصَّفَا وَعَلَى كَلَا كُلِّ كَالنَّقِيلِ الْمَطْرَقِ (٣)
 وَإِذَا سَمِعْنَ إِلَى هَامٍ رُقْقَةٍ وَمِنَ النُّجُومِ غَوَابِرٌ لَمْ تَحْقُقِ (٤)
 جَلَتْ تَمِيلُ خُدُودَهَا آذَانَهَا طَرَبًا بَيْنَ إِلَى حُدَاهِ السُّوْقِ (٥)
 كَالْمُنْصِتَاتِ إِلَى الزَّمِيرِ (٦) سَمِعْنَهُ مِنْ رَائِعِ قَلُوبِهِنَّ مُشَوِّقِ
 فَإِذَا نَظَرْنَ إِلَى السَّطْرِيقِ رَأَيْنَهُ لَهَقًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ (٧)
 وَإِذَا تَخَلَّفَ بِمَدْنٍ لِحَاجَةٍ حَادٍ يُشَسِّعُ نَصْلَهُ لَمْ يَلْحَقِ (٨)

- (١) في الديوان ٣٣ : شربوا النبوق من الطلاء. المعرق (والمعرق بصيغة اسم المفعول من أعرقت الكأس وعرقها) بالتشديد « إذا أقللت ماها ، وفي الأغاني ١١ : ٢٤ : شربوا النبوق من الرحيق المعرق . ويراد بالمعق هنا بصيغة اسم الفاعل : التي صارت ذات عتق أى قدم ، وهي المعتقة .
- (٢) في الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ واللسان (فرج) : كل نجبية بدل شملة . والشطة : الناقة الخفيفة . والمقد : ما بين الأذنين من خلف ، والجمل المنرق : المذل الذي أحسنت رياسته .
- (٣) في الديوان : بركت بدل : وجثت وفى س : كالنقيل بدل كالنقيل جمع نقيلة وهي رقعة النمل . والمطرق : الذي وضع بعضه فوق بعض .
- (٤) بالشع : لم تلحق وما أثبتناه من الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ أى لم تقب .
- وفي الديوان : فإذا سمعن ماها من رفقة . والهاهم : جمع ههم : وهي نريد الصوت في الصدر .
- (٥) في الديوان ٣٣ بعد هذا البيت رواية أخرى لأبي نصر ، هي :
 كانت خدود هجانهن ماله أنقاهن إلى حدهاء الدرق
- (٦) س : إلى زئير . وفى ج : حداث بدل حدهاء .
- (٧) رواية الديوان : كالمصنعات إلى الحديث ، وفى الأغاني ١١ / ٢٤ : ... ستات إلى الفتاة .
- (٨) فى الديوان ٣٤ : وإذا ، وفى الديوان ٣٤ : وإذا الحظن . والهبق : الأبيض الذي ليس بهى يريق .
- (٩) والشاكلة : الخاصرة .
- (١٠) ج : يشمع بدل : يشع أى يجعل لها شمساً ، وهو سير يدخل بين الإصبعين . ويدخل طرفه في الثقب الذى في صدر النمل .

وَإِذَا يُصِيْبُكَ — وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ — حَدِثْ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ ^(١)

لَيْتَ الْهُمُومَ عَنِ الْقَوَادِرِ قَرَّجَتْ وَخَلَا التَّكَلُّمُ لِلْسَّانِ الْمَطْلُوقِ ^(٢)

قال : قال عبد الملك بن مروان : ثَكِلَتِ الْقَطَامِيَّ أُمُّهُ ، هَذَا وَاللَّهِ الشَّعْرُ ،
قال : فَالْتَفَتَ إِلَى الْأَخْطَلِ فَقَالَ لِي ^(٣) : يَا شُعْبِي ، إِنْ لَكَ فَنُونًا فِي الْأَحَادِيثِ ،
وَلِنَا لَنَا فَنٌ وَاحِدٌ ، فَإِنْ رَأَيْتَ إِلَّا تَحْمِلُنِي عَلَى أَكْتَانِ قَوْمِكَ فَأَدْعَهُمْ حَرْبِي ^(٤)
قُلْتَ : وَكَرَامَةٌ ^(٥) ، لَا أَعْرِضُ لَكَ فِي شِعْرٍ أَبَدًا ، فَأَقِلْنِي هَذِهِ ^(٦) الْمَرَّةَ .

ثم التفت إلى عبد الملك بن مروان ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَفْرِغَنِي
الْأَخْطَلَ ، فَإِنِّي لَا أَعَاوِدُ مَا يَكْرَهُ ، فَضَحِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَالَ : يَا أَخْطَلُ
إِنْ الشَّعْبِيَّ فِي جَوَارِي ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : قَدْ بَدَأْتَهُ بِالْتَّحْذِيرِ ، وَإِذَا تَرَكْنَا مَا نَكْرَهُ
لَمْ نَعْرِضْ لَهُ إِلَّا بِمَا يُحِبُّ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِلْأَخْطَلِ : فَكُلِّ الْأَ يَمْرُضُ لَكَ ١٠
إِلَّا بِمَا يُحِبُّ أَبَدًا ، قَالَ لَهُ الْأَخْطَلُ : أَنْتَ تَتَكَلَّفُ بِذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنُ مَرْوَانَ : أَنَا أَكْفُلُ بِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) فِي الدِّيْوَانِ ٢٦ : - إِذَا أَصَابَكَ . وَجَوَابُ إِذَا فِي بَيْتِ تَالٍ لَمْ يَرِدْ فِي الْأَغَانِي وَهُوَ :

فَهَمَّ الرَّبِّ الْوَكْلَ ذَاكَ مِنْهُمْ تَجِدُنْ فِي رَحْبٍ وَفِي مَتَضِيقٍ

(٢) فِي الدِّيْوَانِ ٣٠ :

لَقِنِ الْهَوَمَ ، بِهَلْ : لَيْتَ الْهُمُومَ

وَجَوَابُ الْهَمِّ فِي بَيْتِ تَالٍ فِي الدِّيْوَانِ لَمْ يَرِدْ هُنَا وَهُوَ :

لَا يَلْتَمِزُ حُلَّ الْمَطِيِّ قَصَائِدًا أَذْرُ الرِّوَاةَ بِهَا طَوِيلَ الْمَنْطِقِ .

(٣) مَوْ : تَبَالَ لَهُ .

(٤) فِي الْأَغَانِي ١١ - ٢٥ فَأَدْعَهُمْ مَرْضَا أَيَّ أَجْعَلُهُمْ بِهِجَاؤِي أُرْذِلُ النَّاسَ . وَحَرْفُ هُنَا جَمْعٌ ٢٠

مَرْبٍ وَهُوَ فِي أَشْعَدِّ خُفْيَةٍ .

(٥) كَرَامَةٌ : لَمْ تَرِدْ فِي رِوَايَةِ الْجُزْءِ الْخَامِسِ عَشَرَ .

(٦) فِي الدِّيْوَانِ ١١ - ٢٥ : وَفِي هَذِهِ .

صوت

يا بنَ الذينَ سَما كَسَرى لَجمَهمُ فخلَّلُوا وَجْهَهُ قاراً بِذِي قارِ^(١)
 دوخَ خراسانَ بِالْجُرْدِ العِتاقِ وبِالبِصيرِ الرُّقاقِ بِأَيْدِي كلِّ مِسمارِ^(٢)
 الشَّعرِ لأبي نَجْدَةَ — واسمه جُلَيمُ^(٣) بنَ سَعْدٍ — شاعِرٌ من^(٤) بَنِي عَجَلٍ .

١٣٢
٢٠

أخبرني بذلك جماعة من أهله . وكان أبو نَجْدَةَ هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دُلْفٍ
 ابن أبي دُلْفٍ ، منقطعاً إليه .

والغناء لكثير دُبَّة^(٥) ، ولحنه فيه خفيف^(٦) بالبصرة ، ابتداءً ونشيد .

وكان سَبَبُ قوله هذا الشعر أن قائدًا من قُوَّاد أحمد بن عبد العزيز التَّجَّأ^(٧) إلى
 عمرو بن اللَّيْث ، وهو يومئذٍ بخراسانَ ، فمَمَّ ذلك أحمدَ وأقلَّقه^(٨) ، فدخل عليه
 أبو نَجْدَةَ ، فأنشده هذين البيتين ، وبمدهما : ١٠

يا مَنْ نِيَّمتَ عَمراً يَسْتَجِيرُ بِهِ أَمَّا سَمِعْتَ بَيْتَ فَيْدِ سَيَّارِ^(٩)

(١) راجع الهامش الأول في ذكر نسب النظامي وأخباره ، عن موقع هذا الصوت في النسخ
 وقوله : لَجمَهم ، في خد : بجمعهم .

وذوقار : ماء ليكر بن وائل قريب من الكوفة ، وبه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس
 (٢) الجرد جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر — وكذلك غيره من الدواب ، وذلك من
 علامات العتق والكرم . والمسمر والمسمار : الشجاع موقد الحرب . ١٥

(٣) ج ، س : لحيم . والصواب بالجمع .

(٤) التجريد : شاعر نبي عجل .

(٥) خد ، ف : لكثير دبة .

(٦) خد ، ف : خفيف ثقيل . ٢٠

(٧) خد : هرب .

(٨) ف : فمم ذلك وأقلقه أحمد .

(٩) بدأ في التجريد ٢٤٤٥ بالبيت الثاني .

للمستجير بعمره عند كُرْبته كالمستجير من الرمضاء بالنار^(١)
 فسرَّ أحد ذلك ، وسرَّي عنه^(٢) ، وأمر لأبي نجدة بجائزة ، وخلع عليه وحمله ،
 وغنى^(٣) فيه كنيز لحنه هذا^(٤) ، وهو لحن حسن مشهور في عصرنا هذا ، فأمر
 لكنيز أيضاً بجائزة ، وخلع عليه وحمله .

سمعت أبا علي محمد بن المَرْزبان يحدث أبي — رحمه الله — بهذا على سبيل
 المذاكرة ، وكانت بيننا وبين آل المَرْزبان مودة قديمة وصهر .

(١) عمرو في البيت الأول هو عمرو بن الليث المذكور في المتن ، وعمرو في البيت الثاني هو عمرو بن الحارث الذي كان مع جساس بن مرة عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب أن يغيثه بشربة ماء فأبى فأنصرف عنه ، ثم طلب من عمرو أن يغيثه بشربة ماء فنزل إليه فأجهز عليه فقول هذا البيت (راجع الفاعل للمفضل بن سلمة : ٩٤) .

(٢) ج : وسرَّي بأبي نجدة عنه .

(٣) غد : بجائزة وغنى .

(٤) « لحنه هذا » : لم ترد في ج بل جاء فيها : غنى فيه كنيز وخلع عليه وحمله .

خبر وقعة ذي قار (*)

التي تُخبر بها في هذا الشعر

أخبرنا بخبرها على بن سليمان الأخفش ، عن السكري ، عن محمد بن حبيب ،
عن ابن الكلبي ، عن خراش^(١) بن إسماعيل . وأضفتُ إلى ذلك رواية الأثرم
عن أبي عبيدة ، وعن هشام أيضاً ، عن أبيه ، قالوا :

كان من حديث ذي قار ابن كسرى أبو ريز بن هرمز لما غضب على النعمان بن
المنذر أتى النعمان هاني بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان^(٢) ،
فاستودعه ماله وأهله وولده^(٣) ، وألف شِكَّةً ، ويقال : أربعة آلاف شِكَّة -
قال ابن الأعرابي : والشكَّة : السلاح كله^(٤) - ووضع وضائع^(٥) عند أحياء من
العرب^(٦) ، ثم هرب وأتى طيئاً^(٧) لصهره فيهم .

* يشمل : يوم قراقر ، ويوم الحنو حنو ذي قار ، ويوم حنو قراقر ، ويوم الجبايات ،
ويوم ذي المعجم ، ويوم النهران ، ويوم البطحاء : بطحاء ذي قار . وكل هذه المواضع حول ذي قار
ناريخ الطبري ٢ : ١٩٣ .

وفي تاريخ الطبري : قال أبو عبيدة : وقال بعضهم : لم يدرك هاني بن مسعود هذا الأمر إنما
هو هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود وهو النبت عندي .

(١) ج : حراس .

(٢) في تاريخ الطبري ٢ : ٢٠٦ : ابن عامر الحصب بن عمرو والمزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن
شيبان بن ثعلبة .

(٣) « ولده » : لم تذكر في ف وفي المختار ٣ : ٥٤٣ : « ماله وولده وأهله » -

(٤) التجريد : « السلاح الكامل » .

(٥) س : ودائع . وما أثبتناه من : ج ، غد ، ف ، والمختار . وفي معجم البلدان : وثم وضع
وضائع له عند أحياء من العرب واستودع ودائع^(٥) -

(٦) المختار : أحياء العرب .

(٧) المختار : فأتى . ج : وأتاه طيئاً .

وكانت عنده فرعة بنت سعيد^(١) بن حارثة بن لأم^(٢) ، وزينب بنت أوس بن حارثة ، فأبوا أن يسخلوه جيلهم^(٣) ، وأنته بنور واحة بن ربيعة بن عيس^(٤) ، فقالوا له : « أبيت اللعن ، أقم عندنا ، فإننا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا » ، فقال : ما أحب أن تهلكوا بسببي ، فجزيتم^(٥) خيراً .

ثم خرج حتى وضع يده في يد كسرى ، فخبسه بسابط^(٦) ، ويقال بخانقين^(٧) .
— وقد مضى خبره^(٨) مشروحاً في أخبار عدي بن زيد^(٩) — قالوا : فلما هلك النعمان جعلت بكر بن وائل تُغير على^(١٠) السواد^(١١) ، فوفد قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد ذي الجدين^(١٢) ، بن عبد الله^(١٣) بن عمرو إلى كسرى ، فسأله أن يجعل له أكلاً وطعمة ، على أن يضمن له على بكر بن وائل ألا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فأقطعه الأبله^(١٤) وما والاها .

١٠

(١) في الجزء الثاني من الأغاني (دار) : ١٢٥ : فرعة بنت سعيد .

(٢) « لأم » : لم تذكر في ب .

(٣) خد : خيلهم . وفي الجزء الثاني من الأغاني ١٢٥ الجليلين ، يعني جيل طي : (أجا وسلي)

(٤) خد : من عيس - وفي الجزء الثاني ١٢٥ : ربيعة بن قليمة بن عيس .

(٥) خد ، ف ، المختار . وفي غيرها : « وجزاهم » .

١٥

(٦) سابط : بلد بما وراء النهر بالقرب من سمرقند ، وكانت لكسرى أبرويز .

(٧) خانقين : بلد من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد .

(٨) ف : مضت أخباره مشروحة .

(٩) الأغاني (دار) : ٢ : ١٢٥ .

(١٠) ج ، س والمختار : ذاق السواد .

٢٠

(١١) السواد : رستاق العراق وضياعها التي فتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب . وخذ السواد من حديقة الموصل إلى عبادان طولاً ، ومن العديب إلى حلوان عرضاً .

(١٢) س ، ويروت : ابن ذي الجدين ، وما أثبتناه من ج ، ف ، والمختار ، والاشتقاق : ٣٥٩

(١٣) من خد ، ف ، والمختار .

(١٤) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة .

٢٥

وقال : هل ^(١) ، تكفيك وتكني أعراب قومك ؟ .. وكانت له حُجرة ^(٢) فيها مائة ^(٣) من الإبل للأضياف ، إذا نُحِرَتْ ناقةٌ رُدَّت مكانها ناقةٌ أخرى ^(٤) وإياه عني الشماخُ بقوله :

فادفعْ بالبنانِ عنكمْ كما دَفَعَتْ عنهم إقحاحُ بنِ قيسِ بنِ مسعود ^(٥)
قال : فكان ^(٦) يأتيه من أناه منهم فيعطيه جُلَّةَ تمرٍ وكرْباسةً ^(٧) ، حتى
قدم الحارثُ بنَ وِعلَةَ بنَ مجالد ^(٨) بنَ يَثْرِبِ بنَ الدَّبَّانِ بنَ الحارثِ بنَ مالكِ بنِ
شيبانِ بنِ ذُهَلِ بنِ ثعلبةٍ ، والمكسرُ بنَ حنظلة ^(٩) بنَ حَيٍّ بنِ ثعلبة ^(١٠) بنِ سيارِ
ابنِ حَيٍّ بنِ ^(١١) حاطبةِ بنِ الأسد ^(١٢) بنِ جَذيمةِ بنِ سَعْدِ بنِ عجلِ بنِ لُجَيم ^(١٣) ،
فأعطاهما جُلَسِيَّ تَمْرٍ وكرْباستينِ ، ففضبَا وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستنويا ^(١٤)

١٣٣
٢٠

- ١٠ (١) ف : هي تكفيك .
- (٢) الحجرة : حظيرة الإبل .
- (٣) خد : مائة ناقة من الإبل .
- (٤) س : أقيدت أخرى .
- (٥) ديوان الشماخ (ذخائر) : ١١٩ والمعنى : ذد عن حسبك بهذه الإبل كما فعل قيس بن مسعود . وفي نسخة ف : عنه .
- (٦) المختار : وكان .
- (٧) الجلَّة : القفَّة الكبيرة . والكرْباسة : ثياب غسنة .
- (٨) ج : المجالد . وفي الاشتقاق ٣٥٠ : وِعلَةُ بنُ مجالدِ بنُ زِيَادِ بنِ يَثْرِبِ .
- (٩) ج : والمكسر بن حنظلة بن ثعلبة والمكسر بن حنظلة بن سيار بن حاطبة .
- (١٠) الاشتقاق : ٣٤٦ : ومن رجال بني عجل : حنظلة بن ثعلبة بن سيار صاحب القبة يوم ذي قار ويوم فلج .
- (١١) « حَيٌّ بن حاطبة » : من خد ، ف ، المختار .
- (١٢) ب ، س ، ف : أسعد . والصواب من ج والمختار .
- (١٣) خد : نجيم ، والصواب في بقية النسخ والاشتقاق : ٣٤٤ حيث ذكر من بني مل بن بكر ابن وال : بلحسا وهو تصنيف بلحم وهو دويبة تحفر الأرض ، ومن بني لُجَيم بن صعب : عجل ..
- (١٤) المختار : فاستنويا .

ناساً من بكر بن وائل ، ثم أغاروا على السواد ، فأغار الحارثُ على أسافل رُودميسان^(١) وهي من جرذ^(٢) ، وأغار المكسر على الأنبار ، فلقبه رجل من العباديين^(٣) من أهل الحيرة ، قد نتجت بعض نُوقهم ، فحملوا الخوار على ناقته ، وصروا^(٤) ، الإبل . فقال العبادي : لقد صبح الأنبار شرّاً ، جَلَّ يحملُ جَلّاً^(٥) ، وجلُّ بُرّة^(٦) عودٌ ، فجعلوا يضحكون من جهله بالإبل .

قال : وأغار بُجيرُ بن عاذ بن سويد المجلى^(٧) ، ومعه مَفْرُوقُ بن عمرو الشيباني على القادسية وطير ناباذ^(٨) ، وما والاهما ، وكلّهم ملا يدب غنيمة . فأما مَفْرُوقٌ وأصحابه فوقع فيهم الطاعونُ فوَّت منهم خمسة نفر مع مَوْت من أصحابهم ، فدَفِنُوا بالدَّجِيل ، وهو رحلة من العذيب يسيرة ، قال مَفْرُوقُ :

أَتَانِي بِأَنْبَاطِ السَّوَادِ يَسُوقُهُمْ إِلَى وَأَوْدَتِ رَجُلَتِي وَفَوَارِسِي
فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ كِسْرَى اشْتَدَّ حَتَقُهُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وبلغه أن حلقة^(٩) النُّعْمَانِ
وَوَلَدَهُ وَأَهْلَهُ عِنْدَهُمْ ، فَأَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ بِالْأُبُلَّةِ^(١٠) قَالَ :

(١) س : رومستان . ج : رورستان . والصواب من بقية النسخ وفي معجم البلدان : رود من أسماء بعض القرى في فارس ، وميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط .

(٢) ف : من كرد . خد : من جرذ . ولم ترد في المختار . وجرذ (بكسر الجيم وسكون الراء) : اسم بلدة بنواحي يرق كانت قديماً قسبة الكورة .

(٣) ج ، س : من العباد .

(٤) صر الناقة ونحوها : شد ضرعها بالصرار لتلا يرضعها ولدها .

(٥) ج ، خد : جملاً .

(٦) البرة : حلقة توضع في أنف البعير .

(٧) قال عنه في الاشتقاق ، ٣٤٥ : ومن رجالهم (بنو عجل) ببجير بن عاذ ، كان شريفاً

ريم الجيوش من صلبه عشرون رجلاً .

(٨) طير ناباذ (بكسر الطاء) : موضع بين الكوفة والقادسية .

(٩) الحلقة : الدروع والسلاح .

(١٠) « وهو بالأبلة » : لم تذكر في ف .

غَرَرْتَنِي^(١) مِنْ قَوْمِكَ ، وَزَعَمْتَ^(٢) أَنَّكَ تَكْفِينِيهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِ فَخِيسُ بِسَابِاطَ ، وَأَخَذَ
كَسْرَى فِي تَعْبِئَةِ الْجِيُوشِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ^(٣) ،
مِنْ أُبَيَّاتٍ^(٤) :

أَلَا أُبَلِّغُ بَيْنِي ذُهْلَ رَسُولًا فَمَنْ هَذَا يَكُونُ لَكُمْ مَكَانِي^(٥)
أَيُّ كُلِّهَا ابْنُ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفٍ وَيَأْمَنُ هَيْثُمْ^(٦) وَابْنَا سِنَانَ؟^(٧)
وَيَأْمَنُ فِيكُمْ الذُّهْلُ بَعْدِي وَقَدْ وَسَّوَكُمْ سِمَةَ الْبِلَالِ
أَلَا مَنْ مُبَلِّغٌ قَوْمِي وَمَنْ ذَا يَبْلُغُ عَنْ أُسَيْرٍ فِي الْإِيَّانِ^(٨)
— بَعْنَى الْإِيَّانِ^(٩) —

تَطَاوَلَ لَيْلُهُ وَأَصَابَ حُزْنًا وَلَا يَرْجُو الْفِكَالَ مَعَ الْمِنَانِ^(١٠)
يعنى بالهَيْثُمْ^(١٠) ، وَابْنِ سِنَانَ : الْهَيْثَمُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ إِسَافِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِوسَ
ابْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَبُو عَلِيَاءَ^(١١) بَنِ الْهَيْثَمِ .

(١) المختار : « لقد غررتني » .

(٢) خد ، والمختار : « فزعمت » .

(٣) « محبوس » : لم تذكر في ج .

(٤) « من أبيات » : زيادة من المختار . ١٥

(٥) ف : لهم مكاني .

(٦) في اللسان (ظلف) : يقال : ذهب به مجانا وظليفا إذا أخذه بنير ثمن ، وقيل : ذهب به
ظليفا أي باطلا بنير حق .

(٧) ف : في إوانه .

(٨) من نسخة ف . ٢٠

(٩) ف : « وأصاب حربا » .

(١٠) س : « يعني الهيثم » .

(١١) في الاشتقاق ٤١٣ « علياء » .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ يُنْذِرُ^(١) قَوْمَهُ :

أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَبَقَلْتِي لِمَنْ يُخْبِرُ الْأَنْبَاءَ نَكَرَ بْنَ وَائِلٍ^(٢)

وَيُرَوَّى : لِمَنْ يُعَلِّمُ الْأَنْبَاءَ^(٣)

فَأَوْصِيَهُمْ بِاللَّهِ وَالصَّلَاحِ بَيْنَهُمْ لِيَنْصَأَ مَعْرُوفٌ وَيُزَحَرَ جَاهِلٌ^(٤)

وَصَاةُ أَمْرِي لَوْ كَانَ فِيكُمْ أَعَانَكُمْ عَلَى الدَّهْرِ ، وَالْأَيَّامُ فِيهَا الْغَوَائِلُ

فَإِيَّاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرَبْنَهُ وَلَا الْبَحْرَ إِنَّ الْمَاءَ لِلْبَحْرِ وَاصِلٌ^(٥)

وَلَا أَحْبَسْنَكُمْ عَنْ بُعَا الْخَلِيرِ إِنِّي سَقَطْتُ عَلَى خِرْغَامَةٍ فَهُوَ آكِلٌ^(٦)

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالُ :

... إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ^(٧)

أَيُّ أَنَّهُ مُعَيَّنٌ لَهُمْ ، يَقُودُ الْخَلِيلَ إِلَيْكُمْ^(٨)

(١) خذ : يندب .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢١٠ : « لأن تعلم الأنباء والعلم وأكل » وبهذه الرواية يخلو البيت من الإقواء بسبب حركة الروى وهى الكسرة : في وائل .

(٣) هذه الرواية لم تذكر في ف . وفي ج : لأن يعلم .

(٤) في النسخ : لينظأ معروف ، وليس في المعجمات مادة (نظأ) ، ولعلها كما أثبتنا ومعناها « يرفع » ففي تاج المروس (نصأ) : نصأ الشيء بالهمز نصأ : رفعه لفة في نصصت عن الكسائي وأبي عمرو ، قال طرفة :

أُمُونُ كَالْوَالِحِ الْإِرَانِ نَصَأَتْهَا عَلَى لَا حَبَّ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بِرَجْدٍ

ومن معاني نصأ أيضا : زجر وليس مرادا هنا .

(٥) وقوله بالله وفي ج ، س : لله .

(٦) الطف : ساحل البحر .

(٧) خذ : « ولاحبستكم » .

(٨) خذ : للقود . وفي معجم الشعراء للمرزباني : . . . ولا الماء * إن الماء للقود واصل

وفسره بقوله : لا تدنوا منه فتقاد إليكم الخيل .

(٩) خذ : معين لهن . ج : معين لمن يفود الخيل .

قال : وقال قيسٌ أيضاً يُنذِرُهُم :

تَعْنَاكَ مِنْ لَيْلَى مَعَ اللَّيْلِ خَائِلُ وَذِكْرُهَا فِي الْقَلْبِ لَيْسَ يُزَايِلُ^(١)
أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَمْرِ^(٢) مَا كَانَ حُبُّهَا إِلَيَّ وَكُلُّ فِي فَوَادِي دَاخِلُ
أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَبَغْلِي فَيُخْبِرَ قَوْمِي الْيَوْمَ مَا أَنَا قَائِلُ^(٣)
فَإِنَّا نَوْبِنَا فِي شُعُوبٍ وَإِنَّهُمْ غَزَتَهُمْ جُنُودٌ جَمَّةٌ وَقِبَائِلُ^(٤)
وَإِن جُنُودَ الْمُجَرَّمِ يَبْنِي وَيَبْنِيكُمْ فَيَا فَلَجِي يَا قَوْمُ إِن لَمْ تَقَاتِلُوا^(٥)

١٣٤
٢٠

قال : فلما وَضَحَ لِكِسْرَى واستَبَانَ أَنَّ مَالِ الثُّمَانِ وَحَلَقَتَهُ وَوَلَدَهُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ
بَعَثَ إِلَيْهِ كِسْرَى رَجُلًا يُخْبِرُهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : إِنِ الثُّمَانُ إِنَّمَا كَانَ عَامِلِي ، وَقَدْ اسْتَوْدَعَكَ^(٦)
مَالَهُ وَأَهْلَهُ^(٧) وَالْخَلْفَةَ^(٨) ، فَابْعَثْ بِهَا إِلَيَّ^(٩) وَلَا تَكْلِفْنِي أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى^(١٠)
قَوْمِكَ بِالْجُنُودِ ، تَقْتُلُ الْمَقَاتِلَةَ وَتَسْبِي الذُّرِّيَّةَ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ هَانِيَّ^(١١) .

إِنَّ الَّذِي بَلَغَكَ بِاطْلٍ ، وَمَا عِنْدِي قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ^(١٢) ، وَإِنْ بَكِنَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ
فَإِنَّمَا أَنَا أَحَدُ رَجُلَيْنِ ، إِمَّا رَجُلٌ اسْتَوْدَعَ أَمَانَةً ، فَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى مَنْ اسْتَوْدَعَهُ

(١) س : يزائل . خد : مع الدهر بدل : مع الليل .

(٢) خد ، ف : حب الخمر .

(٣) خد ، ف : « مَا أَنَا فَاعِلٌ » .

(٤) خد : نوبنا بدل : ثوبنا .

(٥) خد : « فَإِنْ جُنُودٌ » . خد ، ف : « أَلَا تَقَاتِلُوا » وَالْفَلَج : داء الفالج ، وهو شلل يصيب
أحدشقي الإنسان طولا .

(٦) ف : « اسْتَوْدَعْتُكَ » .

(٧) خد : « أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ » .

(٨) خد : « وَالْخَلْفَةُ » .

(٩) ف : « فَابْعَثْ بِهَا وَلَا تَكْلِفْنِي » . الْمُخْتَار : « فَابْعَثْ إِلَى بِهَا » .

(١٠) ف : « وَإِلَى قَوْمِكَ » .

(١١) « هَانِيٌّ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي خَد .

(١٢) الْمُخْتَار : « لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ » . خد والتجريد : « كَثِيرٌ وَلَا قَلِيلٌ » .

إِيَّاهَا ^(١)، ولن ^(٢) يُسَلِّمَ الحُرُّ أَمَانَتَهُ . أو رجلٌ مُكذوبٌ عليه ، فليس ينبغي للملك أن يأخذه ^(٣) بقول عدوٍّ أو حاسدٍ .

قال : وكانت الأعاجمُ قوماً لم حِلْمٌ ^(٤) ، قد سمِعُوا ببعضِ عِلْمِ العربِ ^(٥) ، وعَرَفُوا ^(٦) أن هذا الأمرُ كائنٌ فيهم ^(٧) .

فلما وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ هَانِيءٍ بهذا ^(٨) حملته الشَّفَقَةُ أن يكونَ ذلك قد اقترَبَ ، فأقبل حتى قطعَ الفُراتَ ، فنزلَ غمرُ بنِ مُقاتِلٍ ^(٩) . وقد أَحَقَّقَهُ ما صَنَعَتْ بَكْرُ بنُ وائِلٍ في السَّوَادِ وَمَنَعَ هَانِيءَ إِيَّاهُ ما مَنَعَهُ .

قال : ودعا كِسْرَى إِيسَى بنَ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ ، وكان عامِلُهُ عَلَى عَيْنِ التَّمْرِ وما والاها إلى الحِيرَةِ ^(١٠) ، وكان كسرى قد أطلعَهُ ثَلَاثِينَ ^(١١) قَرْيَةً عَلَى شاطئِ الفُراتِ ، فَأَنَاهُ ^(١٢) فِي صَنَائِعِهِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْحِيرَةِ ، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْغَارَةِ عَلَى بَكْرِ بنِ وائِلٍ ، وقال : ماذا تَرَى ؟ وَكَمْ تَرَى أَنْ تُنْزِلِيَهُمْ مِنَ النَّاسِ ؟ فقال له إِيسَى : إِنْ الْمَلِكُ لَا يَصْلَحُ أَنْ يَعْصِيَهُ ^(١٣) أَحَدٌ مِنْ رَعِيَّتِهِ ، وَإِنْ تَطْعَنِي لَمْ تَعْلَمْ أَحَدًا ^(١٤) لَأَيِّ شَيْءٍ عَبرْتَ

(١) ج ، س : « أودعه إياها » . خد والتجريد : « وإلى من استودعه إياها » . المختار : « على من استودعها » .

(٢) ف : « ولم » . ١٥

(٣) ج ، س : « فليس ينبغي أن تأخذه » .

(٤) ج ، المختار : « لهم قوة وحلم » .

(٥) ف : « سمعوا بعض » . والمختار : « وكانوا قد سمعوا بعض حكم العرب » .

(٦) ج : « وعلموا » .

(٧) خد ، ف : « قد سمعوا بعض علم العرب أن هذا الأمر واصل إليهم » . ٢٠

(٨) « بهذا » : مع خد والمختار .

(٩) ج : « صر بن مقاتل » .

(١٠) « إلى الحيرة » : لم تذكر في ف . وعين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة .

(١١) خد : « ثمانين » .

(١٢) المختار : « فأق » .

(١٣) المختار : « أن يعصيه » . ٢٥

(١٤) خد : « لم يعلم أحد » .

وقطعت^(١) الفرات ، فبرؤا أن شيئاً من أمر^(٢) العرب قد كركبك^(٣) ، ولكن ترجع
وتضرب عنهم ، وتبعث عليهم العيون حتى ترى غيرة^(٤) منهم ثم ترسل حلبة^(٥) من
العجم فيها بعض القبائل التي تليهم ، فيوقعون بهم وقعة الدهر ، ويأتونك بطيبتك .
قال له كسرى : أنت رجل من العرب ، وبكر بن وائل أخوالك — وكانت أم
إياس^(٦) : أمانة بنت مسعود ، أخت هاني بن مسعود^(٧) — فأنت تتعصب لهم ،
ولا تألوهم نصحاً^(٨) . قال إياس : رأي الملك أفضل^(٩) . فقام إليه عمرو بن عدى بن زيد
البيادي — وكان كاتبه وترجمته بالعربية ، في أمور العرب^(١٠) — فقال له : أقم^(١١)
أيها الملك ، وابعث إليهم بالجنود يكفوك . فقام^(١٢) إليه النعمان بن زُرعة بن هرمي ،
من ولد السقاح التغلبي ، قال^(١٣) : أيها الملك ، إن هذا الحي من بكر بن وائل إذا
قاظوا^(١٤) بذى قار سهاقتوا سهاقت الجراد في النار . فمعد للنعمان بن زُرعة على تغليب
والنمير^(١٥) ، وعقد خالد بن يزيد البهراني على قضاة وإباد ، وعقد لإياس بن قبيصة على

(١) التجريد : « لأى شيء قطعت الفرات » .

(٢) ج ، س : « أن شيئاً من العرب » . وما أثبتناه من ف ، وغد . وفي المختار : « أن أمر العرب »
وفي غد والمختار والتجريد : « فيرون » ، بالرفع . والنصب هنا أرجح بعد فاء السببية المجاب بها نفى

(٣) خد والتجريد : كركبك ، أى غمك .

(٤) المختار : « منهم غيرة » .

(٥) ج ، خد : « حيلة » . ف : خيله . التجريد : خيلا . المختار : كتيبة .

(٦) وكانت أم إياس . . . : وردت في المختار بعد قوله : نصحا .

(٧) في التجريد : أخت هاني ، دون ذكر ابن مسعود .

(٨) التجريد : « ولا تألوهم جهداً في المناصحة » .

(٩) المختار : « الملك أفضل رأياً » .

(١٠) « في أمور العرب » لم تذكر في ف ولا التجريد .

(١١) ف : فقال : أقم .

(١٢) التجريد ، ف : وقام .

(١٣) المختار : فقال له .

(١٤) قاظوا بالمكاث : أقاموا به في الصيف .

(١٥) ف ، التجريد : واليمن . وعقد القيادة هنا على القبائل .

جميع العرب ، ومعه كَتَبَتَاهُ الشَّهْبَاءُ والدَّوْمَرُ ، فكانت العربُ ثلاثةَ آلافٍ . وعقد
 للهامُرِزِ على ألفٍ من الأساورِ^(١) ، وعقدُ لُخْنَابِرِينَ^(٢) على ألفٍ ، وبعث معهم
 بالطَّيْمَةِ ، وهي عَيْرٌ كانت تَخْرُجُ من العراقِ ، فيها البَزُّ والعِطْرُ والأَطَافُ^(٣) ، تُوصَلُ
 إلى باذام^(٤) عامله باليمن ، وقال : إذا فَرَعْتُم من عدوِّكم فسيروا بها إلى اليمنِ ، وأمر
 عمرو بن عدى أن يَسِيرَ بها ، وكانت العربُ تُخَفِّرُهُمْ وتُجِيرُهُمْ^(٥) حتى تبلغَ الطَّيْمَةُ
 اليمنَ^(٦) . وعهدَ كسرى إليهم إذا شارقوا بلادَ بَكْرِ بن وائلٍ ودنوا منها^(٧) أن
 يَتَّعُوا إليهم الثَّعْمَانُ بن زُرْعَةَ ، فإن اتَّوَكَّم^(٨) بالحلقة ومائة غلامٍ منهم يكونون
 رَهْنًا^(٩) بما أحدث^(١٠) سَفَهَاوُهُمْ ، فاقبلوا منهم ، وإلا فقاتلوهم^(١١) . وكان كسرى
 قد أوقع قبلَ ذلك يبنى تميمٍ ، يومَ الصَّفَقَةِ^(١٢) ، فالعربُ وَجِلَةٌ خائفةٌ منه^(١٣) .

١٣٥
٢٠

- ١٠ (١) الأساوره : جمع أسوار (بضم الهمزة وكسرهما) وهو الفارس المنال من جنود الفرس .
 (٢) في التجريد : وعقد لأخر . وفي المختار : لُخْنَابِرِينَ ، وفي ف : لُخْنَابِرِينَ . وفي خد :
 للخلابزين . وفي معجم البلدان : خنابر ، والصواب ما أثبتنا .
 (٣) الأَطَاف : جمع لطف (بفتحين) وهو الهدية والسحة ، يقال أهدى إليه لطفًا ، وما أكثر تحفه وأطافه .
 (٤) س : يادام . التجريد : ياذان والصواب من معجم البلدان (صفحة) وج وف والمختار .
 راجع الأغاني : ١٧ : ٣١٨ .

- ١٥ وفي الاشتقاق ٢٢٦ : ياذام وفي الهامش عن الصحاح - بالنون
 (٥) التجريد : وكانت العرب تخفر الطيمة وتجيزها .
 (٦) المختار : إلى اليمن .
 (٧) « ودنوا منها » : لم تذكر في خد ولا في ف .
 (٨) ف ، ج خد ، التجريد : فإن اتقوكم . وله وجه ، ولكن الأرجح أنوكم بدليل ما سيأتي
 بعد في كلام الثعمان بن زُرْعَةَ فادفعوها وادفعوا رهنا . وفي س والمختار ويروت : أنوكم .
 (٩) التجريد : رهنا .
 (١٠) التجريد ، خد : بما أخذت .
 (١١) خد : ف ، وإلا قاتلوهم . التجريد : ولا تقاتلوهم .
 (١٢) راجع « يوم الصفقة » في الأغاني : ١٧ : ٣١٨ وما بعدها .
 (١٣) ج : منهم .

وكانت حُرْقَةُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي سِنَانٍ ، هَكَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

وقال ابنُ الكلبي : حُرْقَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ ^(١) ، وهي هندُ ، والحُرْقَةُ لقب ، وهذا هو الصحيح . فقالت تُنْذِرُهُمْ :

أَلَا أبلغُ بِنِي بَكْرٍ رَسُولًا قد جَدَّ النَّفِيرُ بِمَنْقَفِيرٍ ^(٢)
فَلَيْتَ الْجَيْشَ كُلَّهُمْ فِدَاكُمْ ونَفْسِي والسَّرِيرَ وَذَا السَّرِيرِ ^(٣)
كَأَنِّي حِينَ جَدَّ بِهِمُ إِلَيْكُمْ مُعَلَّقَةُ الذَّوَانِبِ بِالتَّبُورِ ^(٤)
فلو أَنِّي أَطَقْتُ لِذَاكَ دَفْعًا إِذْنٌ لَدَفَعْتُهُ بِدِي وَزِيرِي ^(٥)

فلما بَلَغَ بَكْرُ بْنُ وائِلٍ الْخَبْرُ سَارَ هَانِيٌّ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ^(٦) ذِي قَارٍ ،
فَنَزَلَ بِهِ ، وَأَقْبَلَ الثُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قِلْطِفَ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ
التَّغْلِبِيِّ ، وَأُمُّهَا الشَّقِيقَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْوَصَافِ الْعَجَلِيِّ ^(٧) ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى ابْنِ أُخْتِهِ ^(٨)

(١) السنان (حرق) : حريق بن الثعمان من المنذر ، وحرقة بنته قال :

نقسم بالله نسلم الخلفه ولا حريقا وأخته الحرقه

(٢) المنقفير : الداهية من دواهي الزمان .

(٣) عبرت بالسريير هنا عن الملك والنعمة .

(٤) العبور أو الشعري العبور : كوكب نير يكون في الجوزاء ، سميت عبوراً لأنها عبرت المجرة .
الذوائب : جمع ذؤابة وهي شعر مقدم الرأس .

(٥) الزبر : الوتر الدقيق ، وتعني هنا أوتار القلب أو العروق بعامة . وفي حد ، ف : ويرى
والبرير : الميخ الفاسد أو السائل .

(٦) المختار . « حتى نزل بنو قار » .

(٧) الحارث بن مالك هو الوصاف العجل (الاشتقاق ٣٤٥) وفي س ، ج ، ويبروت : الحارث
ابن الوصاف . وما أثبتناه من خد ، ف والاشتقاق . وفي خد : الشقيقة .

(٨) خد : « ابن أخيه » .

مُرَّةَ بن عمرو^(١) بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بن قيس^(٣) بن سَعْدِ بن عِجْل ، فحَمِدَ اللَّهُ الثُّعْلَانُ وَأَتَيْتِ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ أَخَوَالِي وَأَحَدُ طَرَفِي ، وَإِنِّ الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَقَدْ أَتَاكُمْ مَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ مِنْ أَحْرَارِ فَارِسَ ، وَفُرْسَانِ الْعَرَبِ ، وَالكَتَيْبَتَانِ : الشَّهْبَاءُ^(٤) وَالذَّوْسَرُ ، وَإِن فِي هَذَا الشَّرِّ^(٥) خِيَارًا . وَلَآنَ يَفْتَدِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصْطَلَمُوا^(٦) ، فَانْظُرُوا هَذِهِ الْحَلَقَةَ فَادْفَعُوهَا وَادْفَعُوا رَهْنًا مِنْ أَبْنَائِكُمْ إِلَيْهِ بِمَا أَحْدَثَ^(٧) سَفَهَاؤُكُمْ . فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : نَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا . وَبَعَثُوا إِلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَرَزُوا بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ .

قال الأثرم : جَلْهَةُ الْوَادِي : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَاتَّسَعَ لَكَ^(٨) . وقال ابن الأعرابي : جَلْهَةُ الْوَادِي : مُقَدَّمُهُ ، مِثْلُ جَلْهَةِ الرَّأْسِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُهُ ، يُقَالُ : رَأْسُ أَجَلٍ .

قال . وكان مرداسُ بن أبي عامر السُلَمِيُّ مُجَاوِرًا فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْجِيُوشَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ حَمَلَ عِيَالَهُ نَفْرَجَ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ يَحْزَنُهُمْ بِقَوْلِهِ :

أَبْلَغُ سَرَاةِ بَنِي بَكْرِ مُعْطَلَةٌ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ سُرْبَةَ الدَّارِ^(٩)

أبيات للعباس بن مرداس

(١) المختار : مرة بن عبد الله .

(٢) المختار : معاوية بن عبد بن سعيد . ف : معاوية بن سعد : خد : معاوية بن سعيد .

(٣) « بن قيس » : من خد ، ف ، المختار . ولم ترد في س ولا ج . ١٥

(٤) ج : والشهباء .

(٥) ج ، س : وإن في الشر .

(٦) اصطلم القوم بالبناء للمجهول : استوصلوا .

(٧) خد : من أبنائكم بما أخذت .

(٨) خد ، ف : واتسع منه . ٢٠

(٩) المعطلة : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد ، أو الرسالة مطلقا . ف : أخاف عليكم ج ، س :

سرية الواري . ، والسرية على هذا تكون الاستخفاء فالواري أي السارب المتواري (السان) أو تكون السرية جماعة التحليل المفيدة . والواري : الملتهب . وعلى الرواية الواردة في النسخ الأخرى تكون السرية كما جاء في السان أيضا : بعبد الملعب في الأرض ، واستشهد ببيت الشنفرى :

إِنِّي أَرَى الْمَلِكَ الْهَامُرَ زُ مُنْصَلِتًا يُزْجِي جِيَادًا وَرَكْبًا غَيْرَ أُبْرَارِ (١)
لَا تَلْقُطُ الْبَحْرَ الْحَوْلِيَّ نِسْوَتَهُمْ لِلجَائِزِينَ عَلَى أُعْطَانِ ذِي قَارِ (٢)
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنِّي رَافِعٌ ظُلُمِي وَمُنْشِبٌ فِي جِبَالِ الْوُبِ أَظْفَارِي (٣)
وَجَاعِلٌ بَيْنَنَا وَرِدًا غَوَارِبُهُ تَرْمِي إِذَا مَارَبَا الْوَادِي بَتَّارِ

ربا : ارتفع وطال (٤) ، وقوله : ورداً غواربُهُ : أراد البحر .

قال علي بن الحسين الأصفهاني (٥) :

هذه الحكاية عندي في أمر مرداس (٦) بن أبي عامر (٧) خطأ (٨) ؛ لأن وقعة (٩)
ذِي قَار كانت بعد هجرة النبي — صلى الله عليه وسلم وآله — وكانت بين بَذْرٍ وأُحْدِ

== خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبا هيأت أنسأت سربتي
أى : ما بعد الموضع الذي ابتدأت منه سيرها . وتكون السربة بمعنى السرعة في قضاء الأمر ، يقال :
إنه لقريب السربة أى قريب المذهب ، أى أنه يخاف عليهم الهجوم القريب المتوقع .

(١) س : غير أحرار . والأحرار : جمع حر وهو الغلام . وفى ج : غير أعيار ، والأعيار :
جمع غير بالفتح ، ومن معانيه : الحمار الوحشى . والمنصلت : المعرع من كل شيء .

(٢) ج : لا يلقك بدل لا تلتقط . خد : لا تلتقطهم ، بدل نسوتهم .

(٣) الظعن : الطاعنون أى المرتحلون . والظعن جمع ظعينة أى الجمل الذى يركب فى الرحلة لنسمة
أو تحول ، كما تسمى المرأة فى هودج على جمل ظعينة ومنشب من أنشب أظفاره أى غرسها وأعلقها .
وجبال الوُب : موضع . والوب جمع لابة ولوبة ، وهى الحرة .

(٤) « ربا : ارتفع وطال » : لم تذكر فى ف .

(٥) « ف : قال أبو الفرج الأصبهاني رحمه الله تعالى .

(٦) س : مرداس .

(٧) ف : ابن عامر .

(٨) ج : هذه الحكاية فى أمر . . . عندي خطأ .

(٩) النصر ، فى خد : لأنه مات هو وحرب بن أمية قبل ذلك بزمان ، فى مكان يعرف بالقرية .

ومثله فى ف فيها عدا قوله : « قبل ذلك بزمان » : وقد أشار أبو الفرج إلى هذا الخبر فى الجزء .

٢٥ الخامس : ٢٨

ومرداسُ بنُ أبي عامرٍ ، وحَرْبُ بنِ أُمَيَّةِ أَبُو أَبِي سُفْيَانَ مَاتَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ^(١) ،
كَانَا مَرًّا بِالْقَرْيَةِ ^(٢) ، وَهِيَ غَيْصَةُ مُلْتَفَةُ الشَّجَرِ ، فَأَحْرَقَا شَجَرَهَا لِيَتَّخِذَاهَا مَرْزَعَةً ،
فَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ الْغَيْصَةِ حَيَاتٌ بَيْضٌ فَتَطِيرُ حَتَّى تَغِيبَ ، وَمَاتَ حَرْبٌ وَمُرداسُ
بَعَقِبَ ذَلِكَ ، فَتَحَدَّثَ قَوْمُهُمَا أَنَّ الْجِنَّ قَتَلَتْهُمَا لِإِحْرَاقِهِمَا مَنَازِلَهُمَا مِنَ الْغَيْصَةِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ
مَبْعَثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بِحِينَ . ثُمَّ كَانَتْ بَيْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَبَيْنَ الْعَبَّاسِ .
ابنِ مُرداسٍ مُنَازَعَةً فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، وَلَهَا فِي ذَلِكَ خَبْرٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ . وَأُظْهِرُ أَنَّ
هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرداسٍ بْنِ أَبِي عامرٍ ^(٣) .

١٣٦
٢٠

رجع الحديث إلى سياقه في حديث ذي قار .

قال :

وَجَعَلْتُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ حِينَ بَعَثُوا إِلَى مَنْ حَوْلَهُمْ ^(٤) مِنْ قِبَائِلِ بَكْرِ لَا تُرْفَعُ
لَهُمْ جَمَاعَةٌ إِلَّا قَالُوا : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ . فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ ، قَالُوا ^(٥) : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ ، فَلَمَّا
دَنَوْا إِذَا هُمْ بِعَبْدٍ ^(٦) عَمْرُو بْنُ بَشَرٍ مِنْ مَرْتَدٍ ^(٧) ، قَالُوا : لَا ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَهُمْ أُخْرَى ،
قَالُوا : فِي هَذِهِ سَيِّدُنَا ، فَإِذَا هُوَ جَبَلَةٌ بْنُ بَاعِثٍ بْنُ صَرِيمٍ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالُوا : لَا ،

(١) في الأعلام أن مرداس بن أبي عامر توفي حوالي سنة ١٨ هجرية . وأن حرب بن أمية توفي

سنة ٣٦ قبل الهجرة .

(٢-٢) ما بين الرقمين ماقط من نسختي خد ، ف .

والقرية (بصيغة التصغير) كانت لبني مدوس من بني ذهل . (معجم البكري ١٠٧٠) .

(٣) ف : حوله .

(٤) عبارة المختار : لا تُرْفَعُ لَهُمْ جَمَاعَةٌ إِلَّا قَالُوا : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ الْجَمَاعَةِ إِلَى أَنْ رُفِعَتْ لَهُمْ

جَمَاعَةٌ فِيهَا حِظْلَةٌ بَنِي ثَعْلَبَةٍ وَلَمْ يَرِدْ فِي الْمَخْتَارِ تَكَرُّارُ رَفْعِ الْجَمَاعَاتِ وَالْأَشْخَاصِ الَّذِينَ ظَهَرُوا لِبَكْرِ
ابنِ وَائِلٍ .

(٥) خد : إِذَا هُمْ لِعَبْدٍ بَنِي عَمْرُو .

(٦) مرثد (بفتح الميم والثاء) من أشراف بني شيبان بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥١) .

فرغت^(١) أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو الحارث بن وعلّة بن مجالد الدهلي^(٢) فقالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا فيها الحارث بن ربيعة بن عثمان التيمي ، من تيم الله ، قالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى أكبر مما كان يحيى^(٣) ، قالوا : لقد جاء سيدنا ، فإذا رجل أصلع الشعر ، عظيم البطن ، مشرب حمرة ، فإذا هو حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن حيي^(٤) بن حاطبة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل ، قالوا : يا أبا معدان ، قد طال انتظارنا ، وقد كرهنا أن نقطع أمرا دونك ، وهذا ابن أختك النعمان بن زُرعة قد جاءنا ، والرائد لا يكذب أهله ، قال : فما الذي أجمع عليه رأيكم ، واتفق عليه مملؤكم ؟ قالوا : قال : إن اللّخي أهون من الوهي^(٥) وإن في الشرّ خياراً ، ولأن يفتدى بعضكم بعضاً خير من أن تضطلموا^(٦) جميعاً .

١٠ قال حنظلة : فسبح الله هذا رأياً ، لا تجرّ أحرار فارس غرلها^(٧) ببطحاء ذي قار وأنا أسمع الصوت^(٨) .

ثم أمر يقبته فضربت يواذي ذي قار ، ثم نزل ونزل الناس فأطافوا به ، ثم قال لهاني بن مسعود : يا أبا أمامة ، إن ذمتكم ذمتنا عامّة ، وإنه لن يوصل إليك

(١) ف : ثم رفعت .

(٢) من بني ذهل بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥٠) وفي ج ، وحده : المحالد

(٣) ف : أكبر منها ومما كان يحيى .

(٤) حد ، ف : « بن حيي المحل » . ولم يذكر بن حاطبة . . وقد جاء تفصيل هذا النسب في

النسختين فيما سبق .

(٥) في اللسان : ألحيته مالا : أعطيته . ولعل فيها أيضا ألحيته نلثيا . والوهي : الضعف والهلاك

والمعنى إعطاء المال خير من الهزيمة ولم يرد هذه الجملة في خد ولا ف . وعجاجة ف : قال فلنا إن في

الشر . . .

(٦) خد ، ف : « نصطلم » .

(٧) الغرل جمع غرلة وهي الغلظة وفي بعض النصوص : أرجلها بدل غرلها . والمراد أنه لا يمتثل لإهانة

هجوم الفرس .

(٨) المختار : « صوبا » .

حتى تَفْتَقِ أرواحنا، فأخرج هذه الحلقة ففرقها بين قومك ، فإن تظفر ^(١) فسترد عليك ، وإن تهلك فأهون مفقود .

فأمر بها فأخرجت ، ففرقها بينهم ، ثم قال حنظلة للعمان : لولا أنك رسول لما أبت إلى قومك سالماً . فرجع العمان إلى أصحابه فأخبرهم بما رد عليه القوم ، فباتوا ليلتهم مُستعدين للقتال ، وباتت بكر بن وائل يتأهبون للحرب .

فلما أصبحوا أقبلت الأعاجم نحوهم ، وأمر حنظلة بالظعن ^(٢) جميعاً فوقها خلف للنَّاس ، ثم قال : يا معشر ^(٣) بكر بن وائل ، قاتلوا عن ظعنكم أو دعوا ^(٤) ، فأقبلت الأعاجم يسرون على تعبئة ، فلما رأتهم ^(٥) بنوقيس بن ثعلبة انصرفوا فلحقوا بالحي ^(٦) فاستخفوا فيه ، فسعى : « حي بن قيس بن ثعلبة » قال : وهو ^(٨) على موضع خفي فلم يشهدوا ذلك اليوم .

وكان ^(٩) ربيعة بن غزالة الشكوفى ، ثم التجبي ، يومئذ هو ^(١٠) ، وقومه

(١) خد ، والمختار : تظفر ، وتهلك بالثور . والنقط غير واضحة في ف .
وما أثبتناه من س والتجريد ، ويدل عليه عبارة معجم البلدان : (قار) : إن ظفروا بك العجم
أخذوها هي وغيرها ، وإن ظفرت أنت بهم رددتها .

(٢) الظعن جمع ظعن ، وهي المرأة في الهودج .

(٣) المختار : يا معشر بني بكر .

(٤) لم تدكر في التجريد .

(٥) ف : فلما رأوه بنوقيس .

(٦) المختار ، بالحاء . . وفي خد : بالحي .

(٧) ف ، المختار : خياه ، خد : غبي

(٨) المختار ، خد ، ف : وهو موضع .

(٩) ج : وكانت .

(١٠) المختار : هو وقومه يومئذ .

نُزولاً في بني شيبان، قال : يا بني شيبان، أما لو أُنِّي^(١)، كنتُ منكم لأُشرتُ عليكم برأىٍ مثلِ عُرْوَةِ الْعِكمِ^(٢)، فقالوا : فأنْتَ^(٣) والله من أوسطنا^(٤)، فأشِرَ^(٥) علينا، فقال : لا تُسْتَهْدَفُوا لهذه الأعاجم فتُهْلِكُكم بِنُشَابِها^(٦)، ولكن تكَرِدَسُوا لهم كراديس^(٧)، فيُشدَّ عليهم كُردوسٌ، فإذا أقبلوا عليه شدَّ الآخرُ، فقالوا : فإنَّكَ قد رأيتَ رأياً، ففعلوا .

فلَمَّا التَقَى الزحفان، وتقاربَ القومُ قام حَنْظَلَةُ بنُ ثعلبة فقال :

يا معشرَ بكرِ بنِ وائلٍ، إِنَّ النُّشَابَ الذي^(٨) مع الأعاجم يعمِرُكم، فإذا أُرْسِلوه لم يُخْطِطِكم^(٩)، فعاجلوهم باللقاء^(١٠)، وابدؤوهم بالشَّدة .

ثم قام هانئُ بنُ مسعودٍ فقال : يا قومُ، مَهْلِكُ مَعْدُوِّ رِخِيرٍ من نِجَاءٍ^(١١) معروفٍ^(١٢)

١٣٧
٢٠

١٠ (١) المختار : أما أني لو كنت .

(٢) ج ، س : العلم . والمكم : الثوب يسط ويوضع فيه المتاع ويشد ، أو هو أحد العدلين على جابىي الهودج . ويراد بمثل عروة المكم : الدقة والإحكام كما يشد المكم من العروة .

(٣) المضار : قالوا وأنت .

(٤) حد : أوسطنا .

١٥ (٥) المختار : أشر علينا .

(٦) النشاب : النبل . راحده ، نشابة .

(٧) مكردسوا : تجمعوا ، كراديس جمع كردوس وهو المطة العظيمة من الخيل . ولم تذكر « لهم » في شد .

(٨) . : إلى .

٢٠ (٩) س . ب : يخطكم .

(١٠) ج : اللقاء .

(١١) ف ، والمختار : منجى .

(١٢) ب . والمختار : مغرور . والمغرور (بالمهلة) : من أصابته المرة . والمرة أى شدة الصال وأذاه فانهزم .

٢٥ والنجا : المنة في الفراء . وفي الساق (نجا) يقال للقوم إذا انهزموا : قد استنجوا ، أى أسرعوا .

وإن الحذر لا يدفع القدر ، وإن الصبر من أسباب الظفر ، للنية ولا الدنة ،
 واستقبال الموت خير من استدباره ، والطنن في الثغخير^(١) وأكرم من الطمن في الذبر ،
 يا قوم ، جثوا من الموت^(٢) بد ، فتح لو كان له رجال ، أسمع صوتاً ولا أرى
 قوماً ، يا آل بكر ، شدوا واستعدوا ، وإلاً نشدوا وتردوا .

ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال : يا قوم ، إنما
 تهابونهم أنكم ترونهم عند الحفاظ أكثر منكم ، وكذلك أنتم في أعينهم^(٣) ،
 فعليكم بالصبر ، فإن الأسنة تزدى^(٤) الأعنة ، يا آل بكر قدماً قدماً .

ثم قام عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري فقال :

يا قوم لا تفرركم^(٥) هذى^(٦) انلرق ولا وميض البيض^(٧) في الشمس يرق
 من لم يقاتل منكم هذى^(٨) العنق^(٩) فجنّبوه الراح^(١٠) واسقوه المرق^(١١)
 ثم قام حفظة بن ثعلبة إلى وضيعين راحلة^(١٢) امرأته قطعه ، ثم تتبع

(١) ج : أكرم ولم يذكر خير . ف : وأكرم منه في الدبر . ولم ترد في المختار جملة : والطنن
 في الثغخير وأكرم من الطمن في الدبر .

(٢) المختار : « من الموت » بدل : « من الموت » .

(٣) المختار : في عيونهم .

(٤) ج : تودى .

(٥) غل : لا يفرركم

(٦) ج : هذه

(٧) البيض (يفتح الباء) جمع بيضة ، وهي خوفة المقاتل ، والبيض بالكسر جمع أبيض ، وهو السيف

(٨) ج ، غل : هذا .

(٩) من قولهم : هم عنق إليك ، أي مائلون إليك ومتطرونك .

(١٠) في المختار : اللحم ، بدل الراح .

(١١) المختار : وضيعين امرأته .

الظَّمَنُ يَقْطَعُ^(١) وَضُنْهَنَ^(٢) لَثَلَا يَفِرُّ عَنْهُنَ الرِّجَالُ^(٣) ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ : « مُقْطَعُ
الْوَضِينِ »^(٤) .

وَالْوَضِينُ . بِطَانُ النَّاقَةِ .

قالوا : وكانت^(٥) بنو عَجَلٍ فِي الْمَيْمَنَةِ بِإِزَاءِ خُنَائِرِينَ^(٦) ، وكانت
بَنُو شَيْبَانَ فِي الْمَيْسَرَةِ بِإِزَاءِ كَتِيْبَةِ الْهَامُرْزِ ، وكانت أَفْنَاءُ^(٧) بَكْرِينَ وَائِلٍ فِي
الْقَلْبِ^(٨) ، نَخْرَجُ أَسْوَارَ^(٩) مِنْ الْأَعْلَامِ مُسَوَّرٌ^(١٠) ، فِي أَذْنِيهِ دُرَّانٌ ،
مِنْ كَتِيْبَةِ الْهَامُرْزِ يَتَحَدَّى النَّاسَ لِلْبِرَارِ ، فَنَادَى فِي بَنِي شَيْبَانَ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُ أَحَدٌ^(١١)
حَتَّى إِذَا دَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ بَرَزَ لَهُ^(١٢) يَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو^(١٣) بَنِي مُعَلْبَةَ بْنِ عَمْرٍو
فَشَدَّ عَلَيْهِ بِالرُّمْحِ ، فَطَعَنَهُ فَدَقَّ^(١٤) صُلْبُهُ ، وَأَخَذَ حِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ^(١٥) ، فَذَلِكَ
قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي^(١٦) كَاهِلٍ يَفْتَخِرُ^(١٧) :

(١) « يَقْطَعُ » : لَمْ نَرِدْ فِي خَدِّ .

(٢) لَمْ تَرِدْ عِبَارَةٌ : لَثَلَا يَفِرُّ عَنْهُنَ الرِّجَالُ فِي ج وَلا س ، وَجَاءَتْ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ .

(٣) حَدِّ وَالْمَخْتَارُ : وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٢/٢٠٨ : الْوَضْنُ ، جَمْعُ وَضِينِ .

(٤) خَدِّ : « قَالَ : فَكَانَتْ » .

(٥) ، ف : خَنَا بَرَزِينَ . الْمَخْنَارُ : خَنَازِرِينَ رَهَى مَكْدَا حَيْثَا وَرَدَتْ .

(٦) ف : أَبْنَاءُ . الْأَفْنَاءُ : أَخْلَاطٌ مِنْ قِبَائِلِ شَقِ .

(٧) س : الْغُلَلُ .

(٨) الْأَسْوَارُ أَيْ الْقَائِدُ . مَسُورٌ : لَا يَسُورُ أَسُورَةً تَمِيْزُهُ .

(٩) ج : مَسُورٌ . وَفِي الْمَخْنَارِ : مَسُورٌ مَشْتَفٍ .

(١٠) ج ، خَدِّ : « خَرَجَ مِنْ » .

(١١) (١١) خَدِّ ، ف ، الْمَخْتَارُ : فَلَمْ يَبَارِزْهُ أَحَدٌ .

(١٢) خَدِّ : إِلَيْهِ .

(١٣) خَدِّ ، ف : أَحَدٌ .

(١٤) ج : فَدَقَّ عَلَيْهِ صُلْبُهُ .

(١٥) خَدِّ ، ف : وَأَخَذَ فَرَسَهُ وَحِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ . الْمَخْتَارُ . وَأَخَذَهُ وَحِلْيَتَهُ

(١٦) تَرْجَمْتَهُ وَأَحْبَارُ فِي الْأَهْأَانِ (دَار) : ١٣/١٠٢ .

(١٧) خَدِّ ، ف : يَفْخَرُ . وَفَخْرُهُ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ (الْاِشْتِنَاقُ ٣٤٠) .

ومنا يزيدُ إذ مَحْدَى^(١) جُموعكم فلم تقربوه ، المرزبانُ المشهُرُ^(٢)
 وبارزَه مِنَّا غُلامٌ بِصارمٍ حُسامٍ إذا لاقى الضَّرِيبةَ يَبْتَرُ^(٣)
 ثم إن القومَ اقتتلوا صدرَ نهارهم أشدَّ قتالٍ^(٤) رآه الناسُ^(٥) ، إلى أن زالت
 الشمسُ ، فشَدَّ الحوفزانُ^(٦) — واسمه الحارث بن شريك — على الهامُرِزِ قَتَلَهُ ،
 وَقَتَلَتْ بنو عجلٍ خُنايرينَ^(٧) ، وضرب الله وُجوهَ الفُرسِ فانهزَمُوا ، وتَسَبَّعَتْهُمْ^(٨)
 بكرُ بن وائلٍ ، فلحقَ^(٩) مرثدُ بن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة بن عمرو
 ابن سدوس ، النعمان بن زُرعة ، فأهوى له طعناً^(١٠) ، فسبقه النعمانُ بصدرِ
 فرسه فأفْلَتَهُ ، فقال مرثدُ في ذلك :
 وَخَيْلٌ تَبَارَى لِلطَّعْمَانِ شَهِدَتْهَا^(١١) فَأُغْرِقَتْ فِيهَا الرُّمَحُ وَالْجَمْعُ مُحْجِمٌ

١٠

(١) ج : أن تجرى .

(٢) في الجزء الثالث عشر من الأغاني : ١٠٦ .

قمتا . . . فلم تفرحوه المرزبان ، المسور

(تفرحوه : تغلبوه) وفي نص الجزء الثالث عشر : يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذى قار
 إلى أسوار ، وحبل على بني شيان فأنكشفوا من بين يديه ؛ فاعترضه الإشكري دونهم فقتله ،

١٥

وعادت شيان إلى موقفها ففخر بذلك عليهم فقال (البيت الثاني)

(٣) وفي تاريخ الطبري ٢/٢١٠ :

ومنا يزيد إذ تحدى جموعكم فلم تقربوه المرزبان المسورا
 وفي الجزء ١٣ من الأغاني :وأحجمت حتى علاه بصارم حسام إذا مس الضريبة يبتز
 والضريبة : المضروب بالسيف .

٢٠

(٤) التجريد : أهد القتال .

(٥) « رآه الناس » : لم تذكر في ف .

(٦) هذا لقب الحارث بن شريك بن مطر لقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم التميمي حَفَزه

بالرمح حين خاف أن يفوته (الصباح- والاشتقاق ٢٥٨)

٢٥

(٧) التجريد : القاتل الآخر ، بدل : خنايرين .

(٨) س : وأتبعهم ، التجريد : وتبعهم بكر بن وائل يقتلونهم

(٩) ج ، خد : فطحق .

(١٠) ف : فأهوى إلى طعنه .

(١١) ف ، المختار : تنادى . خد :

٢٠

وخيل تبارى الريح للطن شارفا

وَأَمَلَتْنِي الثُّمَانُ^(١) قَابَ^(٢) رَمَحِنَا وَفَوْقَ قَطَاةِ الْمَهْرِ أَرْزَقُ لَهْدَمُ^(٣)
 قال : وَلِحَقِ أَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ بْنُ عَائِذِ بْنِ شَرِيكَ الْعَجَلِيِّ الثُّمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، فَقَالَ
 لَهُ : يَا ثُمَانُ ، هَلَمْ إِلَى ، فَأَنَا خَيْرُ أَسْرِ لَكَ^(٤) ، وَخَيْرٌ لَكَ مِنَ الْعَطَشِ^(٥) ،
 قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الْأَسْوَدُ^(٦) بْنُ بُجَيْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَجَزَّ
 نَاصِيَتَهُ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَحَمَلَهُ الْأَسْوَدُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، وَقَالَ لَهُ : انْجُ عَلَى هَذِهِ^(٧) ،
 فَانْهَارَ أَجُودُ^(٨) مِنْ فَرَسِكَ ، وَجَاءَ الْأَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ^(٩) عَلَى فَرَسِ الثُّمَانِ بْنِ زُرْعَةَ
 وَقَتَلَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْبَهْرَانِيَّ^(١٠) ، قَتَلَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ
 عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ الشَّاعِرُ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ قَرْنَمَةُ :

وَنَجَّ عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ مِنْ رَجُلٍ حَانَ^(١١) يَوْمًا بَعْدَ مَا قِيلَ كُلُّ
 كَانَ لَا يَمُوتُ^(١٢) حَتَّى مَا إِذَا جَاءَ يَوْمٌ يَأْكُلُ النَّاسُ عَقْلُ
 أَهْلِهِمْ دَلَّالَكَ عَمْرٍو وَالرَّدَى وَقَدِيمًا حَتَّى الْمَرْءُ الْأَجَلُ

١٣٨
٢٠

- (١) خد ، ف ، المختار : ثمان .
 (٢) س ، المختار : فوت ، والمغنى واحد .
 (٣) قطاة المهر : عجزه . والهلهم : الفاطم .
 (٤) المختار : فأنا خير أسر . ج ، س ، ف : « خير أسد » .
 (٥) خد والمختار : « أنا خير لك من العطش » . ج . : « أنا خير لك من الكمين » ب ، س :
 « أنا خير لك من الكمين » .
 والمراد بقوله ، أنا خير لك من العطش ، أى من الموت عطشا بالهرب .
 (٦) ج ، س : أسود .
 (٧) التجريد : انج على يده فانه .
 (٨) المختار : فهو خير .
 (٩) ف : بجير للعجل .
 (١٠) التجريد : البهراني ، وجاء صحيحا في موضع آخر سابق .
 (١١) ب : خائف .
 (١٢) ج ، خد : « كان لا ينفك » .

لَيْتُ نُعْمَانَ عَلَيْنَا مَلِكٌ ^(١) وَبُنَى لِي ^(٢) حَتَّى لَمْ يَزَلْ
 قَدْ تَنْظُرُنَا لِنَسْأَلِ أَوْبَةَ ^(٣) كَانَ لَوْ أَغْنَى ^(٣) عَنِ الْمَرْءِ الْأَمَلْ
 بَانَ مِنْهُ عَصُدٌ عَنْ ^(٤) سَاعِدِي بُوْسَ الدَّهْرِ وَبُوْسَى ^(٥) لِلرَّجُلِ

قال : وأفلتَ إلياسُ بنَ قَبِيصَةَ على فرس له ، كانت ^(٦) عند رجلٍ من بني
 تميم الله ، يقال له : « أبو ثور » ، فلما أرادَ إلياسُ أن يَغْزُوهم أرسلَ إليه ^(٧) أبو ثور
 بها ، فنهاه أصحابه أن يفعل ، فقال : والله ما في فرسِ إلياسِ ما يُعِزُّ رجلاً ولا يُزِلُّه ،
 وما كنتُ لأَقْطَعَ رَحِمَهُ فيها ^(٨) ، فقال إلياس :

غَذاها أبو ثورٍ فلما رَأَيْتُهَا دَخِيسَ دَوَاءَ لَا أُضِيْعُ غِذاؤُهَا ^(٩)
 فَأَعْدَدْتُهَا كُفًّا لِيَوْمِ كَرِيحَةٍ ^(١٠) إِذَا أَقْبَلْتُ بَكَرٌ تُجَرُّ رِشْلُوهَا ^(١١)

قال : وأتبعَهم بكرٌ بن وائل يقتلونهم بَقِيَّةَ يومهم وليتهم ^(١٢) ، حتى ^(١٣) أصبحوا ١٠

(١) ج : مالك . س : ملكا .

(٢) ج ، س : وبني .

(٣) ج ، س : بنى .

(٤) خد : من ساعد . ج : مع ساعد . وفي س ، ب : « بان منه عَصُدٌ ساعد » .

(٥) ج ، س : بوسا .

(٦) خد : كانت له .

(٧) س : إليهم . وفي التجريد ، « أرسل بها إليه » .

(٨) هذه الجملة لم ترد في خد .

(٩) ج : س : غزاها ، بدل : غداؤها . الدخيس : المكتنز اللحم المنسل العظم .

(١٠) خد : فأعدتها لكل يوم كريحة .

(١١) ج ، س : رشاها .

(١٢) « وليتهم » : لم تتركهم المختار .

(١٣) من أول قوله : حتى أصبحوا إلى قوله في طلب القوم : ساقط من خد . وفي المختار :
 « أصبحوا فلم يفلت منهم كبير أحد » ، وسقط ما بين ذلك .

من الغد ، وقد شَارَفُوا السَّوَادَ ودخلوه ^(١) ، فذكروا أن مائة من بكر بن وائل ، وسبعين من عجل ، وثلاثين من أفناء بكر بن وائل ، أصبحوا وقد دخلوا السَّوَادَ في طلب القوم ، فلم يُفْلِتْ منهم كبيرٌ أحدٌ وأقبلت بكر بن وائل على الغنم فقسموها بينهم ، وقسموا تلك اللطائم بين نساءهم ، فذلك قول الديان ^(٢) ، ابن جندل :

إن كنت ساقية يوماً على كريم فاستقي فوارس من ذهل بن شيباناً
واستقي فوارس حامواً عن ديارهم واعلى مفارقهم مسكاً ورماناً
قال : فكان ^(٣) أول من انصرف إلى كسرى بالهزيمة إياس ^(٤) بن قبيصة
وكان لا يأتيه أحدٌ بهزيمة جيش ^(٥) إلا نزع كتفيه ، فلما أتاه إياس سألته عن الخبر ،
فقال : هزمنا ^(٦) بكر بن وائل ، فأتيك ^(٧) بنسائهم ، فأعجب ذلك كسرى وأمر
له بكسوة ، وإن ^(٨) إياساً استأذنه عند ذلك ، فقال : إن أخي مريض بعين التمر ،
فأردت أن آتيه ^(٩) ، وإني ما أريد أن يتنحى عنه ، فأذن له كسرى ، فترك فرسه
« الحمامة » وهي التي كانت عند أبي ثور بالحيرة ^(١٠) ، وركب نجية ^(١١) فلحق

(١) من أول : ودخلوه فذكروا .. إلى قوله : وقد دخلوا . ساقط من ف بسبب انتقال نظر الناسخ .

(٢) ج ، حد ، س : الدعان . ١٥

(٣) المختار : وكان .

(٤) ف : الديان وجاء بعد ذلك صحيحاً .

(٥) التجريد : جينه .

(٦) التجريد : حد : قد هزمنا .

(٧) حد ، ف ، المختار : وأتيك . ٢٠

(٨) ف ، المختار : ثم إن .

(٩) « فأردت أن آتيه » : لم يذكر في ف .

(١٠) بالحيرة : لم يذكر في المختار .

(١١) ج ، التجريد : « نجية » . المختار : جنبته ، حد : نجية له .

بأخيه ، ثم أتى كسرى رجلاً من أهل الحيرة ^(١) وهو بالخوَرَق، فسأل : هل دخل على الملك أحد ؟ قالوا : نعم ، إياس ، فقال : نكيت إياساً أمه ! وظن أنه قد حدثه بالخبر ، فدخل عليه فحدثه بهزيمة القوم وقتلهم ، فأمر به فترعت كتفاه ^(٢) .

الرسول عليه السلام
يشيد بنصر العرب
قال : وكانت وقعة ذى قار بعد وقعة بدرٍ بأشهر ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : « هذا يوم ^(٣) انتصفت فيه العرب من المعجم ، وبني نصرُوا » .

قال ابن الكلبي ^(٤) : وأخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : ذُكرت وقعة ذى قارٍ عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « ذلك يوم انتصفت فيه العرب من المعجم وبني نصرُوا » .

وروي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثلت له الوقعة وهو ^(٥) بالمدينة ، فرفع يديه فدعا لبي شيبان ، أو لجماعة ربيعة بالنصر ، ولم يزل يدعو لهم حتى أرى هزيمة الفرس .

وروي أنه قال : « إياها ^(٦) بني ربيعة ، اللهم انصر بني ربيعة ^(٧) » فهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا ^(٨) بشعار النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعوتهم لهم ، وقال قائلهم : « يا رسول الله وعدك » ، فإذا دعوا بذلك نصرُوا .

١٣٩
٢٠

(١) خد : أهل المدينة الحيرة .

(٢) التجريد : « فأمر فانترعت كتفاه » .

(٣) خد : « هذا أول يوم » .

(٤) خد : « قال الكلبي » .

(٥) « وهو » : لم تذكر في بيروت ، وهي في النسخ الأخرى .

(٦) س : لبيح . ج : يهني .

(٧) المختار : انصرهم .

(٨) المختار : « نادوا » .

الشعر بعد النصر

وقال أبو كلبّة^(١) التيمي يفخر^(٢) بيوم ذي قار :

لولا فوارسُ لا ميلٌ ولا عُزْلٌ من الهازم ما قُظِمَ بذي قار^(٣)
 ما زلتُ مفترساً أجسادَ أفتية^(٤) تُشِيرُ^(٥) أعطافها منها بآثارِ
 إنَّ الفوارسَ من عجلٍ مُهمُّ أنفوا من أن يُخلّوا لكسرى عرصةَ الدارِ^(٦)
 لا قوا فوارسَ من عجلٍ بشكتها^(٧) ليسوا إذا قلّصتُ حربٌ بأغارِ
 قد أحسنتُ ذهلُ شيبانٍ وما عدلتُ في يومِ ذي قارَ فرسانُ ابنِ سيار
 همُ الذين أتوهم عن شمالهم^(٨) كما تلبسُ ورادٌ بصُدّارِ
 فأجابه الأعشى قائل :

أبلغ أبا كلبّة التيمي مالكةً فأنت من معشرٍ - والله - أشرار
 شيبانٌ تدفعُ عنك الحربَ آونةً وأنت تنبَحُ نبحَ الكلبِ في الغار^(٩)
 وقال بكير الأصم^(١٠) :

إن كنت ساقية المدامة أهلها فاسقي على كرمِ بني همام^(١١)

(١) ف ، التجريد : أبو كلب ، وصوابه من النسخ والاشتقاق ٣٥٥

(٢) يفخر : سقطت من خد . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : فلما مدح الأعشى والأصم بن

١٥ شيبان خاصة غضبت الهازم ، فقال أبو كلبّة أحد بني قيس يؤنبها بذلك .

(٣) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١٢ : ما قاطلوا بدل ما قُظِمَ .

(٤) المختار : مفترسا أحشاء دامية .

(٥) المختار : يشير .

(٦) التجريد ، والمختار : « بأن يخلوا » .

(٧) ج : شبكتها . المختار : لولا فوارس بدل لا قوا .

(٨) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : نحن أتيناهم من عند أشملهم

(٩) المختار : في الدار . ولم أجد هذين البيتين في ديوان الأعشى .

(١٠) خد : بكير بن الأصم . ج : بكر بن الأصم . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ بكير

أصم بن الحارث بن عباد

(١١) ف : « على كرم همام » . وسقطت : بني

وَأَبَا رَبِيعَةَ كُلِّهَا وَمُحَلَّمًا سَبَقُوا بِأَنْجَدٍ غَايَةَ الْأَيَّامِ (١)
 زَحَفُوا بِجَمْعٍ لَا تُرَى أَقْطَارُهُ لَقِحتْ بِهِ حَرْبٌ لَغِيرٍ تَمَام
 عَرَبٌ ثَلَاثَةُ آلْفٍ وَكُتَيْبَةُ أَلْفَانِ عُجْجَمٌ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ (٢)
 ضَرَبُوا بَنِي الْأَحْرَارِ يَوْمَ لَقَوْهُمْ بِالْمَشْرِقِ عَلَى شُتُونِ الْهَامِ (٣)
 وَغَدَا ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَوْقَعَ وَقْعَةً ذَهَبَتْ لَهُمْ فِي مُعَرِّقٍ (٤) وَشَامِ

وقال الأعشى :

فَدَيْ لَبْنَى ذُهْلٍ بِنَ شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتِ
 مُمٌ ضَرَبُوا بِالْحَنُوقِ حَنُوقَ قُرَاقِيرٍ مُقَدِّمَةَ الْهَامُرِزِ حَتَّى تَوَلَّتِ (٥)

- (١) ج ، س : سبقوا لنابه أفضل الاقسام . وفي تاريخ الطبري ٢-٢١١ : « سبقا بنياة أمجد الأيام » .
- (٢) خد : القدام . والقدام من قدم فمه أى غطاء . ولم يتكلم . قال صاحب اللسان : وقيل : كان سقاء الأعاجم إذا سقوا قدموا أفواههم ، أى غطوها .
 وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ :
- عربا ثلاثة ألف وكتيبة ألفين أعجم من بني القدام
 والنصب منا على المقعولية لضرىوا في قوله :
- ضربوا بني الأحرار يوم لقوهم بالمشرق على مقيل الهام
 وقد ورد في تاريخ الطبري مقدا وجاء في الأغاني مؤخرا عن البيت عرب ..
- (٣) ف : لقوا وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ : على مقيل الهام .
- (٤) ج ، س : مغرب . والبيت كما جاء في تاريخ الطبري :
- شد ابن قيس شدة ذهبت لها ذكرى له في معرق وشام
- (٥) البيتان في ديوانه : ٢٥٩
 والفسير في قلت يعود - كما ذكر صاحب اللسان (قرر) - على الفدية أى قل لهم أفديهم بنفسى وناقتي وعلى هذا تكون قل بمعناها الظاهر ضد كثر .
- وقال شارح الديوان : إن الفسير في قلت يعود على ذهل بن شيبان يقدّم بناتيه وبنته
 وعلى هذا تكون قلت بمعنى علت وارتفعت وقوله : هم ضربوا وهناك رواية أخرى هي : وهم ، ولكن ابن
 برى أنكر هذه الرواية الأخيرة .
 والحنو في اللغة : كل شيء فيه اعوجاج . وحنوق قرقر : يقع خلف البصرة ودون الكوفة بالقرب من ذي قار .

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ رِبِيعَةَ ^(١) فِي يَوْمِ ذِي قَارِ :

أَلَا مَنْ لِلَّيْلِ لَا تَغُورُ ^(٢) كَوَاكِبُهُ وَمِ سَرَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ جَانِبُهُ ^(٣)
أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ جَيْشًا عَرَمَرَمًا بِأَسْفَلِ ذِي قَارٍ أُبِيدَتْ كِتَابَتُهُ ^(٤)
فَمَا حَلَقَةُ النُّعْمَانِ يَوْمَ طَلَبَتْهَا بِأَقْرَبَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ تَرَاقِبُهُ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْعُزِّ ي وَبِاللَّاتِ تُسَلِّمُ الْحَلَقَةَ
حَتَّى يَظُلَّ الْهَامُّ مُنْجِدِلًا وَيَقْرَعُ النَّبْلُ طُرَّةَ الدَّرَقَةِ ^(٥)
وَقَالَ ابْنُ قُرْدِ الْخَزِيرِ الْقَيْمِيُّ ^(٦) :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي ذُهْلٍ رُسُولًا فَلَا شَتَا أُرِدْتُ وَلَا فُسَادًا
هَزَرْتُ الْحَامِلِينَ لَكِي يَتَوَدُّوْا إِذَا يَوْمٌ مِنَ الْخِلْدَانِ عَادَا ^(٧)
وَجِلْتُ الرَّفْدَ رِفْدَ بَنِي بَلْجَمٍ إِذَا مَا قَلَّتِ الْأَرْفَادُ زَادَا
هُمْ ضَرَبُوا الْكَتَائِبَ يَوْمَ كَسَرَى أَمَامَ النَّاسِ إِذْ كَرِهُوا الْجِلَادَا
وَهُمْ ضَرَبُوا الْقِيَابَ بَبْطَنِ قَلْجٍ وَذَادُوا عَنْ مُحَارِمِنَا ذِيَادَا

(١) غد : بنى ربيعة .

(٢) ج : تغور .

(٣) ف : جانبه .

(٤) ج ، س : تداركتابه .

(٥) لم أجده البيتين في ديوانه . وهما في اللسان (خلق) بدون نسبة هكذا .

حلقت بالملح والرماد وبالنار وبالله نسلم الحلقة
حتى يظل الجواد منمغراً ويخضب القيل عروة الدرقه

(٦) س : الخزير القيمي ، غد ، ف : ابن قرد القيمي .

(٧) هزرت : ضربت ضرباً شديداً .

وقال الأعشى في ذلك :

- لو أن كل معد كان شارَكنا في يوم ذى قار ما أخطأهم الشرف^(١)
 لما أتونا كأن الليل يقدمهم مطبق الأرض تشاشا لم سدف^(٢)
 بطارق وينو ملك مرازية من الأعاجير في آذانها النطف^(٣)
 من كل مرجانية في البحر أحرزها^(٤) تيارها^(٥) ووقاها طينها الصدف^(٦)
 وظمننا^(٧) خلفنا تجرى^(٨) مدايمها أكبادها وجلا مما ترى نجف^(٩)
 يحسرن عن أوجه^(١٠) قد عاينت عبراً^(١١) ولاحها غبرة ألوانها كسف^(١٢)
 ما في الخلود صود عن وجوههم ولا عن الطمن في اللبات منحرف^(١٣)

- (١) القصيدة في الديوان ٣٠٩-٣١١ (٢٥ بيتاً) مع اختلاف في ترتيب بعض الأبيات صاهنا ، ولم يرد في الديوان البيتان اللذان سنشير إليهما .
 (٢) هذا البيت لم يرد في ف . . وفي خد : مطبق الأرض وفي الديوان : ينشاشا بهم .
 (٣) في الديوان : ججاج . . . غطارفة . والججاج : السادة . والغطارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف . والمرازبة : جمع مرزبان ، (معرب من الفارسية) ، وهو الفارس الشجاع المقدم . والنطف : جمع نطفه ، وهي الولولة الصافية اللون .
 (٤) الديوان : أخرجها .
 (٥) الديوان : غواصها .
 (٦) خد : فظمننا .
 (٧) خد : مجرى . وفي الديوان : كحلا .
 (٨) الديوان : وحف .
 (٩) الديوان : حواسر عن حدود .
 (١٠) خد ، ف : أبصرت عبراً . والعبر جمع عبرة وهي الدسعة .
 (١١) الديوان : « ولاحها وعلاها غبرة كسف » . وفي النسخ : مبرة . وما أثبتناه من الديوان .
 (١٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ديوان الأعشى .

عَوْدًا عَلَى بَدَنِهِمْ^(١) مَا لَمْ يُلْبِثْهُمْ كَرَّ الصَّقُودِ بَنَاتِ لِسَاءِ تَحْتَفِطُ
لَنَا^(٢) أَمَّا لَوْ إِلَى النَّشَابِ أَيْدِيَهُمْ مِلْنَا بِبَيْضِ قِظَلِّ الْمَسَامِ يُقْتَطِفُ^(٣)
وَحِيلُ بَكْرٍ فَا تَنَفَّكَ تَطْعَنُهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْتَقِصُ
وَقَالَ حُرَيْمٌ^(٤) بِنَ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ :

وَلِإِنَّ بَلَجِيًّا أَهْلُ عَزِ وَتَرَوَةٍ وَأَهْلُ أَيْدٍ لَا يُنَالُ قَدِيمُهَا
هُمْ مَنَعُوا فِي يَوْمِ قَارٍ نِسَاءَنَا كَمَا مَنَعَ الشَّوَلُ الْمِجَانَ قُرُومُهَا^(٥)
إِذَا قِيلَ يَوْمًا أَقْدِمُوا بِتَقْدَمُوا^(٦) وَهَلْ يَمْنَعُ^(٧) الْخَزَاةَ^(٨) إِلَّا صَمِيمُهَا
قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي سِجْنِ كَسْرَى^(٩) بِسَاهِطًا ، حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

(١) ج ، س : « عودا على بدنه كما يلبيثهم » .

(٢) الديوان : إذا

(٣) الديوان : يختلف .

(٤) ج : حريم بن الحرب ، س : غريب بن الحرب غد : الحريم بن الحارث التميمي

(٥) القروم : السادة ، جمع قرم وفي ج : قدومها .

(٦) ف : « قلموا يتقدموا » . ج : فتقدموا .

(٧) غد : يمنع . ف : يجمع .

(٨) ف : المصراث .

(٩) ف : في السجن .

صوت

خَلِيلِيَّ مَا صَبَرِي عَلَى الزَّفَرَاتِ وَمَا طَاقَتِي بِالْمَمِّ وَالْقَسَبَاتِ
 تَسَاقَطُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى إِثْرِ مَا قَدْ فَاتَهَا حَسَرَاتِ
 الشعر : لِلْعُجَيْفِ الْعُقَيْلِ . وَالْعِنَاءُ : لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِي^(١) ، رَمَلَ بِالْوُسْطَى^(٢) ، عَنْ
 عَمْرِو بْنِ بَانَةَ^(٣) ، وَذَكَرَ الْهَيْشَامُ أَنَّ الرَّمَلَ لَعَلُّوِيَّةٌ ، وَأَنَّ لِحْنَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الثَّقِيلِ .
 الْأَوَّلُ^(٤) بِالْوُسْطَى^(٥) .

(١) علة ، ج ، س : « لإبراهيم » .

(٢) علة : بالوسطى ، ولم يذكر : رمل .

(٣) ف : « عن عمرو » .

(٤) ج : « والبناء لإبراهيم من القول الأول بالوسطى . وبهت ما بينهما .

(٥) ن : من الثقيل بالوسطى ، ولم تذكر الأول .

أخبار القحيف ونسبه

القحيف بن حمير^(١) ، أحد بنى قشير بن مالك بن خفاجة بن عقيل^(٢) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

شاعر مقل من شعراء الإسلام .

يشيب بخرقاء ،
صاحبة ذى الرمة

وكان^(٣) يشيب بخرقاء التي كان ذو الرمة يشبب بها^(٤) .

فأخبرني محمد بن خلف بن وكيع^(٥) ، وعمي ، قالا : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك ، عن العدوي ، عن أبي الحسن المدائني ، عن الصباح بن الحجاج عن أبيه^(٦) ، قال :

مررت بخرقاء وهي بفلج^(٧) قالت : أفضيت حجبك وأتممته ؟ قلت : نعم ،
فالت : لم تفعل شيئا ، قلت : ولم ؟ قالت : لأنك لم تلم بى ولا سللت على ،
أو ما سمعت قول ذى الرمة^(٨) :

تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام^(٩)

(١) ضبط في التجريد (ضبط قلم) : حمير ، يكمرا الحاء وسكون النون (صوابه في الاشتقاق ٢٩٩)

(٢) عد ، ف ، التجريد : طفيل بدل عقيل . وبنو عقيل من بطون كعب بن ربيعة (الاشتقاق :

١٥ ٢٩٧) وفي خد : خفاجة بن عمرو بن عقيل .

(٣) « كان » : لم تذكر في ج .

(٤) في خد ، ف : شب . وخرقاء إحدى نساء بنى عامر بن ربيعة ، وقد سبقت أخبارها مع

ذى الرمة في الجزء الثامن عشر : ٣٧ وما بعدها .

(٥) خد و ف : خلف وكيع .

(٦) الحجاج بن عمير بن يزيد ، كما جاء في الخبر في الأغاني ١٨ / ٤٠ .

(٧) فلج (يفتح فسكون) : زاد بطريق البصرة إلى مكة بيطته منازل للحاج .

وفي خد ، س ، ف : بقلجة .

(٨) ف : زيادة في « بتشديد الياء » .

(٩) الأغاني ١٨ / ٤٠ .

قال : هيهات يا خرقاء ، ذهب ذاك^(١) منك ، فقالت : لا تقل ذلك ، أما سمعت قول القُحَيْفِ عَمَّكَ^(٢) :

وخرقاء لا تزداد إلا ملاحاً ولو عُمِرتَ نعيمَ نُوحٍ وجلتِ

أخبرني الحرَمِيُّ بنُ أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا^(٣) عبدُ الله ابن إبراهيم الجحى قال : حدثني أبو السَّيْلِ^(٤) المَدَنِيُّ^(٥) قال :

نَسَبُ^(٦) ذو الرُّمَّةِ بخرقاء البَكَّائِيَّةِ ، وكانت أصبح من القَبَسِ^(٧) ، وبقيت بقاء طويلاً ، فنَسَبَ^(٨) بها القُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ^(٩) قال :

وخرقاء لا تزداد إلا ملاحاً ولو عُمِرتَ نعيمَ نُوحٍ وجلتِ

أخبرني حَبِيبُ بن نصر المَهَلْبِيُّ قال : حدثنا عُمرُ بن شَبَّةٍ قال : حدثني أبو غسان دَمَازُ^(١٠) قال :

كبرتُ خرقاءُ حتى جاوزتُ تسمينَ سَنَةٍ ، وأحبَّتْ أن تنفَّقَ ابنتها وتُخطَبَ ، فأرسلتُ إلى القُحَيْفِ العُقَيْلِيِّ ، وسألتُهُ أن يشبَّ بها ، فقال :

خرقاء لا تزيدنا
السن إلا ملاحاً

(١) خد ، ف : « ذاك » ، وفي ج : ذهب منك وستطعت ذلك .

(٢) « عمك » : لم تذكر في خد ولا ف . وجاءت في نقيع النسخ ، وسبقت في الأغاني ١٨ - ٤٠ .

(٣) خد : حدثني .

(٤) ج : أبو سَيل .

(٥) ج ، س : المَدَنِيُّ . وقد سبق جوابه في الأغاني ١٨ - ٣٩ .

(٦) ج : تشبب ؛ خد : شبب .

(٧) خد ، ف ، التجريد : من الفرس . صوابها من بغية النسخ ، ومن الخبر السابق في الأغاني

١٨ - ٣٩ .

(٨) ج ، خد : فتشبيب . ف : فنسبها .

(٩) خد : العُقَيْلِيُّ ، بدل العُقَيْلِ ، وجاء صحيحاً بعد ذلك .

(١٠) جاء السند في خد هكذا : « أخبرني الحرَمِيُّ بن العلاء قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

حدثنا حبيب بن نصر المهلبى ، قال حدثنا أبو غسان دماز » .

لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرَقَاءُ نَحْوِي جَرِيَّهَا^(١) لِيَتَجَلَّنِي خَرَقَاءُ مِّنْ أَصْلَتِ
وخرقاء لا تزاد إلا ملاحاة ولو عثرت تعمير نوح وجلت

وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني :

يهم بامرأة من ميس
ويرحل عنها

كان القحيف العُقَيْلِيَّ يتحدث إلى امرأة من عَبَسَ ، وقد جاورهم وأقام عندهم شهراً
وهام بها عَشَقًا ، وكان يخبرها أن له نَعَمًا ومالاً ، وهويته العَبَسِيَّةُ ، وكان من أجل
الرجالِ وَأَشْطَهُمْ^(٢) ، فلما طال عليها واستخيا من كَذِبِهِ إِيَّاهَا في ماله ارتحلَ عَنْهُمْ ، وقال :

تَقُولُ لِي أُخْتُ عَبَسٍ : مَا أَرَى إِلَّا
فقلت : يَكْفِي مَكَانُ اللَّوْمِ مُطَرِدٌ فيه القَتِيرِ بِسَمَرِ الْقَيْنِ مَشْدُودٌ^(٣)
وَشِكَّةٌ صَاغَهَا وَفَرَاءٌ كَامِلَةٌ وصارمٌ من سُيُوفِ الْهِنْدِ مَقْدُودٌ
إِنِّي لَيَزْعِي رِجَالٌ لِي سَوَاءَهُمْ لِي الْعَقَائِلُ مِنْهَا وَالْمَقَاحِيْدُ^(٤)

وقال أبو عمرو :

شعره حول
عنوان المبير

كان الوليدُ بن يزيد بن عبد الملك ولَّى عليَّ بن المهاجر بن عبد الله السِكْلَابِيَّ الْيَمَامَةَ .
فلما قُتِلَ الْوَلِيدُ بن يزيدَ جَاءَهُ الْمُهَيَّرُ بن سُلَيْمٍ الْحَنْفِيُّ قَالَ لَهُ : إِنْ الْوَلِيدُ قَدْ قُتِلَ ، وَإِنْ
لَكَ عَلَىَّ حَقًّا ، وَكَانَ أَبُوكَ لِي مُكْرِمًا ، وَقَدْ قُتِلَ صَاحِبُكَ^(٥) ، فَاخْتَرِ خَصْلَةً مِنْ ثَلَاثٍ :
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُقِيمَ فِينَا وَتَكُونَ كَأَحَدِنَا فَافْعَلْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَصْحُولَ فَعَلًا إِلَى دَارِ

(١) جريها : رسولها .

(٢) الشطاط و الطول واعتدال القامة . وفي بيروت : وأشعرهم . وما ألبتهاء من ج ، غده ، ف .

(٣) القتير : رؤوس المسامير . السمر : شد الشيء بالمسار . القين : الحداد .

(٤) العقائل : جمع عقيلة ، وهي كرائم الإبل . والمقاحيد : جمع مقحاد وهي الناقة المطلوبة القعدة

٢٠ وهي السنام .

(٥) « وقد قتل صاحبك » : لم ترد في غده .

عَمَّكَ ، فَتَنَزَّلَهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَرِدَ أَمْرُ الْخَلِيفَةِ الْمَوْلَى فَعْمَلْ بِمَا (١) يَأْمُرُ بِهِ ،
فَافْعَلْ . وَإِنْ شِئْتَ تُنْخِذْ مِنَ الْمَالِ الْجَمْعَ مَا شِئْتَ وَالْحَقُّ بِدَارِ قَوْمِكَ .. فَأَنْفَ عَلَى بَنِ
الْمُهَاجِرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَقَالَ لِلْمُهَيَّرِ :

أَنْتَ تَعْمَلُنِي (٢) يَا بَنَ الْخَنْءِ (٣) ؟ تَخْرِجُ الْمُهَيَّرَ مُغَضَّبًا ، وَالتَّفَّ (٤) مَعَهُ أَهْلُ
الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ مَعَ عَلَى سِتْمَانَةِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِثْلُهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَزُؤَارِهِ ، فَدَعَاهُمْ
الْمُهَيَّرُ وَذَكَرَ لَهُمْ رَأْيَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ ، وَجَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ فَوَقَعَ فِي كَيْدِ صَانِعٍ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ الْمُهَيَّرُ : احْمِلُوا عَلَيْهِمْ ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ (٥) فَانْهَزَمُوا ، وَقَتِلَ مِنْهُمْ نَفَرٌ ،
وَدَخَلُوا الْقَصْرَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَكَانَ مِنْ جُدُوعٍ ، فَدَعَا الْمُهَيَّرُ بِالسَّعْفِ فَأَحْرَقَهُ ، وَدَخَلَ
أَصْحَابُهُ (٦) فَأَخَذُوا (٧) مَا فِي الْقَصْرِ ، وَقَامَ (٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ التُّعْمَانِ (٩) الْقَيْسِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ
قَوْمِهِ فَحَمَوْا بَيْتَ الْمَالِ وَمَنْعُوا مِنْهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمُهَيَّرُ ، وَجَمَعَ الْمُهَيَّرُ جَيْشًا يُرِيدُ أَنْ
يَغْزُو بِهِمْ بَنِي عُقَيْلٍ وَبَنِي كِلَابٍ ، وَسَائِرَ بَطُونِ بَنِي عَامِرٍ (١٠) ، فَقَالَ الْقُحَيْفِيُّ بْنُ حُمَيْرٍ
لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ (١١) :

١٤٢
٢٠

(١) ف : « لنفعل ما يأمر به » .

(٢) ف : تعرفني ، ج : تعذلني .

(٣) الخناء : التي لم تحسن .

(٤) ج : والتفت .

(٥) خد : « قحمل عليهم المهير » .

(٦) خد : « ردعا أصحابه » .

(٧) ف : « فأحرقه وأخذ ما في القصر » .

(٨) ج : وأقام .

(٩) ف : « عبد الله القيسى » .

(١٠) ف : « وسائر بطون العرب من بني عامر » .

(١١) ج : لما بلغه ، س : لما بلغه قوله .

صوت

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرَاكِ عَفَتْ رُبُوعٌ^(١) نَعَمْ سَقِيًّا لَمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ
زِيَارَتَهُمْ ، وَلَكِنْ أَخْضَرْنَا مُهْمٌ مَا يَزَالُ لَهَا مُشِيعُ
غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا ذَكَرَهُ هُوَ^(٢) فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ :
كَأَنَّ الْبَسِينَ جَرَّعَنِي زُعَافًا^(٣) مِنْ الْحَيَاتِ مَطْمَعُهُ قَظِيعُ
وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ عَلَى جِوَاهُ^(٤) حَامٌّ حَامٌّ^(٥) وَقَطَاً وَتَوَعُّ
وَمِمَّا يُغْنِي فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

صوت

جَعَلْتُ عِمَامَتِي صِلَةً لِدَلْوِي^(٦) إِلَيْهِ حِينَ لَمْ تَرِدِ النَّسُوعُ^(٧)
لَأَسْقِيَ فِتْنَةً وَمُنْقَبَاتٍ^(٨) أَضْرَّ بِنَفْسِيهَا^(٩) سَقَرًا وَجِيعُ

(١) ج : هوى يربح ، خد ، ف : هوى تربح .

(٢) « هو » : من ج

(٣) خد : ذعافا . وقد سقط هذا البيت من ج

(٤) الجبي : الماء المجموع في الخوض للإبل . وفي خد : على حياة .

(٥) س : حيام حمام .

(٦) في ج ، خد : « لبردي » .

(٧) النسوع : جمع نسع ، وهوسير عريض تشد به الخقالب والرحال ونحوها .

(٨) ج : ومنقبات ومثلها في طبقات ابن سلام ، ومعناها : متعبات . وفي خد ، ف : وملهفات . ومنقبات : رقيقة الأخفاف .

(٩) التقى : منح العظام .

قال أبو الفرج ^(١) : غنى في هذين البيتين سليمٌ ، خفيف رملٍ بالوسنلى ، ذكر ذلك حبش ^(٢) :

لقد جمع المهيرُ لنا قُلُونا : انْحَسَبْنَا تروَعْنَا الجموعُ ؟
 سَتَرَهَبْنَا حَنيفَةً ^(٣) إن رأينا وفى إيماننا البيضُ اللَموعُ
 عَقِيلٌ تَغْتَرَى ^(٤) وبنو قُشَيْرٍ تَوَارَى ^(٥) عن سواعِدِها الدُرُوعُ
 وجَعْدَةُ والحريشُ ^(٦) ليوثُ غابٍ لهم فى كلِّ مَعْرَكَةٍ صَرِيحُ
 فَنَمَ القَوْمُ فى اللَّزَبَاتِ ^(٧) قَوْمِ بنو كَعْبٍ إذا جَعَدَ ^(٨) الرَّبيعُ
 كَهولٌ مَعْقِلُ الطَّرْدَاءِ فِيهِمْ وَفِيَانٌ غَطَارِفَةٌ فُرُوعُ
 فَمَهْلًا يَا مُهَيَّرُ فَأَنْتَ عَبْدٌ لِكَعْبٍ سَامِعٌ لَمْ يُطِيعُ

قال : وبعث المهيرُ رجلاً من بني حنيفةً يقال له : المُنْدَلِفُ ^(٩) بن إدريس الحنفي ، إلى القلج ، وهو منزلُ لبني جَعْدَةَ ، وأمره أن يأخذَ صَدَقَاتِ بني كَعْبٍ جميعاً ، فلما بلغَهُمْ خبرُهُ أرسلوا فى أطرافِهِم ^(١٠) يَسْتَحْصِرُونَ عليه ^(١١) ، فأَتَاهُم أَبُو لَطِيفَةَ بن مَسْلَمَةَ العُقَيْلِ فى عَالِمٍ من عُقَيْلٍ ، فَقَتَلُوا المُنْدَلِفَ وَصَلَبُوهُ ، فقال القُحَيْفُ فى ذلك :

(١) « قال أبو الفرج » : من ف

(٢) ج ، خد ، س : عن حبش .

(٣) خد : خفيفة

(٤) جد ، ف : تغترى . وتغترى : نقصد

(٥) ف : سوارى

(٦) ج : والحريش

(٧) اللزبات : الشدائد ، مفردُها لُزْبَةٌ (بسكون الزاى) .

(٨) ف : جحر .

(٩) ج ، ف : المندلب . خد : المندلث

(١٠) ج ، خد : إلى أطرافِهِم

(١١) ف : إليه .

أَنَا بِالْقَيْسِ صَرِيحٌ كَنْبٍ فَنَ النَّبْعُ وَالْأَسْلُ الثَّهَالُ^(١)
وَحَالَفْنَا الشُّيُوفَ وَمُضْمَرَاتٍ سَوَاهُ هُنَّ فِينَا وَالْعِيَالُ^(٢)
تَعَادَى شُرْبًا مِثْلَ السَّعَالِ وَمِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالُ^(٣)
وَقَالَ أَيْضًا ، وَيُرْوَى^(٤) لِنَجْدَةِ الْخَفَاجِيِّ :

لَقَدْ مَنَعَ الْفَرَاخِضَ عَنْ عَقْمِلٍ يَطْعَنُ تَحْتَ الْوَيْدِ وَضَرْبِ
تَرَى^(٥) مِنْهُ الْمُصَدِّقُ يَوْمَ وَاقٍ أَطْلَّ عَلَى مَبَاشِرِهِ بِصَنْبِ

قال أبو عمرو في أخباره :

وَنَظَرَ بَعْضُ قُفَّهَاءَ^(٦) أَهْلَ مَكَّةَ إِلَى الْقَحِيفِ ، وَهُوَ يُحِدَةُ النَّظَرِ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَفَنَاهُ
عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ^(٧) ؟ تَنْظُرُ هَذَا النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَةٍ لَكَ وَأَنْتَ
مُحَرَّمٌ^(٨) ؟ قَالَ الْقَحِيفُ :

أَفْسَمْتُ لَا أُنْسَى وَإِنْ شَنَنْتِ النَّوَى عَرَانِيْنَهُنَّ الشُّمَّ وَالْأَعْيْنَ النَّجْلَا

يقول لى الملقى

١٤٣
٢٠

(١) المقيط : واد بالحجاز . الصريح : للغيث ، والمستغيث ، من الأضداد .
النبيح : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . الأسل : جمع أسلة : نبت له أغصان كثيرة دقاق
بلاورق ، ويطلق الأسل على الرماح تشبيها بهذا النبات في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه ووصف
الأسل بأنها نهال أى متعلقة إلى الدم فإذا شربته منه رويت والتامل من الأضداد : المطشان والريان .

(٢) ف : والبهال .

(٣) شرب جميع شارب وهو الضامر . زبر الحديد : قطع منه . وفى ج ، س : فى الوحى ، بدل
شربا . وفى غد : تعادى بيننا بدل شربا أيضا .

(٤) ف.. وتروى .

(٥) ج : يرى .

(٦) غد : قفها ، مكة .

(٧) الله تعالى .

(٨) « وأنت محرم » : من ف

ولا المسك من أعطافهن ولا البرى صَمَنَ وقد لوئِنها قُضِبَا خُدْلا (١)
يقول لي المفتي وهُنَّ عَشِيَّةَ بِمَكَّةَ يُلْحَنُ المَهْدَبَةُ الشُّحْلَا (٢):
تَقِي اللهَ لا تَنْظُرْ إليهنَّ يا قَتِي وما خِلْتُنِي في الحَجِّ مُلْتَمِسًا وَمُثْلًا
وإنَّ صِبا ابنِ الأربمينَ لَسَبَّةٌ فكيف مع اللأى مثْلَنَ بنا مَثْلًا (٣)
عَوَاكِفَ بالبيتِ الحرامِ ورُبُّما رأيتَ عيونَ القَوْمِ من نحوها تُجْلَا (٤) .

(١) البرى جمع برة ذبذبة - فيما حكاه سيبويه - وهي الحلقة من خلخال أو سوار . والخلخال جمع خدلاء وهي من النساء الغليظة الساق المستديرتها ، ويقال : مغلخلها خدل أى ضخم .
وفي خد ، س : قصبا ، والقصب : كل عظم مستدير أجوف وقد جاء في شعر ذى الرمة بمعنى عظام الساق ، إذ قال :

١٠ جواعل في البرى قصبا خدالا
قال في اللسان (قصب) . : يعنى عظام أسوقها أنها غليظة .
(٢) ج : يرتحن بدل : يلحن . وفي خد ، يرمحن . وفي ف : المهربة بدل المهدية ، وهي ذات الأهداب . ويريد بالمهدية السحل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب .
(٣) مثل بالرجل يمثل مثلاً ومثلة : نكل به .
(٤) خد : قبلا ، بدل : فجلا .
١٥

صوت

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ وَقُلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانُ^(١)
عَسَى الْيَوْمُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانُ^(٢)
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدُوِّ نِ دِنَانِهِمْ كَمَا دَانُوا

الشعر : للفند الزماني ، والفناء : لعبد الله بن دحان ، خفيف رمل بالبصرة ،
عن بَذل والحشامى وابن الكي .

وتمام هذا الشعر^(٣) :

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
بَضْرَبٍ فِيهِ تَفْجِيعٌ وَتَأْيِيمٌ وَإِرْغَانُ^(٤)
وَطَمْنٌ كَفَمِ الزَّقِّ غَدَاً وَالزَّقُّ مَلَانُ^(٥)
وَفِي الْعُدُوِّ لِلْعُدُوِّ نِ تَوْهِينٌ وَإِقْرَانُ
وَبَعْضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِ لِّلذَّلَةِ إِذْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْثُ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ
قوله : دِنَانِهِمْ كَمَا دَانُوا ، أَيْ جَزَيْنَاهُمْ^(٦) .

(١) ف ، التجريد : صفحتنا ، بدل : كففتنا . ج ، غد : هند ، بدل : ذهل .

(٢) غد ، ف ، التجريد : فأمسى .

(٣) التجريد : « وبقية الشعر » ثم اقتصر على الأبيات : الثالث ، والخامس والسادس من الواردة هنا

(٤) ف : تأييم . غد : وإرغان .

(٥) غد ، ف : وهى وفى التجريد : « غدا » .

(٦) ف : « قوله : دنانهم : جزيناهم » .

ومثله قول الآخر :

إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُ النَّاسَ ^(١) بِالَّذِينَ

والتأيم ^(٢) : ترك النساء أيامي . والإزنان والرتة : البكاء والعويل .

والإقوان : الطاعة للشئ ، قال الله عز وجل : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ ^(٣)

أى مُطِيعِينَ .

(١) ف : الذين بدل الناس .

(٢) ف : والتأيم .

(٣) سورة الزعفران : ١٢ .

أخبار الفند الزماني(*) ونسبه

الفند : لقب غلب عليه ، شبه بالفند من الجبل ، وهو القطعة العظيمة^(١) ، اسمه ونسبه لعظم خلقه .

واسمه : شهل^(٢) بن شيبان بن ربيعة بن زيمان^(٣) بن مالك بن صعب^(٤) بن علي ابن بكر بن وائل .

وكان أحد فرسان ربيعة المشهورين^(٥) للعدودين ، وشهد حرب بكر^(٦) ، يشهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المائة سنة^(٧) ، فأبلى بلاء حسناً ، وكان مشهده في يوم التحالقي^(٨) الذي يقول فيه طرفة :

سألوا عنا الذي يعرفنا بقوانا يوم تحلاق النعم
يوم تبدي البيض عن أسوقها وتلف الخليل أعراج النعم^(٩)

(*) الزماني : من ف .

(١) العظيمة : من خد ، ف ، التجريد ، والمعجمات .

(٢) في بيروت ، ج ، خد ، س ، ف والتجريد : سهل وما أثبتناه من الاشتقاق ٣٤٤ ، وشرح الحامسة للمرزوقي ، واللسان والقاموس (فند) .

(٣) زمان : من ف والتجريد والجزء الخامس من الأغاني ٤٥ والاشتقاق ٣٤٤ وفي بقية النسخ : مازن .

(٤) ج : كعب . صوابه من الاشتقاق وبقية النسخ .

(٥) « المشهورين » : لم ترد في ف .

(٦) ف : بكر بن وائل

(٧) التجريد : مائة سنة .

(٨) هو يوم ثنية نضفة ، وهي الثنية التي وقع فيها جمل عوف بن مالك فسدها ووقع الناس إلى الأرض لا يرون مجازا فتحالقوا لتعرفهم النساء ، وقيل : إنهم رأوا أن يتخذوا علما يعرف به بعضهم بعضا فتحالقوا فسمى يوم التحالقي وقد سبق خبره في الأغاني ٤٢/٥ .

(٩) البيتان في الجزء الخامس من الأغاني ٤٤ ولم يرد البيت الثاني في خد . وفي ج : تولى بقل تبدي .

٢٥ أسوق مهموزة جمع ساق لفة في أسوق . والأعراج جمع عرج (بالفتح والكسر) ويطلق على القطعة من الإبل نحو الثمانين أراكتر .

١٤٤
٢٠

هو والشيطانان
في بني شيبان

وقد مضى خبره في مقتل كليب^(١) :

فأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال : حدثني عبي عن القَبَّاسِ بنِ هشام
عن أبيه قال :

أرسلتُ بنو شَيْبَانَ في محاربتِهِمْ بني تَغْلِبَ إلى بَنِي حَنِيفَةَ يَسْتَنْجِدُونَهُمْ^(٢) ،
فوجهوا إليهم بالفِئْدَ الزَّمَانِيَّ في سبعين رجلاً^(٣) ، وأرسلوا إليهم : إنا قد بعثنا
إليكُم ألفَ رجلٍ^(٤) .
وقال ابنُ الكَلْبِيِّ :

لَمَّا كان يومُ التحالِقِ أَقبلَ الفِئْدُ الزَّمَانِيُّ إلى بَنِي شَيْبَانَ ، وهو شيخٌ كبيرٌ
قد جاوز مائة سنة ، ومعه بنتانِ له شيطانَتانِ من شياطينِ الإنسِ^(٥) ، فكشفتُ إحداهما
عنها وتجرّدت ، وجعلتُ تصيحُ بيني شَيْبَانَ وَمَنْ معهم من بني بكر^(٦) :

وَعَا وَعَا وَعَا وَعَا^(٧) .

حَرَ الْجَوَادُ وَالتَّظَى^(٨) .

وَمِلَّتْ منه الرِّبَى^(٩) .

(١) الأغاني ٤٤/٥ (دار) .

(٢) ج : يستجرونهم

(٣) ج : رسلا .

(٤) ولذلك يلقب الفئد : « عديد الألف » (اللسان : فئد) .

(٥) ج : الأسم .

(٦) ف : من بكر بن وائل .

(٧) ف : وعا وعا وهو بالعين وبالفن : الأصوات في الحرب

(٨) ج ، س : « حر الجياد والبطا » . وفي ف : « حر الجراد والمطى » . وما أثبتناه من خد . والجواد

بضم الجيم . : جهد المطش أو الهلاك (كما في اللسان) . والتظى : اغد ويكون حر فعلا بن الحاررة

(٩) من خد ، وف ، وفيها : الذي يدل الردي .

يا حَبْنًا يا حَبْنًا .

الْمُلْحِقُونَ^(١) بِالضُّحَى^(٢) .

ثم مجردت الأخرى وأقبلت^(٣) تقول :

إِنْ تُقْبِلُوا نُعَاتِقَ وَنَفْسِرِشِ النَّارِقِ

أَوْ تُذِيرُوا نُفَارِقَ فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقِ^(٤)

قال : والتقى الناس يومئذ ، فأصعد عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة^(٥) ، ابنته على جمل له في ثلثة قِصَّة^(٦) ، حتى إذا توسطها ضرب عرقوبى الجمل ، ثم نادى :

أَنَا الْبُرْكُ أَنَا الْبُرْكُ

أَنْزَلُ حَيْثُ أُدْرِكُ^(٧)

ثم نادى : وَمَحْلُوفَةٌ لَا يَمُرُّ بِي رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ إِلَّا ضَرْبَتْهُ بِسَيفِي هَذَا ،
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَقْرَءُونَ فَيَعْطِفُ الْقَوْمُ ؟

(١) ج ، س : «المحلوقون» .

(٢) ج : بالغى . غد : بالصخا ، ف : بالصحا .

(٣) ج : وأقبلت عليهم .

(٤) في تاريخ الطبرى ٢٠٨/٢ جاء هذا الرجز على لسان امرأة من عجل في خبر ذى قار ،

وروايته .

إِنْ تَهْزِمُوا نَعَاتِقَ

أَوْ تَهْزِمُوا

(٥) من بكر بن واثل .

(٦) الثنية : الطريقة في الجبل كالنقب ، أو هي العقبة في الطريق أو الجبل . وقصة (بوزن

عدة) : موضع . (راجع خبر هذه الواقعة فيما سبق : الأغاني ٤٢/٥) .

(٧) الاشتقاق ٣٥٧ : البرك هو عوف بن مالك ، وكان من المشهورين في حرب بكر وثعلب ،

وهو الذى قال في يوم قصة . « أنا البرك ، أبرك حيث أدرك » وفي الأغاني ٤٣/٥ وخد كذلك : أبرك

والبرك : بضم ففتح : البارك على الشئ (اللسان) .

قَاتَلُوا حَتَّى ظَفِرُوا فَأَنهَزَمَتْ تَغْلِبُ .

قال ابن الكلبي :

ولحق الفند الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له : مالك بن عوف ، قد طعن صبيّاً من صبيان بكر بن وائل ، فهو في رأس قتاته ، وهو يقول :

يا وئس أم الفرخ ، فطنته الفند وهو وراءه ردف^(١) له فأخذها جميعاً ،
وجمل يقول :

أبا طعنة ما شـنـخـ كبير يـفـنـ بالي^(٢)

تقتت بها إذ كـ ربه الشكة أمثالي

تقيم المائم الأعلى على جهد وإغوال

كجيب الدفنس الورها ريمت بمد إجفال^(٣)
ويروي : قد ريمت إجفال^(٤) .

(١) ج ، س : مردف . والمردف « الردف بمعنى : وفي اللسان (قضي) : حمل على فارس كان مردفاً لآخر فانتظمها .

(٢) اللسان (قضي) ، وفي الاشتقاق ٣٤٤ : يا طعنة ، واليفن : الفاني (خلق الإنسان : ٢٧)

(٣) الأبيات في شرح الحماسة للمرزوق . وفي نسخة : قد ريمت إجفال أي الرواية الثانية ١٥

والدفنس : المرأة إلحقاء . وجاء في الإصحاح (دفنس) عن أبي عمرو بن العلاء بست فيه الدفنس نسبة لفند الزماني ، ويروي لامرئ القيس بن عابس الكندي وهذا البيت هو :

كجيب الدفنس الورها ريمت وهي تستغل

مع أبيات أخرى .

(٤) من ف .

أخبار عبد الله بن دحمان

عبدُ الله بن دَحمان الأشقر المُنَقي .

وقد تقدّم خبرُ أبيه ^(١) وأخيه الزُّبير ^(٢) .

وكان عبدُ الله في ^(٣) جَنبة ^(٤) إبراهيمَ بن المهدى ومتعصبًا له ، وكان أخوه الزُّبير
 في جَنبة ^(٥) إسحاقَ اللوصليّ ومتعصبًا له ، فكان كلُّ ^(٥) واحدٍ منهما يرفع من
 صاحبه ويُشيدُ بذكره ^(٦) . ففلا الزُّبيرُ بتقديم إسحاقَ له ، لتمكّن إسحاقَ وقبول
 الناس منه ، ولم يرتفع عبدُ الله ^(٧) بذكر إبراهيمَ له ^(٨) ، معَ فضلِ إسحاقَ منه ،
 وكان الزُّبيرُ على كلِّ حالٍ يتقدّمُ أخاهُ عبدُ الله .

الزُّبيرُ يتقدّم
 عبدُ الله

فأخبرني ^(٩) الحسينُ بن يحيى ، عن حمّادٍ ، عن أبيه ، قال : كان أبي كثيرًا
 ما يقولُ : ما رأيتُ أقلَّ عقلًا ومعرفةً يَمُنُّ بقولُ : إنّ دَحمانَ كان فاضلاً ، واللهِ

(١) الجزء السادس : ٢١ (دار) .

(٢) الجزء الثامن عشر : ٣٠٠ (دار) .

(٣) خد ، ف : « من » وجاءت « في » بعد ذلك (في جَنبة إسحاق) .

(٤ - ٤) ما بين الرقعين ساقط من نسخة ج .

(٥) خد ، ف : « فكل واحد » .

(٦) ف : « من ذكره » .

(٧) في الجزء الثامن عشر : عبد الله وهي كذلك حيث جاءت ، وفي هامشه إشارة إلى أن في نسخة

ب : عبد الله .

(٨) خد ، ف : « إبراهيم بن المهدى » .

(٩) هذا الخبر كله ساقط من ج .

ما يساوى غناؤه كله ^(١) فَلَسَيْنِ ^(٢) ، وأشبهُ الناسَ به ^(٣) صَوْتًا وصنعةً وبلادةً وبرداً ^(٤) : ابنه عبدُ الله ، ولكنَّ الحسنَ — واللهِ — المُجِيلَ المؤدِّيَ الضاربَ المطربَ : ابنه الزُّبيرُ .

١٤٥
٢٠

^(٥) وقال يوسفُ بن ابراهيم :

كان أبو إسحاق يؤثِّرُ عبدَ الله بن دَحْمَانَ ويقدمه ، وإذا صنع ^(٦) صوتاً •
عرَّضَهُ على أبي إسحاق فيقومُ له ويصلحُه ، مضادةً لأخيه الزُّبيرَ في أمره ؛ لميل ^(٧)
الزُّبيرَ إلى إسحاق ^(٨) وتعصبه له ، وأوصله إلى الرشيدِ مع المُنَيْنِّ ، عدةَ مرَّاتٍ ،
أخرج له في جميعها جائزةً .

(١) ف : « مثله » .

(٢) الرواية في الجزء الثامن عشر ٣٠٣ عن الحسين بن يحيى عن حماد أيضا : « ما كان دحمان • يساوى على الفناء أربعمئة درهم ، وأشبه خلق الله به غناء ابنه عبد الله » .

(٣) « به » : لم تذكر في نحد .

(٤) ف : « وبردا وبلادة » .

(٥) هذا الخبر أيضا لم يرد في ج .

(٦) من نحد ، ف . وفي س ، بيروت : « سمع » .

(٧) نحد : « بميل » .

(٨) ف : إلى أبي إسحاق ، وهو خطأ لأن أبا إسحاق الأول كنية لإبراهيم بن المهدي أما إسحاق هنا فهو الموصل .

صوت

أَقُولُ لَنَا أَنَا نِي نَمَّ مَضْرَعُهُ لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ
لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ
يُجِيبُ بَعْدَ الْكُرَى لِبَيْكَ دَاعِيَةً مِجْدَامَةً لِهَوَاهُ قُلْتُ عَجِلُ

قوله : لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ، يَعْنِي ابْنَهُ الَّذِي رَمَاهُ ، شَبَّهَهُ بِالرُّمَحِ فِي نَفَازِهِ وَحِدَّتِهِ .

وَالنَّصْلَانِ (١) : السُّنَانُ وَالزُّجْجُ .

وَالرَّجُلُ (٢) : يَعْنِي بِهِ ابْنَهُ أَيْضًا مِنَ الرَّجُلَةِ (٣) ، يَصِفُهُ بِهَا ، أَوْ أَنَّهُ (٤) عَنَى :
لَا يَبْعَدُ الرَّجُلُ وَرَحْمَهُ .

وَالْعَلُّ : الْكَبِيرُ السِّنُّ الصَّغِيرُ الْجِسْمُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْقَرَادِ : عَلٌّ

وَالْمُقْتَبِلُ : الْمَقْبِلُ (٥) .

وَقَوْلُهُ : مِجْدَامَةً لِهَوَاهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَلَا يَقْبَعُهُ فِيمَا يَغْضُ
مِنْ قَدْرِهِ .

وَقُلْتُ : خَفِيفٌ (٦) سَرِيعٌ ، وَالْمُتَقَلُّلُ : الْخَفِيفُ (٧) .

(١) ف : « والنصل » .

(٢) لم يذكر في ج .

(٣) الرجلُ والرجولة والرجلية والرجولية .

(٤) ج : « إلا أنه » . ف : « لأنه » .

(٥) في الصحاح : رجل مقبل الشباب ، إذا لم يكن فيه أثر كبير

(٦) ف : « سريع خفيف » .

(٧) بدلما في ف : « أيضا » .

الشَّعْرَ لِمَتَنَخَّلِ الْهُدْلَى . وَالْغَنَاءُ : لِمُعْبَدٍ ، وَلَهُ فِيهِ لَحْنَانٌ :
أَحَدُهُمَا مِنَ الْقَدَرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي تَجْزِي
الْبِنْصَرِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، وَالْآخِرُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ ، عَنْ عَمْرِو .
وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ لِلْفَرِيبِ ^(١) لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ^(٢) ، ابْتِدَاؤُهُ :
* لَيْسَ بِمَلٍّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ *

والذي بعده :

وَأَنَّ لَجْلِيَّةً فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ ^(٣) يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ ،
وَأُظْلِمَهُ لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ ^(٤) .
وَقَالَ جَبَشٌ : فِيهِ لِمُعْبَدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ .

(١) ف : « أَيْضًا » .

(٢) « الْأَوَّلِ » : لَمْ تَذَكُرْنِي ف .

(٣) « وَفِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ » : سَقَطَتْ مِنْ عَدِّ وَف .

(٤) ف : « ابْنِ سُرَيْجٍ وَالْهَشَامِيُّ وَابْنُ الْمَكِّي » .

أخبار المتنخل ونسبه

الْمُتَنَخِّلُ لَقَبٌ ، واسمه مالكُ بنُ عُوَيْرِ بنِ عثمانَ بنِ سُويْدِ بنِ حُبَيْشٍ^(١) ، اسمه ونسبه
ابنُ خُناعةَ بنِ الدَّبِلِ بنِ عادِيَةَ بنِ صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ طابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلِ
ابنِ مُدْرِكَةَ بنِ إلياسَ بنِ مُضَرَ بنِ نِزارٍ .
هذه روايةُ ابنِ الكلبيِّ وأبي عمرو .

وَرَوَى الشُّكْرِيُّ عَنْ الرِّبَاسِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ اسْمَهُ مَالِكُ بنُ عُوَيْرِ بنِ عثمانَ بنِ حُبَيْشٍ^(٢) بنِ عادِيَةَ
ابنِ صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ^(٣) بنِ طابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلٍ ، وَيَكْنَى أبا أُمَيْلَةَ .
من شعراء هُذَيْلٍ وفُحُولِهِمْ^(٤) وفُصَحَائِهِمْ .

وهذه القصيدةُ يَرْتَقِي بها ابنته أُمَيْلَةُ ، قَتَلَتْهُ بنو سَعْدِ بنِ فَهْمٍ بنِ عَمْرِو^(٥) بنِ قَيْسِ
ابنِ عَيْلَانَ بنِ مُضَرَ .

وكان من خَبَرِ مَقْتَلِهِ فيما ذكر^(٦) أبو عمرو^(٧) الشيبانيُّ :
أَنَّهُ خَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ الْغَارَةَ عَلَى فَهْمٍ ، فَسَلَكُوا النَّجْدِيَّةَ^(٧) ،

(١) خد ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٤٩ : خنيس . ولم تذكر سويد في ج .

(٢) خد : « عويمر بن خنيس » .

(٣) في ج ، خد ، ف : صعب ، وما هنا موافق لبقية النسخ وشرح أشعار الهذليين .

(٤) ف : « وفصحائهم وفحولهم » .

(٥) ما بين الرقعتين ساقط من نسخة ج .

(٦) ف : « ذكره » .

(٧) حد ، ف : « لنجدة » .

حتى إذا بَلَقُوا السَّراةَ^(١) أَتَاهُ رجلٌ قال : أين تريدون ؟ قالوا^(٢) : نريد فهماً
 قال : ألا أدلكم على خيرٍ من ذلك^(٣) ، وعلى قومٍ دارهم خيرٌ من دارِ فهمٍ^(٤) ؟
 هذه دارُ بني حَوْفٍ^(٥) عندكم ، فانصبوا عليهم على الكدِّاءِ حتى تُبَيِّتُوا
 بني حَوْفٍ . فقبلوا منه وانحرفوا عن طريقهم ، وسلكوا في شِعبٍ في ظهر
 الطريق^(٦) حتى نفذوه ، ثم سلكوا على السَّمرةِ ، فرأوا بدار « بني قُرَيْمٍ » بالسَّرو ،
 وقد لصقتْ سِيوفُهم بأغادِهم^(٧) من الدَّمِ ، فوجدوا إِيَّاسَ بنَ المُقَدِّدِ في الدَّارِ ،
 وكان سيِّداً ، قال : مِن أينَ أَقْبَلْتُمْ ؟ فقالوا : أتينا بني حَوْفٍ ، فدعا لهم^(٨) بطعامٍ
 وشرابٍ ، حتى إذا أكلوا وشربوا^(٩) دَلَّهم على الطريقِ وَرَكِبَ مَعَهُمْ ، حتى أخذوا
 سَنَنَ قَصْدِهِمْ ، فَأَتَوْا بني حَوْفٍ ، وإذا هم قد اجتمعوا مع بَظَنٍ من فهمٍ للرَّحِيلِ
 عن دارهم ، فليقِهم أولٌ من الرُّجالِ على الخيلِ^(١٠) فرفوهم ، فحملوا عليهم وأطردوهم
 ورموهم ، فأنبتوا^(١١) أثيلةَ جَرِيحاً وَمَضَوْا لِيَتِيَهُمْ . وعاد إليه أصحابه فأدركوه
 ولا تحاملَ به ، فأقاموا عليه حتى مات ، ودفنوه في موضعه .

١٤٦
٢٠

(١) قال ابن السكيت : الطود . الجبل المشرف على عرفة يتقاد إلى صنعاء يقال له السراة ،
 فأوله سراة ثقيف ، ثم سراة فهم وعدوان ، ثم الأزد ثم الحرة . (السان : سرا) .

١٥

(٢) ف : فقالوا .

(٣) ج ، ف : ذلك . خد : « خير من فهم » .

(٤) ف : « من دارهم » .

(٥) ج : هله بنو حوف . . وفي خد وف : خوف . وجاءت بالهاء بعد ذلك في ف .

(٦) ج : في ظهر بوع دراوز .

٢٠

(٧) خد ، ف : « بأغادها » .

(٨) ج : « فدعاهم بطعام » .

(٩) لم تذكر في خد ، ف .

(١٠) ف : فلم يلتفت إلا والرجال على الخيول .

(١١) أي قيدوه .

يعلم بمقتل ابنه
ويرثه

فلما رجعوا سألهم عنه المتنخل^(١) ، فدا بجوه^(٢) وستروه .

ثم أخبره بعضهم بخبره ، فقال يرثيه :

ما بال عينك تبكي دمعها حصيل^(٣) كما وهى سرب الأخراب منبزل^(٤)
لا تقعا الدهر من سبج بأربعة^(٥) كأن إنسانها بالصواب مكتحل^(٦)
تبكي على رجل لم تبل جدته^(٧) خلى عليها فجاءا بينها خلل^(٨)
وقد عجبته وهل بالدهر من عجب^(٩) أنى قتلت وأنت الحازم البطل^(١٠) ؟
ويل أمه رجلا ثأى به غبنا^(١١) إذا تجرد لا خال ولا بخل^(١٢)

(١) غد ، ف : « سألهم المتنخل عن خبره »

(٢) دامبه وداجاه : جائله وواقفه على ما فى نفسه . وكم عنه ما يضايفه .

(٣) ويروى : الأخرات . وفى س : الأجداث .

١٠

وبعد هذا البيت فى غد شرح لسه : « الأخراب : جمع حربة وهى عروة المزايدة » .

ورواية الديوان ١٢٨٠ : الأخرات . وفى الشرح : السرب : السائل يكون فيه وهى فوسرب

الماء منه ، والأخرات : جمع حرت ، وهو الثقب ، ومن قال الأخراب فأراد العرى ، واحدها غربة

والعروة حوزحولها يقال لها الكلية . ومن قال الأخرات ، فكل غرت خرق . يقول : مبتلة تبخل كل

شيء من كثرة دموعها .

١٥

(٤) الصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبن إذا أصاب شيئا أحرقه ، وإذا أصاب العين أنهملت .

(٥) شرح أشعار الهذليين : عليك بدل : عليها والضمير هنا العين وفيه : « لم تبل جدته » : لم

يستمتع به ، مات شابا ، يقول : لم يتحل به . « فجاءا بينها سبل » يقول : كان يسه عنك كل

مسد من المكروه ، فلما مات خلى عليك فجاءا بينها سبل سلك عليها من الشر .

(٦) ف : آخر هذا البيت عن البيت التالى . ف : وأنت الفارس . وفى شرح الديوان :

٢٠

وما بالدهر بدل : وهل .

(٧) « ويل أمه رجلا » : كلمة يتعجب بها ، ولا يراد بها الدعاء عليه . « لا خال ولا بخل »

أى لا مخيلة ولا بخل ، يقال : بخيل بين البخل والبخل .

وفى السان (غيل) : رجل خال أى غتال ، ومنه قوله :

« إذا تجرد لا خال ولا بخل »

٢٥

وضبط بخل (بفتح فكس) ضبط قلم . وفيه : تجرد بدل : تجرد وفى مخطوط ف : لا نكس

ولا بخل . والنكس : الجبان . وفى س : عشا بدل : غبنا .

— خال : من الخلاء . ويروى : خذل^(١) —

- السالكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانَ كَالْثَمَاءِ مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْمِلُ الْفُضْلُ^(٢)
والتاركُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلِ^(٣)
مُجَذَّلًا يَسْتَقِي جِلْدُهُ دَمَهُ كَمَا يُقَطِّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقَطْلُ^(٤)
ليس بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ بِهِ لَكِنَّ أُمَيْلَةَ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ^(٥)
يُجِيبُ بَعْدَ الْكَرَى لَبَّيْكَ دَاعِيَهُ مِجْذَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلُقُلٌ عَجِجِلُ^(٦)
حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَمَطَفِ الْقِدْحِ مِرَّتُهُ فِي كُلِّ آتٍ أَنَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَمِلُ^(٧)
فَاذْهَبْ فَأَيُّ فَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ مِنْ حَنْفِهِ مُظْلَمٌ دُعِجٌ وَلَا جَبِلُ^(٨)

(١) لم يرد هذا السطر في نسخة ف لأن الرواية فيها : لانكس . . وفي خذ : ويروى لا خال — وهو من الخلاء — ولا خلل ولم ترد هذه الرواية الأخيرة في شرح الديوان . ١٠

(٢) الثُّغْرَةُ والثَّر . موضع الخفاة . والهلوك : التي تنهاك أي تتمايل ، وهي الغنجة المتكسرة . الخيميل : ثوب أو درع يحاط أحد ثقبه ويترك الفلج الآخر . والفضل : التي ليس في درعها إزار . وفي نسخة خذ بعد هذا البيت شرح لمشي الهلوك ؛ نصه : « الهلوك : المتعجبة المتكسرة ، أي سلكها وهو مطمئن لا يهاب شيئا » وفي س : العرة

(٣) في شرح أشعار الهذليين : يقول : نزع دمه حتى ذهب دمه ، واصفرت أنامله وعاد كانه سكران . والمقار : الخمر . ١٥

(٤) في شرح أشعار الهذليين : النخلة ويروى : الدومة كما هنا ، والدومة : نخلة المغل . والقطل : المقطوع .

(٥) خذ : بعد هذا البيت شرح نصه : « العل : الكبير السن الصغير الجسم » .

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢ : وقل (يفتح فكسر) ويروى : وقل (يفتحين) وعجل (يفتح فكسر) وعجل (يفتحين) . ٢٠

(٧) في شرح أشعار الهذليين : - بكل إلى جذاه الليل . وفي خذ تملق بعد البيت نصه : « في الديوان : دعاه الليل ، وروى : « إلى جذاه الليل » وقوله : كمطف القدح : أي يطوى كما يطوى القدح . ومرة : قتله . وينتمل : يسرى في كل ساعة من الليل من هدايته . وإلى : واحد الآفاء وهي الساعات .

(٨) من شرح أشعار الهذليين ، وفي النسخ : « ولا حيل » ويؤيد رواية الديوان البيت الثاني : ولا السبا كان . ٢٥

فلو قُتِلَتْ ورجلى غيرُ كارهةٍ إلـ إذْلاجٍ فيها قَبِيضُ الشَّدِّ والنَّسْلِ^(١)
 إذْ نْ لأَعْمَلْتُ نَفْسِي فِي غَزَاتِهِمْ أَوْ لَا بَتَعَثْتُ بِهِ نَوْحاً لَهُ زَجَلٌ^(٢)
 أقولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَبْعَدُ الرَّمَحُ ذُو الْقَتْلَيْنِ وَالرَّجُلُ^(٣)
 رُمَحٌ لَنَا كَانَ لَمْ يُفَلِّلْ نَتْوَهُ بِهِ نُوْفِي بِهِ الْحَرْبُ وَالْعَزَاءُ وَالْجَلَلُ^(٤)
 رَبَاءُ شِمَاءُ لَا يَدْنُو لِقِنَّتْهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا النَّوْبُ وَالسَّبَلُ^(٥)

وقال أبو عمرو والشيباني : كان عمرو بن عثمان ، أبو المتنخل يُكنى أبا مالك ،
 فهلك ، فرثاه المتنخل^(٦) فقال :

أَلَا مَنْ يُنَادِي أَبَا مَالِكٍ أَفِي أَمْرِنَا أَمْرُهُ أَمْ سِوَاهُ^(٧)

(١) علو قبض : شديد . النسل : من نسلان اللائب ، وهو ضرب من المشي نحو الهدج ،
 ١٠ يقول : لو قتلت ورجل صحيحة فيها ما أنقبض به في حاجتي لفعلت (شرح أشعار الهذليين) .

(٢) في شرح أشعار الهذليين وخد : « أعلمت » . وفي بيروت وج وس وف : « أعلمت » .

(٣) ج ، س : « الناعيات له » ، وما أثبتناه من شرح الديوان وبقية النسخ .

(٤) في خد ، ف : « رمح كان لم يفلل إذ تنوء به »

وعلق في خد : « في أصل الديوان :

* رمح لنا كان لم يفلل تنوء به * »

١٥

وهذا التعليق صحيح . فذلك هي رواية الديوان (شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥) وفي ج ، س :

« يوفى به الحرب والعزاء » .

نوفى : تحمل . العزاء : الشدة : والجمل جمع جمل ، وهي العظيم من الأمر .

(٥) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ : لا يأوى يدل : لا يدنو ، وإلا الأوب ؛ بدل النوب .

٢. وأورد بعد البيت رواية أبي عمرو الشيباني للخطر الثاني :

* إلا العقاب وإلا الأوب والسبل *

والأوب كذلك ، في نسخة خد . والأوب : رجوع التحل ، والنوب : التحل . وعلق في خد

بعد البيت : « الأوب : رجوع التحل . السبل : المطر ، أي هذه القضية لا يعلوها من طولها إلا السحاب

والتحل والمطر »

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ : وقال يرفى أباه عومراً .

٢٥

(٧) هذا البيت هو الخامس في المقطوعة في شرح أشعار الهذليين .

فوالله ما إن أبو مالك يوان ولا بضعيف قواه^(١)
ولا بالآل له نازع يُصادى أخاه إذا ما نهاه^(٢)
ولكنه هـين لئن كماله الرُمح عرّذ نساء^(٣)
إذا سُدَّتْ سُنَّتْ مطواعة ومهما وكنّت إليه كفاه^(٤)
أبو مالك قاصر قهره على نفسه ومُشيع غناه^(٥)

١٤٧
٢٠

حدثني أبو عبيد^(٦) الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال : حدثنا
أحمد بن راشد^(٧) قال : حدثني عمي سعيد بن خثيم^(٨) قال : كان أبو جعفر محمد بن
علي — عليهما السلام^(٩) — إذا نظر إلى أخيه زيد تمثّل :

أبو جعفر محمد بن
علي يتمثل بشعره

لعمرك ما إن أبو مالك يواه ولا بضعيف قواه^(١٠)
ولا بالآل له نازع يُصادى أخاه إذا ما نهاه

(١) في شرح أشعار الهذليين : لعمرك ، بدل : فوالله . وفيه أيضا : ويروى : « يواه ولا يضعيف »
وهو الأجود عند أبي العباس .

(٢) س : « ولا بالآله له نازع » . ف . « ولا بالآله نازع » وجاءت له صحيحة بعد
ذلك ، وفي شرح أشعار الهذليين : يفارى بدل يصادى . ومعنى يفارى أخاه : يماريه ويعلق به ولا يكاد
يفارق منه . والآل : الشديد الخصومة . نازع : ليس له طبيعة سوء يتزعمه إلى أن يفارى أخاه .

١٥ (٣) عرّذ نساء : شديده ساقه .

(٤) إذا سُدَّتْ . . : إذا كنت فوقه أطاعك ولم يحسدك .

(٥) ف : قاصر نفسه على فقره وكتب صحيحا بعد ذلك .

وقد جاء هذا البيت في عيون الأخبار ٣ : ١٧٩ منسوبا إلى البريق الهذلي .

(٦) بيروت : « أبو عبيدة » ، وفي الجزء السابع عشر ٣٤١ : أبو عبد الله ، وما أثبتناه من
نقد ، وفي الجزء الثامن عشر ٥٦ .

(٧) ج ، ف : « وحده » .

(٨) ج : خثيم .

(٩) لم تذكر في ف .

(١٠) الرواية التي سبقت « يوان » : وأشرنا في الهامش إلى هذه الرواية .

ولكنه هينٌ لئن كماله الرُمحِ عَرْدُ نَساهِ
إذا سُدَّتْ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ومهما وگَلَّتْ إليه كَفَاهُ
أَبُو مالِكٍ قَاصِرٌ قَفَرُهُ على نَفْسِهِ ومُشِيعٌ غِنَاهُ
ثم يقول :

« لقد أنجبت أمٌ وَلَدَتْكَ يا زَيْدُ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرِي زَيْدُ »
أخبرني (١) محمد بن العباسِ البَزِيدِيُّ قال : حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ ، عن الأَصْمَعِيِّ
قال :

أَجُودُ طَائِيَةٍ قَالَتْهَا الْعَرَبُ قَصِيدَةُ الْمُتَنَخِّلِ :
عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِعَافٍ عِرْقٍ عَلامَاتٍ كَتَحْيِيرِ النَّطِاطِ (٢)
كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَّاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ (٣)
في هذين البيتين غِنَاءٌ (٤) .

(١) ج ، خد : « أخبرنا » .

(٢) مطلع قصيدة من أربعمائة بيتا في شرح أشعار المهلبين ١٢٦٦ وفي الشرح : أجدت ، ونعاف
عرق ، قال أبو سعيد : هي مواضع . والنطاط : جمع نطط . كتحيير : كتفويض .
وفي خد تعليق على هذا البيت نصه : « شبه آثار الديار بتحيير النطاط وهو وشبه وتزيينه » .
(٣) ليس هذا البيت تالياً للبيت الأول في القصيدة ، بل هو البيت التاسع والمثرون فيها .
وقد علق أبو سعيد السكري على هذا البيت بقوله : هذا بيت القصيدة ، ما أحسن
ما وصف .

(٤) لم ترد هذه الجملة في ف .

صوت

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
 فَيَاهِجِرَ لَيْلَى. قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ
 وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْخَشْرُ
 أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى أَلْيَفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ

الشعر: لأبي صخر الهذلي. والغناء: لمعبّد في الأوّل والثاني من الأبيات،
 ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو، ولابن سريج في الرابع والخامس ثقيل أول^(٢)

(١) هذا الصوت والتعليق عليه من نسختي: غد، ف ويعدّه فيهما - كما أثبتنا - أخبار أبي صخر ونسبه.

١٠

أما نسختنا ج، س فقد جاء فيهما:

وما يفتني فيه من شعرا أبي صخر الملقب قوله من قصيدة له:

بيد الذي شغف الفؤاد بكم فرج الذي ألقى من المم

هم

فاستيقني

١٥

قد كان

وهو صوت سيّاق يمد.

أما أخبار أبي صخر ونسبه فلم يذكر منها في النسختين إلا الجزء الذي يعلو هذا الصوت، وسنشير إليه في موضعه.

(٢) « أول » : من غد، ف.

٢٠

ولعربَ فيهما^(١) أيضاً ثقيلٌ أولٌ آخرٌ ، وهو الذي فيه استهلالٌ ، وللوائق فيهما^(٢) رملٌ ، ولا بنُ سُريجٍ أيضاً ثاني ثقيل في الثالث^(٣) وما بعده ، عن أحمد بن المكي ، وذكر^(٤) ابن المكي أن الثقيلَ الثاني بالوسطى^(٤) لجدّه يحيى المكي .

(١) غد : ف ، فيها .

(٢) عبارة ف : « في الثالث ثانی ثقيل عن أحمد بن المكي » .

(٣) هذه العبارة كلها سقطت من غد .

(٤) « بالوسطى » : لم تذكر في ف .

أخبار أبي صخر الهذلي^(١) ونسبه^(*)

اسمه ونسبه هو عبد الله بن سلم^(٢) السهمي ، أحد بني مريض^(٣) . وهذا أكثر ما وجدته من نسبه في نسخة الشكري ، وهي أتم النسخ مما يأتى عن الرياشي عن الأصمعي ، وعن الأثرم عن أبي عبيدة ، وعن ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي .

مدائحه في بني مروان وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان موالياً لبني مروان^(٤) ، متعصباً لهم ، وله في عبد الملك^(٥) بن مروان مدائح^(٦) ، وفي أخيه عبد العزيز ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد^(٧) بن أسيد .

وحبسه ابن الزبير إلى أن قتل .

فأخبرني يحيى بن أحمد^(٨) بن الجون ، مولى بني أمية — لقيته بالرقة — قال : ابن الزبير يغضب عليه

١٠ (١) «الملل» : لم تذكر في خد . وفي المختار : « عبد الله بن صخر الهذلي » .
(٢) سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق وهي والصوت التي قبلها جاءت في هذا الموضع في نسخة خد ، ف .
(٣) خد ، ف ، التجريد : « مسلم » . وفي شرح أشعار الهذليين ٩١٥ : « سلمة » ، وفي المختار كما هنا سلم .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : مريض ، بفتح الراء والميم للثانية مشددة ، وفيه : كذا بخطه (أبي سعيد) في هذا الموضع . وفي موضع آخر يكسر الميم ، والكسر الصواب . وصيطلق المختار —
١٥ كما هنا — يسكون الراء وكسر الثانية .

ولم تذكر « مريض » في خد ، ف ، والتجريد وذكر بدلاً منها : هذيل .

(٥) خد ، ف ، التجريد : أمية بدل : مروان

وفي المختار : وكان موالياً لم بدل لبني مروان .

(٦) خد : عبد الله .

٢٠ (٦) عبارة التجريد : « وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز بن مروان مدائح كثيرة »
وفي المختار : « عدة مدائح » .

(٧) ف : وفي أخيه عبد العزيز بن عبد الله ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد ، وسهاتي في المتن ما يري ذلك في الفقرة التي عنوانها يري أبا خالد وهو حي وقد جاء عبد الله في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ .

(٨) خد ، ف : « يحيى بن عبد الله » .

حدثني القيص بن عبد الملك قال : حدثني مولاى^(١) عن أبيه ، عن مسلة بن الوليد القرشي ، عن عبد العزيز^(٢) بن عمر بن عبد العزيز قال :

لما ظهر عبد الله بن الزبير بالحجاز وغلب عليها ، بعد موت يزيد بن معاوية ، وتشاغل بنو أمية بالحرب بينهم في مرج راهط^(٣) وغيره ، دخل عليه أبو صخر الهذلي ، في هذيل^(٤) .

وقد جلدوا ليقبضوا عطاءهم^(٥) ، وكان عارقاً بهواه في بني أمية ، فتمعه عطاءه ، فقال : علام^(٦) تمنى قتلى ؛ وأنا امرؤ مسلم ، ما أحدث في الإسلام حدثاً ، ولا أخرجت من طاعة يداً ؟ قال : عليك بني أمية فاطلب عندهم^(٨) ، عطاءك .

قال : إذن أجدم سياطاً^(٩) أ كففهم ، سمحة أنفسهم ، بذلاء^(١٠) لأموالهم وهابين لمجديهم ، كريمة أعراقهم ، شريفة أصولهم ، زاكية فروعهم ، قريبان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نسبهم وسبهم ، ليسوا . إذا نسبوا بأذناب ولا وشائط^(١١) ولا أنباغ ، ولا هم في قریش كقفعة^(١٢) القاع ، لهم السؤدد في

(١) ف : « ابن عبد الملك مولاى عن أبيه » . وسقط : « قال : حدثني » .

(٢) ف : « عبد الله » .

(٣) راهط ، ويقال له : مرج راهط : موضع بالنفطة من دمشق في شرقيه .

(٤) ف : « هذيل » : لم تذكر ، ف : « ولا التجريد » .

(٥) عبارة التجريد : « دخل عليه أبو صخر الهذلي ليقبض » .

(٦) التجريد : « فقال : بمنى » .

(٧) ف ، التجريد : « بمنى » .

(٨) « عندهم » : لم تذكر في خد .

(٩) جمع سبط (بفتح فسكون) : سمح سخي .

(١٠) ف ، التجريد : بذلاء ، وكلاهما مقبوس .

(١١) الوشائط : اللخلاء في القوم ليسوا من صميمهم .

(١٢) الفقة (بكسر ففتح) جمع فقع (بفتح فسكون) وفقع (بكسر فسكون) : ضرب

٢٥ من الكساء ، ويضرب بها الخيل في الدلة ، فيقال : أذل من فقع بقاع .

الجاهلية ، والمَلِكُ في الإسلام ، لا كن لا يُعدُّ في غيرها ولا نفيرها ^(١) ، وَلَا حُكْمُ
 آباؤُه في غيرها ولا قِطْمِيرِها ^(٢) ، ليسَ منْ أَخْلَافِهَا المطَّيِّينَ ^(٣) ، ولا منْ
 ساداتِهَا المطَّمينَ ، ولا منْ جُودَاتِهَا ^(٤) الوَهَّائينَ ، ولا منْ هاشمِهَا المنتَخَيْنَ ،
 ولا عبدَ شمسِهَا المسوِّدينَ ، وكيف تُقَابِلُ الرُّؤُوسُ بِالْأَذْنَابِ ؟ وأينَ النَّصْلُ
 منَ الجفنِ ؟ وَالسَّنَانُ منَ الرُّجِّ ؟ والدُّنَائِي منَ القُدَامَى ؟ ^(٥) وكيف يُفْضَلُ
 الشَّحِيحُ على الجَوَادِ ، والسُّوقَةُ على المَلِكِ ، والمُجِيعُ ^(٦) مُبْخَلًا على المطمِمْ فضلاً ؟
 ففَضِبَ ابنُ الرُّبَيْرِ حتى ارتعدتْ فرائضُه ، وعَرِقَ جبينُه ، واهتزَّ منْ قَرْنِه إلى قَدَمِه
 وَامْتَقِعَ لَوْنُه ، ثم قالَ له ^(٧) : يابنَ البَوَالَةِ على عَقِيهَا ، ياجِلْفُ ، ياجَاهِلُ ، أما واللهُ
 لولا الحُرَمَاتُ الثَّلَاثُ : حُرْمَةُ الإسلامِ ، وحُرْمَةُ الحَرَمِ ، وحُرْمَةُ الشَّهْرِ الحَرَامِ ،
 لَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ .

١٠

ثمَّ أَمَرَ بِهِ إلى سَجْنِ عَارِمٍ ^(٨) ، فَحَبَسَ بِهِ ^(٩) مُدَّةً ، ثم استَوْهَبْتَهُ هُذَيْلٌ ^(١٠)

(١) أصل هذا التعمير في الفاهر : ١٧٧

(٢) التغير : نقرة في ظهر النواة . والقطيمر : القشرة الرقيقة على النواة كالقفاة لها ، ويطلق
 كلاماً على الشيء الحقير .

(٣) الأحلاف المطييون ، هم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وهم ؛ اجتمعوا في دار ابن جدهان
 في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في جفنة وغسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأشد
 للمظلوم من الظالم فسموا المطييين ، وقد شهد الرسول الله - صل الله عليه وسلم - حلف المطييين مع
 صومته وهو غلام . وكان أبو بكر رضى الله عنه من المطييين .

(٤) جوداء جمع جواد مثل جود وأجاد (الصحاح) .

(٥) القدامى : مقدم ريش الطائر ؛ والدنابي الطائر كالذئب للفرس ، والطائر أربع ذنابي
 بعد الخواقي .

(٦) من : « والجامع » .

(٧) المختار : « وقال »

(٨) بيروت : « عارف » . وما أنبتاه من خد ، ف ، والتجريد ، والمختار .

(٩) خد ، ف : فيه . وفي المختار . : فسجن ، يدل : حبس .

٢٥

(١٠) خد ، ف ، التجريد : « قريش وهذيل » .

وَمِنْ لَهُ بَيْنَ (١) قَرِيشٍ خُوْلَةٌ فِي هُذَيْلٍ ، فَأُطْلِقَهُ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يُعْطِيَهُ
عَطَاءً مَعَ السُّلَمِيِّينَ أَبَدًا .

فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَوُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحِجَّ ، لَقِيَهُ أَبُو صَخْرٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ
عَبْدُ الْمَلِكِ قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ (٢) لَمْ يَخْفَ عَلَى خَيْرِكَ « مَعَ الْمَلْحَدِ » (٣)
وَلَا ضَاعَ لَكَ عِنْدِي هَوَاكَ وَمَوَالِيكَ (٤) ؛ قَالَ : أَمَا إِذَا (٥) شَفَى اللَّهُ مِنْهُ
نَفْسِي (٦) ، وَرَأَيْتُهُ (٧) قَتِيلَ سَيْفِكَ ؛ وَصَرِيحَ (٨) أَوْلِيَاكَ ، مَصْلُوبًا مَهْتُوكَ
السَّيْرِ ، مَفْرَقَ الْجَمْعِ (٩) ، فَمَا أَبَالِي مَا قَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا .
ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو صَخْرٍ (١٠) فِي الْإِنْشَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَثَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا (١١) ،
وَأَنْشَأَ يَقُولُ (١٢) :

١. عَقَّتْ ذَاتُ عِرْقٍ عُصْلُهَا فِرْعَانُهَا فَنَهْنَأُوها وَخَشُّ وَأَجْلَى سَوَامُهَا (١٣)

- (١) ف : « من قريش » .
(٢) عذ ، ف ، المختار : لم يخف ولم يذكر له .
(٣) « مع الملحدين » ، من عذ ، ف ، والتجريد والمختار .
(٤) في بعض النسخ : ولا مواليتك . وما أثبتناه . من عذ ، وف ، والتجريد : والمختار .
(٥) عذ : إذا .
(٦) المختار : « نفسي منه » .
(٧) التجريد : وأرائيه
(٨) المختار : صريح ، بغير الروا
(٩) المختار : الجماعة .
(١٠) « وأبو صخر » لم يذكر في عذ .
(١١) عذ ، ف : « فثل قائما بين يديه » .
(١٢) التجريد : فأشده تصديده التي أولها . ولم يذكر فيه : فثل . - والقصيدة في شرح أشعار
الهذليين ٩٥٣ .
(١٣) شرح أشعار الهذليين ، واللسان (عسل) ، (فصحى) والمختار : « ففصحياؤها » بدل فرقامها
٢٥ وهي موضع ، وكذلك : عسل ودرغام والنعناء . .
وفي ف : عسلها وتمامها وفي المختار : عسلها بالمعجمة .

على أن مَرَسَى خِيَمَةٍ خَفَّ أَهْلُهَا بِأَبْطَحَ بِحِلَالٍ وَهَيْهَاتَ عِلْمِهَا^(١)
 إِذَا اعْتَلَجَتْ فِيهَا الرِّيحُ فَأَذْرَجَتْ عَشِيًّا جَرَى فِي جَانِبِهَا قُضَامُهَا^(٢)
 وَإِنْ مَعَاجَى فِي الدِّيَارِ وَمَوْقِفَى بِدَارَسَةِ الرَّبْعَيْنِ بِأَلٍ مُمَامُهَا^(٣)
 لَجَلْ وَلَكِنِّي أَسْلَى ضَمَانَةً يُضَعِّفُ أَسْرَارَ الْفَوَادِ سَقَامُهَا^(٤)
 فَأَقْصِرْ فَلَا مَا قَدْ مَضَى لَكَ رَاجِعٌ وَلَا لَذَّةُ الدُّنْيَا يَدُومُ دَوَامُهَا^(٥)
 وَفَدٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي رَمَى بِجَاوَاءِ جُحُورٍ تَسِيلُ إِكَامُهَا^(٦)
 مِنْ أَرْضِ قُرَى الزَّيْتُونِ مَكَّةَ بَعْدَمَا غُلِبْنَا عَلَيْهَا وَاسْتَحْلَ حَرَامُهَا
 يَقُولُ : رَمَى مَكَّةَ بِالرِّجَالِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهِيَ أَرْضُ الزَّيْتُونِ^(٦)
 وَإِذَا هَاتَ فِيهَا النَّكَثُونَ وَأَفْسَدُوا نَحِيفَتَ أَقَاصِيهَا وَطَارَ حَمَامُهَا^(٧)

- (١) شرح أشعار الهذليين : سوى بدل : حل ، بأبهر ، بدل : بأبطح . والأبهر : اللين من الأرض . والأبطح : سهل الوادى .
 (٢) شرح أشعار الهذليين : وأذرجت .
 (٣) ف ، شرح أشعار الهذليين : فإن معاجى للخيام ، بوانية البنتين ، بدل : بدارسة الربعين . وفى اللسان (بند) : برابية البنتين . وجاء البيت منسوباً لشاهداً حل أن البند هو الذى يسكر من الماء وقال بعد البيت : بعض ييوتاً ألقى عليها ثمام وشجر ينبت .
 (٤) وقال السكرى فى الشرح : واثية : ضعيفة قد ضعفت وأغلقت . والبندان : شرط الخيام التى تشد بها ، واحدها بند ، وهى ييوت من ثمام أو شجر .
 (٥) خد ، ف : أجل ضمانه . وفى شرح أشعار الهذليين : أصل ضمانه .
 (٦) « وفد » : من خد ، ف ، التجريد ، وشرح أشعار الهذليين ، و ييوت : وإن .
 « جمهور » : فى ف : همور وربما كانت بهمور وهو من أسماء الرمال . « تسيل » : فى شرح
 أشعار الهذليين : تمرور . إكامها : فى ف والتجريد : « ركامها » .
 (٦) لم يرد هذا التعليق فى ف .
 (٧) فى شرح أشعار الهذليين :
 وأخذ فيها الفاسقون وأفسدوا فخافت فواشيها وطار حمامها
 الفواشى : المال الراعى .
 وفى التجريد : الفاسقون بدل : الناكثون وبقية البيت كما أثبتنا . وفى ف : وطلت حمامها .

فَشَجَّ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا إِذَا الْأَرْضُ أَخْفَى مَسْتَوَاهَا سَوَامُهَا (١)
 فَصَبَّحَهُمْ بِالْخَيْلِ تَزْحَفُ بِالْقَنَا وَبَيْضَاءُ مِثْلِ الشَّمْسِ يَبْزُقُ لَامُهَا (٢)
 لَهُمْ عَسْكَرٌ ضَافِي الصُّغُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَثْنَى الْعَدُوَّ انْتِقَامُهَا (٣)
 فَظَهَرَ مِنْهُمْ بَطْنَ مَكَّةَ مَاجِدٌ أَبِي الضَّمِيمِ وَالْمِلَاءِ حِينَ يُسَامُهَا (٤)
 فَدَعَا ذَا وَبَشَّرَ شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ بِأَيَّاتٍ مَا خِزْيٌ طَوِيلٍ عُرَامُهَا (٥)
 شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ : رَجُلَانِ مِنْ كِنَانَةَ كَانَا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، يَمْدَحَانِهِ وَيَحْرُضَانِهِ
 عَلَى أَبِي صَخْرٍ ، لَعْدَاوَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ (٦) .
 فَإِنْ تَبَدُّ تَجْدَعُ مَنَخِرَاكَ بِمُدْيَةٍ مُشْرِشَرَةٍ حَرَّى حَدِيدٍ حُسَامُهَا (٧)

(١) في شرح أشعار الهذليين :

١٠ فَشَجَّ وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضٍ عَلَامُهَا . وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (عِلْمٌ) وَثَبْتُهُ :
 قَالَ ابْنُ جَنَى : عَلَامُهَا ، يَلْبِغِي أَنْ يَحْمِلَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ : عَلِمَهَا ، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ فَتَشَاتَ بِعَدَمِهَا أَلْفٌ .
 وَفِي ف : مَسْتَوَاهَا عَلَامُهَا .

(٢) فَصَبَّحَهُمْ ... : لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي ف ، وَلَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَأَثْبَتَهُ مُحَقِّقُ الشَّرْحِ
 فِي حَامِشِهِ ، نَقْلًا عَنِ الْأَغَانِي .

١٥ لَامُهَا : اللَّامُ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ تَحْقِيقًا : أَدَاةُ الْحَرْبِ ، وَيُقَالُ السَّيْفُ ، وَالرَّمْحُ ، وَالذَّرْعُ :
 لَامَةٌ .

(٣) في شرح أشعار الهذليين :

لَهُمْ عَسْكَرٌ طَاحِي الصُّغُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَزْهِي الْعَدُوَّ احْتِدَامُهَا
 وَفِي خَلَمٍ ، ف : اقْتِصَامُهَا .

٢٠ (٤) رَقِمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ ٢٠ وَمَا قَبْلَهُ : ٢٣

(٥) فَدَعَا ذَا .. لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَنَقَلَهُ مُحَقِّقُ الشَّرْحِ فِي حَامِشِهِ مِنْ
 الْأَغَانِي وَفِي يَبْرُوتَ : «بِأَيَّاتٍ مَخْزِيَّةٍ» . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ عَدَمِ ف .
 وَفِي خَدَمٍ : عُرَامُهَا .

(٦) لَمْ يَذْكُرْ هَذَا التَّعْلِيقُ فِي ف .

٢٥ (٧) مَوْقِعُهُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ مَكَانُ الْبَيْتِ التَّالِيِ وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :

وَإِنْ تَبَدُّ تَجْدَعُ مَنَخِرَاكَ بِمُدْيَةٍ مُشْرِشَرَةٍ حَرَّى رَمِيضٍ حُسَامُهَا

وإن تخف عنا أوتخف من أذاتنا ، تنوشك نابا حية وسماها (١)
فلولا قريش لاسترقت عجزكم وطال على قطبي راحا احتزامها (٢)
قال : فأمر له عبد الملك بما فاته من العطاء (٣) ، ومثله صيلة (٤) من ماله ،
وكساه وحمله .

يرثي أبا خالد وهو حي ونسخت من كتاب أبي سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة (٥) قالوا :

كان أبو صخر الهذلي منقطاً إلى أبي خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
أسيد (٦) ، مداحاً له ، فقال له يوماً : أرثني يا أبا صخر ، وأنا حي (٧) ، حتى أسمع
كيف تقول ، وأين مرأيتك لي بعدى من مديحك (٨) إياي في حياتي ؟
قال : أعيدك بالله أيها الأمير من ذلك (٩) ، بل يبقيك الله (١٠) ويقدمني قبلك ،
قال : مامن ذلك بد . قال : فرثاه بقصيدته (١١) التي يقول فيها :

- (١) رواية شرح أشعار الهذليين :
فإن تيد أوتستخف تفض على أذى ويخطفك نابا
(٢) هذا البيت هو رقم ٢٧ في شرح أشعار الهذليين وما قبله ٢٩ وما قبله ٣٠ .
(٣) المختار : « من عطائه » .
(٤) المختار : « ووصله بمثله من ماله » .
(٥) غد ، ف : « من أبي عبيدة وابن الأعرابي » .
(٦) غد : « إلى أبي خالد عبد العزيز بن أسيد » . ف : « إلى أبي خالد بن عبد العزيز » .
(٧) ف : « أرثني وأنا حي يا أبا صخر » .
(٨) « حتى » : لم تذكر في المختار .
(٩) المختار : « مديحك » .
(١٠) « من ذلك » : لم ترد في المختار .
(١١) « والله » : من غد ، ف :
(١٢) القصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ ومطلعا :
علا سرف من جمل فالمرتمى قفسر فحسب فأدبار الثنيات فالفسر
وتقع في ٢٩ بيتاً . واقتصر أبو الفرج هنا على الأبيات من ١٩ إلى ٢٩

- أبا خالدٍ نفسٍ وقتٍ نفسك الردي وكان بها من قبل عثرتك العثر^(١)
 لتبكيك يا عبد العزيز قلائص^(٢) أضر بها نص الهواجر والزجر^(٣)
 سمون بنا يحببن كل تنوفة^(٤) تضل بها عن بيضهن القطا الكدر^(٥)
 فما قدمت حتى تواتر سيرها وحتى أبيضت وهي ظالمة دبر^(٦)
 فقرج عز ركبائها الهم والطوى كرم الحيا ماجد واجد صقر^(٧)
 أخوشتوات تقتل الجوع داره لمن جاء لاضيق الفناء ولا وعر^(٨)
 ولا تمنى الفتيان بعدك لذة ولا بل هام الشامتين بك القطر^(٩)
 وإن تمس رمسا بالرصافة ثاويا فامات يابن العيص نائلك الغمر^(١٠)
 وذى ورق من فضل مالك ماله وذى حاجة قدرشت ليس له وفر^(١١)
 فأمسى مريحا بعد ما قد يؤوبه وكل به المولى وضاق به الأمر^(١٢)

- (١) خد ، ف : لغى ، بدل : وقت
 (٢) الشطر الثاني في شرح أشعار الهذليين .
 . أضر بها طول المتعة والزجر .
 (٣) في المختار : يحببن ، بدل : يحببن .
 والتنوفة : الأرض التي لا ماء بها ولا أنيس ، أو هي الفلاة الواسعة المتباعدة ما بين الأطراف .
 (٤) في المختار : بظالمة (بالمهملة) وفي شرح أشعار الهذليين : داهقة ، بدل : ظالمة .
 والداهق : المعنى . وفيه : ويروى : زاهقة ، أى رقيقة المخ .
 (٥) خد ، المختار : واحد (بالمهملة) .
 (٦) في بيروت : يقتل الجوع زاده ... لاضيق الفؤاد .
 وما أثبتاه من : خد ، ف ، المختار ، شرح أشعار الهذليين .
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « فلا نفع الفتيان » .
 قوله : لا تمنى : هتاف الطعام يهتف ويهتف : صار هتافا .
 (٨) « وإن » : من خد ، ف ، المختار ، وفي شرح أشعار الهذليين : فإن ، وفيه : « أيامك
 الزهر » بدل : نائلك الغمر .
 (٩) بيروت والمختار : فأصمى ، وفي هامش المختار : فى الأصل : فأصمى . وما أثبتناه
 من خد ، ف ، شرح أشعار الهذليين . وفى خد : « ثوابه » ، بدل : « يؤوبه » . وفى خد ، ف :
 « الصدر » بدل : « الأمر » .

قال : فأَضَفَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ جَائِزَتَهُ وَوَصَّلَهُ ، وَأَمَرَ أَوْلَادَهُ ^(١) فَرَوُوا

القصيد .

يرثى ابنه داود وقال أبو عمرو الشيباني :

كان لأبي صَخْرٍ ابنٌ يُقالُ لَهُ دَاوُدُ ^(٢) لم يكن لَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ ، فَتَ ، فَجَزِعَ
عليه جزعاً شديداً حتى خُوِّلَتْ ، فقال يرثيه ^(٣) :

لقد هاجني طيفٌ لداود بعدما دَنَتْ فَاسْتَقَلَّتْ نَالِيَاتُ الْكُوكَبِ
وما في ذُهلٍ النفس عن غيرِ سَلَوَةٍ رَوَّاحٌ مِنَ السَّقَمِ الَّذِي هُوَ غَالِي ^(٤)
وعندك لو يحيا صدك فَنَلْتَقِي شِفَا لِمَنْ غَادَرَتْ يَوْمَ التَّنَاضِبِ ^(٥)
فهل لك طِبٌّ نافعٌ من عَلاقَةٍ تَهَيَّئُنِي بَيْنَ الْحِشَا وَالتَّرَائِبِ
تَشْكِيَتِهَا إِذْ صَدَّعَ الدَّهْرُ شَعْبَنَا فَأَمْسَتْ وَأَعَيْتَ بِالرُّقَى وَالطَّبَائِبِ ^(٦)
ولولا يقيني أَنَا الموتُ عَزَمْتُ مِنْ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثُوا لِلْمَحَاسِبِ ^(٧)
لَقُلْتُ لَهُ فِيمَا أَلِمْتُ بِرَمْسِهِ : هَلْ أَنْتَ غَدًا غَادٍ مَعِيَ فَمُصَاحِبِي

(١) «أمر أولاده» : لم تذكر في المختار .

(٢) خد : «داود» ثم جاء في الشعر صحيحا .

(٣) في قصيدة من ٦٤ بيتا في شرح أشعار المهذلين ٩١٥ مطلعها :

تمزيت عن ذكر الصبا والحيائب وأصبحت عزى للصبا كالمجانِبِ

وأول بيت هنا هو السابع والعشرون في القصيدة . وروايته : وقد ، بدل : لقد .

(٤) في شرح أشعار المهذلين : وما في ذهل الناس . وفي هامشه : في الأغاني : وما في ذهل

الناس . وما أثبتناه من : خد ، ف .

(٥) في شرح أشعار المهذلين : لما غادرت .

(٦) في بيروت : « فأمسّت وقد أعيت على مذهبى » .

وفي خد : « فأمسيت وأعيت في الرق والطبائب » .

وفي شرح أشعار المهذلين : « فأمسّت قد أعيت في الرق والطبائب » وما أثبتناه من ف .

(٧) في شرح أشعار المهذلين : « ولولا يقين » .

وماذا ترى في غائبٍ لا يُغيثي فلستُ بناسيه وليس بآثب^(١)
 سألتُ مليكي إذ بلاني بفقدِهِ وفاةً بأيدي الروم بين المقائبِ
 ثنوني وقد قدّمتُ ثأري بطعنة نجيشُ بمواري من الجوفِ ثاعِبِ^(٢)
 قد خِفْتُ أن ألقى المنايا وإثني لتأبِيعُ مَنْ وافي حَمَامِ الجوالِبِ^(٣)
 ولما أطاعنُ في المدوّ تنفلاً إلى الله أبغى فضله وأضاربِ^(٤)
 وأعطيَ وراء المسلمين بطعنة على دُبُرٍ مُجَلٍ من العيشِ ذاهِبِ^(٥)

وقال أبو عمرو :

بلغ أبا صخر^(٦) أن رجلاً من قومه عابه وقدح فيه ، فقال أبو صخر
 في ذلك^(٧) :

ولقد أتاني ناصحٌ عن كاشحٍ بعداوةٍ ظهرت وقُبْحٍ أقول^(٨)

- (١) في بيروت : «وما تدرى في غائب لا يغيثي» وفي شرح أشعار الهذليين : فنادا تدرى في غائب لا يغيثي «وما أثبتناه من عد ، ف . ويغيثي : من أغيب الرجل وغيب عنه : زرت يوماً وتركته يوماً .
- (٢) عد : نجيش ، بدل : نجيش . وفي شرح أشعار الهذليين : نجيش بقلاس . قلاس : يغيث بشدة ، وهو بمعنى موار . وفي الشرح : ثنوني : ردوني بطعنة ، قدمت ثأري : قتلت واحداً قبل أن أقتل . ثاعب : ترمى به : وفي اللسان : ثعب الجرح يشعب دماً : جرى .
- (٣) في شرح أشعار الهذليين : «وقد» .
- الحمام : الموت . والجوالِب : جوالِب القدر ، واحداً : جالبة .
- (٤) تنفلاً في عد : فضلاً ، «تخريف» .
- (٥) «بطعنة» : من عد ، ف . وفي شرح أشعار الهذليين وبيروت : بشدة مجل : ذاهب عيشه
- (٦) عد : الهذلي .
- (٧) في قصيدة من ٣٤ بيتاً في شرح أشعار الهذليين ٩٢٧ مطلعها :
- بكر الصبا عنا بكور مزايل صجل الشباب به فليس بقافل
 والشعر الوارد هنا يبدأ من البيت السابع عشر .
- (٨) في شرح أشعار الهذليين : بل قد أتاني . . . وزغر أقول .
- زغر : كثرة . وفي عد ، ف : «وسوء أقول» .

يرد على رجل
 قلح فيه

أَفَحِينَ أَحْكَنِي الشَّيْبُ فَلَا قِيَّ هُمُرٌ وَلَا قَعْنَمٌ وَأَعْصَلُ بَازِلِي^(١)
وَلَيْسَتْ أَطْوَارَ الْعَيْشَةِ كُلُّهَا بِمُؤَيَّدَاتٍ لِلرَّجَالِ دَوَاغِلِي^(٢)
أَصْبَحْتَ تَنْقُصُنِي وَتَقْرَعُ مَرَوْتِي بِطَرَأٍ وَلَمْ يَرْعَبْ شِعَابُكَ وَابِلِي^(٣)
وَتَنَلَّكَ أَظْفَارِي وَيَبْرِكُ مِسْحَلِي بِرَى الشَّيْبِ مِنَ السَّرَاءِ الذَّابِلِي^(٤)
فَتَكُونُ لِلْبَاقِينَ بِعَدِكَ عِيرَةً وَأَطَا جَبِينِكَ وَطَاةَ الْمُتَثَاقِلِ

وقال أبو عمرو :

شعره في أم حكيم
بعد رحيلها

وكان أبو صخر المذلي يهوى امرأة من قضاة ، مجاورة فيهم ، يقال لها ليلى
بنت سعد ، وتكنى أم حكيم ، وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها إلى قومه^(٥) ، فقال في ذلك أبو صخر :

أَلَمْ خَيَالٌ طَارِقٌ مُتَأَوِّبٌ لَأُمِّ حَكِيمٍ بَعْدَمَا نِمْتُ مُوَصِّبٌ^(٦)
وَقَدْ دَنَّتِ الْجُوزَاءُ وَهِيَ كَأَنَّهَا وَمِرْزَمَهَا بِالْفَوْزِ تَوَزُّ وَرُبْرُبٌ^(٧)

(١) أعصل بازله : اشتد نابه وذلك إنما يكون بعد ما ين . وقد أوردته في السان (عصل) شاهدا
على هذا المعنى .

(٢) الشطر الثاني في شرح أشعار المذليين :

١٥ وعرفت من حق وراع عواذل

أما الشطر الثاني الوارد هنا فهو في بيت آخر :

وذبيت عن أفناء خندف كلها بمؤيدات للرجال عدا مل

مؤيدات : وحشيات يعنى الشعر . عدا مل : قديمة

ويروى : للرجال يذل : الرجال : والرجام هو القتال بالكلام .

(٣) يرصب : يملأ .

٢٠

(٤) في خد : وبذلك أظفاري : ويرى السراء من الشيب ، خطأ من الناسخ .

والشيب : القوس . السراء : شجر تتخذ منه القسي ، وفي ف : السراء .

(٥) خد ، ف : « ثم زوجت ، ودخل بها ، ونقلها إلى قومه » .

(٦) هذا مطلع القصيدة ، وتتألف من ١٦ بيتا ، في شرح أشعار المذليين ٩٣٦ . وفي

الشرح : موصب : من الوصب : الوجع والمرض .

٢٥

(٧) المرزم : نجم من نجوم المطر ، وهما مرزمان ، مع الشعرين .

فبات شرابي في المنام مع المنى

غريضُ اللَّمَى بِشَفَى جَوَى الْحَزَنِ أَشَقَبُ^(١)

مُضَاعِيَّةٌ أَدْنَى دِيَارٍ تَحُلُّهَا قَنَاءُ وَأَنْى مِنْ قَنَاءِ الْمُحَصَّبِ^(٢)

سَرَاجُ الدُّجَى تَغْتَلُّ بِاللَّسْكَ طَفَلَةٌ فَلَا هِيَ مِتْقَالٌ وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ^(٣)

دَمِيمَةٌ مَا تَحْتَ الثِّيَابِ عَمِيمَةٌ هَضِيمُ الْحَشَا بِكْرُ الْمَجَسَةِ ثَيْبُ^(٤)

تَعَلَّقَتْهَا خَوْدًا لَذِيذًا حَدِيثُهَا لِيَالٍ لَا تُنْحَى وَلَا هِيَ تُحْجَبُ^(٥)

فَكَانَ لَهَا وَدَى وَمَحْضٌ عَلاَقِي وَلَيْدًا إِلَى أَنْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ أَشَيْبُ^(٦)

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَبَاسَتْ بَعْدَ عِلْمِهَا بُوْدَى وَلَا مِثْلِي عَلَى الْيَاسِ يَطْلُبُ

وَلَوْ تَلْتَقَى أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا

وَمِنْ دُونِ رَمْسِينَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَبُ^(٧)

لَظَلَّ صَدَى رَمْسِي وَلَوْ كُنْتُ رِمَّةً

لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ^(٨)

(١) في المختار : فيات سرار . . عريض لمن يسمى من الحزن أشهب ، وأورد المحقق رواية الأغاني في الهامش ، كما هنا . وفي ف : « من جوى الحزن » .

(٢) ف : تحله . وقناة : موضع .

(٣) تغتل : تتعطر ، وهو من الغالية : متقال : متنته الريح . أكهب : أغبر ، سواد في يياض ، من الكهبة .

(٤) ف : « ما تحت الإزار » . وفي شرحه قال السكوي : عمية : طويلة . بكر المجسة ثيب : جسمها حسن لم يتغير ، فإذا جمعتها قلت : بكر ، وهي ثيب .

(٥) في شرح أشعار المذليين : - « تعلقها بكراً . . . ليال لا تملئ » . تملئ : تشغل .

(٦) في شرح أشعار المذليين : - فكان لها أدنى وريقة موعى - أدنى : ردى . وريقة : أوله .

(٧) في شرح أشعار المذليين : منكب ، بدل سبب .

(٨) ف : « ولو كنت ثاويها » .

قصيدة من مختار شعر هذيل : وقصيدة أبي صخر^(١) التي فيها الفناء المذكور من مختار شعر هذيل^(٢) ،

لَيْلَى بِذَاتِ الْجَيْشِ دَارٌ عَرَقَتْهَا وَأُخْرَى بِذَاتِ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطُرُهَا^(٣)
وَقَتُّ بِرَسْمِهَا فَلَمَّا تَنَكَّرَا صَدَفْتُ وَعَيْنِي دَمْعُهَا سَرِبَ هَمْرُهَا^(٤)
وَفِي الدَّمْعِ إِنْ كَذَّبْتُ بِالْحُبِّ شَاهِدٌ
يُسَيِّنُ مَا أَخْفَى كُلَّ بَسِيْنِ الْبَدْرِ

صَبَرْتُ فَلَمَّا غَالَتْ شَفَى وَشَفَّهَا
عَجَارِيفُ نَائِي دُونَهَا غَلِبَ الصَّبْرُ^(٥)
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْخَلِيلَيْنِ رِدَّةٌ

سَوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذِّكْرُ^(٦) .
وهذا البيت خاصّة رواه الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ لُنُصَيْبٍ^(٧) :
إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيْجُنِي
نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ

(١) ف : « الملل » .

(٢) في المختار : ومن مختار شعر أبي صخر قوله :

(٣) القصيدة مؤلفة من ٣١ بيتا في شرح أشعار الملّيين ٩٥٦ والبيت فيه :

لَيْلَى بِذَاتِ الْبَيْنِ . . . بِذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَطُرُهَا

وروى : سفر . وتقديم ذات البين أيضا في خد ، ف . وفي المختار : بذات العرق ، بدل :

البين ، وذات الخمس ، بدل : الجيش . والبيت كما جاء هنا في الأمال ١ - ١٤٨ وسط اللال

١ - ٣٩٩ وفي تثقيف اللسان لابن مكي المقتل تحقيق ١٤٣ وقال : الرواية فتح الحليم من الجيش ،
وكرر الباء من البين .

(٤) سرب : جار . همر : منصب عزيز .

(٥) في شرح أشعار الملّيين : عجاريف ما تأتي به . . . وفي ف ، عجائب ما يأتي به .

وفي المختار ، عجاريف تأتي . وعجاريف الدهر : حوادثه ، واحدها : عجروف .

(٦) ردة : بقية .

(٧) لم تذكر هذه العبارة في ف .

وإني لتعروني لذكرالكِ فثرةٌ كما انتفضَ العصفورُ بِلله القطرُ^(١)
 هجرُك حتى قيل لا يعرفُ الهوى وزُرْتُك حتى قيل ليس له صبر^(٢)
 صدقتُ أنا الصَّبُّ المصابُ الذي به تباريحُ حُبِّ خامر القلبِ أو سِخْرُ
 أما والذي أبكى وأضحك والذي أُماتَ وأحيا والذي أمره الأمرُ^(٣)
 لقد تركتني أحسدُ الوحش أن أرى أليفين منها لم يروعهما الزجرُ^(٤)
 فها هجرَ ليلى قد بلغت بي المدى وزدت على ما لم يكن بلغ الهجرُ^(٥)
 ويا حبُّها زدني جوى كل ليلةٍ ويا سلوة الأتيام موعِدُك الحشرُ^(٦)

(١) الشطر الأول في شرح أشعار الهذليين : - « إذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها » - وفي المختار
 رعدة بدل : فثرة . والبيت في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ضمن شعره وفيه : نفضة . وجاء في الشعر
 والشعراء ٥٦٤ كما في شرح أشعار الهذليين ، ضمن أبيات أبي صخر التي نخلت للمجنون .

(٢) في شرح أشعار الهذليين :

وصلتك حتى قلت لا يعرف القل

ثم عقب قائلا :

هجرتك حتى قلت لا يعرف الهوى

أجود .

(٣) أما والذي : ترتب هذا البيت في شرح الديوان التاسع ، وما قبله يقع في شرح
 الديوان بعده فهو الثاني عشر .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : أغبط ، بدل : أحسد ، ولا يروعهما الزجر . ومثله في التجريد .

وفي المختار : « لا يروعهما الذمر » . وفي خد : لا « يروعهما التفر » .

وهذه الأخيرة رواية الشعر والشعراء ٥٦٣ ضمن شعر أبي صخر الذي نخل للمجنون وستأتي
 رواية : لا يروعهما الزجر في المتن من حماد بن إسحاق . .

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين كما جاء هنا . وفي خد : « قد أضرب في المدى » .
 وفي التجريد : « ويا هجر » .

وجاء البيت منسوباً لمجنون ليل في ديوانه ١٣٠ : أيا هجر . . .

(٦) في شرح أشعار الهذليين كما هنا . وجاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ منسوباً إليه .

عَجِبْتُ لَسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعٍ لَنَا أَبَدًا مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ النَّضْرُ^(٢)

صوت

وَإِنِّي لَأَتِيهَا لَكَيْمًا تُثَبِّتُنِي وَأَوْذَنُهَا بِالضَّرْمِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ^(٣)
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهِتَ لَا أَعْرِفُ لَدَى وَلَا نُكْرَ^(٤)
تَكَادَ يَدِي تُنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَيَنْتَبُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ^(٥)
في هذه الأبياتِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ قَدِيمٌ مَجْهُولٌ ، وفي البيت الأخير لعريب خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ ، وقد أضافت إليه يتكأ ليس من الشعر ، وهو :
أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّهَا عَامِرِيَّةً لَهَا كُنْيَةُ «عَمْرُو» وَلَيْسَ لَهَا «عَمْرُو»^(٦)

- ١٠ (١) جاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ، وهو في شرح أشعار المهذليين كما هنا .
(٢) في شرح أشعار المهذليين :
أليس عشيّات ...
وفي غمد : عشيّات الولى ، بدل : الحمى .
(٣) من قصيدة ف ، وهي مثل رواية شرح أشعار المهذليين ما عدا : أو أوذنها بدل ، وأوذنها
ومثل رواية المختار ، ما عدا : بالصرم وهي مطابقة لرواية التجريد ، غير أن قوله : وأوذنها وزع ١٥
بين شطري البيت في الطهارة ، وهو بالقطع في الشطر الثاني . وفي بيروت :
وَإِنِّي لَأَتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرَهَا يَتَأْتَا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ
وهذا البيت كما جاء في بيروت في الأمل ١ - ١٤٨
(٤) في شرح أشعار المهذليين : بخلوة ، بدل ، فجاءة .
(٥) في شرح أشعار المهذليين : مسسها ، بدل : لستها ، وعلق بعده : هذا لمجنون . . .
٢٠ وفي هامشه زيادة في الشرح المطبوع . ولعلها إشارة إلى أن هذا البيت يروى لمجنون ليل
وهو في ديوانه ١٣٠ .
(٦) لم يرد هذا البيت في شرح أشعار المهذليين ، ولا في المختار ، ولا التجريد .
وهو من الأبيات التي نسبت لمجنون ليل (ديوانه ١٣٠) .

الهادي يشق
تبيحه إجابا
بشعره الغنائ

أخبرني محمد بن مزيد قال :

حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي عن جدّي قال :

دخلتُ يوماً على موسى الهادي وهو مصطبّحٌ ، فقال لي : يا إبراهيمُ غنّني ،
فلن أطربنّي فلكَ حكمك ، فغنّيته :

وإني لتعروني لذكرائك فترة^(١) كما انتفض المصفور بلله القطرُ

فضرب يده^(٢) إلى جنب درّاعته فشَقّها حتى انتهى به إلى صدره .
ثم غنّيته :

أما والدي أبكي وأضحك والدي أُمات وأخيا والَّذي أمره الأمرُ
لقد ترَكني أحسدُ الوحش أن أرى أليفين منها لا يروعهما الزّجرُ
فشق درّاعته حتى انتهى^(٣) إلى آخرها .

ثم غنّيته :

فما حُبّها زدني جوى كلّ ليلة ويا سلوة الأيّام موعدك الحشرُ
فشقّ جبّة كانت تحت الدّرّاعة حتى هتكها .
ثم غنّيته :

عجّبتُ لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ
فشقّ قيصاً كان تحت ثيابه حتى بدا جسده^(٤) . ثم قال : أحسنت والله

(١) غد ، ف : « نفقة » .

(٢) ف : « يده » .

(٣) غد ، ف : « آله » .

(٤) غد ، ف : « جسده » .

فاحتكم . فقلتُ : تَهَبْ لِي ، يَا أَمِيرَ^(١) الْمُؤْمِنِينَ ، عَيْنَ مِرْوَانَ^(٢) بِالْمَدِينَةِ ،
فَنَضِيبَ حَتَّى دَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا ، وَلَا كَرَامَةً ، أَرَدْتُ أَنْ تَجْمَلَنِي
أَحَدُ وُثَّةٍ لِلنَّاسِ ، وَقَوْلُ : أَطْرَبْتُ فُحْكَنِي ، فَحَكْتُ ، فَأَمْضَى حُكْمِي .

ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيِّ : خُذْ يَدَ هَذَا الْجَاهِلِ وَأَدْخِلْهُ^(٣) ، بَيْتَ مَالِ الْخَاصَّةِ^(٤)
فَإِنْ أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ فَلَا تَمْنَعْ مِنْهُ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَأَخَذْتُ مَالًا جَلِيلًا وَانصرفتُ^(٥) .
و^(٦) مِمَّا يُفْنَى فِيهِ مِنْ شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

صوت

يَيْدِ الَّذِي شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْمَهْمِ^(٧)
هَمٌّ مِنْ أَجْلِكَ لَيْسَ يَكْشِفُهُ إِلَّا مَلِيكَ جَائِزُ الْحُكْمِ^(٨)
فَاسْتَيْقَنِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْصَلِي مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمِ^(٩)
قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا فَجِئْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ

(١) ف : « أمير » .

(٢) ف : « مردن » .

(٣) ف : « فأدخله » .

(٤) خد : « بيت المال » .

١٥

(٥) « وانصرفت » : من خد ، ف . وفي بيروت : « وخرجت » .

(٦) من هنا يبدأ ما جاء في نسختي ج ، س عن أبي صخر .

(٧) س : به ، بدل : بكم . وفي التجريد كما هنا .

(٨) في شرح أشعار المذليين :

٢٠

كرب من أجلك ليس يفرجه إلا ملك الناس ذو الحكم
وفي التجريد ، جائر الحكم .

(٩) الأغاني ٨ - ٢٤٩ : « فتبينني » .

الشعر لأبي صخر الهذلي . والفناء للغريص ، ثقیلٌ أولٌ بالوسطى ، عن عمرو .
وفيه لسياط ثقیلٌ أولٌ آخر بالبنصر ، ابتداءً نشيد^(١) :

* فاستيقني أن قد كلفتُ بكم *

وهكذا ذكر المشامي^٢ أيضاً ، وذكر أن لحن الغريص ثانی ثقیلٌ ، وأن فيه
لابن جامع خفيف رمل^(٢) .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن الحرون^(٣) قال :
حدثني الكسري^(٤) قال :

كهی إبراهيم النظام غلاماً^(٥) أمرده^(٦) فاستحسنه ، فقال له : يا بُني ، لولا أنه
قد سبق من قول الحكماء ما جعلوا^(٧) به السبيلَ لمثلِي إلى مثلك في قولهم^(٨) : « لا ينبغي
لأحد أن يكبر عن^(٩) أن يسأل ، كما لا ينبغي لأحد أن يصغر عن أن يقول »

(١) وردت هذه الجملة بعد شعر البيت في نسخة س ، وفي ف : ابتداءً ، ولم يذكر : نشيد .

(٢) ج ، س : « خفيف ثقیل » .

(٣) ج : « ابن الحرون » .

(٤) ف : الكسري .

(٥) ورد خبر النظام والغلام من قبل في الأغاني ٨ - ٢٤٨ و ٢٤٩ في (ذكر أبي دلف
ونسبه وأخباره)

(٦) الجزء الثامن : « حسن الوجه ، فاستحسنه وأراد كلامه ، فعارضه ، ثم قال له : يا غلام :
إلك لولا ما سبق ... »

(٧) في الجزء الثامن : « ما جعلوا » . وفي بيروت : « ما سبق وجعلوا » ، وما أثبتناه من ج ،

س ، ف ، التجريد .

(٨) ج : « في قوله » . س : « من قولهم » .

(٩) « عن » : لم تذكر في ف ، ولكنها جاءت بعد ذلك في قوله يصغر عن .

لَمَّا أُنِسْتُ^(١) إِلَى مَخَاطِبَتِكَ ، وَلَا هَشِشْتُ^(٢) لِمُعَادَتِكَ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِخَاءِ ،
وَعَقْدُ الْمَوَدَّةِ ، وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي^(٤) مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ . قَالَ لَهُ النَّعْلَامُ
وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ : كَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ لَقَدْ قَالَ الْأُسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ^(٥) :
« الطَّبَائِعُ مُجْذَبٌ^(٦) مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ ، وَمِمِيلٌ إِلَى مَا يُوَاقِعُهَا بِالْمُؤَانَسَةِ^(٧) »
وَكَيْفَى مَائِلٌ إِلَى كَيْفَانِكَ بِكُلِّيَّتِي ، وَلَوْ كَانَ مَا أَنْطَوَى^(٨) لَكَ عَلَيْهِ عَرَضًا مَا اعْتَدَدْتُ
بِهِ وَدًّا ، وَلَكِنَّهُ جَوْهَرُ جِسْمِي ، فَبَقَاؤُهُ بَقَاءُ النَّفْسِ ، وَعِلْمُهُ بِمَدْمِهَا ، أَقُولُ كَمَا قَالَ
الْهَذْلِيُّ :

فَاسْتَيْقِظْ أَنْ قَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلْ مَا شِئْتَ عَنْ عِلْمٍ^(٩)

(١) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : أُنِسْتُ

(٢) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَا هَشِشْتُ صَدْرِي » .

(٣) خَد : التَّجْرِيدُ : « إِلَى مُعَادَتِكَ » .

(٤) « وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي » : فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ ، وَخَد ، ف ، وَفِي ج : وَمَحَلُّكَ فِي مَسَائِي

وَفِي س : « وَمَحَلُّكَ مِنْ مَسَائِي » ، وَفِي يَبْرُوت : « مِنْ قَبْلِ »

(٥) هَذِهِ الْمُبَارَاةُ لَمْ تَرُدْ فِي : ج ، خَد ، س ، ف وَهِيَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ وَفِي يَبْرُوت .

(٦) « تَجْذِبُ » : فِي س : تَوَافَقَ .

(٧) بِالْمَجَانِسَةِ ، وَالْمُؤَانَسَةِ . . مِنْ ج ، خَد ، التَّجْرِيدُ . . فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : تَجْذِبُ

مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ وَتَمِيلُ إِلَى مَا قَارَبَهَا بِالْمُؤَافَقَةِ . وَمِثْلُهُ فِي يَبْرُوت ، هَذَا الْمَجَانِسَةِ ، فَأُثْبِتُ فِيهَا :
بِالْمَجَالِسَةِ .

(٨) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَوْ كَانَ الَّذِي أَنْطَوَى .. » وَفِي خَد ، س ، ف ، وَالتَّجْرِيدُ :

« وَلَوْ كَانَ الْوَدَّ الَّذِي أَنْطَوَى .. »

(٩) الْجُزْءُ الثَّامِنُ : فَتَيْقِظْ .

قال له النظام : إنما خاطبتك بما سمعت^(١) ، وأنت عندي غلامٌ مستحسنٌ ، ولو علمتُ أنك بهذه المنزلة لرفعتك إلى رتبتها^(٢) .

قال أبو الحسن الأخفش : فأخذ أبو دلف^(٣) هذا المعنى فقال :

أحبتك يا جنانُ وأنت مَنى محلُّ الروحِ من جسدِ الجبانِ^(٤)

ولو أتى أقولُ مكانَ نفسي نلتُ عليكِ باهرةَ الزمانِ^(٥)

لإقْدامي إذا ما الخيلُ خامت^(٦) وهابَ كما تُها حرَّ العُطَّانِ^(٧)

وتمام^(٨) أبيات أبي صخر الميمية التي ذكرتُ فيها الفناء الأخيرَ وخبرَه أنشدنيها الأخفشُ عن السكري عن أصحابه :

(١) في الجزء الثامن : « إنما كلمتك بما سمعت » . ولم يرد قوله : بما سمعت في ج ،

١٠ س ، ف .

(٢) رواية الجزء الثامن : « ولو علمت أن محلك مثل محل معمر وطبقته في الجدل لما عرضت

لك » ومعمر الذي يقصده هو أبو عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى ٢١١ هـ)

وقد جاء في يبروت هذه الرواية . وما أثبتناه من : ج ، خد ، س ، ف ، التجريد .

(٣) هو القاسم بن ميس . « سبقت أخباره » : ٨ - ٢٤٨ .

(٤) خد : « وأنت عندي » . وفي الجزء الثامن : « بنفسي يا جنان وأنت مَنى . . . »

١٥

(٥) ج ، س : « من ويب الزمان » ، بدل : « باهرة الزمان » .

(٦) « خامت » في س ، والجزء الثامن : خامت : أي نكصت .

(٧) في ف : « وهاب حاتها » .

وهذه الأبيات الثلاثة تمثل أحد أصوات الأغاني ، وقد سبقت مع ترجمة أبي دلف : ٨ - ٢٤٨

٢٠

وقد قال أبو الفرّج هناك : وهذا البيت الأول أخذه من كلام إبراهيم النظام .

(٨) خد ، س : قال أبو الحسن الأخفش : وتماّم أبيات الهذلي . وفي ف : وتماّم أبيات

الهذلي ثم أورد الأبيات الأربعة التي فيها الصوت وبعد ذلك قال :

وتماّم أبيات أبي صخر الميمية . .

هذا والقصيدة مؤلفة من ٣٥ بيتاً وهي في شرح أشعار الهذليين ٩٧٢

٢٥

(٩ - ٢٤)

ولما بقيت ليبيقين جوى بين الجوانح مضرع^(١) جنى
ويقر عيني وهي نازحة^(٢) ما لا يقر بين ذى الحلم^(٣)
أطلال^(٤) نعم إذ كلفت بها بأدين هذا القلب من نعم^(٥)
ولو أنني ألقى على سقى^(٦) بلى عوارضها شفى سقى^(٧)
ولقد عجت لنبل مقتدر^(٨) يسط القواد بها ولا يذى^(٩)
يرمى فيجرحتي برميته^(١٠) فلو أنني أرمى كما يرمى^(١١)
أو كان قلب^(١٢) إذ عزمت له^(١٣) صرمت وهجرى كان ذا عزم^(١٤)
أو كان لي غم^(١٥) بذكركم^(١٦) أمسيت قد أثرت من غم^(١٧)

(١) هذا البيت هو السابق على آخر بيت في القصيدة ، وبعده : فاستيقنى . . .

ومضرع جسمى : موهن له .

(٢) هذا البيت هو السادس عشر في القصيدة

وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا والشرط الثاني في ج ، خد ، ف :

دارى وليس كذا أخو الحلم

وفي س : «دارا وليس كذا أخو الحلم» .

وفي التجريد كما هنا ، ما عدا ذى ، حلم بدل الحلم .

(٣) هو البيت التاسع عشر ، وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا وفي س : «يأوين» ،

بدل : (يادين » .

(٤) ترتيبه في شرح أشعار الهذليين : الثالث والعشرون

(٥) يسط : يحمل في وسطه . وفي بيروت : «يسط القواد» وفي س ، ف ، التجريد : «وما يرمى»

(٦) في شرح أشعار الهذليين :

يرمى فلا تشويك رميته .

وهو من قولهم : رمى فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصب المقتل .

(٧) في شرح أشعار الهذليين : «ولو ان قلبى» . وفي خد ، ف : «عزمت به» .

(٨) في شرح أشعار الهذليين :

أو كان لي غمنا تذكركم

وهذان البيعان الأخيران لم يذكر في ج ، س .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أخبرني الحسين^(١) بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، عجزوز تغني شعره .
عن غرير^(٢) بن طلحة^(٣) الأرقم^(٤) قال : قال لي أبو السائب الخزومي ، وكان فتحسن في العيون
من أهل الفضل والنسك : « هل لك في أحسن الناس غناء » ؟ قلت : نعم . وكان
على يومئذ^(٥) طيلسان لي أسميه من غلفله وثقله « مقطع الأزار »^(٦) فخرجنا حتى
جئنا إلى الجبانة^(٧) ، إلى دار مسلم^(٨) بن يحيى الأرت صاحب الحمر ، مولى بني زهرة^(٩)
فأذن لنا ، فدخلنا بيتاً طوله اثنتا عشرة ذراعاً^(١٠) في مثلها^(١١) ، وسنكه في السماء
سِت عشرة^(١٢) ذراعاً ، ما فيه إلا نمرقتان قد ذهبت منهما^(١٣) اللحم وبقي السدى ،
وفراش محشو ليفاً^(١٤) ، وكُرسيان من خشب قد تقلع^(١٥) عنهما الصبغ من قديمهما^(١٦)

(١) س : « الحسن »

(٢) خد ، س : عزيز ، وهي كذلك حيث جاءت بعد

(٣) ج : « ابن أبي طلحة » .

(٤) ج : الأرمي

(٥) « يومئذ » : لم تذكر في خد .

(٦) خد : « في غلفله وثقله » مقطع الإزار

وفي ف : « من ثقله وغلفله » مقطع الأردان .

(٧) ف : جبانة .

(٨) ج : « سليمان » .

(٩) ج ، س : « زهير »

(١٠) في النسخ ما عدا ج ، س : اثنا عشر ، وما بعدها : ستة عشر وقد اخترنا ما جاء

في ج ، س لأن الغالب في الذراع التأنيث .

(١١) من ج ، ف . وفي غيرها : في مثله .

(١٢) من ج ، س . وفي غيرهما : ستة عشر .

(١٣) ج : « منها » .

(١٤) ج ، س : « ريشا » .

(١٥) تنلع : تشقق وتقطع . وفي خد : تقطع .

(١٦) س : « فوقهما »

١٥

١٥

٢٠

٢٥

وبينهما مِرْقَتَانِ مَحْشَوَتَانِ بِاللَّيْفِ . ثُمَّ طَلَعْتُ^(١) عَلَيْنَا عَجُوزٌ كَلْفَاءُ^(٢) عَجْفَاءُ ،
كَأَنَّ شَعْرَهَا شَعْرُ مَيِّتٍ ، عَلَيْهَا قَرَقُلٌ^(٣) هَرَوِيٌّ أَصْفَرُ غَسِيلٍ^(٤) ، كَأَنَّ وَرَكَيْهَا
فِي خَيْطٍ^(٥) مِنْ رَسْحِهَا^(٦) حَتَّى جَلَسَتْ ، فَقُلْتُ لِأَبِي السَّائِبِ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي^(٧)
مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : اسْكُتْ : فَتَنَاوَلْتُ حُودًا فَضَرَبْتُ ، وَغَنَّتْ :

يَدِ الَّذِي شَغَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْتَمَى مِنَ الْمَهْمِ .
قَالَ غُرَيْرٌ : فَحَسَنْتُ — وَاللَّهِ^(٨) — ، فِي عَيْنِي ، وَجَاءَ ثَقَلًا وَصَفَاءُ^(٩) ، فَأَذْهَبَ
الْكَلْفَ مِنْ وَجْهِهَا ، وَزَحَفَ^(١٠) ، أَبُو السَّائِبِ وَزَحَفْتُ مَعَهُ . ثُمَّ غَنَّتْ^(١١) :

صوت

بَرِيحِ الْخَفَاءِ فَأَيُّ مَا بَكَ تَكْتُمُ وَلَسَوْفَ يَظْهَرُ مَا يُسَرُّ فَيُعْلَمُ^(١٢)
مِمَّا تَضْمَنَ مِنْ غُرَيْرَةٍ قَلْبُهُ يَا قَلْبُ إِنَّكَ بِالْحِسَانِ لُمَغْرَمٌ^(١٣)

(١) ف : « وطلعت » .

(٢) الكلف : حمرة كدرة تملو الوجه ، والنمش يملو الوجه كالسمم .

(٣) القرقل : قميص بلا كين تلبسه الجارية .

(٤) غسيل : مفعول وفي ف : « غسيل أصفر » .

(٥) ج : « حبل » .

(٦) الرشح : قلة لحم المعجز والفخذين . وفي خد ، س ، ف : رشحها .

(٧) خد : بأبي وأمي .

(٨) « والله » : لم تذكر في ج ، س .

(٩) س : « فحسنت في عيني وصفاء » .

(١٠) خد : « فزحف » .

(١١) ج ، س : « غننت » .

(١٢) خد : « يكتم » . س ، ف : ما تصر . ف : « يبطل » ، بدل : « يظهر »

(١٣) س : « من عزيز »

- يَا لَيْتَ أَنَّكَ يَا حُسَامُ بَارَضْنَا نُتْلِي الْمَرَايِي دَائِمًا وَنُخَيِّمُ^(١)
فَنَذُوقَ لَذَّةَ عَيْشِنَا وَنَعِيْمَهُ وَنَكُونُ أَجَوَارًا فَاذَا تَنَقَّمُ^(٢)
الغناء لحكم ، خفيف رملٍ بِالْوُسْطَى ، عَنْ الْهَشَامِيِّ .
- فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعِضُ^(٣) بَظَرُ أُمِّهِ ، وَزَحَفَ وَزَحَفَتْ مَمَّهُ ، حَتَّى
قَارَبَتْ النَّمْرُقَةَ وَرَبَّتِ^(٤) الْعَجْضَاءُ فِي عَيْنِي كَمَا يَرَبُّو السَّوِيْقُ شَيْبَ بَمَاءِ قَرَبَةٍ^(٥) .
ثُمَّ غَنَّتْ :

صوت

- يَا طَوْلَ لِسْنِي أَعَالِجُ السَّقَمَا إِذْ حَلَّ دُونَ الْأَحْبَةِ الْحَرَمَا
مَا كُنْتُ أَخْشَى فِرَاقَ يَدَيْكُمْ فَالْيَوْمَ أَضْحَى فِرَاقُكُمْ عَزَمًا^(٦)
- ١٠ الغناء للغريض ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ^(٧) ، خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ جَمِيعًا ، عَنْ إِسْحَاقَ .
- قَالَ غُرَيْرٌ : فَأَلْقَيْتُ طَيْلَسَاتِي وَتَنَاوَلْتُ شَاذَ كَوْنَةٍ^(٨) ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي
وَصَحَّتْ كَمَا يُصَاحُ بِالْمَدِينَةِ : الدُّخْنُ بِالنَّوَى ، وَقَامَ أَبُو السَّائِبِ ، وَتَنَاوَلَ رُبْعَةً^(٩)

(١) ج ، خد : « بِلَ لَيْتَ » .

(٢) ج : « أَحْرَارًا » بدل « أَجَوَارًا » س : « يَنْقَمُ »

(٣) خد : « إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعِضُ » . ج : يعض . ف : « فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : لِيَعِضُ » .

(٤) ج : فَرَبَّتْ .

(٥) ف : شَبَّ قَرْنَهُ

(٦) خد ، ف : « فِرَاقَ يَدَيْكُمْ » خد ، ف : « فِرَاقَهُمْ » .

(٧) خد : « وَلَهُ فِيهَا أَيْضًا »

(٨) الشاذكونة : مَضْرِبَةٌ يَعْمَلُهَا النَّجَادُ .

(٩) الرُبْعَةُ : جَوْنَةُ الْمَطَارِ .

فيها قوارير دهن كانت في البيت ، فوضعتها على رأسه ، وصاح ابن الأرت^(١)
صاحب الجارية ، وكان ألثغ : « قواليلي قواليلي^(٢) » — يريد :
قواريري قواريري — أسألك بالله ، فلم يلتفت أبو السائب إلى قوله ، وحرك
رأسه مَرَحًا فاضطربت^(٣) القوارير وتكسرت ، وسال الدهن على وجه أبي السائب
وظهره وصدره^(٤) ، ثم وضع الرُبعة وقال لها : لقد هيجت لي داء قديمًا .
قال : ومكثنا نختلف إليها سنين ، في كل جمعة يومين ، وقال :
ثم بعث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الأندلس ، فاشتريت له المعجونة
وَحِلت إليه .

(١) ف : « أبو الأرت » .

(٢) خد ، ف : « قوارير قوارير » .

(٣) ف : « فاصطقت القوارير » . خد : « وأصفت » .

(٤) ج ، خد ، ف : « وصدره وظهره » .

صوت

- ألا هل إلى ربح الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل اللات سبيل^(١)
 فيا أثلات القاع من بطن توضح حنفي إلى أطلالكن طويل^(٢)
 ويا أثلات القاع قلبى موكل^(٣) بكن ، وجدوى خيركن قليل^(٤)
 ويا أثلات القاع قدمل^(٥) صحتى وقوفى ، فهل فى ظلكن مقيم^(٦) ؟
 الشعر : يحيى بن طالب^(٥) الحنفى ، والفناء لعلوية ، خفيف رمل بالوسطى^(٦) ،
 عن عمرو . وفيه لإبراهيم لحن^(٧) ماخورى بالوسطى ، وفيه لعريب رمل^(٨) ، ولتيم
 خفيف رمل آخر^(٩) عن المشامى . وفيه لابن المكى خفيف^(١٠) ثقيل من كتابه^(١١)
 وذكر ابن المعتز أن لحن عريب ومتم جميعا من الرمل .

- ١٠ (١) قرقرى : أرض بالجماعة قري وزروع ونخل كثير ، وحل قرقرى يمر قاصد الإمامة من البصرة .
 (٢) فى معجم البلدان : أيا أثلات . وفى ف : «أفياكنم» ، والتجريد : «أفياكنم»
 (٣) ج ، التجريد : غيركن
 (٤) هذا البيت مقدم على سابقه فى خد .
 قوله : وقوفى : فى بيروت : وقومى
 وفى س : وقوفى . وفى هامشه : ويروى : مسيرى ، وهذه الرواية الأخيرة فى معجم البلدان
 وما أثبتناه من س ، ف ، المختار ، التجريد .
 (٥) خد ، ف : ابن أبى طالب .
 (٦) « بالوسطى » : لم يذكر فى ج .
 (٧) ج ، س : ولتيم خفيف^(١٢) ثقيل من كتابه . وسقط ما بينها . وقوله : خفيف رمل
 من سند ، وخفيف^(١٣) ثقيل من خد أيضا .

أخبار يحيى بن طالب^(١)

يحيى بن طالب : شاعرٌ من أهل اليمامة ، ثم^(٢) من بني حنيفة . لم يَقَعْ إلى نسبهِ .
 وهو من شعراء^(٣) الدولة العباسية مُقِلٌّ ، وكان فصيحاً شاعراً غزلاً فارساً^(٤) .
 وركبهُ دَيْنٌ في بلده فهرب إلى الرقة ، وخرج مع بعثٍ إليها^(٥) ، فات بها ، وقد
 ذَكَرَ ذلك في هذه القصيدة قال :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصُدُّني إذا رُمْتُه دَيْنٌ علىَّ ثَقِيلُ^(٦)

حدثني محمد بن مزيد^(٧) قال :

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : عَنَى أبي الرشيد في شعري يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شَمِّ الخُزاعي ونظرةٍ إلى قرقري قبل الماتِ سَيلُ

فأطربهُ ، فسأله عن قاتل الشعر ، فذكره له^(٨) وأعلمه أنه حَيٌّ ، وأنه هرب من
 دَيْنٍ عليه ، وأنشده قوله :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصُدُّني إذا رُمْتُه دَيْنٌ علىَّ ثَقِيلُ

(١) ف ، التجريد : « يحيى بن أبي طالب » وقد جاء صحيحاً في بقية النسخ والمختار -

٨ - ٤٢٦ وفي الشعر بعد .

(٢) « ثم » : لم تذكر في خد .

(٣) خد : « وهو مقل من شعراء » .

(٤) نص المختار : « شاعر من اليمامة ، ثم من بني حنيفة ، مقل ، من شعراء الدولة

العباسية ، فصيح ، غزل ، فارس ، جواد ، جميل ، حمال لأنقال قومه ومغارهم ، سمح
 يقرى الأنبياء ما تشاء أن ترى في فتى خصلة جميلة إلا رأيها فيه » وستأتى هذه الأوصاف فيما بعد

(٥) التجريد : فخرج إليها مع بعث وجه إليها .

(٦) في معجم البلدان (قرقري) : « أريد انحداراً نحوها » .

(٧) ج ، س : « يزيد » .

(٨) خد : « فذكر له » .

فأمر الرشيد أن يُكتب إلى عامل الرى بقضاء دينه^(١) ، وإعطائه نفقة ، وإفادته إليه على البريد^(٢) ، فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وعمى قالا : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :
حدثني الجهم بن المغيرة قال : كُنَّا عند حُرْثُش^(٣) بن ثُمَالِ الْقُرَيْظِيِّ بَصْرِيَّةً^(٤) فَرَّتْ
بناجارية صفراء مَوْلَدَةٌ ، فَقَالَ حُرْثُشُ : اسْتَفْتَحْ كَلَامَهَا فَانْظُرْ فِيهَا ظَرْفَةً ، قُلْتُ لَهَا :^(٥)
يا جارية^(٦) ، أَيْنَ نَشَأْتَ ؟ قَالَتْ : بَقَرْمُورَى ، قُلْتُ لَهَا : أَيْنَ مِنْ شَعْبَبٍ^(٧) ؟ فَضَحِكَتْ
ثُمَّ قَالَتْ : بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطْنِ ، قُلْتُ : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :

يَا صَاحِبِي فَذَنْتُ نَفْسِي نَفُوسَكَا عُوْجَا عَلَى صُدُورِ الْأَبْقُلِ السُّنَنِ^(٨)

ثُمَّ ارْفَعَا الطَّرْفَ نَنْظُرُ صُبْحَ خَامِسَةٍ لَقَرْمُورَى يَا عَنَاءَ النَّفْسِ بِالْوَطَنِ^(٩)

(١) المختار : «دينه عنه» .

١٠

(٢) «على البريد» : لم تذكر في خد ، ف ، التجريد . وفي ج : «إلى البريد» .

(٣) من خد ، ف . وفي ج ، س : جرش . وفي المختار : حبوش ، وقد كتب هذا

الاسم في هذه النسخ هكذا حيث جاء .

(٤) ضرية : قرية عامرة قديمة في طريق مكة من البصرة

(٥) «لها» لم تذكر في خد ، ف .

١٥

(٦) المختار : «ياجويرية» .

(٧) شعبب : اسم ماء باليمامة . وفي المختار : شعبب

(٨) في معجم البلدان : يا صاحبي أطال الله رشدا .

السنن : في س : «السنن» ، المختار : «السنن» .

(٩) في معجم البلدان :

٢٠

ثم ارفعا الطرف هل تبدو لنا ظمن

بحائل ، ياعتناء النفس من ظمن

وفي خد ، ف : «ما عناء» .

يا ليت شعري والإنسان ذو أملٍ والعين تذرِفُ أحياناً من الحزنِ (١)
 هل أجَلَنَ يَدِي للخَدِّ مِرْقَةً على شَمْبَعٍ بين الخوضِ والتعلُّقِ؟ (٢)
 فَالتَفَتْتُ إِلَى حُثْرَشِ بْنِ ثُمَالٍ قَالَتْ (٣): أَخْبِرْهُ بِقَاتِلِهَا ، قَالَ : مَا أَعْرِفُهُ ،
 قَالَتْ : بَلَى ، هَذَا يَقُولُهُ شَاعِرُنَا وَظَرِيفُ بِلَادِنَا وَغَزَلُهَا . فَقَالَ لَهَا حُثْرَشُ : وَيَمُحِكُ ،
 وَمَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : أَشْهَدُ إِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ إِنَّهَا لِسَوَاءٌ (٤) ،
 ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ الْحَنْفِيُّ ، أَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا مَنَعَكَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا غِلَظُ الطَّبَعِ ، وَجَفَاءُ
 الْخُلُقِ . فَجَلَّ يَضْحَكُ مِنْ قَوْلِهَا وَتَعَجَّبْنَا مِنْهَا (٥) .
 أَخْبَرَنِي (٦) هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَسَّانَ دِمَازٌ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ
 لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ : قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ لِيَحْيَى بْنِ طَالِبٍ الْحَنْفِيِّ : لَوْ رَكِبْتَ مَعِيَ فِي الْبَحْرِ (٧) ، وَشَغَلْتُ مَالَكَ فِي
 تِجَارَاتِهِ (٨) لَأُفْرِيتَ وَحَسُنْتَ حَالُكَ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ :
 لَشُرْبِكَ بِالْأَقْدَارِ نَقًّا وَصَافِيًا أَعَفٌ وَأَعْفَى مِنْ رَكُوبِكَ فِي الْبَحْرِ .
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي

(١) معجم البلدان : «يا ليت شعري والأقدار غالبية» .

وفي خد : « بل ليت » .

(٢) المختار : «شغب» .

(٣) ف : « فالتفتت فقال » .

(٤) س : «إنها سواء» . المختار : «لسواء لك» .

(٥) «وتعجبنا منها» لم تذكر في ج ، خد ، س ، والمختار ، وجاءت في ف .

(٦) ف : «أخبرنا» .

(٧) ف : «لو كنت معي في البحر» .

(٨) بيروت : «تجارته» .

حدثني (١) محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : مات قبل وصول
أمر الرشيد
حدثني أبو علي الحنفي ؛ قال : حدثني عمي (٢) عن علي بن عمر قال :
غنى الرشيد يوماً بشعر يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شمس الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل المات سبيل
وذكر الخبر كما ذكره (٣) حماد بن إسحاق (٤) ، إلا أنه قال : فوجده قد مات قبل
وصول البريد بشهر .

أخبرني (٥) هاشم بن محمد الخزامي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن
عمه قال :

كان يحيى بن طالب يجالس امرأة من قومه ويألفها ، ثم خرج مع والي اليمامة إلى
مكة ، وابتاع (٦) منه الوالي إبلاً بتأخير ، فلما صار إلى مكة (٧) عزل الوالي ، فلوى (٨)
يحيى بماله (٩) مدة ، فضاقت صدره ، وتَشَوَّقَ (١٠) إلى اليمامة وصاحبته التي كان يتحدث
إليها ، فقال :

نصبرتُ عنها كارهًا وهجرتها (١١) وهجرانها عندي أمرٌ من الصبر (١٢)

(١) هذا الخبر سقط كله من ج ، س .

(٢) خد : « أن عمه حدثه » .

(٣) خد : « كما ذكره » .

(٤) « ابن إسحاق » : لم يذكر في خد .

(٥) خد : « حدثني » .

(٦) التجريد : « فابتاع » .

(٧) التجريد : « بمكة » .

(٨) ج ، س : « ومطل » وهو بمعناه .

(٩) ف : « ماله » .

(١٠) ج ، خد ، س : « وتَشَوَّقَ اليمامة » . وفي التجريد : إلى .

(١١) « وهجرتها » : سقطت من ج .

(١٢) قال في هامش س : ويروى :

فصلت عنها كارهًا وتركها وكان فرائها أمر من الصبر

صوت

١٥١
٢٠

إذا ارتَحَلْتُ نحو اليمامة رُفْقَةً دعاني الهوى واحتاج قلبي للذِّكْرِ^(١)
 كأنَّ فؤادي كلَّمَا عَنْ ذِكْرُهَا جَنَاحًا غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ^(٢)
 الفناء للزَّفَ ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ عَنْ الْمَشَايِ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

وقال فيها :

مُدَايِنَةُ السُّلْطَانِ بَابُ مَذَلَّةٍ وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْقَنَسَاعَةِ وَالْفَقْرِ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي
 (٣) أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الذَّيَّالِ الْخَنْفِيُّ :
 خَرَجَ يَحْيَى بْنُ طَالِبِ الْخَنْفِيِّ مِنَ الْيَمَامَةِ يُرِيدُ خُرَاسَانَ عَلَى الْبَرِيدِ ، فَقَالَ وَهُوَ بِقَوْمِسَ :
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَنَحْنُ بِقَوْمِسَ مُنْزَوِحٌ أَكْتَفَا الْخَذْفَةَ الْجُرْدَ^(٤)
 بَعْدَنَا وَعَهْدَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ قَرْقَرٍ وَفِيهَا الْأَلَى نَهْوِي وَزِدْنَا عَلَى الْبُعْدِ^(٥)
 أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
 دياره أمانة المتن ابنُ بَشَرٍ ، عَنْ أَبِي فَرَّاسٍ الْهَيْثَمِيِّ بْنِ فَرَّاسٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ :

(١) ج ، س : «دعاك» . . قلبك . وفي التجريد : «عصبة» ، بدل : «رفقة» .

(٢) التجريد : «جناحا عقاب» .

(٣) هذا الخبر إلى آخر البيتين : سقط من ج ، س

(٤) الشطر الثاني في معجم البلدان (قومس)

ونحن على أثباج ساهمة جرد

وقومس (تمريب كومس) : كورة كبيرة واسعة في ذيل جبال طبرستان ، تشتمل على مدن

وقرى ومزارع .

(٥) « وعهد الله » : في خد ومعجم البلدان : «وبيت الله» . « من أهل » : في خد ومعجم

البلدان : «من أرض» . ورواية الشطر الثاني في معجم البلدان هكذا :

« وعن قاع موحوش وزدنا على البعد »

كنتُ مع أبي، ونحن قاصِدُونَ اليمامة^(١)، فلما رأيناها لَتَيْنَا رَجُلًا، فقال له أبي :
أين قرقرى ؟ قال : وراءك . قال : فأين شَعْبَبٌ ؟ قال : يلزائِه ، قال : أرني ذلك ،
فأراه^(٢) لِمَا هُنا حتى عَرَفَه ، فقال لي : ارجع بنا إلى الموضع ، فقلت له . يا أبتِ^(٣) قد تَعَبِنَا
وتعبت ركائبُنَا ، فمالك هناك^(٤) ؟ قال : إنك لأحقُّ ، ارجع ويملك^(٥) ، فرجعتُ معه .
حتى أتى شَعْبَبٌ ، وصار إلى الحوض والعطن ، وأناخ راحِلَتَه ، وقال لي : أنِخْ^(٦) ،
فأنخْتُ ، ونزل فنظر إلى شعبب وقرقرى ساعة ، ثم اضطجع بين الحوض والعطن
اضطجاعة^(٧) ، ويده^(٨) تحت خَدَّه ، ثم قام فركب^(٩) ، فقلت : يا أبتِ ما أردتَ بهذا ؟
فقال : يا جِاهِلُ ، أما سمِعتَ قولَ يحيى بن طالب :

هَلْ أَجْمَلَنَّ يَدِي لِلخَدِّ مِرْقَةً عَلَى شَعْبَبٍ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ

أفلبسَ عَجْزاً أَنْ نَكُونَ قَدْ أَتَيْنَا عَلَيْهِمَا وَهْمَا أُمْنِيَةِ الْمُتَمَنَّى^(١٠) ، فلا تنال ما تَمَنَّاهُ
منهما ، وقد قدرتُ^(١١) عليه ؟ فجعلتُ أعجبُ من قوله وفعله .

أخبرنا^(١٢) محمدُ بن جعفر النحوي قال : حدَّثني طلحةُ بن - بدير الله الطَّلحي قال : في سهل الله
يحيى بن طالب
حدَّثنا أبو العالية عن رجل من بني حنيفة قال :

(١) خد : « إلى اليمامة » .

(٢) ج : « قال فأراه » .

(٣) خد والمختار : « يا أبتِ » .

(٤) المختار : « هناك » .

(٥) المختار : « ويملك ارجع بنا » .

(٦) المختار : « أنخ راحلتك » .

(٧) المختار : « ساعة » .

(٨) المختار : « وجعل يده . . » .

(٩) المختار : « ليركب » .

(١٠) المختار : « أتيناها وعبرنا عليها . وها مئتنا المتمنى » .

(١١) خد ، والمختار : « قدرنا » .

(١٢) خد : « أخبرني » .

كان يحيى بن طالب جواداً ، شاعراً ، جليلاً ، حملاً لأثقال قومِهِ ومغارِمِهِمْ ،
سمحاً^(١) يقرى الأضياف ، ما تشاء أن ترى فى قَتَى خَصَلَةٍ جميلةٍ إلا رأيتَها فيه. فدخلتُ
عليه وهو فى آخر رَمَقٍ^(٢) ، فسألته عن خبرِهِ ، وسلَّيْتُه وقلتُ له ما طابَتْ به نفسُهُ ، ثم
أنشدنى قولَهُ^(٣) :

ما أنا كالقول الذى قلتَ إن زوى^(٤) تحلَّى عن مالى حِذارَ النوائِبِ
بمِغْزَلَةٍ بين الطريقَيْنِ قابَلْتُ يوادى كُحَيْلٍ كُلَّ ماشٍ وراكِبِ^(٥)
حلتُ على رأسِ السِّفَاعِ ولم أكنُ كن لاذَّ من خَوْفِ القِرَى بالحوَاجِبِ
فلا تسأل الضَّيْفانَ مَنْ هُم وأدْهِمُ هُمُ الناسُ من معروفٍ وَجْهِ وجانِبِ
وقولوا إنا ما الضَّيْفُ حلٌّ بِنَجْوَةٍ ألا فى سبيلِ اللهِ يحيى بن طالبِ
قال أبو العليَّة : كُحَيْلٌ : نخل بناحية فرَّان^(٦) دون قرقرى ، وهناك كان منزلاً
يحيى بن طالب^(٧) .

(١) «سمحاً» : لم تذكر فى ج ، س .

(٢) غد : «رمقه»

(٣) «قوله» : لم تذكر فى ج .

(٤) س : «روى» .

(٥) كحيل : فى غد ، طحيل . «كل ماش» : فى ج ، س : «كلما عن» .

(٦) ج ، قرآن . غد : قرآن . وفى معجم البلدان : فرَّان « بفتح أوله وتخفيف ثانيه

وآخره نون » . وذكرها فى حرف الفاء

(٧) كتب صحيحاً فى غد ، وكتب فيها مرّ قبل ابن أبي طالب .

صوت

وقد جمع معه كل ما يُفنى فيه من القصيدة :

- لعمرك إنى يوم بضري وناقى لَمُتَحَقًّا ^(١) الأهواء مُصْطَحِبَانِ
متى تَحْمِلُ شَوْقِي وشَوْقَكَ تَظَلِّي ومالكِ بِالْحَمْلِ الثَّقِيلِ يَدَانِ
ألا يا غُرَابِي دِمْنَةُ الدَّارِ خَيْرًا أِبَالَتَيْنِ من عَفَاءِ تَنْتَحِبَانِ ؟ ^(٢)
فإن كان حقًا ما تقولانِ فَانْهَضَا بلْهَمِي إِلَى وَكْرَيْكُمَا فَكَلَانِي ^(٣)
ولا يَظْلَنَ النَّاسُ مَا كَانَ مِيتَتِي ^(٤) ولا يَا كُنَّ الطُّيُورُ مَا تَذَرَانِ
جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وعِرَافِ حَجَرٍ إِنْ هُمَا شَفَيَانِي ^(٥)
فما تَرَكَا مِنْ حِيلَةٍ يَعلَسَانِهَا ولا رُقِيَةٍ إِلَّا وَقَدْ رَقِيَانِي ^(٦)
وقالا : شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَنَا بِمَا حَمَلْتُ مِنْكَ الضُّلُوعِ يَدَانِ ^(٧)

(١) ج ، س ، التجرید : « لمختلف » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : كما هنا . وفي ديوانه ١٦ « بيننا » ، « بدل » : « غراب » ، « أبا

الصرم » ، بدل « بالين » .

(٣) في الشعر والشعراء : كما هنا . وفي ديوانه : « فاذهبنا » ، بدل : « فانهضنا » .

(٤) المختار : « قصتي » ، بدل : « ميتتي »

١٥

(٥) اللسان (سلا) : « وعراف نجده » ، بدل : « حجر » . ومجر هي مدينة اليمامة وأم قراها .

(٦) في اللسان (سلا) ، والشعر والشعراء ٦٢٤ : « من رقية .. ولا سلوة إلا بهاسقياف » .

وجاء في اللسان قبل إنشاد البيتين : قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه : سقيتني سلوة

وسلواناً أي طيبت نفسي عنك . وأورد قبل ذلك أيضاً : السلوة والسلوان والسلوانة : شيء ، أو

٢٠ دواء يسقاه العاشق أو الحزين ليسلو عن المرأة .

(٧) الشعر والشعراء : « فقلالا » . وقول : « ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان » ، معناه : لا طاقة

لنا به ، جاء في اللسان (يدى) لا يدان لأحدية المهم أي لا قدرة ولا طاقة ، يقال : مال هذا

الأمريد ولا يدان ، لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد ، فكان يديه معدومتان لمجزءه عن دفعه .

وفي التجرید : « بما حملت » ، بدل : « حملت » .

كَأَنَّ قَطْلَةً عُلِّقَتْ بِمِخْنَاهِمَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ اتِّخَفَقَانِ

الشعر لثروة بن حزام ، والقناة لإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأول ،
ثقل أول بالوسطى ، ولعريب في الرابع والخامس والسادس والتاسع هزج مطلق في
مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفي السابع وما بعده إلى آخرها ثقل أول ينسب إلى
أبي العباس بن حمدون ، وإلى غيره .

أخبار عروة بن حزام

هو عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ بْنِ مُهَاصِرٍ ، أَحَدُ بَنِي حِزَامِ بْنِ ضَبَّةَ^(١) بْنِ عَبْدِ بْنِ كَبِيرٍ^(٢) اسمه ونسبه ابن عُدْرَةَ^(٣) .

شاعِرٌ إسلاميٌّ ، أَحَدُ الْمُتَمِيمِينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْهَوِيُّ ، لَا يُعْرَفُ لَهُ شَعْرٌ إِلَّا فِي عَفْرَاءَ .
بَنَتْ عَمَّهُ : عِقَالِ بْنِ مُهَاصِرٍ ، وَتَشَبَّهَ بِهَا^(٤) .

أَخْبَرَنِي بِخَبَرِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ ؛ فَهُنَا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْآدَمِيُّ^(٥) قصة حب عروة وعفراء .
قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِيسَى الْجَعْفَرِيُّ ، عَنْ الْأَسْبَاطِ بْنِ عِيسَى الْعُدْرِيِّ .

وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْمِرْدَاسِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ^(٥) بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجَالِهِ .

وَأَخْبَرَنِي^(٦) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ . وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ أَسَدٍ إِلَيْهِ . وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ أَيُّوبَ الصَّائِفِ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ .
وَقَدْ سَقَتْ رَوَايَتَهُمْ وَجَمَعْتُهَا :

١٥ (١) خد : « ضبة » .

(٢) المختار : « كبير » : وخد : « عبد كبير » .

(٣) ج : « من عُدْرَةَ » .

(٤) لم يذكر في المختار .

(٥) ج : « سويد » . س : « سريد » .

٢٠ (٦) من أول قوله : وأخبرني أحمد بن عبد العزيز إلى ابن قتيبة : لم يذكر في ج ولا

س . وهو في خد ، ف ، كما هنا .

قال الأسباط^(١) بن عيسى — وروايته كأنها أتم الروايات وأشدّها انساقاً^(٢) —
أدركتُ شيوخ الحى يذكرون :

أنّه كان من حديث عروة بن حزام وعفراء بنت عقال : أن حزاماً هلك وترك^(٣)
ابنه عروة صغيراً فى حجر عمّه عقال بن مھاصر . وكانت عفراء ترباً لعروة ، يلعبان
جميعاً ، ويكونان معاً ، حتى ألف^(٤) كل واحد منهما صاحبه إلقتا شديداً . وكان عقال
يقول لعروة ، لما يرى من إلفهما : أبشّر ، فإن عفراء امرأتك^(٥) ، إن شاء الله .
فكانا كذلك حتى لحقت عفراء بالنساء ، ولحق عروة بالرجال ، فأتى عروة عمّة له
يقال لها : هند بنت مھاصر ، فشكا إليها ما به من حب عفراء^(٦) ، وقال لها فى بعض
ما يقول لها : يا عمّة ، إني لأكلمك^(٧) وأنا منك مستح^(٨) ، ولكن لم أفعل هذا
حتى ضفت ذرعاً بما أنا فيه ، فذهبت عمته إلى أخيها فقالت له^(٩) : يا أخى ، قد
أتيتك فى حاجة أحب أن تحسن فيها الرد^(١٠) ، فإن الله يلجرك بصلّة رحلك^(١١) فيها^(١٢)

(١) ج : « أسباط » .

(٢) ف ، بيروت : « روايته أتمها وأشد انساقاً عن الروايات جميعها . وما أتمناه ،
من : ج ، خد ، س .

(٣) التجريد : « ونزل » .

١٥

(٤) ج ، س : « ألف » .

(٥) س : « أمك » .

(٦) عبارة : « فشكا إليها ما به من حب عفراء » : سقطت من ج .

(٧) س : « لكلمك » .

(٨) س : « وإنى منك لمستحي . خد : وإنى منك . مستحي والتجريد : « مستح . ومستح
ومستحي جائزاد كلاهما .

(٩) ل : « لم تذكر فى ف » .

(١٠) لم تذكر كلمة الرد فى : خد ، و لا ف ، ولا التجريد ، ولا المختار .

(١١) المختار : « الرحم » .

٢٥

(١٢) ف ، س : « فى ما أسالك » .

أَسَأَلْتُكَ . قَالَ لَهَا : قُولِي ، فَلَنْ تَسْأَلِي (١) حَاجَةً إِلَّا رَدَدْتُكَ بِهَا . قَالَتْ : تَزَوِّجُ عُرْوَةَ ابْنَ أَخِيكَ (٢) بِابْنَتِكَ (٣) عَفْرَاءَ ، قَالَ : مَا عَنْهُ مَذْهَبٌ ، وَلَا هُوَ دُونَ رَجُلٍ يُرْغَبُ فِيهِ (٤) ، وَلَا بِنَا عَنْهُ رَغْبَةٌ ؛ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِذِي مَالٍ ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَجَلَةٌ . فَطَابَتْ نَفْسُ عُرْوَةَ ، وَسَكَنَ بَعْضُ الشُّكُونِ .

عفراء تخطب
فيتوسل إلى عمه

١٥٣
٢٠

وَكَانَتْ أُمُّهَا سَيِّئَةَ الرَّأْيِ فِيهِ ، تَرِيدُ (٥) لَا بِنْتَهَا ذَا مَالٍ وَوَفْرٍ ، وَكَانَتْ عُرْضَةً ذَلِكَ كَمَالًا وَجَمَالًا ، فَلَمَّا تَكَامَلَتْ سَنَةٌ (٦) وَبَلَغَ أَشَدُّهُ عَرَفَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ ذَا يَسَارٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ يَخْطُبُهَا ، فَأَتَى عَمَّهُ ، فَقَالَ : يَا عَمِّ ، قَدْ عَرَفْتُ حَقِّي وَقَرَابَتِي ، وَإِنِّي وَلَدُكَ وَرَبِّيتُ فِي حِجْرِكَ ، وَقَدْ بَلَغْنِي أَنْ رَجُلًا يَخْطُبُ (٧) عَفْرَاءَ ، فَإِنْ أَسَمَقْتَهُ (٨) بَطَلَبْتَهُ قَتَلْتَنِي وَسَفَيْكَتَ دَمِي ، فَأَنْشُدْكَ اللَّهُ وَرَحْمِي وَحَقِّي ، فَرَفَّقْ لَهُ وَقَالَ لَهُ (٩) : يَا بُنْتِي ، أَنْتِ مُعْتَدِمٌ ، وَحَالُنَا قَرْيَةٌ مِنْ حَالِكٍ ، وَلَسْتُ تُخْرِجُهَا إِلَى سِوَاكَ ، وَأُمُّهَا قَدْ أَبَتْ أَنْ تَزَوِّجَهَا (١٠) إِلَّا بِمَهْرٍ غَالٍ ، فَاضْطَرَبَ وَاسْتَزَوَّقِيَ اللَّهُ تَعَالَى (١١) .

فَجَاءَ إِلَى أُمِّهَا فَأَلْطَفَهَا (١٢) وَدَارَاهَا ، فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ إِلَّا بِمَا تَحْتَكِمُهُ (١٣) مِنَ التَّهْمِ ، وَبَعْدَ أَنْ يَسُوقَ شَطْرَهُ إِلَيْهَا ، فَوَعَدَهَا بِذَلِكَ .

(١) خد ، المختار : « فلن تسألني » .

(٢) ف ، التجريد : تزوج ابن أخيك عروة .

(٣) المختار : « ابنتك » ف والتجريد : « ببتك » .

(٤) ج ، س : « عمه » .

(٥) التجريد : « وتريد » .

(٦) التجريد : « سن عروة » .

(٧) المختار : « خطب » .

(٨) خد : « سَمَقْتَهُ » .

(٩) « له » : لم تدر في خد والمختار .

(١٠) التجريد : « وأمها أبت أن تخرجها » .

(١١) المختار : « عز وجل » .

(١٢) خد ، التجريد : « فَلَطَفَهَا » .

(١٣) التجريد : « تحتكم » ، خد : « يحكم » ، المختار : « تحتكم عليه »

١٥

٢٠

٢٥

ولم أنه لا ينفعه قرابة ولا غيرها إلا بالمال^(١) الذي يطلبونه^(٢) ، فعمل على قصد ابن عم له مؤسّر كان مقبياً باليمن^(٣) ، فجاء إلى عمه وامرأته^(٤) فأخبرها بعزمه ، فصوباه ووعده ألاّ يحدّثا^(٥) حدثاً حتى يعود .

لا بد من المال

وصار في ليلة رحيله إلى عفرأ ، فجلس عندها ليلة هو وجواري الحى^(٦) ، يتحدثون حتى أصبحوا^(٧) ، ثم ودّعها وودّع الحى وشدّ على راحلته ، وصحبّه في طريقه فتيان من بنى هلال^(٨) بن عامر كانا يالفانه^(٩) ، وكان حياً ثم متجاوزين ، وكان في طول سفره ساهياً يكلمانه فلا يفهم ، فسكره في عفرأ^(١٠) ، حتى يردّ القول عليه^(١١) مراراً ، حتى قدم على ابن عمه ، فلقيته^(١٢) وعرفته حاله وما قدّم له ، فوصله وكساه ، وأعطاه مائة من الإبل ، فانصرف بها إلى أهله .

رحلته إلى ابن عمه

وقد كان^(١٣) رجل من أهل الشام من أسباب^(١٤) بنى أميّة نزل في حى^(١٥) عفرأ ، ١٠ يزوجونها غيره

(١) س : والمختار : « المال » .

(٢) التجريد : طلبوه .

(٣) ج ، س : بالرى ، وما أثبتناه من خد ، والتجريد ، والمختار .

(٤) المختار : « وامرأة عمه وأخبرها » .

١٥

(٥) س : « يحدّث » .

(٦) التجريد : « وجوار لها » .

(٧) المختار : « إلى أن أصبحوا » .

(٨) س : « هليل » .

(٩) من أول قوله : إلى عفرأ ، إلى قوله : يالفانه : ساقط من ج .

(١٠) ف ، بيروت : من عفرأ . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، التجريد وضبط في المختار : ٢٠

فكره في عفرأ . يضم الراء والماء .

(١١) المختار : « عليه القول » .

(١٢) المختار : « حتى لقي ابن عمه فعرقه » .

(١٣) التجريد : « وكان » .

٢٥

(١٤) س : « من أنساب » .

(١٥) المختار : « بجى » .

فَنَحَرَ وَوَهَبَ وَأَطْعَمَ^(١) ، وَكَانَ ذَا مَالٍ عَظِيمٍ^(٢) ، فَرَأَى عَفْرَاءَ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ قَرِيبًا مِنْ مَنْزِلِهِمْ ، فَأَعْجَبَتْهُ وَخَطَبَهَا^(٣) إِلَى أَبِيهَا ، فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ : قَدْ سَمَّيْتُهَا إِلَى ابْنِ أَخِي^(٤) لِي يَمْدُلَهَا^(٥) عِنْدِي ، وَمَا إِلَيْهَا لغيره سَبِيلٌ^(٦) ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أُرْغَبُكَ فِي الْمَهْرِ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ^(٧) ، فَعَدَلَ إِلَى أَهْلِهَا ، فَوَافَقَ هُنْدًا قَبُولًا ، لِبَهْذِهِ وَرَغْبَتِهِ^(٨) فِي مَالِهِ ، فَأَجَابَتْهُ وَوَعَدَتْهُ^(٩) ، وَجَاءَتْ إِلَى عَقَالٍ فَأَذَنَتْهُ^(١٠) وَصَخِبَتْ مَعَهُ^(١١) ، وَقَالَتْ : أَيُّ خَيْرٍ فِي عُرْوَةٍ حَتَّى تُجْبَسَ ابْنَتِي عَلَيْهِ وَقَدْ جَاءَهَا الْغَنِيُّ يَطْرُقُ عَلَيْهَا بِأَبَاهَا ؟ وَاللَّهِ مَا تَذَرِي أَعْرُوهَ حَتَّى أُمِّ مَيْتٍ ؟ وَهَلْ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ^(١٢) بِخَيْرٍ أَمْ لَا ؟ فَتَكُونُ قَدْ حَرَمْتَ ابْنَتَكَ خَيْرًا حَاضِرًا وَرِزْقًا سَنِيًّا^(١٣) ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ^(١٤) حَتَّى قَالَ لَهَا : فَإِنْ عَادَ لِي خَاطِبًا أَجَبْتُهُ . فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ أَنْ عُدَّ إِلَيْهِ^(١٥) خَاطِبًا . فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ نَحَرَ جُزْرًا^(١٥) عِدَّةً ، وَأَطْعَمَ

- ١٠ (١) خد ، التجريد ، المختار . « فنحَرَ وأطعمَ ووهب » .
 (٢) « عظيم » : من تدوَّف والتجريد والمختار .
 (٣) التجريد : « فخطبها » .
 (٤) المختار : « لابن أخ » ، خد والتجريد : « باسم ابن أخ » .
 (٥) المختار : « وهو يعدلها » .
 ١٥ (٦) خد : « ما لغيره سبيل » ، التجريد : « وما إلى تزويجها إلى غيره سبيل » . والمختار : « وما لها إلى غيره سبيل » .
 (٧) خد ، في ذلك ، التجريد : « إلى ذلك » .
 (٨) س : ويبروت : وورغيت وما أثبتناه من : ج ، خد ، والتجريد وفي المختار .
 (٩) « ووعدته » : لم تذكر في التجريد .
 ٢٠ (١٠) س : فأذنته .
 (١١) التجريد : « فصخبَت عليه » . ج ، س : « واستصحبته » وفي المختار : « وصخبته » . وقال محققه : كذا في الأزهر والنيمورية وفي الأغاني : واستصحبه ، كأنه بمعنى جعلته يصخب أي ينقاد . وما أثبتناه من خد .
 ٢٥ (١٢) « إليك » : لم تذكر في المختار .
 (١٣) المختار : « ورزقا حسنا سنيا » .
 (١٤) المختار : « اغد عليه » .
 (١٥) ج ، خد ، المختار : « جزوراً » .

ووهب وجمع الحى معه على طعامه ، وفيهم أبو عفراء ، فلما طعموا^(١) أعاد القول في الخطبة ، فأجابه وزوجه^(٢) ، وساق إليه المهر ، وحولت إليه عفراء^(٣) وقالت قبل أن يدخل بها^(٤) :

يَا عُرُوَّ إِنَّ الْحَىَّ قَدْ قَضَى عَنْهُدَ الْإِلَهِ وَحَاوَلُوا النَّدْرَا

في أبيات طويلة .

فلما كان الليل دخل بها زوجها ، وأقام فيهم ثلاثاً ، ثم ارتحل بها إلى الشام ، وعمد أبوها إلى قبر عتيق ، فجذده وسواه ، وسأل الحى^(٥) كتمان أمرها^(٦) .

وقدم عروة بعد أيام ، فنهاها أبوها إليه ، وذهب به^(٧) إلى ذلك القبر ، فكث يختلف إليه أياماً وهو مضنى هالك ، حتى جاءته جارية من^(٨) الحى فأخبرته الخبر^(٩) ، فتركهم وركب بعض إبله ، وأخذ معه زاداً وفققة ، ورحل إلى الشام قديمها^(١٠) وسأل عن الرجل فأخبر به ، ودل عليه ، فقصدته وانتسب له إلى عدنان^(١١) ، فأكرمه وأحسن ضيافته ، فكث أياماً^(١٢) حتى أنسوا به ، ثم قال لجارية لم : « هل لك في يد تولينها^(١٣) ؟ »

يعرف الحقيقة
فيرسل إليها

(١) من أول قوله : فلما طعموا .. إلى قوله : وحولت إليه عفراء : ساقط من : ج .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٢ : « وخطب عفراء ابن عم لها من البلقاء ، فتزوجها » .

(٣) خد والمختار : وعفراء إليه .

(٤) في المختار : فدخل عليه .

(٥) في المختار : « القوم » .

(٦) بيروت : أمره . وما أثبتناه من ج ، خد ، س ، والتجريد والمختار .

(٧) « به » : لم تذكر في ج .

(٨) من الحى : لم تذكر في خد .

(٩) في المختار : « فأخبرته بخبرهم » .

(١٠) خد ، والتجريد ، وفي المختار : « حتى قدمها » .

(١١) ج ، خد والتجريد : « في عدنان » .

(١٢) ج : « فكث يختلف إليها أياماً وهو مضنى هالك » .

(١٣) التجريد والمختار : « تولينها » .

١٥٤
٢٠

قالت : نعم ، قال : تدفعين خاتني هذا إلى مولاتك . قالت^(١) : سؤءة لك ،
أما تستحي لهذا^(٢) القول ؟ فأمسك عنها ، ثم أعاد عليها وقال لها : ونحك ! هي^(٣)
والله بنت عمتي ، وما أحد منا^(٤) إلا وهو أعزُّ علي صاحبِه من الناس جميعاً^(٥) ، فاطرحي
هذا الخاتم في صَبُو حِيا^(٦) ، فإذا^(٧) أنكرت عليك فتولي لها : اصطبَح ضيفُك^(٨) قبْلَكَ ،
ولمَّه سَقَطَ مِنْهُ . فرقت الأمةُ وفعلت ما أمرها به .

فلما شربتُ عفران اللبَنَ رأت الخاتمَ فعرفتُه ، وشهقتُ^(٩) ، ثم قالت : اصدقيني
عن الخبر ، فصدقتها^(١٠) . فلما جاء زوجها قالت له : أتدرى من ضيفُك هذا^(١١) ؟
قال : نعم ، فلان بن فلان^(١٢) ، للنسب الذي انتسب له عروة ، قالت : كلا والله
يا هذا^(١٣) ، بل هو عروة بن حزام ابن عمتي ، وقد كنتم^(١٤) نفسه^(١٥) حياءَ منك .

- ١٠ (١) خد : « قالت » .
(٢) التجريد : « من هذا » . المختار : « بهذا » .
(٣) التجريد : « وقال : وهي والله بنت عمتي » .
(٤) خد : « وما منا أحد » ، التجريد : « وما هنا أحد » .
(٥) « جميعاً » : لم تذكر في ج ولا س .
١٥ (٦) الصبوح : ما يشرب أو يؤكل في الصبح ، وهو خلوة الثبوق التي يشرب أو يؤكل في المساء
وفي س : « في صحتها » .
(٧) ج ، خد ، التجريد : « فإن » .
(٨) خد ، التجريد ، المختار : « ضيفنا » .
(٩) خد : « فشرقت » .
٢٠ (١٠) ج : « فأصلقتها » .
(١١) « هذا » : لم تذكر في التجريد .
(١٢) زاد في المختار : المد نافي .
(١٣) خد : « بل هذا » .
(١٤) ج ، خد ، المختار : « كنتم » .
٢٥ (١٥) التجريد : « نسبه » .

وقال عمرُ بنُ شُبَّة في خبره :

بل جاء ابنُ حمٍّ له قال : أترَكْتُم هذا الكلب الذي قد^(١) نَزَلَ بِكُمْ هكذا في داركم بفضحكم ؟ فقال له^(٢) : وَمَنْ تَعْنِي ؟ قال : عُروَةُ بن حزام المَذَرِيُّ ضيفك^(٣) هنا ، قال : أَوَلَيْتَهُ^(٤) لعروَةُ ؟ بل أنت والله الكلبُ ، وهو الكَرِيمُ القَرِيبُ .

قالوا جميعًا :

ثم بَعَثَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ ، وبعثه على^(٥) كتمانِهِ نفسه إِيَّاهُ^(٦) ، وقال له : بالرحب والسَّعة ، نَشَدْتُكَ اللَّهُ إِنْ رِمْتَ^(٧) هذا المكانَ أَبَدًا ، وخرج وتركهُ مع عُفراء يشحذان^(٨) ، وأوصى خَادِمًا له بالاستماع عايبهما ، وإعادة ما تسمعه^(٩) منهما عليه ، فلما خَلَوْا تَشَاكَيَا ما وَجَدَا^(١٠) بعد الفراقِ ، فمالَتِ الشُّكُوى ، وهو يَبْكِي أَحْرًا بكاءً ، ثم أَتَقَه بِشْرَابٍ ١٠ وسألته أَنْ يَشْرِبَهُ ، فقال : والله ما دَخَلَ جَوْفِي حَرَامٌ أَبْطُ ، ولا ارتكبتُهُ منذُ كُنتُ ، ولو استحلَّلتُ حَرَامًا لَكُنتُ^(١١) قد استحلَّلتُهُ منك ، فَأَنْتِ^(١٢) حَطَّيْ مِنَ الدُّنْيَا ، وقد ذَهَبَتْ مِنِّي ، وَذَهَبَتْ بِمَدَنِكَ فَاأَعِيشْ !

(١) « قد » ، تلم لذكر في خد ..

(٢) ج : « فقالوا » .

(٣) في المختار : « ضيفكم » .

(٤) خد ، المختار : « ولَيْتَهُ » .

(٥) ج : من ، بدل : حل .

(٦) ج : « إِيَّاهُ » . وفي خد والتجريد والمختار : « إِيَّاه نفسه » .

(٧) إن رمت : ألقى ما بارحت ، ولَيْتَ هنا : نافية .

(٨) المختار : يشحذان .

(٩) خد ، التجريد : ما يسمعه .

(١٠) التجريد : من ، بدل : بعد .

(١١) في المختار : « كنت قد » .

(١٢) خد : « وأَنْتِ » .

وقد أوجلَ هذا الرجلُ الكريمُ وأحسنَ ، وأنا مستحيي^(١) منه ، وواللهِ
لا أقيمُ بعدَ علمي مكانِي^(٢) ، ولأني عالمٌ^(٣) أني أرحلُ^(٤) إلى منيقي . فبكتُ
وبكى ، وانصرف .

فلما جاء زوجها أخبرته^(٥) الخادم بما دار بينهما^(٦) ، فقال : يا عفراء ، امنعي
ابن عمك من الخروج ، فقالت : لا يمتنع ، هو والله أكرم وأشدُّ حياءً
من أن يُقيمَ بعد ما جرى بينكما ، فدعاه وقال له : يا أخِي^(٧) ، اتقي الله في نفسك ،
فقد عرفتُ خبرك ، وإنك إن رحلتَ^(٨) تِلَفْتَ ، والله لا أمنعُكَ من الاجتماعِ
مَعَهَا أبداً^(٩) ، ولئن^(١٠) شئتَ لأفارقنَّ^(١١) ، ولأنزلنَّ^(١٢) عنها لك . فجزأه
خيراً ، وأثنى عليه ، وقال : إنما كان الطمعُ فيها آفِي ، والآن قد^(١٣) يئستُ ،
وقد^(١٤) حملتُ نفسي على اليأس^(١٥) والصبر ، فإنَّ اليأسَ يُسلي^(١٦) ، ولي أمورٌ ،

(١) من ج ، غد ، س ، والمختار : وفي التجريد : « استحي » وفي بيروت : « استحيي » .

(٢) غد : « بمكاني » .

(٣) غد : « لعالم » ، التجريد : « أعلم » .

(٤) المختار : « راحل » .

(٥) غد ، التجريد : « أخبره » .

(٦) غد : « بما جرى بينهما » ، المختار : « بما كان منهما » .

(٧) ج : « يا أخ » .

(٨) غد : « وإن رحلت » ، التجريد : « فإنك إن رحلت » .

(٩) « أبداً » : لم تذكر في التجريد .

(١٠) في المختار : « وإن » .

(١١) التجريد : « فارقنَّ » .

(١٢) التجريد : « وأنزل » .

(١٣) « قد » : لم تذكر في غد .

(١٤) قد : لم تذكر في ج ، غد ، س ، المختار .

(١٥) « اليأس » : من المختار ، ويدل عليها قوله بعد ، فإنَّ اليأس يسلي .

(١٦) التجريد : « يسلي » .

وَلَا بُدَّ لِي مِنْ رُجُوعِي ^(١) إِلَيْهَا ، فَإِنْ وَجَدْتُ مِنْ نَفْسِي ^(٢) قُوَّةً عَلَى ^(٣) ذَلِكَ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ ^(٤) إِلَيْكُمْ وَزُرْتُكُمْ ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ ^(٥) أَمْرِي مَا يَشَاءُ . فَرَزَّ دُودُهُ وَأَكْرَمُوهُ وَشَجَّعُوهُ ، فَانصَرَفَ ^(٦) . فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ نَكَسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ ^(٧) وَتَمَاطَلَهُ ، وَأَصَابَهُ غَشْيٌ وَخَفَقَانٌ ؛ فَكَانَ كَلِمًا أُغْمِيَ ^(٨) عَلَيْهِ أَلْتِي عَلَى وَجْهِهِ خَزَاةٌ لَعَنَاءَ زُودَتِهِ إِيَّاهُ ؛ فَيُنْفِقُ .

دور عراف اليمامة

قَالَ : وَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ ابْنُ مَكْحُولٍ ^(٩) عَرَّافُ الْيَمَامَةِ ، فَرَأَاهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ ، وَسَأَلَهُ عَمَّا بِهِ ؛ وَهَلْ هُوَ خَبِيلٌ أَوْ ^(١٠) جُنُونٌ ؟ فَقَالَ لَهُ عُنُزَةُ : أَلَاكَ عِلْمٌ بِالْأَوْجَاعِ ؟ . قَالَ : نَعَمْ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَمَا بِي ^(١١) مِنْ خَبِيلٍ وَلَا ^(١٢) بِي جِنَّةٌ ^(١٣) وَلَكِنْ عَمِي يَا أَخِي كَذُوبٌ ^(١٤)

- ١٠ (١) غدا والتجريد : « الرجوع » .
 (٢) ج ، س ، المختار : بي ، بدل : من نفسي . وفي التجريد : « في نفسي » .
 (٣) ج : « إلى » .
 (٤) ج ، غدا ، س : « عدت » .
 (٥) المختار : في .
 (٦) التجريد : « وانصرف » .
 ١٥ (٧) من ج ، غدا ، التجريد ، المختار . وفي غيرها : « تماسكه » .
 (٨) في المختار : أغشى .
 (٩) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : عراف اليمامة هو : رباح أبو كلبة ، مولى بنى الأعرج بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم .
 ٢٠ (١٠) المختار : « أم » .
 (١١) غدا ، س : « ما لي » ، بدل الواو .
 (١٢) التجريد والمختار : « وما » .
 (١٣) التجريد : « مجنة » .
 (١٤) روى البيهقي في الشعر والشعراء ٦٢٤ :
 ٢٥ فما بدى من سقم ولا طيف جنة ولكن عبد الأعرجى كذوب
 ويريد بعبد الأعرجى : عراف اليمامة مولى بنى الأعرج . وفي هامش نسخة س : ورواه .
 فما بى من داء ولا مس جنة ولكن عمى الحميرى كذوب
 وهذه الرواية في ديوانه ٢٩ .

أَقُولُ لِمَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوِنِي فَإِنَّكَ إِنِ دَاوَيْتَنِي لَطِيبٌ^(١)
فَوَاكِدًا أُمَسْتَ رُقَاتًا كَأَنَّمَا يَلْدَعُهَا بِالْمُوقِدَاتِ طِيبٌ^(٢)
عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدَةٌ فَتَسْلُو وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٣)
عَشِيَّةَ لَا خَلْفِي مَكْرٌ وَلَا الْهَوَى أُمَامِي وَلَا يَهْوَى هَوَايَ غَرِيبٌ^(٤)
فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا عَقَبَتْهَا فِي الرِّيحِ جَنُوبٌ^(٥)
وَأَنِّي لَتَغْشَانِي لَذِكْرَاكِ هِزَّةٌ^(٦) لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبٌ^(٧)

١٥٥
٢٠

أما على عفرأ

وقال أيضاً مخاطب صاحبيه المملكتين بقصته^(٨):

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَا هَلَالٍ^(٩) بِنِ عَامِرٍ بَصْنَعَاءَ عَوْجَا الْيَوْمَ وَانْتَظِرَانِي

- (١) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : فقلت لمراف ، وجاء البيت سابقا على ما قبله . وفي ديوانه ٢٩ : أبرأتني ، بدل : داويني وفي نسخ خد والتجريد والمختار : « لأريب » بدل : « لطيب » .
(٢) ديوانه ٣٠ ويته وبين سابقه فيه سبعة أبيات . وروى الشطر الثاني في خزائن الأدب ٣ - ٢١٥ (هارون) .

- يلدعها بالكف كف طيب
وفيه إقواء ، ونص البغدادي على ذلك . وفي التجريد والمختار : « بالموقدات لبيب »
(٣) ديوانه وخزانة الأدب ٣ - ٢١٥ (هارون) :
عشية لاعفراء دان مزارها فترجى . . .
(٤) ديوانه ٣٠ كما هنا . وفي خزائن الأدب ٣ - ٢١٥ :
عشية لا خلق مفر ، ولا الهوى قريب ولا وجل كوجد غريب
وفيه إقواء ونص البغدادي على ذلك .
(٥) نقله ناسرا الديوان عن الأغاني ، وذكر أنه لم يرد في أصل شعر عروة . وفي خد : « وما عاقبتها » . وفي المختار : « وما أعقبها » .
(٦) ج ، خد ، المختار : فترة وفي الشعر والشعراء ٦٢٤ وخزانة الأدب ٣ - ٢١٤ : وإني لتعروني للذكراك روعة
وفي ديوانه ٢٨ : لتعروني . . . رعدة .
(٧) في ديوانه ٢٨ : جسي ، بدل : جلبي .
(٨) المختار : « بقصته »
(٩) ج ، هليل . وفي الديوان كما هنا .

ولا تزهدي في الذُّخْر^(١) عندى وأجلا فإنكما بي اليوم مُبتليان
أليّا على عفراء إنكما غداً بوشك^(٢) النوى والبين معترفان
فيا واشي عفراء وبحكما بمن وما ولى من جثا^(٣) تشيان؟^(٤)
بمن لو أراه عانياً لقد يتُّه ومن لو رآنى عانياً لقدانى^(٥)
متى تكشفا عني القميص تبينا بي الضر من عفراء يا فتیان
إذن تريباً لهما قليلاً وأهظماً بلين وقلباً دائماً الخفقان^(٦)
وقد تركتني لا أعي لحدث حديثاً وإن ناجيته ونجائي^(٧)
جملت لعراف اليمامة حكمة وعراف حنجر إن هما شفياني^(٨)

(١) المختار: «الأجر». بدل: «الذخر».

(٢) ديوانه ١١: «بشكط».

(٣) التجريد: «حيثا».

(٤) رواية البيت في الديوان ١١.

فيا واشي عفراء دعاني ونظرة نقرها عيني ثم دعاني

(٥) رواية الديوان ١٨:

ومن لو أراه عانياً لكفيت ومن لو يراني عانياً لكفاني

وقوله: ومن: معطوف على من في قوله قيل ذلك في الديوان:

فياحبذا من دونه تعذلوني ومن حليت عني به ولساني

أما في رواية الأغاني بمن فالهاء ومن متعلقان بقوله: تشيان

(٦) في ديوانه ١٦: إذن تحملاً ... دقاتاً

وإذن هنا جواب لما جاء في بيت سابق جاء في ديوانه ١٦ وسبق في الصوت منفصلاً عن هذا البيت

ولم يذكر في هذه الرواية، وهو:

فإن كان حقاً ماتقولان فاذهبا بلحى إلى وكريكما فكلاني

وقد أشرنا في موضعه إلى اختلاف روايته هنا عن رواية الديوان..

(٧) خد: «فقد تركتني»، التجريد: «لقد».

(٨) خد: سيقان.

فما تركا من حيلة يعرفانها ولا شربة إلا وقد سقياني^(١)
ورشاً على وجهي من الماء سلعةً وقاما مع العواد يبتدران
وقالا : شفاك الله والله مالنا بما ضمنت منك الضلوع يدان^(٢)
فويلي على عفراء ويلاً^(٣) كأنه على الصدور والأحشاء^(٤) حدسنان
أحب ابنة العذرى حباً وإن نأت ودانيت فيها^(٥) غير مامتداني^(٦)

صوت

إذا رام قلبي هجرها حال دونه شفيعان من قلبي لها جدلان^(٧)
غنته شارية ؛ ولحنه من الثقيل الأول^(٨) :
إذا قلت : لا ، قالوا : بلى ، ثم أضبحاً
جميعاً على الرأي الذي يريان

(١) قوله : فما تركا . . . ساقط من خد . وراجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت السابع من الصوت) .

(٢) راجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت الثامن من الصوت) .

(٣) خد ، التجريد : «ويل» .

(٤) المختار : وغز . وفي الديوان ٢٣٠ : «على النحر» ، بدل : «الصدر» ، وفي رواية أخرى : القلب .

(٥) خد : منها .

(٦) التجريد : «غير ما هو داني» ، المختار : «غير ما يريان»

(٧) التجريد : جدلان .

(٨) جاءت هذه العبارة : (غنته شارية ...) في نسختي ج ، س عقب البيت : أحب ابنة . . . وسقط من النسخين البيتان الأولان في الصوت : إذا رام . . . إذا قلت . . . أما في نسخة خد فقد جاءت عبارة : (غنته شارية . . .) بعد البيت الثاني في الصوت : إذا قلت : لا . . . وقد علق ناشر الديوان ٢٣ على هذين البيتين بأنهما لم يردا في الأصل ، وهما من تزيين الأسواق وفوات الوفيات .

تَحَمَّلْتُ^(١) من^(٢) عَفْرَاءٍ مَالِيسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ^(٣) الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ
فَيَا رَبُّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الَّذِي تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ مِنْذُ زَمَانٍ^(٤)
كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِمِخْنَاهَا عَلَى كَبَدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ^(٥)
في : تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ

- والذي بعده ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبِي الْمُبَيْسِ بْنِ حَمْدُونَ .
قال : فلم يزل في طريقه^(٦) حتى ماتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَيْهِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ ،
وبلغ عَفْرَاءُ خَبْرُ وفاته ، فَجَزَعَتْ جَزَعًا شَدِيدًا ، وقالت تَرْثِيهِ :

عَفْرَاءُ تَرْثِيهِ
وتموت بعده

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُخِيبُونَ^(٧) وَيَحْكُمُ بِحَقِّ^(٨) نَعْنِمُ عُروَةَ بْنِ حَزَامٍ
فَلَا^(٩) تَهْنَأُ الْفَتَيَانِ بِمَعْلِكَ لَذَّةٌ وَلَا رَجْعُوا مِنْ غَنِيَةِ بَسَلَامٍ

- ١٠ (١) ج . « تكلمت » .
(٢) التجريد : « عن » .
(٣) التجريد : « ولا بالجبال » .
(٤) جاء هذا البيت في المختار قبل البيت : تحملت . . وهو في الديوان : ١٣ وقد حلق نائرا
الديوان على هذا البيت (فيارب . .) بأنه لم يذكر في المخطوطة ، بل ذكر في الأغاني وتزيين الأسواق
وفوات الوفيات
١٥ (٥) المختار : « الرجفان » ، بدل : « الخفقان » .
(٦) المختار : « ثم لم يزل مضى في طريقه » .
(٧) فوات الوفيات : « المجنون » .
(٨) في الديوان ٣٧ : أحقا . وفيه رواية أخرى للبيت هي :
٢٠ أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ الْمَقْلُ أَهْلُهُ نَعْنِمَا إِلَيْكُمْ عُروَةَ بْنُ حَزَامٍ
وفي الخزانة ٣ - ٢١٧ (هارون) : أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ . . . إِلَيْكُمْ نَعْنِمَا
(٩) في الديوان ٣٨ (رواية لابن الأنباري) : فلا تقي المتيان . لذة وفي الشعر والشعراء ٦٢٧ فلا نفح . . .
وفي رواية أخرى في الديوان :
فلا يثنع الفتیان بمعلك لذة ولا مالتوا من صمحة وسلام

وقل^(١) للحبالي : لا تُرجينَ غائباً ولا فرحاتٍ بعدهُ بسلام^(٢) .
قال : ولم تزل تردُّ هذه الأبيات وتندبه^(٣) بها ، حتى ماتت بعده
بأيامٍ قلائل^(٤) .

وذكر عمر بن شبة في خبره :

مفاجأة

١٥٦
٢٠

أنه لم يعلم بتزويجها حتى لقي الرقعة التي هي فيها ، وأنه كان توجه إلى ابن عم^١
له بالشام ، لا باليمن^(٥) ، فلما رآها وقف دهشاً^(٦) ، ثم قال :
فأمر^(٧) إلا أن أراها فيصا^٢ فأبتهت حتى ما أكاد أجيب^٣
وأصيف^(٨) عن رأي الذي كنت أرتسى
وأنسئ الذي أزممت^(٩) ، حين^(١٠) تغيب^٤
ويظهر قلبي عذرها ويعينها على فإلي في القواد نسيب^٥

(١) في الديوان ٣٨ « عن ابن الأباري » : وفي الشعر والشعراء ٦٢٧
وقل ... ولا فرحت من بعده بسلام

(٢) في الديوان رواية أخرى هي :

فلا وضعت أني تماماً بمظه ولا فرحت من بعده بسلام

(٣) المختار : « تندبه » . بدون الواو . وفي خد : « تردد هذه الأبيات أياما » .

(٤) س : « بعد أيام قلائل بعده » . التجريد : « بعد أيام قلائل » . ج : « بأيام قلائل » . وما أجتاه

من خد .

(٥) ج ، س : « لا بالري » .

(٦) المختار : « وقف ودهش » .

(٧) الديوان ٢٨ : « فما هو » ..

(٨) الديوان ٢٨ : وأصرف .

(٩) الديوان : « حدثت » . الشعر والشعراء ٦٢٣ : « أعددت » .

(١٠) الديوان . « ثم »

وقد عَلِمْتُ فَمِى مَكَانَ شِفَايَا قَرِيبًا ، وهل مَالَا يُنَالُ قَرِيبُ ؟
 حَلَفْتُ رَبُّ السَّاجِدِينَ لَهُمْ خُشُوعًا ، وفوق السَّاجِدِينَ رَقِيبُ ^(١)
 لئن كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيًا إِلَى حَبِيبًا لِمَنْهَا لَحِيبُ ^(٢)
 وقال ^(٣) أبوزيد فى خبره :

ثم عَادَ من عِنْدِ غَفْرَاءَ إِلَى أَهْلِهِ ، وقد صَنِي وَنَحَلْ ، وكانت لَهُ أَخَوَاتٌ وَخَالَاتٌ
 وَجَدَّةٌ ، فَجَلَنَ بِعِظْنِهِ وَلَا يَنْفَعُ ^(٤) ، وَجَنَ ^(٥) بِأَبِي كُحَيْلَةَ رِبَاحَ بنِ شَدَّادٍ ^(٦)
 مولى بَنِي تُعَيْلَةَ ^(٧) ، وهو عَرَّافُ حَجَرٍ ^(٨) ، لِيَدَاوِيَهُ فلم يَنْفَعُهُ دَوَاؤُهُ .
 وذكر أبوزيد قَصِيدَتَهُ الْهُنُونِيَّةَ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، وزَادَ فِيهَا :

وَعَيْنَانِ مَا أَوْفَيْتُ نَشْرًا ^(٩) فَتَنْظُرَا مَا قِيَمَا ^(١٠) إِلَّا هَا تَكْفِيَانِ
 سَوَى أَنْبَى قَدْ قَلْتُ يَوْمًا لِمَصَاحِبِي ضَحَى وَقَلُوصَانَا بِنَا تَحِيدَانِ
 أَلَا حَبْدًا ^(١١) مِنْ حُبِّ غَفْرَاءَ وَادِيَا نَعَامٌ وَبُزْلٌ ^(١٢) حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

لا يَنْفَعُهُ وَعِظْ
 وَلَا دَوَاءَ

(١) فى الديوان ٢٩ : الرَّاكِمِينَ ، بدل : السَّاجِدِينَ ، فى الشَّطْرِينَ .
 (٢) فى الديوان : عِطْشَانٌ ، بدل : حَرَّانٌ ، وفى الشَّعْرَ والشُّعْرَاءَ ٦٢٣ : أَيْبَسَ صَافِيَا بدل حَرَّانَ صَادِيَا .
 وفى المُرْزَاةِ ١ - ٢١٨ (هَارُون) : نَسَبَ الْمُبْرَدَ فى الْكَاسِلِ بَيْتَ الشَّاهِدِ : (لئن كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ . .
 إِلَى قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ . . وَذَكَرَ مَا قَبْلَهُ هَكَذَا :
 حَلَفْتُ لَهَا بِالشَّعْرَيْنِ وَزَمْزَمَ وَذُو الْعَرْشِ فَوْقَ الْمُقَمَّمِينَ رَقِيبَ
 وَنَسَبَهُ الْعَيْنَى إِلَى كَثِيرِ عِزَّةٍ . قَالَ الْبَغْدَادِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَدَّمَاهُ وَالْبَيْتَانِ مِنْ شَعْرِ غَيْرِهِ دَخِيلٌ .

(٣) غَد : قَالَ .
 (٤) الْمَخْتَار : « فَمَاجَلَتُهُ فَلَمْ يَنْفَعِ » .
 (٥) غَد ، وَالْمَخْتَار : « وَجَاوَزَهُ » .
 (٦) الْمَخْتَار : « أَسَدٌ » .
 (٧) ج : « نَفِيلَةٌ » . غَد وَالْمَخْتَار : « مَوْلَى بَنِي يَشْكُرَ »
 (٨) زَادَ فى الْمَخْتَار : « وَهُوَ أَبُو نُحَيْلَةَ »
 (٩) م : « وَعَيْنَانِ مَا أَرْقَبَ بِغَفْرَا . . »
 (١٠) غَد ، وَالشَّعْرَ والشُّعْرَاءَ ٦٢٦ : بِمَا قِيَمَا . وفى الديوان ٢٢ : وَعَيْنَانِ
 (١١) غَد : « أَلَا حَبْهَا » .
 (١٢) غَد : « وَبَرْكٌ » .

يلصق صدره
بمياض الماء

وقال أبو زيد :

وكان عروة يأتي حياض الماء التي كانت لبلى عفرأ تردّها فُيلصق صدره بها ، فيقال له : مهلاً ، فإنّك قاتل نفسك ، فاتق الله (١) . فلا يقبل ، حتى أشرف على التلّف ، وأحسّ باللوت .

فجعل يقول :

يى اليأس والداء الهيام سقيته فإياك عنى لا يكن بك ما بيّا (٢)

أخبرني (٣) الحرّمى بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني من أى شيء مات عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ، عن أبي السائب قال :

أخبرني ابن أبي عتيق قال : والله إننى لأسير في أرض عذرة إذا بامرأة تحمل غلاماً جزلاً (٤) ، ليس يحمل مثله (٥) ، فعجبت لذلك ، حتى أقبلت به ، فإذا له لحية ، فدعوها فجاءت ، فقلت لها : ويحك ! ما هذا ؟ فقالت : هل سمعت بعروة ابن حزام ؟ قلت : نعم ، قالت : هذا والله عروة . قلت له : أنت

(١) من أول قوله : فاتق الله . إلى قوله : التلّف : ساقط من خد ، وفي المختار : « فاتق الله ولا تقتلها » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٧ :

يى اليأس أو داء الهيام شريته .

وفي اللسان (سأل) :

يى السل أو داء الهيام أصابني

وداء الهيام : مرض يصيب الإبل ، يشبه الحمى ، تسخن به جلودها .

(٣) ج : « وأخبرني »

(٤) خد : « غدلا »

(٥) خد والمختار : « ليس مثله يحمل » .

عروة^(١) ؟ فكلمني وعيناه تذرفان^(٢) وتدوران في رأسه ، وقال : نعم أنا والله
القائل :

جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَافِ حَجَرٍ إِنْ هَا شَفِيَاءِ
قَالَا : نَمِ نَشْنِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ وَقَالَا مَعَ الْمَوَادِ يَبْتَدِرَانِ
فَعَفَرَاهُ أَحْطَى النَّاسِ عِنْدَى مَوَدَّةً وَعَفَرَاهُ عَنِّي الْمُعْرِضُ الْمُتَوَانِي .
قال : وزهبت المرأة ، فما بَرِحْتُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى سَمِعْتُ الصَّبِيحَةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا ،
فَقِيلَ : مَاتَ عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ .

قال عبدُ الملك : فقلت لأبي السائب : ومن^(٣) أَيْ شَيْءٍ مَاتَ ؟ أَظُنُّهُ شَرِيقٌ ، قَالَ :
سَخُنْتُ عَيْنَاكَ^(٤) ، بَأَيْ شَيْءٍ شَرِيقٌ ؟ قُلْتُ : بِرَيْقِهِ — وَأَنَا أُرِيدُ الْعَبَثَ
بَأَبِي السَّائِبِ — أَفَتَرَى أَحَدًا يَمُوتُ مِنَ الْحُبِّ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا ، نَمِ .
يَمُوتُ خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٥) ۱۱

أخبرني عمي قال : حدثنا الكرائي ، عن العمري ، عن الميثم بن عدي ، عن هشام
ما بلغ به ما أرى ابن عروة ، عن أبيه ، عن النعمان بن بشير قال :

وَلَا نِي عُمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — صَدَقَاتِ سَعْدِ هَذِيمٍ^(٦) ، وَهُمْ : بَنِي ، وَسَلَامَانُ
وَعُذْرَةُ ، وَضَبَّةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَوَائِلٌ . بَنُو زَيْدٍ ، فَلَمَّا قَبِضَتُ الصَّدَقَةَ قَسَمْتُهَا فِي أَهْلِهَا ،
فَلَمَّا فَرِغْتُ وَانصَرَفْتُ بِالسَّهْمَيْنِ إِلَى عُمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِذَا أَنَا بِبَيْتِ مُفَرِّدٍ

(١) « فقلت له : ألت عروة ؟ » : لم ترد في خد .

(٢) خد والمختار : « وعيناه تدوران في رأسه » .

(٣) خد : « في أي شيء » .

(٤) ج : « عينك » .

(٥) خد : « خوفا أن يتوب الله عنه » .

(٦) في القاموس (هزم) : سعد بن هذيم كزير : أبو قبيلة .

عن الحى ، فِلْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَنَا بِفَتَى رَاقِدٍ فِي فَنَاءِ^(١) الْبَيْتِ ، وَإِذَا بَعَجُوزٍ مِنْ وَرَائِهِ
فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ^(٢) ، فَسَأَلْتُهُ :
مَا لَكَ ؟ قَالَ :

كَأَنَّ قِطَاعَةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْقَانِ
وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ النَّوْثِيَّةَ الْمَعْرُوفَةَ ، ثُمَّ شَهَقَ شَهَقَةً خَفِيفَةً^(٣) كَانَتْ نَفْسُهُ فِيهَا ،
فَنَظَرْتُ إِلَى^(٤) وَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى^(٥) قُلْتُ : أَيْتُمَا الْمَجُوزُ ، مَنْ هَذَا الْقَتْلَى
مِنْكُمْ ؟ قَالَتْ : ابْنِي ، قُلْتُ : إِنِّي أَرَاهُ قَدْ قَضَى ، قَالَتْ^(٦) : وَأَنَا وَاللَّهِ أَرَى
ذَلِكَ ، قَامَتْ فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَتْ : فَاظْ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لَهَا :
يَا أُمَّاهُ^(٧) ، مَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ ، أَحَدُ بَنِي ضَبَّةَ ، وَأَنَا أُمُّهُ ، قُلْتُ
لَهَا : مَا بَلَغَ بِهِ مَا أَرَى ؟ قَالَتْ : الْحُبُّ ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ لَهُ مِنْذُ سَنَةٍ كَلِمَةً وَلَا أَنَّةً
إِلَّا الْيَوْمَ ، فَإِنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ :

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي^(٨) بَاكِيًا أَبَدًا فَالْيَوْمَ إِنِّي أُرَانِي الْيَوْمَ مَقْبُوضًا
يُسْمِعَتْنِي فَإِنِّي غَمِيرٌ سَامِعٌ إِذَا عَلَوْتُ رِقَابَ الْقَوْمِ^(٩) مَعْرُوضًا
قَالَ : فَمَا بَرِحْتُ مِنَ الْحَيِّ حَتَّى خَسَلْتُهُ ، وَكَفَنْتُهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ ،
وَدَفَنْتُهُ .

(١) ج : « يَفْنَاء » .

(٢) خد : « فَإِذَا أَنَا بِفَتَى رَاقِدٍ فَسَأَلْتُهُ » . وَسَقَطَ مَا بَيْنَهَا .

(٣) « خَفِيفَةً » : لَمْ تَذْكُرْ فِي ج .

(٤) خد : فِي

(٥) قوله : « فَنَظَرْتُ . . . قَضَى » : لَمْ يَرِدْ فِي ج ، وَلَا س .

(٦) خد : « قَالَتْ » .

(٧) خد : « يَا أُمَّاهُ » .

(٨) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٦٢٦ : « أَعْوَانُ »

(٩) الدِّهْرَانُ : « النَّاسُ » .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره ، هذه القصة عن عروة بن الزبير ، قال هذين البيتين بحضرتي :

خبر آخر عن
موت عفراء بعدة

من كان من أخواني باكياً أبداً

قال : فخرته فبرزن - والله - كأنهن الدُّمى ^(١) ، فشققن جيوبهن ، وضربن خُدودهن ^(٢) ، فأبكين كل من حضر . وقضى من يومه .

وبلغ عفراء خبره ، قامت لزوجها فقالت : يا هفاء ، قد كان من خبر ابن عمي ما كان بلفك ، والله ما عرفت منه ^(٣) قط إلا الحسن الجليل ، وقد مات في وبسبي ، ولا بد لي من أن أندبه وأقيم ^(٤) مأتما عليه ^(٥) . قال : افعلي . فما زالت تندبه ثلاثاً ، حتى توفيت في اليوم الرابع .

وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما ^(٦) ، فقال : لو علمت بحال ^(٧) هذين الحزين الكريمين لجمت بينهما .

وروي هذا الخبر عن هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي ، عن هشام بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن هشام ^(٨) بن عروة عن أبيه ، أنه كان شاهداً ذلك اليوم . ولم يذكر النعمان بن بشير في خبره .

(١) س : « فبرزن - والله - كأنهن الدما » .

(٢) خد : « صدورهن »

(٣) خد : « والله ما كان بيني وبينه . . » والمختار : « والله ما بيني وبينه . . . »

(٤) س : « فأقيم » .

(٥) المختار : « عليه مأتما » .

(٦) المختار : « وبلغ خبرهما معاوية » .

(٧) ج : « لو علمت بهذين » .

(٨) ج ، س : وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه وسقط ما بينهما . وفي خد : وروي هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه : هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي عن هشام بن عبد الله عن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه (تكرار) .

تمادى في حبها
حتى قتلها

وذكر هارون بن مسلمة عن غُصَيْن بن بَرَّاق ، عن أم جميل الطائفة : أن عفراء كانت بقيمة في حجر عمها عمه^(١) ، فعرضها عليه فأبأها ، ثم طال المدى ، وانصرف عروة في يوم عيد ، بعد أن صلى صلاة العيد ، فرآها وقد زُيِّنَتْ ، فرأى منها جلالاً بارعاً ، وقدّمت له تحفة فنال منها وهو ينظر إليها ، ثم خطبها إلى عمه فتمعه ذلك^(٢) ، مكافأة لما كان من كراهته لها لما عرضها عليه ، وزوجها رجلاً غيره فخرج بها إلى الشام ، وتمادى في حبها حتى قتلها .

يطاف به حول
الكمة

حدثنا^(٣) محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شينة وغيره ، عن سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهري قال : حدثني خارجة السكي :

أنه رأى عروة بن حزام يطاف به حول البيت ، قال : فدوت منه ، قلت : من أنت ؟ قال : الذي أقول^(٤) :

١٥٨
٢٠

أفي كل يوم أنت راي بلادها بعينين إنساناً لها غرقان !
ألا فاحملني برك الله فيكما إلى حاضر الرّوحاء ثم ذراني^(٥)

قلت له : زدني ، فقال : لا والله ولا حرفاً^(٦) .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني أبو سعيد السكري قال : حدثني^(٧) هذا قتل الحب محمد بن حبيب قال : ذكر السكبي ، عن أبي صالح ، قال :

(١) خد : « في حجر عمه » .

(٢) خد : « فتمعه منها » .

(٣) ج ، خد : « أخبرنا » . س : « أخبرني »

(٤) التجريد : « أنا الذي أقول » . ج ، س : « الذي يقول »

(٥) س : « دعاني » .

(٦) التجريد : « ولا حرفاً واحداً » .

(٧) خد : « حدثنا » .

كنتُ مع ابنِ عَبَّاسٍ بِعَرَفَةَ^(١) ، فَأَتَاهُ فُتَيَانٌ يَحْمِلُونَ بَيْنَهُمْ^(٢) فَتَى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ^(٣)
إِلَّا خَيَالُهُ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا بَنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، ادْعُ لَهُ ، فَقَالَ : وَمَا بِهِ ؟
قَالَ الْفَتَى :

يَنَامُ مِنْ جَوَى الْأَحْزَانِ فِي الصَّدْرِ لَوْعَةً تَكَادُ لَهَا نَفْسُ الشَّفِيقِ^(٤) تَذُوبُ
وَلَكِنَّمَا أَبْقَى حُشَاشَةَ مُقُولٍ^(٥) عَلَى مَا بِهِ عُودٌ هُنَاكَ صَلِيبُ
قَالَ : ثُمَّ خَفَّتْ فِي أَيْدِيهِمْ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

* هَذَا قَتِيلُ الْحَبِّ لَا عَقْلَ وَلَا قُوَّةَ *

ثُمَّ مَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ اللَّهَ — جَلَّ وَعَزَّ — فِي عَشِيَّتِهِ إِلَّا الْعَافِيَةَ ، مِمَّا^(٦)
ابْتَلَى بِهِ ذَلِكَ الْفَتَى ، قَالَ : وَسَأَلْنَا عَنْهُ قَتِيلَ : هَذَا عُروَةُ بْنُ حَزَامٍ .

١٠

(١) المختار : « فِي عَرَفَةَ »

(٢) في المختار : « فَأَتَاهُ فُتَيَانٌ يَحْمِلَانِهِ بَيْنَهُمَا » .

(٣) « مِنْهُ » : لَمْ تَلِكْ فِي التَّجْرِيدِ . فِي الْمَخْتَارِ : « لَمْ يَبْقَ مِنْهُ الصَّبْرُ إِلَّا خِيَالًا » .

(٤) التجريد : « الشَّفِيقِ » .

(٥) س ، والمختار : « مَقُولٍ » ، ومثله في الديوان نقلًا عن نسخة س .

(٦) ج : « بِمَا » .

صوت

أَعَالِي أَعْلَى اللَّهِ جَدِّكَ عَالِيَا وَأَسْقَى بَرِّيَاكَ الْعِضَاءَ الْبَوَالِيَا
أَعَالِي مَا شَمَسُ الْتَهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ مِمَّا تَحْتَ^(١) بُرْدَيْكَ عَالِيَا
أَعَالِي لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بَبْلَدَةٍ وَأَنْتِ بَأْخَرِي لَا تَبْعُثْكَ مَاضِيَا
أَعَالِي لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي إِلَى غُصْنٍ رَطْبٍ لِأَصْبَحَ ذَاوِيَا^(٢)

الشعر للقتال الكلايين .

وقد أدخل بعضُ الرواةِ الأوَّلَ^(٣) من هذه الأبياتِ مع أبياتِ سُحَيْمِ عَبْدِ بْنِ
الْحُسَيْنِ التي أوَّلها :

فَا يَبِضَّةُ بَاتِ الظَّلِيمُ يَحْفُفُهَا^(٤) ..

١٠ في لَحْنٍ وَاحِدٍ . وَذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ^(٥) ، وَأَفْرَدْتُهُ عَلَى حِدَّتِهِ^(٦) ، وَأَتَيْتُ
بِهِ^(٧) عَلَى حَقِيقَتِهِ .

والغناء لابن سُرَيْجٍ ، ثَانِي تَقِيلَ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ

(١) غد : «مَا بَيْنَ بَرْدَيْكَ» .

(٢) ج ، س : «بَالِيَا» .

(٣) غد ، ج ، س : «البيت الأول» .

(٤) تمام البيت :

وَيَرْفَعُ عَنْهَا جَوْجُوا مُتَجَانِفَا

وَبَعْدَهُ : بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَرَأَيْتَ مَعَ الرِّكْبِ أُمُّ ثَاوِلِدِينَا لِيَالِيَا

(ديوان سحيم : ١٨)

(٥) راجع ترجمة سحيم ، في الجزء ٢٠ - ٢ ط بولاق

(٦) غد : «أَفْرَدْتُهُ عَلَى حِدَّتِهِ»

(٧) غد : «بِهِ» .

لأبي كامل ثانی ثقیل ، لا أدري أهذا^(١) يعني أم غيره . وواقته إبراهيم في الحن
أبي كامل ولم يجنسه ، وزعم^(٢) أن فيه لنا آخر لابن عبّاد ، وفيه ثقيل أول ، ذكر ابن
اللكي أنه لمعتد . وذكر الهشام أنه ليحيى منحول إلى معتد . وذكر حبش
أنه لطويس^(٣) .

وفي هذه القصيدة يقول القتال^(٤) :

أعالي أخت السالكين نولي بما ليس مفقوداً وفيه شفائياً^(٥)
أصارمتي أم العلاء وقد رمى بي الناس^(٦) في أم العلاء المرامياً
أيا إخوتي لا أصبحن بمضلة تشيب إذا عذت على النواصيا
فرادٍ لديك القوم واشعب بحقهم^(٧) كما كنت لو كنت الطريد مرادياً
وشمر ولا تجميل عليك غضاضة ولا تنس يابن المضرجي بلائياً
ولهذه القصيدة أخبار تذكر في مواضعها هاهنا إن شاء الله تعالى .

(١) غد : «هذا» .

(٢) س : «وذكر» .

(٣) ج ، س : وذكر الهشام أنه لطويس ، وسقط ما بينها ، وهو من غد

(٤) س ، ب : «المتأني» .

(٥) لم ترد هذه الأبيات ، ولا أبيات الصوت في ديوان عروة .

(٦) التجريد : «اليأس» .

(٧) راد : أمر من رادى بمعنى راود . وحكى أبو عبيد : راداه بمعنى داراه ، وهذا الشطر

جاه في س - ب هكذا :

* وأهتة نيكم إذا كان حقهم *

أخبار القتال ونسبه

الْقَتَالُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِمَرْتَدِهِ وَفَتْحِهِ . واسمه : عبد الله بن المَضَرَّحِي (١) بن اسمه ونسبه
عاصم الهَضَن (٢) بن كعب بن عبد الله (٣) بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صَعَصَعَة . ويكنى أبا المَسَيْب ، وأمه عَمْرَة بنت حُرَّة (٤) بن عوف بن شدَّاد بن ربيعة بن
عبد الله بن أبي بكر بن كلاب .

وقد ذكرها في شعره ونُفِّرَ بها ، فقال :

لَقَدْ وَلَدَتْنِي حُرَّةٌ رَبْعِيَّةٌ من اللاءِ لم يحضرنَ في القَيْظِ ذَبْدَبَا (٥)

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَوَّاحِ خَبْرَهُ ، وَذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ
السَّجِسْتَانِي دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ وَأَجَازَ لَهُ رِوَايَتَهُ ، وَأَخْبَرَنِي
بِأَكْثَرِ رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ شَبَّةَ هَذِهِ الْأَخْفَشُ عَنْ السَّكْرِيِّ عَنْهُ فِي أَخْبَارِ الْأَصْوَصِ (٦)
وَجَعَلْتُ ذَلِكَ أَجْمَعُ .

(١) التجريد : « عبد الله بن المجيب المضرحي » .

(٢) المختار ٦ - ١٣ ويروت : « الهصار » . خد : المصاف . وفي جبهة أنساب العرب : الهضن

(٣) المختار : عبيد .

(٤) خد : « حلقه » . س : « حرة » . المختار : « حليفة » . ١٥

(٥) س : « لم تحضرن » . المختار : « لا يحضرن » . ج ، س ، والمختار : « ديدنا » ، بدل : « ذبلنا » .

وذبل : ركية في ديار بني أبي بكر بن كلاب . يريد أنها مصونة لم تذهب إلى هذه الركية .

(٦) جمع أبو سعيد السكري في هذا الكتاب أشعار العرب المشهورين من لصوص ، وقد نشر

رايت Wright من هذا الكتاب ديوان طهوان الكلافي في لندن ١٨٥٩ م (تاريخ الأدب العربي

٢٠ لبروكلمان : ٢ - ١٦٤) .

قال عمر بن شبة : حدثني حميد بن مالك بن يسار^(١) المسمعي قال : حدثني شداد ابن عتبة بن رافع بن زمل بن شعيب بن الحارث بن عامر بن كعب بن عبد الله^(٢) بن أبي بكر بن كلاب . وكانت أم رافع جنوب بنت القتال .

وحدثني شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ، يكنى أبا خالد ، أيضاً بحديث القتال^(٣) ، قال أبو خالد :

كان القتال قتال^(٤) ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، يتحدث إلى ابنة عم له يقال لها^(٥) العالية^(٦) بنت عبيد الله^(٧) ، وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبيد الله^(٨) ، فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه^(٩) وحلف : لئن رآه ثانية ليقطنه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها^(١٠) ، فأخذ السيف وبصر به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في إثره ، فلما دنا منه ناشده^(١١) القتال بالله^(١٢) والرحم ، فلم يلتفت .

(١) لم يذكر في خد . وفي ج : سيار .

(٢) ج : «عبد» . وجاءت بعد ذلك : عبد الله .

(٣) هبارة : «وحدثني شيخ . . . القتال» : لم تذكر في خد .

(٤) خد : «أبن ربيعة» .

(٥) خد : «له» .

(٦) التجريد : «العالية» .

(٧) ج ، س : «عبد الله» .

(٨) قوله : «وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبد الله» : لم يذكر في ج ولا س ، وهو في

خد والتجريد والمختار .

(٩) التجريد : «فنهاه عنها» .

(١٠) خد : «فلما كان بعد ذلك جاء وراها عنده» . وفي التجريد : «فلما كان بعد ذلك جاء فوجده عندها» .

(١١) ج : «فأنشده» .

(١٢) خد ، التجريد : «الله» . وفي اللسان (نشد) : نشدك الله وأنشدك الله وبالله ، وأنشدك

الله وبالله : أي سألتك وأقسمت عليك . وفي الحديث : نشدك الله والرحم ، أي سألتك بالله والرحم .

إليه . فيينا هو يسى ، وقد كاد يلحقه ، وجد^(١) رُحَّامَر كوزاً — وقال السكري^(٢) :
وجد سيفاً — فأخذه وعطف على زياد فقتله ، وقال :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ^(٣) يِينَا وَذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سِغْرِ^(٤) وَهَيْتَمَ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنِ مُقَوِّمِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدَمِ
وقال أيضاً^(٥) :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ^(٦) يِينَا وَذَكَّرْتُهُ بِاللَّهِ حَوْلًا يُجَرِّمًا
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ وَمَوْلَايَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا قَدُّمًا
أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِأَبْيَضَ صَارِمِ حُسَامٍ إِذَا مَا صَادَفَ الْعُظَمَ صَمًا
بَكَفٍّ أَمْرِي لَمْ تَخْدُمْ^(٧) الْحَيَّ أُمَّهُ أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَهْضَمًا

ثم خرج هارباً ، وأصحابُ القَتِيلِ يطلبونه ، فرَّ بابنة عم^(٨) له تُدْعَى : زَيْنَب ، مُتَّصِحَةً
عن الماء ، فدخل عليها ، فقالت له : وَيَحْسَكَ مَا دَهَاكَ ؟ قال : أَلْتِي عَلَى ثِيَابِكَ ، فَأَلَقْتُ

(١) خد : « رأى » ، وفي المختار : « وجد القتال رجلاً » .

(٢) ج ، س : « الشكري » وفي « التجريد » : « وقيل » ، بدل : « وقال السكري » .

(٣) س ، والتجريد : والمهامه ، وفي المختار وبقية النسخ والديوان ٨٩ كما هنا . وفي الديوان :
نشدت ، بدل : نهيت .

(٤) س ، والتجريد ، والمختار : « سعد » ، وفي خد : شعر . وفي الديوان ٨٩ كما أثبتنا .

(٥) في الديوان ٩٠ : « وقال في قتله زياداً » . وفي المختار : « وقال فيه أيضاً » .

(٦) س والتجريد والديوان : « والمهامه » .

(٧) المختار : « لم تحلم » .

(٨) « م » : لم تذكر في ج .

عليه ثيابها ، وألبسته برقعها^(١) ، وكانت تمس حياء ، فأخذ الحناء فطخ^(٢) بها يديه^(٣) وتفتحت عنه ، ومرة^(٤) الطلب به^(٥) ، فلما أتوا البيت قالوا وهم يظنون أنه^(٦) زينب ... أين الخبيث ؟ فقال لم^(٧) : أخذ هاهنا^(٨) ، لغير الوجه الذي أراد^(٩) أن يأخذه . فلما عرف أن قد بعنوا أخذ في وجه آخر ، فلحق بعمامة ، وعمامة^(١٠) جبل ، فاستقر فيه ، وقال في ذلك :

فمن مبلغ فتیان قومی آنی تسمیت لما شبت الحرب زینبا^(١١)
وأرخت جلبابی علی نبت لخیفی وأبدیت للناس البنان الخضب^(١٢)
وقال أيضاً^(١٣) :

جزی الله تحنا والجزاء بكفه عناية خيراً أم كل طريد
فايزدهيا^(١٤) القوم إن نزلوا بها وإن أرسل السلطان كل برید

١٦٠
٢٠

- (١) المختار : «ألبت عليه ثيابها وبرقعها» .
(٢) غد والتجريد : «وطخ» .
(٣) غد : «يدته» . وفي المختار : «فطخ يديه بها» .
(٤) س ، والتجريد والمختار : «وجد» ، وما أثبتناه من غد وف .
(٥) «به» : لم تذكر في ج .
(٦) التجريد : «وهم يطلبونه»
(٧) التجريد : «قالت»
(٨) المختار : «أخذ كذا» .
(٩) المختار : «يريد» .
(١٠) التجريد : «وهو» .
(١١) ديوانه ٣٥ :
ألا هل آق فتیان قومی آنی تسمیت لما اشتدت الحرب زینبا
وفي غد : «هبت الحرب» .
(١٢) الديوان ٣٥ : «وأذنوت جلبابی» .
(١٣) س : «وقال فيها» .
(١٤) الديوان ٤٥ : «فلا يزدهيا» ، غد : «فايزدهينا» . وفي غد : «به» ، بدل : «بها»

حَمْنِي مِنْهَا كُلُّ عَتَقَاءِ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا حَمِّ الْقِلَاتِ كَوُودٍ^(١)
فَكَثَّ بِمَآيَةِ زَمَانًا يَأْتِيهِ أَخُّ لَهُ^(٢) بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَلْفَهُ تَمَرٌ فِي الْجَبَلِ كَانَ يَأْوِي
مَعَهُ فِي شَيْبٍ^(٣) .

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، يَصَاحِبِ نَمِرٍ
قَالَ :

كَانَ الْقِتَالُ الْكِلَابِيُّ أَصَابَ دَمًا ، فَطَلِبَ بِهِ ، فَهَرَبَ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ حَمَاةٌ ، فَأَقَامَ
فِي شَعْبٍ مِنْ شُعَابِهِ ، وَكَانَ يَأْوِي إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ تَمَرٌ ، فَرَأَى إِلَيْهِ كَمَا دَنَتْهُ ، فَلَمَّا رَأَى
الْقِتَالَ كَثُرَ عَنْ أَنْبَايِهِ ، وَدَلَّحَ لِسَانَهُ^(٤) ، فَجَرَدَ الْقِتَالَ سَيْفَهُ مِنْ جَنْبِهِ ، فَرَدَّ التَّمَرُ لِسَانَهُ ،
فَشَامَ الْقِتَالَ سَيْفَهُ^(٥) ، فَزَبَضَ يِلْزَانَهُ ، وَأَخْرَجَ بَرَانَتَهُ ، فَسَلَّ^(٦) الْقِتَالُ سَهَامَهُ مِنْ
كِنَانَتِهِ^(٧) ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ وَزَارًا ، فَأَوْتَرَ الْقِتَالُ قَوْسَهُ ، وَأَنْبَضَ وَتَرَهَا^(٨) ، فَسَكَنَ
النَّمِرُ وَأَلْفَهُ .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي هَذَا الْخَبَرِ ، وَوَاقَعَهُ عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ فِي رِوَايَتِهِ :

كَانَ التَّمَرُ يَضْطَاذُ الْأَرُؤَى^(٩) ، فَيَجِيءُ بِمَا يَضْطَاذُهُ ، فَيُلْقِيهِ بَيْنَ يَدَيِ الْقِتَالِ ، فَيَأْخُذُ

(١) الديوان ٤٥ كما هنا . وفي ج ، س : الفلاة ، بدل : القلات ، والقلاط : جمع قلت وهي
الثقرة في الجبل تمسك الماء . ولم ترد القلات في خد وجاء بدلا منها : جم هن . وفي ج : فلا ، بدل : صفا
١٥ (٢) التجريد : أخوه .

(٣) علق ابن واصل الحموي في التجريد ٢٤٦٤ قائلا : « قلت : هكذا روى ، والمهدة على ناقله
فإن المادة تأباه » .

(٤) « ودلح لسانه » : من المختار ، والمعنى : أخرج لسانه .

(٥) أثبتنا عبارة : « فرد التمر لسانه فشام القتال سيفه » : من المختار .

(٦) المختار : « فنثر »

(٧) عبارة التجريد ، بعد قوله : كثر عن أنبايه : « فأخرج القتال سهامه فنثرها بين يديه . . . »

(٨) المختار : يوترها

(٩) الأروى جمع الأروية (جمع على غير قياس) وهي ألقى الرمح ، وهو جنس من المحر الجبلية .

له قرنان قويان منحنيان . ٢٥

منه ما يقوته^(١) ، ويلقى الباقي للنمر فيأكله ، وكان القتال يخرج إلى الوحش فيرمى
بنبله^(٢) ، فيصيب منه الشيء بعد الشيء ، فيأتي به الكهف ، فيأخذ لقوته بعضه ، ويلقى
الباقي للنمر . وكان القتال إذا ورد الماء قام عليه^(٣) النمر حتى يشرب ، ثم يفتنح القتال^(٤)
عنه ويرد القير ، فيقوم عليه القتال حتى يشرب ، قال القتال في ذلك من قصيدة له :

ولى صاحب في الغار يعدل صاحباً أبا الجون إلا أنه لا يمل^(٥)

أبو الجون : صديق له كان يأنس به ، فشبهه به^(٦) . وفي رواية عمر بن شبة^(٧) :
أخي الجون ، فإن القتال كان له أخ اسمه الجون ، فشبهه به :

كلانا عدو لا يرى في عدو مهزاً وكل في العداوة مجمل^(٨)

إذا ما التفتينا كان أنس^(٩) حديثنا صماتاً^(١٠) وطرف كالمعايل^(١١) أطل^(١٢)

لنا مورد قلت بأرض مفضلة شريعتنا : لأيننا جاء أول^(١٣)

(١) غد : « ما يقوته » . ج : « يأخذ منها ما يقوته » .

(٢) غد ، والمختار : « يرمي الوحش بنبله » . ج ، س : « يخرج فيجرح الوحش بنبله » .

(٣) التجريد : « أقام النمر » . وفي غد : « أقام عليه النمر » .

(٤) في المختار : « ثم يتنحى ويرد النمر فيقيم عليه القتال » . وفي س : يتنحى ، بدل : يتنحى .

(٥) الديوان ٧٧ : هلك ، بدل : يعدل ، هو الجون ، بدل أبا الجون . وفي التجريد : أبو الجون

وفي المختار : أبا الجود . وفي اللسان : أبو الجون كنية النمر ، وفي شرح التبريزي للحماسة : أبو الجون

يعني النمر . وقوله : يعدل صاحباً . في المختار : « يملك صاحبي » .

(٦) ج : يشبهه . وفي التجريد : قيل : أبو الجون صاحب للقتال فشبهه به .

(٧) ج : « حبة » .

(٨) الديوان ٧٨ : « لو يرى » ، بدل : « لا يرى » ومثله في ج . « وعزاً » ، بدل : « مهزاً » .

(٩) الديوان ٧٨ . « جل » ، بدل : « أنس » . .

(١٠) الديوان وس والتجريد والمختار : صمات (بالرفع) ويكون اسم كان مؤخرأ .

(١١) المعاليل : جمع معيلة : نصل عريض طويل .

(١٢) ج ، والمختار : « أكحل » . والأطل : ما كان في لون الرماد .

(١٣) الديوان ٧٨ وكانت لنا قلت . . . وفي س والمختار : « مورد صاف » .

تَضَمَّنَتِ الْأَرْوَى لَنَا بِشِوَانِنَا كَلَانَا لَهُ مِنْهَا سَدِيفٌ مُخَوِّدٌ^(١)
فَأَغْلِبُهُ فِي صَنْعَةِ الزَّادِ إِنَّنِي أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَمَا إِنُّ يَهْلُلُ^(٢)
أَيُّ مَا يَسْمَى اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ صَيْدِهِ^(٣).

أخبرني اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي ، وأخبرني به محمد
ابن جعفر^(٤) الصَّيْدَلَانِي ، عن الفضل ، عن إسحاق . وأخبرني به وسوسة ابن الموصلي
عن حماد ، عن أبيه ، قال :

قال أبو الحبيب أوشدَّاد بن عقبة :

دعا رجلٌ من الحَيِّ يقال له أبو سفيان ، القتالَ الكلابيَّ إلى وليمةٍ ، فجلس القتال
ينتظر رسوله ولا يأكل^(٥) حتى انتصف^(٦) النهار ، وكانت عنده قِقرة^(٧) من حُوار ،
فقال لامرأته :

فإنَّ أبا سُفْيَانَ لَيْسَ بِمَوْلٍ قَوْمِي فَهَاتِي قِقرَةً مِنْ حُوَارِكِ^(٨)

(١) قوله ، بشواننا ، في ج ، س : بقبولنا . وفي الديوان ٧٨ بطماننا ، وفي خد : بشواننا
وقوله : سديف ، في الديوان : نصيب .

(٢) الشطر الأول في س والمختار : « فأعلمه في صنة الود أنه »
وفي ج : « فأغلبه في صنة الود » . .
والشطر الثاني في الديوان ٧٨ :

أميط الأذى عنه ولا يتأمل

وقوله : وما إن يهلل : من قولهم . ما هلل عن قرنه ، أي ما توقف عنه ولا نكل . هذا وتهريب
الآبيات هنا يخالف لترتيبها في الديوان .

(٣) علق ابن واصل على ذلك بقوله في التجريد :

قلت : أنا لا أشك أن هذا القول كذب من القتال ، وليس في المادة أن النمر تألف الإنسان .

(٤) س : « محمد جعفر » .

(٥) س : « لا يأكل » .

(٦) ج ، خد ، س : « أرفع » .

(٧) س : « ققرة » . ٢٥

(٨) الديوان ٧٢ وفيه : « قلقة » ، بدل : « ققرة » .

قال إسحاق : فقلتُ له : ثمَّ مَهْ ؟ قال : لم يأتِ بعده بشيء ، وإنما أُرسله يقيماً :
فقلتُ له : لِمَهْ ^(١) ؟ أفلا أزيدُكَ إليه بيتاً آخرَ ليس بدونه ؟ قال ^(٢) : بلى ، فقلتُ :

١٦١
٢٠

فبيتك خيرٌ من بيوتٍ كثيرةٍ وقدرك خيرٌ من وليمة جارك ^(٣)

قال : بأبي أنت وأمي ، والله لقد أُرسلته مثلاً ^(٤) ، وما انتظرتُ به العرب ، وإنك
لبزٌ طراز ما رأيتُ بالعراق مثله ، وما يلام الخليفة ^(٥) أن يُدنيك ويُؤثرك ويتملح ^(٦) .
بك ، ولو كان الشَّبابُ يشتري لابتغته لك بإحدى يدي ، ويمنى عيني ، وعلى أن فيك
بحمد الله بقية تسرُّ الودود ، وترغمُ الحسود .

ولده المسيب
وعبد السلام

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ^(٧) قال : حدَّثني عمر بن شبة قال :

كان للقتال ابنان ، يقال لأحدهما المسيب ، وللآخر عبد السلام ، ولعبد السلام يقول :

عبدَ السَّلام تأملْ هل ترى ظُفناً إنِّي كبرتُ وأنتَ اليومَ ذو بَصَرٍ ^(٨)
لا يُبغِدُ اللهُ فتياناً أقولُ لهمْ بالأبرقِ الفرْدِ لما فاتني نظري ^(٩)
ألا تروُنَ بأهلِ عاصِمٍ ظُفناً ^(١٠) نكبتنَ فحلينَ واستقبلنَ ذا بقرٍ

(١) لم يذكر هذا الاستفهام في خد .

(٢) ج : « فقال » .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

(٤) خد : « قبلا » .

(٥) خد : « ولا يلام الخليفة على » .

(٦) س : « ويملح » . ج : « ويملحك » . خد : « ويملح » ، ولم يذكر بك .

(٧) « الجوهري » : لم تذكر في ج .

(٨) الديوان ٣٥٣ كما هنا وفي س : « خلفاً » ، بدل : « ظفناً » .

(٩) الديوان ٣٥٣ : « لما فاتهم » . وفي ج ، س : « بالأبلى » .

(١٠) « عاصم » : من ج والديوان ومعجم البلدان . وفي غيرها : عاصم . ورواية هذا الشطر في الديوان ٣٥٣

* ياهل تراهي بأهلِ عاصم ظمن *

وعاصم ، وفحلين ، وذو بقر : مواضع .

وقال أبو زيد عمر بن شبة من رواية ابن داود^(١) عنه : حدثني سعيد بن مالك يعبر أخواله قال : حدثني^(٢) شداد بن عتبة قال :

أقتل بنو جعفر بن كلاب وبنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فقتلت بنو جعفر بن كلاب^(٣) رجلاً من بني العجلان ، قال شداد : وكانت جدّة القتال أم أبيه^(٤) عجلانية ، وهي خولة بنت قيس بن زباد بن مالك بن العجلان ، فاستبطأ القتال أخواله بني العجلان^(٥) في الطلب بشارهم من بني جعفر ، وجعل يحضهم ويحرّضهم ، فقال في ذلك^(٦) ، وقد بلغه أنهم أخذوا من بني جعفر دية المقتول ، فعيّروهم بما فعلوا وقال :

لعمري لحي من عقبل لقيتهم بخطمة أو لقيتهم بالناسك^(٧)
عليهم من الحوك الماني بزة على أرحيات طوال الحوارك^(٨)
أحب إلى نفسي وأملح عندها من السرّوات آل قيس بن مالك
إذا ما لقيتم غصبة جفريّة كرهتم بني اللكماء وقع النيازك^(٩)

(١) ج ، س : « ابن أبي داود » ، خد : « ابن أبي داود » .

(٢) ج ، س : حدثني شداد وسقط : « سعيد بن مالك قال : حدثني » .

(٣) « ابن كلاب » : لم يذكر في خد . ١٥

(٤) خد : أمه .

(٥) قوله : « فاستبطأ القتال بني العجلان » : ساقط من ج ، س وهو في خد ، س .

(٦) خد : في بعض ذلك .

(٧) هذه الأبيات في ديوانه ٧١ وقوله : لقيتهم ، لاقيتهم : في خد : « لقيتم ، لاقيتم » .

(٨) الديوان : كما هنا ، وفي خد : « بروده » ، بدل : « بزة » . ٢٠

(٩) الديوان : « السنايك » ، بدل : « النيازك » .

فلستم بأخوالى فلا تضلُّبني ولكنما أئني لإحدى العواتك^(١)
 قصار العاد لا ترى سرواتهم^(٢) مع الوفد جثامون عند المبارك^(٣)
 قتلتم فلما أن طلبتم عقيمكم كذلك يؤتي بالذليل كذلك^(٤)

وقال ابن حبيب :

يغتال السجان
 وعريب

- خرج ابن هبار القرشي إلى الشام في تجارة أو إلى بعض بني أمية ، فاعترضه جماعة^٥ فيهم القتال الكلابي وغيره ، قتلوه وأخذوا ماله . وشاع خبره ، فأشبه به^(٥) جماعة من بني كلاب وغيرهم من قتاك العرب ، فأخذوا وحبسوا ، أخذهم حامل مروان بن الحكم ، فوجههم إليه وهو بالمدينة ، فحبسهم ليمح عن الأمر ، ثم يقتل ، قتله ابن هبار ، فلما خشي القتال أن يعلم أمره ، ورأى أصحابه ليس فيهم غناء — اغتال السجان قتلته ، وخرج هو ومن كان معه من السجن فهربوا^(٦) ، قال يذكر ذلك :

١٠

(١) « فلا تضلُّبني » : من الديوان ، وج ، و س ، وفي غيرها : « فلاية لمتى » والمشهور في العواتك ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن العواتك من سليم . ومن عاتكة بنت هلال أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت مرة بن هلال ، أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأرقص بن مرة بن هلال أم وهب أبي ذؤانبة أم الرسول (ص) . ولعل القتال يعني أن أخواله من بني سليم ويرأ أن يكونوا من بني العجدة . (٢) س . لا تروى سراتهم .

١٥

(٣) ج : عند البوائك . عند : الترائك . وفي الديوان ٧١ كما هنا .

(٤) ج : لذلك ، في الموضحين .

(٥) به : لم تذكر في س .

(٦) المختار . « وخرج هاربا من السجن مع نفر كانوا معه » . وفي شد : « فهربوا من السجن » .

- وجه به ذلك في مختار ٦ - ١٦ غير لم يذكر في بقية النسخ ، وهو « وأما النمر الذي كان يالغه فيقال : إن القتال كان صالحا خصومه عنه واتاه فأخبره بصلحه القوم ، وأقبلا من الجبل منحدرين ، حتى إذا ما أسهلا عذب النمر أنه يريد اللهاب ، فازبأر وانتفخ ، وهاله ذلك حتى غشي على نفسه ، وجعل يمر عن يمينه فلا يشعر به إلا هو عن شماله ، فبينما هو قدماه إذا هو خلفه ، فلما خشي أن يقتله رماه بهم فقتله » .

٢٠

أُمِّمَ أَثْيِي قَبْلَ جِدِّ التَّزِيلِ أَثْيِي بَوَصْلٍ أَوْ بِصُرْمٍ مُعْجَلٍ^(١)
أُمِّمَ وَقَدْ حُمِلْتُ مَا حُمِلَ امْرُؤٌ وَفِي الصُّرْمِ إِحْسَانٌ إِذَا لَمْ تُنَوَّلِ^(٢)

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

وإِنِّي وَذَكَرِي أُمُّ حَسَّانَ كَالْفَتَى مَتَى مَا يَذُقُ طَعْمَ الْمُدَامَةِ يَجْهَلُ^(٣)
أَلَا حَبْدًا تِلْكَ الْبِلَادُ وَأَهْلُهَا لَوْ أَنَّ عَذَابِي بِالْمَدِينَةِ يَنْجَلِي^(٤)
بَرَزْتُ لَهَا مِنْ سِجْنِ مَرْوَانَ غُدُوَّةً فَانْتَسَهَا بِالْأَيْمِ لَمْ تَتَحَوَّلِ^(٥)
وَأَنْتَ حَيًّا بِالْمَطَالِي وَجَامِلًا أَبَابِيلَ هَطَلِي بَيْنَ رَاغٍ وَمُهْمَلِ^(٦)
نَظَرْتُ وَقَدْ جَلَّى الدَّجَى طَامِسَ الصَّوَى بَسْلَعٍ وَقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَتَجَلَّلِ^(٧)
وَشَبْتُ لَنَا نَارًا لِلَّيْلِ صَبَاحَهُ يَذَكِّي بَعُودَ جَهْرُهَا وَقَرَنُفَلِ^(٨)
يُضِيءُ سَنَاهَا وَجَهَ لِي كَأَنَّمَا يُضِيءُ سَنَاهَا وَجَهَ أَدْمَاءُ مُغْرِلِ^(٩)
عَلَا عَظْمُهَا وَاسْتَمَجَلَتْ عَنْ لِدَاتِهَا وَشَبْتُ شَبَابًا وَهِيَ لَنَا تُسْرِبِلِ^(١٠)

(١) س : « أثيي » ، بدل : أثيي . وفي الديوان ٧٣ ، كما هنا

(٢) ج ، س ، والديوان : ينزل (بالبناء للمجهول)

(٣) س والديوان : « أم حسان » بدل : أم حسان وهذا البيت هو آخر ما جاء من القصيدة في

نسختي ج ، وس . ويظهر فيها : وهي قصيدة طويلة . وبعد ذلك : وقال أبو زيد في خبره .

(٤) في الديوان ٧٣ : الديار ، بدل : البلاد .

(٥) الديوان : لما تحمل . وقوله : آنتسها أي رأيها وهي الظن . والأيم : جبل أسود بحسب ضرية .

تحمل أي تتحمل وممتاها : ترحل . وقوله : برزت لها : في الديوان : بها .

(٦) الديوان ٧٤ : والمطالي : أرض واسعة من بلاد إني بكر بن كلاب ، الجامل : القطيع

من الجمال ، وقيل : الحى العظيم . هطل : مهمل . وفي ف : هطل .

(٧) في الديوان ٧٣ : طامس وهي بمعنى طامس . والصوى : المالم . وسلع : جبل بسوق المدينة .

يترجل : يرتفع .

(٨) في الديوان ٧٥ : شياقة ، بدل : صباحه .

(٩) الديوان : تريل ، بدل : تسريل .

ولما رأيتُ البابَ قد حِيلَ دُونَهُ وَخِثْتُ لِحَافًا مِنْ كِتَابٍ مُؤَجَّلٍ
 حَمَلْتُ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسًا شَرِيفَةً إِذَا وَطَّئْتُ لَمْ تَسْتَقِدْ لِلتَّذَلِّ^(١)
 وَكَأَنِّي بَابَ السَّجْنِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى وَكَانَ فِرَارِي مِنْهُ لَيْسَ بِمُؤْتَلَى^(٢)
 إِذَا قُلْتُ رَفَّهِى مِنَ السَّجْنِ سَاعَةً وَتَمَّ بِهَا النُّعْمَى عَلَى وَأَفْضَلِ^(٣)
 يَشُدُّ وَثَاقًا عَابِسًا وَيَغْلُنِي إِلَى حَلَقَاتٍ مِنْ عَمُودٍ مُوَصَّلِ^(٤)
 قُلْتُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَغْضِبُ رَأْسَهُ أَنَا ابْنُ أَبِي التَّيْمَاءِ غَيْرُ الْمُنْحَلِ^(٥)
 عَرَفْتُ نَدَايَ مِنْ نَدَاهُ وَشَيْمَى وَرِيحًا تَغْشَانِي إِذَا اشْتَدَّ مِسْحَلِي^(٦)
 تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحِجِلُ حَوْلَهُ عَلَى عُدَوَاءٍ كَالْحُورِ الْمَجْدَلِ

وقال أبو زيد في خبره :

١٦٢
٢٠

وَأَنْشَدَنِي شَدَادٌ لِلْقَتَالِ الْكَلَابِيَّ يَذْكُرُ قَتْلَ ابْنِ هَبَّارٍ :
 تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُسْتَدًّا وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأَرْوَمَهَا^(٧)
 بِسَيْفٍ أَمْرِي مَا لَنْ أَخْبِرُ بِاسْمِهِ وَإِنْ حَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى هُمُومَهَا^(٨)
 هَكَذَا رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ وَعَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ .

(١) خد والديوان «نفساً شريفة» . وفي الديوان : «وددت» ، بدل : «حملت» ، «وطئت» ، بدل : «وطئت» .

(٢) خد : «مؤتل» .

١٥

(٣) في الديوان ٧٦ : «تدارك بها» ، بدل : «وتتم بها» .

(٤) في الديوان : «في عمود مرمل»

(٥) الديوان : أقول له ، وفي خد والديوان : «أنا ابن أبي أسماء غير المنحل» . وفيها : يمصب بالضاد المهملة .

٢٠

(٦) الديوان : «وجرائي» ، بدل : «وشيمى»

(٧) الديوان ٨٦ : «ورأى مجدلاً» ، بدل : «لدى الباب مستداً» : «فأرومها» ، بدل : «وأرومها»

(٨) الديوان : «لن أخبر الدهر باسمه» ، «وإن حضرت» ، بدل : «وإن حقرت» .

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الشَّاهِدِيِّ بِخَطِّهِ فِيهِ شَعْرٌ لِلْقَتَالِ ^(١) وَأَخْبَارٌ مِنْ يَنْتَلِ ابْنُ هَبَّارٍ أَخْبَارَهُ قَالَ :

حُبِسَ الْقَتَالُ فِي دَمِ ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ ، فَحُبِسَ زَمَانًا فِي السَّجْنِ ^(٢) ، ثُمَّ كَانَ بَيْنَ ابْنِ هَبَّارِ الْقُرَشِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ لِحْنَةٌ ^(٣) ، فَبَلَغَ ابْنُ عَمِّهِ أَنَّ الْقَتَالَ مَحْبُوسٌ فِي سِجْنِ الْمَدِينَةِ ^(٤) ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا أَخْرَجْتُكَ أَتَقْتُلُ ابْنَ عَمِّي الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ^(٥) ، قَالَ : فَإِنِ سَأْسُرِلُ إِلَيْكَ بِحَدِيدَةٍ فِي طَعَامِكَ ، فَعَالِجُ بِهَا قَيْدَكَ حَتَّى تُفَكَّهُ ثُمَّ الْبَسَهُ حَتَّى لَا تُنْكَرَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْوُضُوءِ فَاهْرَبْ مِنَ الْحَرَسِ ، فَإِنِ جَالَسْتُ لَكَ وَمُخَلَّصُكَ وَمُعْطِيكَ فِرْسًا نَنْجِسُو عَلَيْهِ ، وَسَيُفَا تَمْتَنِعُ بِهِ ، فَإِنِ خَلَّصْتَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَبْعِدَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ : ١٠ قَدْ رَضِيتُ .

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُخْرِجُونَ الْمُحْتَبَسِينَ ^(٦) ، إِذَا أُمْسَوْا لِلْوُضُوءِ ، وَمَعَهُمُ الْحَرَسُ ، فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ ^(٧) ، وَأَتَاهُ الْقُرَشِيُّ فَخَلَّصَهُ وَأَوَاهُ ^(٨) ، حَتَّى أَمْسَكَ عَنْهُ الطَّلَبُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ وَأَعْطَاهُ سَيْفًا ، فَقَتَلَ ^(٩) ابْنَ عَمِّهِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ، وَوَهَبَ لَهُ نَجِيبًا ، فَنَجَا عَلَيْهِ وَقَالَ :

١٥ (١) ح ، س : « فِيهِ شَعْرٌ لِلْقَتَالِ فِي ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ . » وَسَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا .

(٢) « فِي السَّجْنِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي خَد .

(٣) خَد : « عِدَاوَةٌ » يَدُلُّ : « لِحْنَةٌ »

(٤) ج ، س : « مَحْبُوسٌ بِالْمَدِينَةِ » .

(٥) « قَالَ نَعَمْ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج .

(٦) ج : « الْمُحْتَبَسِينَ » .

٢٠ (٧) « بِهِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمُخْتَارِ . وَفِي ج : « مَا أَمَرَ » .

(٨) فِي الْمُخْتَارِ : « وَأَتَاهُ بِالْفِرْسِ لِيُخْلَصَهُ وَأَوَاهُ » .

(٩) خَد : « فَقَتَلَ لَهُ . . »

تركتُ ابنَ هبارٍ لدى البابِ مُسنداً وأصبحَ دُوني شاباً وأرومها^(١)
 بسيفِ امرئٍ لا أخبرُ الناسَ باسمِهِ ولو أجهشتُ نفسى إلى هومها^(٢)
 وقال : أبوزيد : عمرُ بنُ سبّةٍ فيما رواه عن أصحابه :

عليه تمنه زماما
 فيهبوما وقومها

مرّ القتالُ بعلية بنتِ شيبه بن عامر بن ربيعة بن كعب بن عمرو^(٣) بن
 عبد بن أبي بكر وأخويها : جهم وأوسر ، فسألها زماماً فأبت أن تُعطيه ، وكانت
 جدّتهم أم أبيهم أمة يُقال لها ، أم حذير وكانت لقرينة^(٤) بن حذيفة بن عمار بن
 ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، فولدت له أم هؤلاء^(٥) ، واسمها نجيبة ،
 فولدت له عليّة هذه ، فقال القتالُ يهبومهم :

يا قبحَ اللهُ صبيانا تبيهم أمُ الهنئير من زند لها واري^(٦)
 من كلِّ أعلمٍ مُنشقٍّ مشافره ومؤذنٍ ما وفَى شبراً بمشبار^(٧) ١٠

(١) في الديوان ٨٦ :

تركت ابن هبار ورائي مجذلاً
 وفي خد : شابة ، وأرومى ، وفي المختار : فاروم (بالرفع) .

(٢) في الديوان :

... لن أخبر الدهر باسمه وإن حضرت نفسى إلى هومها ١٥
 وفي خد ، هومى . وفي المختار : هوم
 (٣) «ابن عمرو» : لم تذكر في ج .
 (٤) ج ، س : «لقرينة» .
 (٥) س : «فولدت له هؤلاء» .

(٦) الآيات الواردة هنا في قصيدتين منفصلتين في ديوانه : (٥٤ - ٥٨) وقد جمع المحقق
 بينهما نقلاً عن رواية أبي الفرج في الأغاني. وفي اللسان والعتاج (هنبر) ، (زند) : «يا قاتل الله» . وفي اللسان
 (زند) : «نبتهم أم الهندي» . وفي الديوان ٥٧ كما جاء هنا وفي اللسان (هنبر) ويروى : يا قبح الله
 فهبوما . وفي شعره : من زند لها حارى . والحارى : الناقص .
 (٧) خد : أصجم ، بدل : أعلم . وفي اللسان (هنبر) .

٢٥ من كل أعلم مشقوق ويثوره لم يوف غمسة أشبار بشبار
 وفي ج : «منشق ويثوره» . والأعلم : المشقوق الشقة العليا . والويثورة : إيطار الشقة . والمؤذن :
 القصير الحق ، الضيق المتكئين ، مع قصر الألواح واليدنين .

١. لا وَيَجَّ شِمَاءَ لَمْ تَنْيْذُ بِأَحْرَارٍ مثل إذا ما عتراني بنض زواري^(١)
 ٢. إِنْ الْقُرَيْظِينَ لَمْ يَدْعُوكِ كَتَّهْم فأقصرى آل مسعود ودينار^(٢)
 ٣. أَمَّا الْإِمَاءُ فَمَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إذا تُحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وإمراري^(٣)
 ٤. لَا بِنْتَ أُمَّ حُذَيْرٍ لَوْ وَهَبَتْ لَنَا فنتين من مُحْكَمٍ بِالْقَدِّ. أو تاري^(٤)
 ٥. إِمَامًا جَدِيدًا وَإِمَامًا بَالِيَا خَلَقًا عاد المذاري لِقَطْمِيَّةٍ بِأَسْيَارٍ^(٥)
 ٦. لَكَانَ رَدْمًا قَلِيلًا وَاعْتَجَنْتُ لَهُ صهباء مقمها حاجي وأسفاري^(٦)
 ٧. أَنَا ابْنُ أَسْمَاءٍ أَحْمَاسِيٍّ لَهَا وَأَبِي إذا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ^(٧)
 ٨. قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَقْرَعُونَ بِهِ وَأَقْصَرُوا عَنْ صَلِيبٍ خَيْرِ خَوَارٍ^(٨)

(١) الديوان ٥٧ : زوار .

(٢) الديوان ٥٧ : ١٠

... كَتَّهْم فأنصر بني ...

ومثله في س . وفي ج : فأقصرى آل ...

(٣) الديوان ٥٨ : كما هنا .

(٤) الديوان و س : أوبار والتاري : المتراخي . وفي ج : ستين ، بدل : ثنتين ، وفي خد :

١٥ ثنتين

(٥) الديوان : بلا خلاف . وفي ج ، س : بأسيار . وفي خد : «لقطفيه» ، بدل : «لقطمي»

(٦) ابتداء من هذا البيت إلى البيت قبل الأخير في القصيدة (لقد شرئني . .) : ساقط من نسختي ج ، س . اعتجت : اعتمدت وأحدثت . والمقعق والتمقيج : أشد الشرب .

(٧) هذا البيت في الديوان في قصيدة سابقة : ٥٤ كما هنا . وفي كتاب سيويه ٢ - ٩٩

٢٠ أما الإمام فلا يدعوني ولداً إذا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ

وجاء شاهداً على أن الإمامان جميع أمة ، كما قالوا : أخ وإخوان والشرط الأول في بيت سيويه سبق في بيت آخر تمامه .:

إذا تُحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وإمراري

وهو هكذا في ديوانه ٥٥

(٨) الديوان ٥٨ : «فأقصروا» . ٢٤

- ما أَرْضِع الدَّهْرَ إِلَّا تَدْنَى وَاضِحَةٍ لَوَاضِحِ الْوَجْهِ يُمْنَى حَوْزَةِ الْجَارِ (١)
- يَسْتَلِبُ الْقِرْنَ مُهْرِيهِ وَصَعْدَتُهُ حَقًّا وَيَنْزِعُ عَنْهُ ذَاتَ أَزْرَارِ (٢)
- مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا تَحْتَ الْمَجَاجَةِ طَمَنٌ غَيْرُ عَوَارِ (٣)
- يَمْنَعُهَا كُلُّ مَذْرُورٍ ، بَصْمَدَتِهِ نَضْحُ الدَّيَّاءِ ، عَلَى عُرْيَانٍ مِغْنَوَارِ (٤)
- نَسْمَعُ فِيهِمْ إِذَا اسْتَسَمَعْتَ وَاعِيَةً حَزَفَ الْقِيَانِ وَقَوْلَا يَالِ عَرْعَارِ (٥)
- طِوَالُ أَنْفِصِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْطَارِ (٦)
- وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ إِذَا تَقَلَّدْتَ عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارِ (٧)
- فَرًّا بِسَيْرِي وَبَرْدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي عُرْضُ الْفَلَاةِ يَبْنِيَانِ وَأَكْوَارِ (٨)
- أَمَّا الرُّوَاسِمُ أَطْلَاحًا فَتَعْرِفُنِي إِذَا اعْتَصَبْتُ عَلَى رَأْسِي بِأَطْمَارِ (٩)
- وَلَمْ أَتَاذَعْ بَنِي السَّوْدَاءِ فِيهِمْ وَالْمِظْلِمِيَّاتِ مِنْ يَصْرِ وَأَمْهَارِ (١٠)

(١) خد : تحمى ، بدل : يحسى . وفي الديوان هـ هـ :

لا أَرْضِع لَوَاضِحِ الْوَجْهِ

(٢) ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني . والصعدة : القناة التي تهبت مستقيمة لا تحتاج إلى تثقيف . وذات الأزرار : الدروع .

(٣) في الديوان هـ هـ : ضرب ، بدل : طمن . والعوار : الضعيف .

(٤) في خد : « نضح الدماء على عريان موار » ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني ، وفيه : مذرور ، بدل مذرور .

(٥) خد . قال ، بدل : يال .

(٦) الديوان هـ هـ بلا خلاف . والأنفصية : عظام العنق . وفي خد : أنصبه

(٧) في الديوان هـ هـ :

قد يعلم القوم أني عضبا غير مِيشار

وفي خد كذلك : أني ، بدل : أنا ومن خد أثبتنا عضبا غير مِيشار .

(٨) في خد :

إني لأسرى ويرد الليل يضربني عرض الفلاة يفتيان وأكوار

(٩) في خد : أطلالا ، بدل : أطلاحا . ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني

(١٠) خد : « وما أتازع . . . يعر وأمهار » .

فكلُّ سوداء لم تُحلق عَقِيْقَتُهَا كَأَنَّ أَصْدَاغَهَا يُطْلَيْنَ بِالْقَارِ (١)
 لقد شَرَّتْنِي بنو بَكْرِ فَسَارِيحَتْ وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا جَزَاةَ الشَّارِي (٢)
 إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا عَرَسَ السَّارِي (٣)

أخبرني حبيب بن نصر للهلي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : أنشدني الأصمعيُّ ثامر ولكن ..
 • للقتال رائية (٤) يقول فيها :

$\frac{١٦٣}{٧٠}$

إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا عَرَسَ السَّارِي
 قد جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَفْرَعُونَ بِهِ فَأَقْصَرُوا عَنْ صَلِيبٍ غَيْرِ خَوَّارٍ
 فقال : لقد أحسنَ وأجاد ، لولا أنه أنفدَها بقوله إنه طلبُ جُمْلًا (٥) فلم يُعْطَه ،
 وكان في دناءة نفسه يُشبه الحطيئة ، وكان فارساً شاعراً شجاعاً (٦) .

١٠ وقال السكري في روايته : يهجو قومه

زَوْجُ الْقِتَالِ ابْنَتُهُ أُمُّ قَيْسٍ — واسمها قطاة — رِذَاذُ بْنُ الْأَخْرَمِ (٧) بْنُ مَالِكٍ
 ابْنِ مُطَرَفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ (٨) بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَثُرَتْ عَنْدهُ زَمَانَا ،
 وَوُلِدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ثُمَّ أَغَارَهَا (٩) فَكَثُرَتْ إِلَى أَبِيهَا ، فَاسْتَمَدَى عَلَيْهِ وَرَمَاهُ بِخَادِمِهَا ،

(١) غد : « من كل سوداء » . ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني .

(٢) غد : « جذلة » ، بدل : جزاة . والجزاة : الاكتفاء بالشئ .

(٣) غد : « نزع » ، وجاءت نزعَت صحيحة ، فيما بعد ، ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل

عن الأغاني .

(٤) من غد ، وفي ف : رائيته .

(٥) غد : « سبلا » ، تحريف .

(٦) غد : شجاعاً شاعراً . وفي ج : شبيه الحطيئة ، بدل : يشبه .

(٧) غد : رذاذ بن أخزم .

(٨) غد : عبيد ، وهي كذلك حيث جاءت .

(٩) غد : « ثم أغار عليها » . المختار : « ثم أمادها » ، ولم يذكر بقرينة الخبر . وأغارها : تزوج عليها ففارت

وجاء رذاذٌ بالبينه ^(١) على قذفه إياه بالأمر فأقيم ليضرب ، فلم تلتصير له
عشيرته ، وقامت عشيرة رذاذٍ فاستوهمبوا حده من صاحبهم ، فوهبه لهم ، وكانت
عشيرة القتال تُبغضه لكثرة جنائياته ، وما يلحقها ^(٢) من أذاه ، ولا تمنعه
من مكرويه ، فقال يهجو قومه :

- إذا ما لقيتم راكبا مُتعمِّمًا قولوا له : ما الزاكبُ المتعمِّمُ ؟ ^(٣)
فإن يك من كعب بن عبيد فإنه لئيمُ المحيَّا حالِكُ اللونِ أدهمُ
دعوتُ أبا كعبٍ ربيعةَ دَعْوَةٍ وفوقِ غواشي الموتِ تُنحى وتنجمُ
ولم أك أدري أنه نُكَلُّ أمي إذا قيلَ للأحرارِ في الكربةِ اقدمُوا ^(٤)
فلو كنت من قوم كرامٍ أعزَّةٍ لحاميت عني حينَ أحمى وأضرمُ ^(٥)
دعوتُ فكم أسمتُ من كلِّ مؤذِنٍ قبيحُ المحيَّا شأنهُ الوجهُ والقَمُ ^(٦)
سوى أن آلَ الحارثِ الخليلِ ذبُّوا بأعيطَ لا وغلٌ ولا مُتَهَضِّمُ ^(٧)
ألا إنهم قومي وقومُ ابنِ مالكٍ بنو أمِّ ذئبٍ وابنُ كبشةٍ خيمُ ^(٨)
ولكنما قومي قماشةُ حاطبٍ يجمعُها بالكفِّ ، والليْسُ لمُظْلَمُ

(١) خد : « يشهود » .

(٢) خد : « يلحقه » .

(٣) ديوانه : ٨٥ .

(٤) س : أدى ، بدل : أدري .

(٥) في بيروت : أضرم وما أثبتناه من س ومعناه أغضب وأحمى أى تأخلف الحمية .

(٦) س : شأنه .

(٧) ذبُّوا : دافعوا بقوة . الأعيط : الطويل العتق . الوغل : الضعيف . المتهدم : الذى يهضم للقرم ٢٥

أى يتفاد .

(٨) سقط هذا البيت والى قبله من نسخة س . وفى خد : « بنو أم ذئب »

يطلق إحدى
زوجيه

قال أبو زيد : وحدثنى شداد بن عتبة قال :

كانت عند القتال بنت ورقاء بن الهيثم بن الحصان^(١) ، وكان جاراً لبني الحصين^(٢)
ابن الحويرث بن كعب بن عبد^(٣) بن أبي بكر ، وكانت لها ضرة^(٤) عنده يقال لها أم رياح
بنت ميسرة^(٥) بن نغير^(٥) بن الحصان ، وهي أم جنوب بنت القتال فخرج القتال في
سفر له ، فلما آب منه أقبل حين أناخ إلى أهله ، فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحصين ،
فلما رأى جرير القتال نهض ، فسأل القتال عنه ، فقالت له امرأته أم رياح — وهي صفيّة
ويقال صفيّة^(٦) بنت الحارث بن الحصان — : إن هذا البيت ليت لا نزال نسمع فيه
مالاً يُعجبنا فطلّق^(٧) القتال بنت ورقاء ، وهي حاملٌ ، فولدت له بعد طلاقها
السيب ابنه .

١٠ وقال السكري في خبره : فقال القتال في ذلك :

ولما أن رأيتُ بني حصين يهيم جَنَفٌ إلى الجاراتِ بادٍ^(٨)
خلقتُ عذارها ولهيئتُ عنها كما خَلِيعَ العذارُ من الجوادِ^(٩)

(١) المختار : « المصار » ، وهي هكذا حيث جاءت .

(٢) المختار : « وكان جاراً لأبي الحضر بن الحضر بن كعب » .

(٣) س : « ابن كعب بن أبي بكر » . ١٥

(٤) س : « ميسر » : ج : « ميسر »

(٥) س : « نغير » .

(٦) قوله : « ويقال صفيّة » : لم يذكر في ج ولا س .

(٧) س : « وطلق » .

(٨) الأبيات في ديوانه ٤٧ . ٢٠

وقوله : جَنَفٌ ، في المختار : حنف . والجنف : الميل . والجنف : الاحوجاج وفيه معنى الميل
أيضا .

(٩) العذار : التي يضم حمل الخطام إلى رأس البعير واللبام في الفرس ، ويقال : فلان خليع
العذار : جامع خارج عن الطاعة ، كالفرس الذي لا يطيع عليه . وفي المختار : « فلهيت » بدل : « ولهيئت » .

وقلت لها : عليكِ بنى حُصَيْنٍ فإِ يني وبينك من عوادِ
أُنادِيها بأَسفلِ وارِداتِ نَكِدَت أبا المُسَيَّبِ مَنْ تُنَادِي؟^(١)

وفي رواية السكري :

أُنادِيها وما يومٌ كيومٍ قضى فيه امرؤٌ وطَرُ الفُؤادِ
فَرُحْتُ كَأَنِّي سِفٌّ صَقِيلٌ وعَزَّتْ جَارَةٌ ابنِ أَبِي فُرَادِ

قال : ثم إن كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن حَمَّاز بن ربيعة بن كعب بن عبد بن أبي بكر ، نحر جزوراً وصنع طعاماً وجمع القوم عليه وقال : كلوا أيها الفتيان^(٢) ، فإنَّ الطَّعامَ فيكم خيرٌ منه في الشُّيوخ^(٣) . فقال القتال : أنا والله خيرٌ للفتيان^(٤) منك ، أرى المرأة قد أعجبتُ أحدَهُم فأطلقها له^(٥) . وفي القوم جريرُ بنُ الحُصَيْنِ الذي كان وَجَدَهُ عند امرأته ، فرفع جريرُ السَّوطَ فضرب به^(٦) أنف القتال .

١٦٤
٢٠
جرير يضرب
أنف القتال

ثم إنهم أعطوا القتال حَقَّهُ فلم يقبله حتى أدرك ابنه : المُسَيَّبُ وعبدُ السلام .
وقال الشُّكْرِيُّ : حتى احتلم ولده الأربعة ، وهم : حبيب ، وعبد الرحمن ،
وعبد الحَيِّ^(٧) ومُحمَّد ، وأُمَّهُم : رِيًّا بنتُ نَفَرٍ^(٨) بن عاصر بن كعب بن أبي بكر ،
فحكَّمهم على الخليل حين أظلم الليل ، ثم أتى بهم بنى حُصَيْنِ^(٩) فلقى لِقاحاً لهم ثمانين^(١٠) ،

(١) رواية الديوان هي رواية السكري التالية . وفي س : ولدت ، بدل : نكدت ، وزاد في ١٥
خد بعد البيت : جهلت أبا المسيب .

(٢) خد : « كل أيها الفتيان » . وما أنبئناه من ج ، س ، والمختار .

(٣) ج ، س : « فإن الطعام خير منه في الشيوخ » . وفي خد والمختار : « خير منه في الشيوخ » .

(٤) في ج والمختار : « خير للصبيان » .

(٥) ج : لم .

(٦) به : لم تذكر في ج ، خد ، س .

(٧) خد : عبد الخير .

(٨) ج ، س ، والمختار : معن .

(٩) ج ، س : « أتى بهم حصيناً » .

(١٠) س : مائة .

فَأَشْمَرَهَا^(١) وَبَاتَ يَسُوقُهَا ، لَا تَتَخَلَّفُ نَاقَةٌ إِلَّا عَقَرَهَا حَتَّى حَبَسَهَا عَلَى الْحَصَى ، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَالْحَصَى^(٢) : مَا لَا لِمَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَسَهَا وَزَجَرَهُمْ عَنْهَا ، حَتَّى جَاءَ^(٣) بَنُو حُصَيْنٍ فَعَقَلُوا لَهُ مِنْ ضَرْبَتِهِ أَرْبَعِينَ بَكْرَةً وَأَهْدَرَتِ الضَّرْبَةُ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْأَرْبَعِينَ بِكَرَّةٍ^(٤) مُكْرَهَا ، لِأَن قَوْمَهُ أَجْبَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

قال شداد : وفي ابنه عبد السلام ، يقول :

عبد السلام تأمل هل ترى ظمناً إني كبرتُ وأنت اليوم ذو بصر^(٥)
لا يُبعد الله فتياناً أقول لهم بالأبرق الفرد لما فاتني نظري
يا هل ترون بأعلى عامهم ظمناً نكبتن فحلين واستقبلن ذا بقر
صلى على عمرة الرحمن وابنتها ليلى وصلى على جاراتها الآخر
هن الحرائر لا ربات أحره سود الحاجر لا يقرآن بالشور

قال أبو زيد : وحدثنني شداد بن عتبة قال :

أُتِيَ الْأَخْرَمُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مُطَرَفٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَمُحْصَنُ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصَنِّانِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي^(٦) أَبِي بَكْرٍ الْقَتَّالِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ ، فَشَرَطُوا عَلَيْهِ
أَلَّا يَذْكُرَ عَالِيَةَ فِي شَعْرِهِ ، وَهِيَ الَّتِي يَنْسَبُ بِهَا فِي أَشْعَارِهِ ، فَضَمِنَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَأَخْرَجُوهُ^(٧)

(١) ج ، والمختار : « فأسمرها » . ومعنى أسمرها : أطلقها وأرسلها .

(٢) ج ، س : « على الحصى ماء » وسقط ما بينها ، وهو من غد ، ف . وفي المختار : الحصاء ، بدل

الحصى .

(٣) ج ، س : « حتى بنى » .

(٤) « بكرة » : لم تذكر في غد .

(٥) سبق تفريع هذه الأبيات ص : ١٧٦

(٦) غد : « من أبي بكر » .

(٧) ج ، س : « وأخرجوه » .

من السَّجْنِ (١) عِشَاءً ، ثُمَّ رَاحَ الْقَوْمُ مِنَ السَّجْنِ ، وَرَاحَ الْقَتْلُ مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ انْحَدَرَ يَسُوقُ بِهِمْ ، وَيَقُولُ :

(٢) قُلْتُ لَهُ يَا أَخْرَمُ بْنُ مَالٍ

(٣) إِنْ كُنْتُ لَمْ تُتَزَرَّ عَلَى وَصَالِي

وَلَمْ تُجِدْنِي فَاحِشَ الْخِلَالِ

فَارْفَعْ لَنَا مِنْ قُلُوصِ عِجَالٍ

(٤) مُسْتَوْسِقَاتٍ كَالْقَطَا عِيَالٍ

(٥) لَعَلَّنَا نَطْرُقُ أُمَّ عَالٍ

تُخَيِّرِي خَيْرَ فِي الرِّجَالِ

بَيْنَ قَصِيرٍ بِأَعْمُ تَنْبَالٍ

وَأُمُّ رَاعِيَةِ الْجَمَالِ

(٦) تَبَيَّتُ بَيْنَ الْقَدْرِ وَالْجَمَالِ

(٧) أَذَاكَ أَمْ مُنْخَرِقَ السَّرْبَالِ

كَرِيمٍ عَمٍّ وَكَرِيمٍ خَالٍ

مُتَلِفٍ مَالٍ وَمُفِيدٍ مَالٍ

وَلَا تَزَالُ آخِرَ اللَّيَالِي

قَلُوصُهُ تَعَثُّ فِي النُّقَالِ

(١) خد : « من الحبس » .

(٢) مال : مالك وقد رخم . وهذا الرجز في الديوان ٨٣

(٣) الديوان : « الوصال » ، خد : « الفعّال » .

(٤) خد : « كالقطا عجال » . (٥) خد : « أمر عال » .

(٦) ج ، س ، والديوان : « ألفت » ، بدل « القدر » . وألفت : طلف الدواب رطبها كان أو يابساً .

والجمال : الخرق التي تملك بها القدر عند إنزالها .

(٧) ج ، س ، والديوان : مخرق

النَّتَال : الْمَنَاقِلَةُ (١) .

قال شداد : فزل القوم فربطوه ، ثم آلوا ألا يحملوه (٢) حتى يؤثق لهم
يمين ألا يذكرها أبداً ، ففعل وحلوه (٣) .

قال : وهي امرأة من بني نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل من
أشراف الحى .

قال : وحديثي أبو خالد ، قال :

يقتل أمة عنه

١٦٥
٢٠

كانت لم القتال سرية ، فقال له القتال : لا تطأها (٤) ، فإننا قوم نبغض أن
تليد فينا الإمام ، فصاعه عنه ، فضربها القتال بسيفه فقتلها ، فادعى عنه أنه قتلها وفي
بطونها جنين منه ، فشى القتال إليها فأخرجها من قبرها ، وذهب معه بقوم عذول ،
وشق بطنها وأخرج رَحْمَتَا حتى رأوه لا حمل فيه ، فكذبوا عنه ، فقال (٥) ،
في ذلك :

أنا الذى انتشلتها انشالاً ثم دعوت غلبة أزوالا (٦)
فصدعوا وكذبوا ما قال (٧)

(١) خد : « القتال : البغال » .

(٢) يروت : « يحملوه » . ١٥

(٣) خد : « وحلوه » .

(٤) خد : « لا تطأ هذه » .

(٥) س : « فقال القتال » .

(٦) الديوان : ٨٤ والأزوال : جميع زول ، وهو الخفيف الطريف .

(٧) « فصدعوا » : من خد ، والمختار ، والديوان . وفي ج : فصدعوا . وفي يروت : « فصدعوا » . ٢٠

وقال وأنشدني له أيضاً :

أنا الذي ضَرَبْتُهَا بِالْمَنْصُلِ عِنْدَ الْقُرَيْنِ السَّائِلِ لِلْفَضْلِ ^(١)
ضَرَبًا بِكَفِّيْ بَطَلٍ لَمْ يَنْكُلِ ^(٢)

وقال السكري في روايته :

ابن فارس وابن
فارس

أراد القتال أن يتزوج بنتَ الملقن بن حنم ، فتزوجها عبدُ الرحمن بنُ صاغر ^(٣) .
البكائي ، فلقب مولاةً لها ^(٤) يقال لها : جَوْن ، قال لها : ما فعلت ؟ قالت :
تزوجها عبدُ الرحمن بن صاغر ؛ فقال : ما لها ولعبدِ الرحمن ؟ قالت له : ذاك ابنُ
فارس عَرَّاد . قال : فأنا ابنُ فارس ذى الرِّحْل ، وأنا ابنُ فارسِ العَوْجاء ^(٥) ،
ثم انصرف وأنشأ يقول :

يَابْتَ جَوْنِ أَهَانَتْ بِنْتُ شَدَّادٍ؟ ^(٦) نَمَ لِعَمْرِى لِنُفُوزٍ بَعْدَ إِنْجَادِ ١٠
لَمَطْلَعِ الشَّمْسِ مَا هَذَا يَمْتَحَدِرِ نَحْوَ الرِّيعِ وَلَا هَذَا بِإِحْمَادِ
قَالَتْ فَوَارِسُ عَرَّادٍ ، قُلْتُ لَهَا : وَفِيمَ أُمِّي مِنْ فُرْسَانِ عَرَّادِ
فُرْسَانُ ذِي الرِّحْلِ وَالْعَوْجَاءِ ^(٧) وَإِبْنَتُهَا فَلَيْ لَمْ رَهْطُ رَدَّادٍ وَشَدَّادِ ^(٨)
وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا النِّسَاءُ الْمَذْكُورُ ، بِقَوْلِهَا الْقِتَالُ يَحْضُ أَخَاهُ وَعَشِيرَتَهُ

يحيى قومه
ويلومهم

(١) الديوان ٨٤ وفي خد : المفضل . والقرين تصغير قرن ، وهو حد رابية مشرفة على واحة ١٥
صغيرة (اللسان : قرن) .

(٢) في س ، ويبروت ، والديوان : لم يشكل . وفي ج : يطل ، وما أثبتناه من خد ، والمعنى : لم
يجبن .

(٣) خد : ما غر .

(٤) س : امرأة ، بدل : مولاة لها .

(٥) ج ، س : المرجاء .

(٦) الديوان ٤٦ . وفي س : شراد .

(٧) ج ، س ، والديوان : والمرجاء .

(٨) ج ، س : رواد وشراد .

على تخلصه من المطالبة التي يطالب بها في قتل^(١) زياد بن عبيد الله ، واحتمال العقول عنه ، ويلومهم في قعودهم عن المطالبة بثأر لهم قبل بني جعفر بن كلاب .
وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمر بن شبة ، عن حميد بن مالك عن أبي خالد الكلابي ، قال :

كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ بن عبد بن أبي بكر ، أسلم فحسن إسلامه ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستقطعه حمي بن الشقراء^(٢) ، والسعدية ، والسعدية : ماء لعمرو بن سلمة ، والشقراء : ماء^(٣) لبني قتادة بن سكن بن قريظ ، وهي رحية طولها تسعة أميال في ستة أميال ، فأقطعه إياها فأحاما ابنه جعوش ، فاستراه نفر من بني جعفر بن كلاب خيلهم^(٤) وفيهم أحمر بن بشر بن عامر ابن مالك بن جعفر ، فأرطاه فحملوا نهمهم^(٥) مع خيلهم بغير إذنه ، فأخبر بذلك فغضب وأراد إخراجهم منه ، فقاتلوه ، فكانت بينهم شجاجة بالصبي والحجارة ، من غير رمي ولا طعان ولا تسايغ ، فظهر عليهم جعوش ، ثم تداعوا إلى الصلح ومشت الشقراء بينهم على أن يدعوا جميعا الجراحات ، فتواعدوا للصلح بالنداء ، وأخ لجعوش يقال له سعيد^(٦) في حقه سلة ، وهو شنج متنج^(٧) عن الحية عند امرأة من بني أبي بكر^(٨) ترقيه ، فرجع إلى أخيه ومعه رجلا من قومه ، يقال لأحدهما : محرز بن يزيد ، وللآخر : الأخدر بن الحارث ،

(١) خد : « قتله » .

(٢) س : « الشعاري » ، ج : « الشقراء » .

(٣) ماء : لم تذكر في خد .

(٤) من أول : خيلهم إلى جعفر : ساقط من ج ، س .

(٥) س : « أنعمهم » .

(٦) س : « سعد » .

(٧) ج ، خد ، س : « وهو متنج » ، ولم تذكر : شنج .

(٨) س : « من بني بكر » .

١٦٦
٢٠

- فلقبيهم قُرَاد بن الأَخْدَر بن بشر بن عامر بن مالك ، وابنُ عمِّه أبو ذَرَّ بن أشهل ، ورجلٌ آخر من الجعفريين ، فحمل قُرَادٌ على سَعِيدٍ ^(١) فطعنهُ فقتله ، فغضب مُحَرِّز بن يزيد فرَس قُرَادَ فمقرها ، فأردفه أبو ذَرَّ خلفه ، ولحقوا بأصحابهم ^(٢) الجعفريين ، وأوقف جَعَوُشُ بن عمرو نَارَ الحرب في رأس جِرَاءَ طوبلة ، فاجتمعت إليه بنو أبي بكر ، وخرج قُرَادٌ هارباً إلى بشر بن مروان ، وهو ابنُ عمِّته ، حتَّى إذا كان بالقنان ^(٣) ، حيث عليه الشمسُ ، فأناخ إلى بيتِ امرأةٍ من بني أسدٍ ، فقال ^(٤) في بيتها ، فيتنا هو نائمٌ إذ نَبَّهَتْه الأسدية فقالت له ^(٥) : مادهاك ويحك ؟ انظر إلى الطير تحوم حول ناقتك ، فخرج يمشي إلى ناقته ، فإذا هي قد خدجت ، والطير تُمَرِّقُ ولدها ، فجاء فأخبرها ، فقالت : إن لك ظبراً فأصدقني عنه ، فلمَّه أن يكون لك فيه فائدةٌ ، فأخبرها أنه مطلوبٌ بدمٍ ، فهو هاربٌ طريدٌ ، قالت : فهل وراك أحدٌ تشفق ^(٦) عليه ؟ فقال : أخٌ لي يقال له جِإة ^(٧) وهو أحبُّ الناسِ إليَّ . قالت : فإنه في أيدي أعدائك ، فارجع أو امض ، فخرج لوجهه إلى بشرٍ .

- قال : ولما حُرِّضَ القتالُ قومَه على الطلبِ بثأرهم في الجعفريين وغيرهم بالعمودِ عنهم ^(٨) مضى جميعهم لِيَسْتَلِ بنو جعفر ، فقال لهم الجعفريون : يا قومنا ، مالنا في قتالكم

(١) س : «سعد» .

(٢) س : «بأصحابه» .

(٣) س : «بالقنار» ، ضد : «بالصنان» . ج : «بالقيار» .

(٤) فقال : نفى وقت القيلولة .

(٥) «له» : لم تذكر في ضد .

(٦) ضد : «يشفق عليه» .

(٧) ضد : «جنا» .

(٨) ضد : «عن» .

حاجة^(١)، وقَاتِلُ صاحبكم قد هرب وهذا أخوه جِباءُ، فاقتلوه^(٢)، فرضوا بذلك فأخذوا جِباءَ^(٣)، فلما صاروا بأسود العينِ قَدَّمَهُ جَحَّوْشٌ فضرب عنقه بأخيه سميد^(٤) ومما قاله القتال في تحريضهم في قصيدة طويلة :

فيا لأبي بكر ويا لجحَّوشٍ واللهِ مولى دَعْوَةٍ لا يُجَابُهَا^(٥)
أفي كلِّ عامٍ لا تزالُ كَتِيبَةٌ ذُوَيْبِيَّةٌ تَهْفُو عَلَيْكُمْ عِقَابُهَا؟^(٦)
لهم جَزَرٌ مِنْكُمْ عَبِيطٌ كَأَنَّهُ وقاعُ الملوكِ فَتَكْسُهَا واغْتَصَابُهَا^(٧)
وأنتمْ عَدِيدٌ في حَدِيدٍ وَشِكَّةٍ وغابِ رماحِ يوجِفِ القلبَ غَابُهَا^(٨)
يُسْقَى ابنُ بشرٍ ثم يَمْسَحُ بطنه وحوالي رجالٍ ما يسُوغُ شَرَابُهَا^(٩)
فما الشرُّ كلَّ الشرِّ لاخيرَ بَعْدَهُ على الناسِ إِلَّا أن تذلَّ رِقَابُهَا
نساءُ ابنِ بِشْرِ بَدَنٌ ونساؤنا بَلَايا عليها كلَّ يومٍ سِلَابُهَا
تنام فتفضى نومةَ الليلِ عِرْسُهُ وأُمُّ سَمِيدٍ ما تَنَامُ كَلَابُهَا
فلئن نحن لم نَنْضَبْ لَهُمْ فَتُثِيبُهُمْ وكلَّ يَدٍ مُوفٍ إلينا ثَوَابُهَا
فنحنُ بنو اللأئي زَعَمُ وَأَنْتُمْ بنو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تَدْنَسْ ثِيَابُهَا^(١٠)

(١) غد : « قتالهم حاجة » .

(٢) ج : « قاتلوه » ، غد : « فاسترقوه » .

(٣) س : « جباها » ، غد : « حناة » .

(٤) س : « سميد » .

(٥) ج : سقط : « يا لجحوش ، مولى » .

(٦) الديوان ٣٣ : ، « عقيلية » بدل : « ذُوَيْبِيَّة » وفي ج : « ذُوَيْبِيَّة » . « لا تراك » بدل :

« لا تزال » . والعقاب : الحرب أو الراية .

(٧) الجزر : جمع جزرة ، وهي الشاة يصلح للذبح . وقوله : كأنه . في غد : كأنهم .

(٨) الديوان ٣٣ : « وشقرة » بدل : وشكة (وهي السلاح) . وفي غد : « اللد » ، « بدل » :

« القلب » وهذا البيت ساقط من س .

(٩) جاء هذا البيت في الديوان ، وفي نسخة ج سابقا على البيت : « لهم جزر . . »

وقوله : يمسح بطنه : كناية عن الشبع والترف . وفي غد : فيسق ، بدل : يسقى .

(١٠) الأبيات الثلاثة الأخيرة من غد ، ولم تذكر في ج ولا س ولا الديوان .

صوت

ألا لله دَرُّكَ مِنْ : فتى قَوْمٍ إِذَا رَهَبُوا^(١)
 وقالوا : مَنْ : فتى للَصَرِّ : ب^(٢) يَرْقُبْنَا وَيَرْقُبُ
 فَكُنْتَ فَتَاهُمْ فِيهَا إِذَا يُدْعَى لَهَا يَنْبُ^(٣)
 ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوِدَنِي مُدَاعِ الرَّأْسِ^(٤) وَالْوَصْبُ
 كَمَا يَمْتَادُ ذَاتُ الْبَوِّ بِمَدِّ سُلُوتِهَا الطَّرْبِ^(٥)
 فَسَمِعَ الْعَيْنُ مِنْ بُرْحَا : مَا فِي الصَّدْرِ يَنْسَكِبُ
 كَمَا أَوْدَى بِمَاءِ الشَّنَةِ لِلْخُرُوزَةِ السَّرْبِ^(٦)
 عَلَى عَبْدِ بْنِ زُهْرَةَ طُو لَ هَذَا اللَّيْلِ أَكْتُبُ

الشعر لأبي العيال المهمل والنساء لمعبد ثقيل أول بالبنصر في مجرى الوصل
 عن إسحاق وابن المكى وغيرها^(٧) بما لا يشك فيه من صنعتها ، وفي
 والرابع من الأبيات لمالك خفيف ثقيل عن الهشاش ، ومن الناس من
 إلى معبد أيضاً ، وفي الأول والثاني والثالث لمعبد أيضاً خفيف رمل بالو
 عن عمرو بن بانة ، وذكر الهشاش وحماد بن إسحاق أنه لابن عائشة ، وفيه
 هزج بالبنصر فيما ذكر حبش .

١٦٧
 ٢٠

(١) غد : « قدرك من » وفي ب ، س : « بنى قوم » .

(٢) أشعار الملهلين : « فتى للصر »

(٣) المختار ، غد : « إذا يدعى لها تنب »

(٤) المختار ، غد : « رداح السقم » وفي التجريد : « صداع الرأس والنصب »

(٥) هذا البيت من غد .

(٦) الشنة : القرية الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها . والسرب : ما سال من الماء .

(٧) ب ، س : « ورة » .

أخبار أبي العيال ونسبه^(١)

أبو العيال بن أبي عنترة^(٢) ، وقال أبو عمرو الشيباني : ابن أبي عنترة بالبلاء^(٣) اسمه ونسبه ولم أبدله نسباً يتجاوز هذا في شيء من الروايات ، وهو أحد بني خناعة^(٤) بن سعد ابن هذيل ، وهذا أكثر ما وجدته من نسبه ، شاعر فصيح مُقَدَّم ، من شعراء هذيل ، مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعمر إلى خلافة معاوية .

وهذه القصيدة^(٥) يرثي بها ابن عمه عبد بن زهرة ، ويقال : إنه كان أخاه لأمه أيضاً .

أخبرني حماد بن العباس اليزيدي فيما قرأته عليه من شعر هذيل ، عن الرائي^(٦) ، عن الأصمعي . ونسخت أيضاً خبره الذي أذكره من نسخة أبي عمرو الشيباني قال : كان عبد بن زهرة غزاً الروم في أيام معاوية .

وقال أبو عمرو ساعد : مع يزيد بن معاوية في غزاته التي أغزاه أبوه إياها ، فأصيب في تلك الغزاة جماعة من المسلمين من رؤسائهم^(٧) وحماهم ، وكانت شوكة

١ « ورد ، برحمة أبي العيال هنا في ب ، س ، ونسخة ميونخ ، ١٣١٨ ، أدب ، ١٢٦١ ، أدب . وفي التجريد ، فيض الله بعد نردمة : عبد الله بن مصعب ، وفي نسخة ألمانيا بعد ترجمة الراعي .

(١) ذ : « عنتر » .

(٢) س ، ب : « ابن أبي عنترة بالباء » . وفي شرح أشعار الهذليين : « ابن أبي عنتر » .

(٣) ب ، س : « وهو أحد بني خنافة »

(٤) ب : « هذه القصيدة في ثلاثة وخمسين بيتاً في شرح أشعار الهذليين . وابن عمه هذا قتل بالقسطنطينية

٢ . قتله الروم في زمن معاوية وأول القصيدة :

فما غادر الأقوام لا نكس ولا جنب

ولا زميلة رعدية رخش إذا ركبوا

(٥) هذا الخبر يتأمله ساقط من جميع النسخ ما عدا : خد ، ف .

(٦) خد : « من فرسانهم » ، وفي التجريد : « من فرسانهم وحماهم »

الروم شديدةً ، قُتِلَ فيها^(١) عبدُ المِزِينِ زُرَّارَةُ السَّكَلَابِيُّ ، وعبدُ بنِ زُهْرَةَ الهذليُّ
وخلَقُ من المُسْلِمِينَ ، ثم فتح الله عليهم ، وكان أبو العيال حاضراً تلك الغزاة فكتب
إلى معاوية قصيدة قرأها وقرئت على الناس ، فبكى الناس وبكى معاوية بكاءً شديداً
جزعاً لما كتب به .

والقصيدة :

مِنْ ابْنِ الْعِيَالِ أَخِي هَذِيلٍ فَاعْلَمُوا قَوْلِي وَلَا تَجْمَعُوا مَا أُرْسِلُ
أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ آيَةَ يَهْوِي إِلَيْهِ بِهَا الْبَرِيدُ الْأَعْجَلُ
وَالْمَرْءُ عَمراً فَإِنَّهُ بِصَحِيفَةٍ مِنِّي يَلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْتَمِلُ

لَا تَجْمَعُوا : لَا تَكْتُمُوا . وَالْمُنْمِلُ : كَانَ سَطُورَهُ آثَارُ نَمَلٍ .

١٠ . وَإِلَى ابْنِ سَعْدٍ إِنْ أَوْخَرَهُ فَقَدْ أَزْرَى بِنَا فِي قَسَمِهِ إِذْ يَعْدِلُ^(٢)
وَإِلَى أُولَى الْأَحْلَامِ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ أَهْلُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ^(٣)

فِي دِيْوَانِ الرَّجُلِ : حَيْثُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ .

أَنَا لَقِيْنَا بِسَدِّكُمْ بِدِيلَانَا مِنْ جَانِبِ الْأَمْزَاجِ يَوْمًا يُسَالُ^(٤)
أَمراً تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ وَدُونَهُ مَهْجُ النُّفُوسِ وَلَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلُ
١٥ . فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِنَّا قِيَّ يَهْوِي كَمَلَاءِ الْمَزَادَةِ تُزْغِلُ

(١) غد : « ابن عبد الميزر » .

(٢) ابن سعد : رجل من أهل مكة من قريش . إذ يعدل أي من الحق .

(٣) البقية : المرجع الحسن في المروءة والدين ، يريد : والكتاب المنزل فيهم . ويروى :
« والكتاب المنزل » بالجر ، ويكون في البيت إقواء .

(٤) هذا البيت من غد . ويسأل أي يسأل من شدة .

تُرْغِلُ : تَدْفَعُ دَفْعًا .

أَوْ سَيْدًا كَهَلًا يَمُورُ^(١) دِمَاقُهُ أَوْ جَانِحًا فِي رَأْسِ رُمُحٍ يَسْغُلُ

يَسْغُلُ : يَشْرِقُ بِالْذَّمِّ .

وَتَرَى النَّبَالَ تَعِيرُ فِي أَقْطَارِنَا شُمَا كَأَنَّ نِصَالَهُنَّ الشُّبُلُ

وَتَرَى الرُّمَاحَ كَأَنَّهَا فِي بَيْنِنَا أَشْطَانُ بَرٍّ يُوْغِلُونَ وَنُوقِلُ

حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى فَانْقَضَى وَجُجَادِيَانُ وَجَاءَ شَهْرٌ مُقْبِلُ

شُمَانٌ قَدَرْنَا لَوْ قَتَرَ رَحِيلُهُمْ تَسْعًا بَعْدَ لَهَا الْوَفَا وَتَكْمُلُ

وَتَجَرَّحَتْ حَرْبٌ يَكُونُ حِلَابُهَا عَلَقًا وَيَمْرِيهَا الْقَوِيُّ الْمُبْطَلُ

فَاسْتَقْبَلُوا طَرْفَ الصَّعِيدِ إِقَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رِحْلَةً فَتَحْتَلُّوا^(٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو :

يُقَاسَمُ بَدْرُ بْنُ
عَامِرٍ بَعْدَ مَقْتَلِ
ابْنِ أَخِيهِ

وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ وَبَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهَما جَمِيعًا مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ^(٣) بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ
يَسْكُنَانِ مِصْرَ ، وَكَانَا خَرَجَا إِلَيْهَا فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

وَأَبُو الْعِيَالِ مَعَ ابْنِ أَخِي لَهُ ، فَبَيْنَا ابْنُ أَخِي أَبِي الْعِيَالِ قَائِمٌ عِنْدَ قَوْمٍ يَنْتَضِلُونَ إِذْ أَصَابَهُ
سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، فَكَانَ فِيهِ بَعْضُ الْهَيْجِ ، فَخَاصَمَ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعِيَالِ ، وَأَتَاهُمْ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ،

وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ ضِلْعُهُ مَعَ خُصَمَائِهِ ، فَاجْتَمَعَا فِي ذَلِكَ فِي مَجْلِسٍ فَنُتِثَا^(٤) فَقَالَ
بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ :

(١) يَمُورُ : يَنْصَبُ وَيَجْرِي .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْمَلَلِيِّينَ : « فَتَحْتَلُّوا » وَهَذَا آخِرُ الْخَبَرِ السَّاقِطُ .

(٣) س ، ب : « مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ » .

(٤) س ، ب : « فَنُتِثَا » .

بَحَلَّتْ فُطَيْمَةُ بِالَّذِي تُؤَلِّينِي إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَّ مَا يُجِدِينِي
وَلَقَدْ تَنَاهَى الْقَلْبُ حِينَ نَهَيْتُهُ عَنْهَا وَقَدْ يَتَوَى إِذَا يَعْصِينِي ^(١)
أَفْطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتَلَفٍ جَاوَزَتْ لَا مَرَعَى وَلَا مَسْكُونٍ؟

يقول فيها :

• وَأَبُو الْعِيَالِ أَخِي وَمَنْ يَعْزِضُ لَهُ مِنْكُمْ بُسُوءٌ يُوْذِنِي وَيَسُونِي
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْعِيَالِ وَرَهْطَهُ كَالْحِصْنِ شَدًّا ^(٢) يَمْنَدُلِي مَوْضُونِ
أَعْيَا الْفَرَائِقِ ^(٣) الدَّوَاهِي دُونَهُ فَتَرَكْنَهُ وَأَبْرًا بِالتَّحْصِينِ
^(٤) أَسَدٌ تَفِرُّ الْأُسُومُنُ وَثَبَاتِهِ ^(٥) يَمْسُورُ الرُّجَازَ أَوْ يَعْيونُ
وَلِصُونِهِ زَجَلٌ إِذَا آتَتْهُ جَرَّ الرَّحَى بِشَعِيرِهِ ^(٦) اللَّطْحُونِ
وَإِذَا عَدَدَتْ ذَوَى الثَّقَاتِ وَجَدَتْهُ ^(٧) مِمَّنْ يَصُولُ بِهِ إِلَى يَمِينِي ^(٨)

فأجابه أبو العيال فقال :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاسِ مُعْرِضٌ ^(٩) مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونِ

(١) شرح أشعار المذليين : « ألى يعصيني » .

(٢) غد ، شرح أشعار المذليين : « شيد بآجر »

(٣) شرح أشعار المذليين : « أعيا المجانيق » وفي ب ، س : « أعي الفرائيق » . ١٥

(٤-٥) بكلمة من ف ، غد .

(٥) شرح أشعار المذليين : « من عرواته » . والعرواء : القشمية من الحمى ، وأراد هنا حسه ودنوه .

(٦) شرح أشعار المذليين : « يجرها المطحون » .

(٧) شرح أشعار المذليين : « فإله » بدل : « وجله » . ٢٠

(٨) ب ، س : « ألى المنارس » (تحريف) .

١ في الديوان : لدى القلوس مخرج : والقوس الجبل الذي يمدّ به على صدور الخليل أي فسا كان عنده من خير أو شر فسيخرج عند الرهان والمدور^(١)

وإذا الجوادوني وأخلف منسراً^(٢) ضراً فلا توفن له يمينين
لو كان عندك ما تقول جعلتني كنزاً لربّ الدهر غير ضنين^(٣)
ولقد رمقتك في المجالس كلها فإذا وأنت تمين من يغبني^(٤)
هلاً درأت الخضم حين رأيتهم جناً على بالسُن وعيون^(٥)
وزجرت عني كل^(٦) أشوس كاشح قرع^(٧) المقالة شامخ العرينين
فأجابه بدر بن عامر فقال :

أقسمت لا أنسى منيحة واحد حتى تخيط بالبياض قروني^(٨)
حتى أصير بمسكن^(٩) أثوي به لقرار ملحدة المداء^(١٠) شطون
ومنحتني جداء^(١١) حين منحتني شحصاً بمالئة الحلاب كبون

(١) - تكلمة من غد .

(٢) أخلف منسراً : جماعة خيل ، أخلفها الفرس فلم يشهدا .

(٣) شرح أشعار المذليين : « غير ظنين » وفي الشرح : عند ضنين أجود . يقول : جعلتني بمنزلة

١٥ هذا الكثر عندهما الضنين .

(٤) رمقتك : رميتك ببصري غفية . وأنت : الواو مقحمة ، مثل قولهم : اللهم ربنا ولك

الحمد .

(٥) الخضم : الميل ، والخضم في معنى الجمع .

(٦) شرح أشعار المذليين : « أبلغ كاشح » أي كل أروع فخور .

(٧) قرع المقالة : عجل بقول السوء . وفي ب ، س : « نزع المقالة »

٢٠

(٨) المنيحة : الإحارة ، ويريد هنا القصيدة . وتخط في الشيب : بدأ .

(٩) المسكن : القبر .

(١٠) ملحدة : جعل فيها لحد . والمداء : التي ليست بمسورة الحفر .

(١١) جداء : لا لبن بها .

(١) الشَّحْمُ : ما لَيْسَ فيه لَبَنٌ من المَالِ^(١)

وَحَبَوْتُكَ النَّصْعَ الَّذِي لَا يُشْتَرَى بِالْمَالِ فَانْظُرْ بَعْدُ مَا تُحِبُّونِي
وَتَأْمَلُ السَّبْتَ^(٢) الَّذِي أَحْذُوهُ فَانْظُرْ بِمِثْلِ إِمَامِهِ فَاحْذُونِي

١٦٨
٢٠

فَأَجَابَهُ أَبُو الْعِيَالِ :

أَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى شَبَابَ^(٣) قَصِيدَةٍ أَبْدَأُ فَمَا هَذَا الَّذِي يُنْسِيَنِي
وَلَسْتُ فَنَظَمْتُهَا وَتَعَلَّمْتُهَا تَبِعَ^(٤) - لَا يَبْدُو الْعِصَابِ زَبُونُ^(٥)
وَمَنْحَتِي قَرَضِيَتْ رَأَى مَنْحَتِي فَإِذَا بِهَا وَاللَّهُ طَيْفُ جُنُونِ^(٦)
جِهْرَاهُ لَا تَأَلَوْ إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا وَلَا مِنْ حَاجَةٍ تُغْنِيَنِي^(٧)
قَرُبَ حِذَاءِكَ قَاحِلًا أَوْ لَيْثًا فَتَمَنَّ فِي التَّخْصِيرِ وَالتَّلْسِينِ^(٧)

١٠

(١-١) بكلمة من ف ، خد .

(٢) السبت : نعال مذبذبة . وفي شرح أشعار المذليين : « الذي أحذوكم » .

(٣) س ، ب : « شباب قصيدة » وفي شرح أشعار المذليين : « مقال قصيدة » .

(٤) آية : تأتي أن يهصب ولا يهر . والمصاب : أن يهصب فخذاها حين تأتي حتى تدر

زبون : يطلع برجلها .

١٥

(٥) شرح أشعار المذليين :

وَمَنْحَتِي قَرَضِيَتْ حِينَ مَنْحَتِي . . . فَإِذَا بِهَا وَأَيُّكَ طَيْفُ جُنُونِ

وفي ب ، س : « قرضيت أي منحتي » .

(٦) جهراه : لا يهصر في الشمس . وفي شرح أشعار المذليين « ولا من عيلة تنفني »

(٧) في شرح أشعار المذليين :

٣٠

قرب حذاءك قاحلا أولينا . . . فتمن في التخصير والتلسين

والتلسين : أن يلسن طرف النعل أي يحدو وينطق .

وَارْجِعْ مِنْ يَحْتَكِ الْتَى أَتْبَعْتَهَا هُوَعًا وَحَدَّ مَذَلَّتِي مَسْنُونٌ ^(١)
 ولها في هذا المعنى قائل طوال يطول ذكرها، وليست لها طلاوة إلا ما يستفاد
 في شعر أمثالهما من الفصاحة، وإنما ذكرت ما ذكرت هاهنا منها لأنني لم أجدها لهذا
 الشاعر خبراً غير ما ذكرته .

هـ (١) الموع : المداوة . والمذلق، والمسنون : المحدث .

صوت

ألم تسأل بعزيمة الديارا عن الحى المفاوق أين سارا ؟
 بلى ساءلها فأبت جواباً وكيف سؤالك الدمن القفارا ؟
 الشعر للرأى ، والغناء لإسحاق خفيف ثقيل أول بالنصر من عمرو ابن
 جامع وإسحاق ^(١) .

(١) ب ، س : « ومن جامع إسحاق » .

نسب الراعي وأخباره

هو عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَنْدَلٍ بْنِ قَطَنَ بْنِ رَيْبَعَةَ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَفْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوْزَانَ بْنِ مَنْصُورِ
ابْنِ حِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ^(٢).

وَيَكْنَى أَبَا جَنْدَلٍ ، وَالرَّاعِي لَقِبَ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِكَثْرَةِ وَصْفِهِ الْإِبِلَ ، وَجُودَةِ
إِيَّاهَا .

وهو شاعرٌ فُخِلَ مِنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ مُقَدِّمًا مُفَضَّلًا حَتَّى ، اعْتَرَضَ بَيْنَ
الرَّيِّ وَالْفَرْزِ فَقُضِيَ ، فَاسْتَكْفَهُ جَرِيرٌ فَأَبَى أَنْ يَكُفَّ ، فَهَجَاهُ فَقَضَعَهُ .
وَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَ أَخْبَارِهِ فِي ذَلِكَ مَعَ أَخْبَارِ جَرِيرٍ ، وَأَتَمَمْتُهَا هُنَا .

وَقَصِيدَةُ الرَّاعِي هَذِهِ يَمْدَحُ^(٣) بِهَا سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ أَسِيدٍ
ابْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَفِيهَا يَقُولُ :

يملح سعيد بن
عبد الرحمن بن
عتاب

تُرْجَى مِنْ سَعِيدِ بْنِ لُؤْيٍ أَخِي الْأَعْيَاصِ^(٤) أَنْوَاءُ غِرَاراً
تَلْقَى نَوَاهُنَّ مِرَارَ شَهْرِ وَخَيْرُ النَّوَى مَا لَقِيَ السَّرَارِ
خَلِيلٌ تَغْرُبُ الْعِيَالُ عَنْهُ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارَا
سَتَى مَا تَأْتِيهِ تَرْجُو نَدَاهُ فَلَا يُجَلَّ تَخَافُ وَلَا اعْتِذَاراً

١٥

(١) التجريد : « قطن بن حذيفة بن الحارث » .

(٢) التجريد : « بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان »

(٣) ب ، س : « يملح بها » .

(٤) الأعياص : جمع عيص ، وهو الأصل .

- هو الرجل الذي نَسَبْتُ قُرَيْشٌ فَصَارَ المجدُ فيها^(١) حيثُ صاراً
 وأنشاء^(٢) تَحْنِ إِلَى سَمِيدٍ طُروفاً ثم عَجَلَنَ ابْتِكَاراً
 على أكوارِهنَّ بنو سَبِيلٍ^(٣) قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِيَاراً
 حَمِدَنَ مَزَارَهُ وَلَقِينَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَاراً
 أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا الحسن^(٤) بن الحسين السكري
 عن الرياشي عن الأصمعي ، قال :

بتنفسى للفرزدق
 عل جرير

وذكره المغيرة بن حجناء قال : حدثني أبي عن أبيه قال :

١٦٩
 ٢٠

- كان راعي الإبل يقضي للفرزدق على جرير ويفضله ، وكان راعي الإبل
 قد ضخم أمره ، وكان من أشعر الناس ، فلما أكثر من ذلك خرج جرير
 إلى رجال من قومه فقال : ألا تمجّبون لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق على^{١٠}
 ويفضله^(٥) وهو يهجو قومه وأنا أمدحهم ؟ قال جرير :
 ثم ضربت رأيت فيه ، فخرجت ذات يوم أمشي إليه . قال : ولم ير كَب
 جرير دابته ، وقال : والله ما يسرني أن يعلم أحدٌ بسيري إليه . قال : وكان
 راعي الإبل وللفرزدق وجلساًهما حلقة بأعلى المربد بالبصرة يجلسون فيها . قال :
 فخرجت أتمرّض لها لألقاه من حيال^(٦) حيث كنت أراه .^{١٥}

جرير يحاول
 مصالحته ولكن
 جندلا يسى إليه

(١) ب ، س : « قِصار المجد منها » .

(٢) الأنشاء جمع نضو ، وهو البعير المهزول . وروى الشطر الأول في اللسان (ضمير) .
 « وأنشاء أنحن إلى سميد » .

(٣) الأكوار جمع كور ، وهو الرجل ، وقيل : الرجل بأدائه . وبنو سبيل : هم الغرياء
 الذين آق بهم الطريق ، وجاء البيت في اللسان (سبل) بهذه الرواية

(٤) ب ، س : « يحيى بن الحسين » .

(٥) « ويفضله » تكلمة من ف والمختار .

(٦) من حيال : من قبالة .

ثم إذا انصرف من مجلسه لقيته، وما يسرني أن يعلم أحدٌ، حتى إذا هو قد مرَّ على بَغلة له، وابنه (١) جنْدَل يسير وراءه راكباً مُهراً له أخوى محذوف الذنب وإنسانٌ يمشي معه ويسأله عن بعض السَّبب، فلما استقبلته قلت له: مرحباً بك يا أبا جنْدَل. وَضربتُ بِشِمالي إلى مَعْرِفة (٢) بَغلته، ثم قلتُ: يا أبا جنْدَل، إن قولك يُسْتَمَع، وإنك تَفْصِلُ على الفرزدق تفضيلاً قبيحاً، وأنا أمدح قومك وهو يهجوهم، وهو ابنُ عَمِّي، وليس منك، ولا عليك كُفَّة في أمري معه، وقد يكفيك من ذلك هَيْنٌ، وأن تقول إذا ذُكِرْنَا: كلاهما شاعرٌ كريم، فلا تحمل منه لائمة ولا مِثِّي، قال: فيينا أنا وهو كذلك، وهو واقفٌ على لا يردُّ جواباً لقولي، إذ لحق بالراعي ابنه جنْدَل، فرفع كرمانيَّةً معه، فضرب (٣) بها عَجْزَ بَغلته، ثم قال: أراك واقفاً على كلبٍ بنى (٤) كَلِيب، كأنك تخشى منه شراً أو ترجو منه خيراً، فضرب (٥) البَغلة ضربةً شديدة، فزحمتني زحمةً وقمت منها قلنسوتي. فوالله لو يعوج على الراعي لقلت: سفيهٌ عويٌّ — يعني جنْدَل ابنه — ولكنه لا والله ما عاج على، فأخذت قلنسوتي فسحَّتها وأعدتها على رأسي وقلت:

١٠ أجنْدَلُ ما تقولُ بنو نُمَيْرٍ إذا ما الأيرُ في استِ أيبك غابا؟
قال: فسمعتُ الراعي يقول لابنه: أما والله لقد طرحت قلنسوته طرحةً مشنومة، قال جرير: ولا والله ما كانت القلنسوة بأغبط أمره إلى لو كان حاج على.

(١) ب، س: « فوائيه جنْدَل يسير وراءه ».

(٢) المارقة: موضع شمر المرق.

(٣) التجريد: « فضرب عجز بَغلة آيه ».

(٤) خد: « أراك واقفاً على كلب من كليب ».

(٥) التجريد: « ولما ضرب البَغلة زحمت جريراً فسقطت من رأسه قلنسيته ».

جرير لا ينال حتى
يفرغ من قصيدة
يهجو بها

فانصرف جرير مُضْطَبًّا حتى إذا صلى العشاءَ ومَنَزَلُهُ في عُلْيَا قال : ارفعوا إلى
باطية من نبيذ ، وأسرَجُوا^(١) لي ، فأسرَجُوا له وأتوه بباطية من نبيذ فجعل يُهَيِّمُ
فسمعتُه عجوزٌ في الدَّارِ ، قَطَلَتْ في الدَّرَجَةِ حتى إذا نظرتُ إليه فإذا هو على
الفِرَاشِ عُرِيَانِ لَمَّا هُوَ فِيهِ ، فأنحدرتُ هَوَّالَتٌ : ضيفُكم مجنون ، رأيتُ منه
كذا وكذا ، فقالوا لها : اذهبي لطِيبَتِكَ ، نحنُ أعلمُ به وبما يُمارسُ ، فما زال
كذلكَ حتى كان السَّحَرُ فإذا هو يُكَبِّرُ ، قد قَالَمَا ثَمَانِينَ بَيْتًا ، فلَمَّا بَلَغَ إلى قوله :
فَعُضَّ الطَّرْفَ لِمَنكَ مِنْ نُسَمِيرٍ فلا كَمَبًا بَلَفَتْ ولا كِلَابًا

فذلك حين كَبَّرَ ، ثم قال : أَخَزَيْتُهُ وَاللَّهِ ،^(٢) أَخَزَيْتُهُ وَرَبَّ الكَسْفَةِ^(٣) ثم
أصبح حتى إذا عَرَبَ أَنْ النَّاسَ قَدْ جَلَسُوا في مجالسهم بالبريد ، وكان جرير يعرف
مَجْلِسَ الرَّاعِي وَيَحْسُ المَرْزُوقَ ، فذنا بَادِ مِنْ قَادِهِنَ^(٤) ، وكَفَّ رَأْسَهُ ، وكان
حَسَنَ الشَّعْرِ ، ثم قال : يَا غَلَامَ^(٥) أَسْرَجَ لي ، فأسْرَجَ له حصانًا ، ثم قَصَدَ
مَجْلِسَهُمْ ، حتى إذا كان بمَوْضِعٍ^(٦) السَّلامُ لم يُسَلِّمْ ، ثم قال : يَا غَلَامَ ، قل لنبئ
الرَّاعِي : أَبَشَّتْكَ نِسْوَتُكَ تُكْسِبُهُنَّ الْمَالَ بِالْعِرَاقِ ؟ والذي نفسُ جرير بيده ،
لترجمن^(٧) إليهن بما يسوون ولا يسرن ثم نَدَفَعَ في القصيدة فأنشدتها ، فنكس
الْمَرْزُوقُ رَأْسَهُ ، وأطرقَ رَاعِي الإبل ، فلو انشَقَّتْ لَهُ الْأَرْضُ لَسَاخَ فِيهَا ، وأرَمَ^(٨)
القومُ^(٩) ، حتى إذا فرغ منها ، سار ، فوثب راعي الإبل من ساعته^(١٠) فركب بفلته

١٧٠
٢٠

(١) خد : « وأسرجوا لي ، ففعل به ذلك وجعل يهيم » .

(٢-٣) تكملة من ف ، خا .

(٤) ب ، س : « قادن وأصلح وجهه » ، وكان حسن الشعر « وفي خد : « قادن وكشف رأسه »

٧٠

(٥) ب ، س : « يا غلام أسرج » ، فأسرج له حصانًا »

(٦) خد : « بموقع السَّلام » .

(٧) ب ، س : « لتؤوين إليهن مير يسوون ولا يسرن »

(٨) الفاموس : « أرَمَ : سَكَتَ »

(٩) « من ساعته » : تكملة من ف ، خد .

يُشَرُّ وَعَرَّ (١) ، وتفرق أهلُ المجلس ، وصعد الراعي إلى منزله الذي كان ينزله ، ثم قال لأصحابه : رِكَابُكُمْ رِكَابُكُمْ ، فليس لكم هاهنا مُقَامٌ ، فَضَحَّكُمْ وَاللَّهِ جَرِيرٌ قَالُ لَهُ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ شُؤْمُكَ وَشُؤْمُ جَنْدِلِ ابْنِكَ ؛ قَالَ : فَمَا اسْتَغْلَوْا بِشَيْءٍ غَيْرَ تَرْحَلُهُمْ ، قَالُوا : فَبَرْنَا وَاللَّهِ إِلَى أَهْلِنَا سَيْرًا مَا سَارَهُ أَحَدٌ ، وَهُمْ بِالشَّرِيفِ (٢) ، وَهُوَ أَعْلَى دَارِ بَنِي نُصَيْرٍ ، خَلَفَ رَاعِي الْإِبِلِ أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي أَهْلِهِمْ قَوْلَ جَرِيرٍ :

* فَضَضَ الطَّرَفَ إِنَّكَ مِنْ نُصَيْرٍ *

يَقْنَأَشُدُّ النَّاسَ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا بَلَّغَهُ إِنْسَانٌ قَطً ، وَإِنْ لَجَرِيرٌ لِأَشْيَاعًا مِنَ الْجِنِّ فَتَشَاءَمْتَ بِهِ بَنُو نُصَيْرٍ ، وَسَبَّوْهُ وَسَبَّوْا ابْنَهُ ، فَهُمْ إِلَى الْآنَ يَقْنَأَمُونَ بِهِمْ وَبَوْلَهُمْ .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عُمَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّضْرَبْنُ أَخْزَيْتَهُ وَاللَّهِ ١٠ كَمَرُوا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بِمِثْلِهِ أَوْ نَحْوِ مَنْهُ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

أَجِئْتَ تَوْقِرَ إِبْلِكَ لِنِسَائِكَ بُرًّا وَتَمْرًا ؟ وَاللَّهِ لَأَحْمِلَنَّ إِلَى أَعْجَازِهَا كَلَامًا يَبْقَى مِيسْمُهُ عَلَيْهِنَ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارِيسُ وَكَوْكَ الْإِبِلِ اسْتَمَاعُهُ .
وَقَالَ فِي خَبَرِهِ أَيْضًا :

فَلَمَّا قَالَ :

* فَضَضَ الطَّرَفَ إِنَّكَ مِنْ نُصَيْرٍ *

١٥

وَتَبَّ وَتَبَّ دَقَّ رَأْسُهُ السَّقْفُ ، فَجَاءَهُ صَوْتُ هَامِلٍ ، وَصَمِعَتْ عَجُوزٌ كَانَتْ سَاكِتَةً فِي عُلوِّ (٣) ذَلِكَ الْمَوْضِعِ صَوْتَهُ ، فَصَاحَتْ : يَا قَوْمُ ، ضَيْفُكُمْ وَاللَّهِ مَجْنُونٌ ، فَجِئْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَحْبُو وَيَقُولُ : غَضَضْتُهِ وَاللَّهِ ، أَخَذَ يَتُّهُ وَاللَّهِ ، فَضَحَّتُهُ

(١) المر : الشدة .

(٢) في معجم البلدان (الشريف) . . . قَالَ أَبُو زِيَادٍ : أَرْضٌ فِي نَجْدٍ الشَّرِيفُ دَارُهَا كُلُّهَا بِالشَّرِيفِ إِلَّا بَطْنًا وَاحِدًا بِالْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهُمُ : يَنْزِلُ ظِلُّهُمُ بَيْنَ رِيحَةٍ .

(٣) القاموس : حلو الشيء : أرفعه .

وربُّ الكُمْبَةِ ، قُلتُ له : مالك يا أبا حَزْرَةَ ؟ فَأَنشَدَنَا الْقَصِيدَةَ ، ثُمَّ غَدَا
بِهَا عَلَيْهِ .

وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ النَّهْشَلِيِّ ، عَنْ مِسْحَلِ بْنِ كُسَيْبٍ ، عَنْ جَرِيرٍ فِي خَبَرِهِ
مَعَ الْحَجَّاجِ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ هِجَاؤِ مِنَ الشُّعْرَاءِ قَالَ :

الحجاج يسأل
جريراً : مالك
والرامي ؟

قَالَ لِيَ الْحَجَّاجِ : مَالِكٌ وَلِرَامِي ؟ فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَدِيمٌ ^(١) الْبَصْرَةِ ، وَلَيْسَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَمَلٌ ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ :

يَا صَاحِبِي دَنَا الزَّوَّاحُ فَسِيرَا قَلْبُ الْفَرَزْدَقِ فِي الْهِيَاءِ جَرِيرَا

وَقَالَ أَيْضًا فِي كَلِمَةٍ لَهُ .

رَأَيْتُ الْجَحْشَ جَعِشَ بَنِي كَلَيْبٍ نَتَيْمَ حَوْضِ دِجْلَةٍ ثُمَّ هَابَا
فَاتَّبَعِيهِ وَقُلْتُ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ ، إِنَّكَ شَيْخٌ مُضَرٌّ ^(٢) وَقَدْ بَلَغَنِي تَقْضِيكَ
الْفَرَزْدَقِ عَلَى ، فَإِنْ أَنْصَفْتَنِي ^(٣) وَفَضَّلْتَنِي أَحَقَّ بِذَلِكَ ، لَأَتِيَّ مَدَحُ
قَوْمِكَ وَهَجَامٍ .

وَذَكَرَ بَاقِي الْخَبَرِ مَخْصُوعًا مِمَّا ذَكَرَهُ مِنْ تَقْدِيمٍ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

قُلْتُ لَهُ : إِنْ أَهْلَكَ بَشُوكُ مَا رَأَى ، وَبُئْسَ وَاللَّهِ الْمَأْتِرُ أَنْتَ ، وَإِنَّمَا بَشَنِي أَهْلِي
لَأَقْعَدَ لَمْ عَلَى قَارِعَةٍ هَذَا لِلرَّيْدِ ، فَلَا يَسْبُحُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَبَّيْتَهُ فَإِنْ عَلَيَّ نَذْرًا إِنْ كَحَلْتُ
عَيْنِي بِمَنْعِي حَتَّى أَخْزِيكَ ، فَمَا أَصْبَحْتُ حَتَّى وَفَيْتُ بِبَيْعِي ^(٤) قَالَ : ثُمَّ تَخَدَّوْتُ عَلَيْهِ
فَأَخَذْتُ بِعَيْنَيْهِ ، فَمَا طَارَقَنِي حَتَّى أَنْشَدْتُهُ إِيَّاهَا — فَلَمَّا بَلَغْتُ قَوْلِي :

(١) ب ، م : « قُلْتُ الْبَصْرَةَ » .

(٢) د : « أَنْتَ شَيْخٌ مُضَرٌّ » .

(٣) م : « فَإِنْ أَنْصَفْتُ لِفَضْلِي وَكُنْتُ » .

(٤) د : « وَفَيْتُ بِبَيْعِي » .

أَجْنَلُ مَا قَوْلُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْأَيْرُ فِي اسْتِ أَيْمِكَ غَابَا ؟
قال : فأرسل يدي ثم قال : يقولون شراً والله .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون ^(١)
قال : قال أبو عبيدة :

أُنشد جرير الراعي هذه القصيدة والفرزدق حاضر — فلما بلغ فيها قوله :
جريت بهجوه أمام الفرزدق
بها برص بأسفل ^(٢) إسكتيها *

عطى الفرزدق عنفتة بيده ، فقال جرير :

* كعنفتة الفرزدق حين شابا *

قال الفرزدق : أخزأك الله ، والله قد علمت أنك لا تقول غيرها ، قال : فسمع
رجل كان حاضراً أبا عبيدة يحدث بها ، خلف يميناً جزءاً أن الفرزدق لقن جريراً
هذا الصراع بفضيلة عنفتة ، ولو لم يفعل لما انتبه لذلك ، وما كان هذا بيتاً ^(٣)
قاله متقدماً ، وإنما انتبه لذلك .

أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام قال : أخبرني أبو الفراف قال :
جئت كـ... ن هجاء جرير
الذي حاج التهاجي بين جرير والراعي أن الراعي ^(٤) كان يسأل عن جرير
والفرزدق . فيقول : الفرزدق أكرمهما وأشعرهما ، فلقبه جرير فاستعذره ^(٥)
من نفسه .

(١) ب ، س : « الحرون »

(٢) حد : « بجانب إسكتيها »

(٣) ب ، س : « شيئا » .

(٤) ب ، س : « الذي حاج التهاجي بين جرير والفرزدق الراعي كان يسأل . . . الخ »

(٥) أصله من فلان : قال : من علمي منه ، وطلب من الناس العلم إن هو عاقبه .

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما تقدم ، وزاد فيه :

أن الراعى قال لابنه جندل لما ضرب بقلته :

ألم تر أن كلبَ بنى كليبٍ أراد حياضَ دجلةَ ثم هابا

ونفرت البغلةُ فزحمتُ حتى سقطت قلنسوةَ جرير ، فقال الراعى لابنه : أما والله

لتكوننَ فملةً مشنومةً عليك وليهجوَنى^(١) وإياك ، فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .

وعلم الراعى أنه قد أساء وندم ، فزعم بنو نمير أنه^(٢) حلف ألا يجيب جريراً سنة غضبا

على ابنه ، وأنه^(٣) مات قبل أن تمضى سنة ، ويقول غير بنى نمير : إنه كمد لهما سمها

فات كمد^(٤) .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي^(٥) وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، قالا :

حدثنا أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان ، عن أبي عبيدة .

وسعدان والمفضل وعمار بن عقيل ، وأخبرنا به أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن أبي البيداء .

قالوا جميعا :

مر راکبٌ بالراعى وهو يتفقى :

وعاور عوى من غير شيءٍ رميته بـسافيةٍ أنفاذها^(٦) قطر الدما

خروج بأفواه الرؤاة كأنها قرأ هندوانى^(٧) إذا هز صمما^(٨) .

فسمعها الراعى فأتبعه رسولا ، وقال له : من يقول هذين البيتين ؟

(١) ب ، س : « فإنه يهجوون وإياك لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا » .

(٢-٣) بكلمة من ف ، غد .

(٣) ب ، س : « الزمى » .

(٤) الأنفاذ جمع نفاذ ، وهو مثله الجراحة .

(٥) خروج : كثيرة الخروج معادلة ، وسيف متعاقب : عمل ببلاد الهند وأحكم عمله ، وضمت

الماء إليها لغم الدال ، وصمم السيف ونحوه : مضى إلى العظم .

يمتدح بقلبة
جرير عليه في
المجاهد

قال جرير ، فقال الراعي : أُولام أن يغلبني هذا ؟ والله لو اجتمع الجن والإنس على صاحب هذين البيتين ما أغنوا فيه شيئا .

قال ابنُ سلام خاصة في خبره : وهذان البيتان لجرير في البعيث ، وكذلك كان خبره . اعترضه في غير شيء .

أخبرنا أبو خليفة قال : أخبرنا محمد بن سلام ، قال :

لا يحتل شعر
شاعرو ولا يمارضه

كان الراعي من رجال العرب ووُجوه قومه ، وكان يُقال له في شعره : كأنه يعقسفُ الفلاةَ يغيرُ دليل ، أي أنه لا يحتذى شعرَ شاعر ، ولا يمارضه ، وكان مع ذلك يذيقنا هجاءَ لشيرته ، فقال له جرير :

وَقَرَضُكَ فِي هَوَازٍ شَرُّ قَرْضٍ تَهْجُنُهُمْ ^(١) وَتَمْسُحُ الْوِطَابَا

نسب بامرأة من
بنى عبد شمس

أخبرنا أبو خليفة ، قال : أخبرنا محمد بن سلام قال : قال أبو الفراف :

جَاوَرَ رَاعِي الْإِبِلِ بَنَى سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنَ تَسِيمٍ ، قَسَبَ ^(٢) بامرأة منهم من بنى عبد شمس ، ثم أحد بنى وابش ^(٣) ، فقال :

بَنَى وَابِشٌ قَدْ هَوَيْنَا جَوَارَكُمُ ^(٤) وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةٌ قَبْلَهَا مَعَا

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَسِينٍ شَقَى تَجَاوَرَا جَمِيعًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أُمْتًا ^(٥)

أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لَا يِيَالِي أُمُورُهُمْ ^(٦) عَلَى حَالَةِ الْحَزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا

وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

(١) خد : « هجتها »

(٢) خد : « قسب »

(٣) ب ، س : « ثم أحد بنى وابش » وفي اللسان (وبش) : « وبش وابش ، وبش وابش »

« بطنان » وأورد بيت الراعي .

(٤) ب ، س : « بنى وابش إنا هرينا جواركم » .

(٥) ب ، س : « وكانا بالتفرق أمتًا » .

(٦) ب ، س : « لا ييال أسيرهم » .

صوت

تذكر هذا القلب هند بن سَعْدٍ سفاها وجهلاً ما تذكر من هندٍ

تذكر عهداً كان بيني وبينها قد يماوهل أبتلك الحرب من عهدٍ ؟

في هذين البيتين لحن من الثقيل الأول بالوسطى ، وذكر المشامى أنه لنبيه ، وذكر
قري "وذكاء وجه الرزة" أنه لبنان .

قال ابن سلام :

فلما بلغهم شعره أزعجوه وأصابوه بأذى ، فخرج عنهم وقال فيهم :

أرى إلى تكلاً راعياها مخافة جاريها الدئس الذميم

وقد جاورتهم فرأيت سَعْدًا شماع^(٢) الأمر عازية العلوم

١٠ ^(٣) مغانيم القرى سرقا إذا أجنت ظلمة الليل البهيم

فأنى أرض قومك إن سعدا تحملت الخازي عن تميم

^(٤) أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن عبد القاهر بن السري ، قال :

وقد الراعى إلى عبد الملك بن مروان ، قال لأهل بيته : تروحو^(٥) إلى هذا

الشيخ فإني أراه منجبا^(٤) .

محمد عبد الملك بن
مروان

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ،

عن يونس : قال :

(١-١) تكلمة من ف ، عد .

(٢) شماع الأمر أى مفرقين

(٣-٣) تكلمة من ف ، عد .

(٤-٤) تكلمة من ف ، عد .

(٥) عد : « تروجوا »

قدم جندل بن الراعي على بلال بن أبي بريدة، وقد مدحه، وكان يُكثر ذكر أبيه ووصفه، قال له بلال :

جندل يدافع عن أبيه أمام بلال بن أبي بريدة

أليس أبوك الذي يقول في بنت عمه، وأُمُّها امرأة من قومه (١) :

فلما قضت من ذى الأراك لبانةً أرادت إلينا حاجة لا تريدُها

وقد كان بعد هجاء جرير لإياه مُغلباً ؟ فقال له جندل : لئن كان جرير غلبه لما أمسك عنه عجزاً، ولكنَّه أقسم غضباً على ألا يُجيبه سنة، فأين أنت عن قوله في عدى بن الرقاع العجلي :

لو كنت من أحدٍ يهيجُ هجؤُكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاة لم تعرف (٢) لكم نسباً وابنا زرار وأنتم بيضة السبد

قال : فضحك بلال وقال له : أما في هذا قد صدقت .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعي قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن ابن عائشة قال :

يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه

لما أنشد عبيد بن حصين الراعي عبد الملك بن مروان قوله :

قُلْ رَفَعْتَ بِهِمْ رَأْسًا نَعَشْتَهُمْ (٣) وَإِنْ لَقَوْا مِثْلَهَا مِنْ قَابِلٍ فَسُدُّوا

قال له عبد الملك : فتريد ماذا ؟ قال : ترد عليهم صدقاتهم فتنعشهم، قال عبد الملك : هذا كثير، قال : أنت أكثر منه، قال : قد فعلت، فسلني حاجة تُخصك (٤) ،

(١) ب ، س ، والمختار : « في بنت عمه وأمه وامرأة من قومه »

(٢) خد : « أن يعرف »

(٣) خد : « نعشهم » .

(٤) المختار : « فسلني حاجة » ، فنسبك وقال « في خد : « هل حاجتك لنفسك خاصة فقد أجبك »

إلى ذلك » .

قال : قد قضيت حاجتي . قال : سل (١) حاجتك لنفسك ؟ قال : ما كنت لأفسد هذه المكرمة :

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الحمداي قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، عن عثمان بن نُمَيْر ، عن أبيه قال :

بنو سعد يملونه
مال الصنبري

- كُنتُ عند العباس بن محمد في يوم شاتٍ (٢) ، فدخل عليه موسى بن عبد الله ابن حسن ، فقال له العباس بن محمد : يا أبا الحسن ، مالي أراك مُتَغَيِّراً ؟ فقال له موسى : والله إني لأعرق (٣) . فما كان اليوم ، قال : وما كان يا أبا الحسن ؟ فقال : ذاك أن أمير المؤمنين أخرج لي وللباس بن الحسن خمسين ألفاً : للعباس منها ثلاثون ألفاً ، والله ما أجدهم لكُم مثلاً إلا ما قال أخو بني (٤) الصنبر ، وجاور هو وراعي الإبل في بني سعد (٥) . بن زيد مثلاً ، فكانوا إذا مدحهم الراعي أخذوا مال الصنبري فأعطوه الراعي ، فقال الصنبري :
- ١٧٣
٢٠
- في ذلك :

أُفْقِعَ مَوْصُولٌ وَيُوصَلُ جَانِبٌ أَسْمَعُ بْنُ زَيْدٍ كَهْرُكُ اللَّهِ أَجْمَلُ
فَلَمَّا بَارَاضَ هَاهُنَا غَيْرَ طَائِلٍ مَتَى تَلْفَعُوا بِالرَّحْمِ وَالْحَسَنُ نَأْكُلُ

- قال : فقال له العباس : إنكم نازعتم القوم ثوبهم (٦) ، (٧) وكان عباس وأهله أعوانا له على حذية منكم (٧) ، ومع ذلك فعباس الذي يقول لبنت حميدة الجارية يريها :
- ١٠

(١) المختار : « سأل حاجتك لنفسك » .

(٢) « شات » : بكلمة من ف ، غد .

(٣) ب ، س : « لأرق بما كان اليوم » .

(٤) غد : « أحمد بن الصنبر » .

(٥) ب ، غد : « في بني زيد مثلاً » .

(٦) ب ، س : « شرفهم » .

(٧-٧) بكلمة من ف ، غد .

أَتَتْ دُونَ الْفِرَاشِ فَأَبْشَرْتَنَا (١) مصيبتنا بأخت بني حُدادِ
 كَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَفْنَى سِوَانَا عَشِيَّةً نَحْوَهَا يَحْدُوهُ حَادِي
 فَإِنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُرْجَى وَغَيْثَ النَّاسِ (٢) فِي الْإِزْمِ الشُّدَادِ
 تَطَاوَلَ لَيْلُهُ فَسَدَاكَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَنْثُوبُ (٣) إِلَى مَعَادِ
 يَغْلَى سِوَهُوَ ذَاكَ كَانَ شَوْكَاً عَلَيْهِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ مِنْ سُهَادِ
 قَلَيْتَ نُفُوسَنَا حَقّاً فَدَثَّهَا وَكَلَّ طَرِيفَ مَالٍ أَوْ تِلَادِ

(١) خد : « فأنشينا »

(٢) خد : « وغيث الله »

(٣) ب ، س : « لا . تنثوب »

وجندل بن الراعي شاعر، وهو القائل، وفي شعره هذا صنعة :

صوت

طلبت الهوى النورى^(١) حتى بلغت وسيرت في نجدية ما كفاني
وقلت لحلى لا تنزعنى^(٢) عن الصبا والشيب لا تذعر^(٣) على الفواني
الشعر لجندل بن الراعي، والغناء لإسحاق خفيف ثقيل بالبصرة، عن عمرو بن جامع إسحاق .
وقال المشامي : وله فيه أيضا ثاني ثقيل، وهو لحن مشهور، وما وجدناه في جامعه، ولعله شذذه
أو غلط المشامي في نسبه إليه، وقال حبش : فيه أيضا لإسحاق خفيف رمل .
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني أبو عبد الله المشامي قال : قال إسحاق :
قال أبو عبيدة :

ملاحاة بينهم وبين
امراته

كانت لجندل بن الراعي امرأة من بني عُقَيْل، وكان بخيلاء، فنظر إليها يوما وقد
هزلت وتحددت^(٤) لحمها، فأنشأ يقول :
عُقَيْلِيَّةُ أَمَا أَعَالَى عِظَامِهَا فُوجَّ وَأَمَّا لَحْمُهَا فَقَلِيلُ^(٥)
فقال مُجِيبَةٌ له عن ذلك :

عُقَيْلِيَّةُ حَسَنَاءُ أَزْرَى بِلَحْمِهَا طَمَامٌ لَدَيْكَ ابْنَ الرَّعَاءِ قَلِيلُ
فجعل جندل يسبها ويضربها وهي تقول : قلت فأجبت، وكذبت فصدقت، فما غضبك؟

(١) التجريد : « العلوى »

(٢) كذا في التجريد : خد . وفي ب « لا تنزعني »

(٣) ذعره : خوفه والفرقه .

(٤) تحددت لحمها : هزل .

(٥) ب ، ص : روى البيت :

صوت

أصبح الجبل^(١) من سلا مة رثا مجذذا
 حبذا أنت يا سلا مة ألفين حبذا
 ثم ألفين مضمعة من وألفين هكلا
 في صميم الأحشاء متى وفي القلب قد حذا
 حنوة من صباية تركته مفللا^(٢)

١٧٤
 ٧٠

الشعر لعمار ذي كبار^(٣) والفناء لحكم الوادي هزج بالوسطى عن الهشامى . قال
 الهشامى^٤ وذكر يحيى المكي أنه لسليم الوادي لا لحكم.

(١) ب ، س ، عد : « أصبح القلب »

(٢) مفللا : مقطعا .

(٣) ب ، س : « ذي كنان » تصحيف ، والمثبت من ف ، عد ، وتجريد الألفاني (٢٤٧٠)

وانظر مادي : (كبر ، كز) في تاج العروس ، وكذلك مادة (خدا) في لسان العرب .

أخبار عمار ذي كبار ونسبه

اسمه ونسبه هو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر يُلقَّب ذا كبار ، همدانيٌّ مَلِيَّسَةٌ ، كُوفِيٌّ : وجدتُ ذلك في كتاب محمد بن عبد الله الخزَنبَل .

وكان كَلِمَ الشعرِ ماجناً خَيْراً مُعَاوِراً للشراب ، وقد حَدَّثَ فيه مَرَّاتٌ ، وكان يَقُولُ شعراً ظريفاً يَضْحَكُ من أَكْثَرِهِ ، شَدِيدُ التَّهَانُتِ ^(١) جَمَّ السَّخْفُ ، وله أَشْيَاءٌ صَالِحَةٌ نَذَرُ أَجْوَدَهَا في هذا الموضع من أخباره ومُنْتَخَبُ أشعاره ؛ وكان هو وَحْدَهُ الرَّاوِي : وَمُطِيعُ بْنُ إِسْلَامٍ يَتَنَادَمُونَ وَيَجْتَمِعُونَ على شَأْنِهِمْ لَا يَفْتَرِقُونَ ، وكلُّهم كان مُنْهَكاً بِالزُّنْدَقَةِ .

لم يبرح الكوفة ولم يتبع أحداً وعمار يَمُنُّ نشأ في دولة بني أمية ، ولم أسمع له بخبر في الدولة العباسية ، ولا كان مع شهوة الناس لشعره واستطابتهم إياه يَنْتَجِعُ أحداً ولا يَبْرَحُ الكُوفَةَ لِسَاءٍ بِفَضْرٍ وَضَعَفَ نَظْرَهُ ^(٢) .

فأخبرني محمد بن مُزَيْدٍ قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية ، وأخبرني به محمد بن خَلَفِ بْنِ الرِّزْبَانِ قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْفَرَّاسِيُّ ^(٣) قال : حَدَّثَنَا الْمُرِّي ^(٤) عن الهيثم بن عدي عن حماد الراوية ، ونقظ الرجلين كَالْمُتَقَارِبِ ^(٥) قال :

استقدمني هشامُ بن عبد الملك في خِلافَتِهِ ، وأمر لي بِصِلَةٍ سَنِيَّةٍ وَحُلَّانٍ ^(٥) فلما دخلتُ عليه استنشدني قصيدةَ الأَفْوهِ الأودِيِّ :

(١) غد : « شديد التفات »

(٢) المختار : « لضعف بصره وعشاء نظره » . وفي التجريد : « لفساد بصره » .

(٣) غد : « الراسي »

(٤-٤) : بكلمة من ف ، غد .

(٥) الحُلَّان : ما يحمل عليه من الثواب من الهبات .

لنا معاشير لم يَبْنُوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
قال : فأنشدته إياها ، ثم استنشدني قول أبي ذؤيب الهذلي :

* أَمِنَ الْبَنُونَ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ *

فأنشدته إياها ، ثم استنشدني قول عدي بن زيد :

* أرواحٌ مودَّع أمُّ بُكور *

فأنشدته إياها ، فأمر لي بمنزل وجراية ، وأقتُ عنده شهراً ، فسألني عن أشعار
العرب وأيامها ومآثرها ومحاسن أخلاقها ، وأنا أخبره وأنشده ، ثم أمر لي بجائزة وخيلة
ومُحَلان ، وردني إلى الكوفة ، فعلمتُ أن أمره مُقْبِلٌ ^(١) .

ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده ، فاسألني عن شيء من الجلد إلا مرة واحدة ،
ثم جعلت أنشده بعدها في ذلك النحو فلا يلتفت إليه ، ولا يهتس إلى شيء منه ، حتى
جَري ذكر عمار بن ذي كبار فقصوه ^(٢) وسأل عنه ، وما ظننت أن شعر عمار شيء يُرادُ
أو يُعبأ به ^(٣) . ثم قال لي : هل عندك شيء من شعره ؟ قلت : نعم أنا أحفظ قصيدة له ،
وكنت لكثرة عبيتي به ^(٤) قد حفظتها ، فأنشدته قصيدته التي يقول فيها :

حَبَّذَا أَنْتِ يَا سَلَا مة أَلْقَيْنَ حَبَّذَا

أَشْتَهِي مِنْكَ مِنْكَ وَفِيكَ مَكَانًا مُجَنَّبًا ^(٥)

مُقْعَمًا فِي قُبَالَةٍ ^(٦) بَيْنَ رُكْنَيْنِ رَبَّذَا

(١) ف ، ب ، س : « علمت أنه أمر مقبل »

(٢) ب ، س ، ف : « فعرفه »

(٣) ب ، س : « ولا يعبا به »

(٤) المختار والتجريد : « وللكثرة عبيتي بها قد حفظتها » .

(٥) مجنبد : مرتفع مستدير كالقبة .

(٦) محذ : « من قبالة »

يسمع الوليد بن
يزيد ذاليتهم فيرسل
له بجائزة

١٥

٢٥

مُدْعَمًا^(١) ذَا مَنَاقِبِ حَسَنَ الْقَدِّ مُحْتَدَى
 رَايِيًا ذَا مَحْسَةٍ أَخْضًا قَدْ تَقَنَّفَذًا
 لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ فِي مَنَامٍ وَلَا كَذًا
 تَامِكًا كَالسَّنَامِ إِذْ بُدِّعَتْ عَنْهُ مُقْذَذًا^(٢)
 مِلءٌ كَفَى ضَحِيمًا نَالَ مِنْهَا تَقْخُذًا
 لَوْ تَأَمَّلْتَهُ دُهِشَ تَوَاعَيْتَ جِهْبَذًا^(٣)
 طَيْبَ الْقَوَفِ وَالْجَمَّةِ وَاللَّسْرِ هَرَبَذًا^(٤)
 فَأَجَا^(٥) فِيهِ فِيهِ فِيهِ بِأَيْرِ كَيْشَلِ ذَا
 لَيْتَ أَيْرِي وَلَيْتَ زَكَّ يَحِيمًا تَأْخَذَا
 فَأَخَذَ ذَا بِشَعْرِ ذَا^(٦) وَأَخَذَ ذَا بِقَفْرِ ذَا

١٧٥
٢٠

قال : فضحك الوليد حتى سقط على قفاه ، وصنق يديه ورجليه ، وأمر بالشراب
 فأحضر ، وأمرني بالإنشاد ، فجئت أنشده هذه الأبيات وأكررها عليه ، وهو يشرب
 ويصنق حتى سكر ، وأمر لي بمثلتين وثلاثين ألف درهم ، فقبضتها ، ثم قال لي : ما فعل
 عمار ؟ قلت : حي كبيت ، قد غشي^(٧) بصره ، وضعف جسمه ولا حراك به . فأمر له
 بمشرة آلاف درهم ، فقلت له : ألا أخبر أمير المؤمنين بشيء يفتله لا ضرر عليه فيه ،

(١) مدغم : أسود الشعر الذي عليه ، من أدغم الشيء : سوده .

(٢) تأملك : بطله مرتفع ، ومقلذ : سوى حسن .

(٣) الجهبذ : الخبير بغوامض الأمور ، والمراد الكبير الفهم ، وفي ب ، س : « جهبذا »

(٤) الهربذ : عالم الهند أو أحد قومة بيت النار ، وفي المختار : « هرملذا »

(٥) « أجاء » من وجأ وسهلت المهمة بمعنى دفع .

(٦) المختار : « بشق ذَا »

(٧) المختار « قد غشى بصره » .

وهو أحبُّ إلى عمار من الدنيا بخذاً فإيرها لو سِيت إليه ؟ فقال : وما ذاك ؟ قلت : إنه لا يزال يتصرف من الحانات وهو سكران ، فترفعه الشرط ، فيضرب الحلد ، وقد قطع بالسياط ، وهو لا يدع الشراب ولا يكف عنه . فتكتب بالآل يعرض له . فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع إليه أحد من الحرس عماراً في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له حدين وأطلق عماراً .

فأخذت المال وجنته به ، وقلت له : ما ظننت أن الله يكسب أحداً بشرك قديراً^(١) ولا يسأل عنه عاقل ، حتى كسبت بأوضع شيء قتلته ثلاثين ألفاً ، قال : عزَّ على فذلك لقلَّة شكرك يا ابن الزانية^(٢) ، فهات نصيبي منها ، قلت : لقد استغفيت عن ذلك بما خصصت به ، ودفعت إليه العشرة آلاف درهم . فقال : وصَلِّك الله يا أخي وجزاك الله خيراً ، ولكنها سبب هلاكى وقتلى ، لأنى أشرب بها ما دام^(٣) معى منها درهم ، وأضرب أبداً حتى أموت ، قلت له : لقد كفيتك ذلك ، وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تضرب ، وأن يضرب كل من يرفك حدين ، قال : والله لأنا أشدُّ فرحاً بهذانم فرحى بالمال ، فجزيت خيراً من أخ وصديق ؛ وقبض المال ، فلم يزل يشرب حتى مات ، وبقيته عنده .

هجو امرأته
فتضربة

نسخت من كتاب الخزنبيل المستعمل على شعر عمار وأخباره :

١٥

أن عماراً ذا كبار كانت له امرأة يقال لها دومة بنت رباح ، وكان يسكنها أم ميمار وكانت قد تخلقت بخلقه في شرب الشراب والمجون والسفء ، حتى صارت^(٤) تدخل

(١) المختار ، غد : « يكسب بشرك أحداً خيراً »

(٢) غد : « يابن الفاحلة » .

(٣) المختار : « ما دار معى منها درهم »

(٤) ف : « أشد فرحاً به معى بالمال »

(٥) للمختار ، غد : « حتى يدخل للرجال إليها »

الرجالَ عليها وتَجَمُّعُهُم على الفَوَاحِش، ثم حَبَّتْ في إِمَارَةِ يوسُفَ بنِ عُمَرَ^(١)، قالَ لها عَمَار:

اتَّقِي اللَّهَ قَدْ حَبَّبْتَ وَتَوْبِي لَا يَكُونَنَّ مَا صَنَعْتَ خَبَالًا

وَيْكَ يَادُومُ لَا تَدُومِي عَلَى الْخَلَّةِ رِ وَلَا تُدْخِلِي عَلَيْكَ الرُّجَالَا

إِنَّ بِالْضَّرِّ يوسُفًا فَاحْذَرِيهِ لَا تَصِيرِي لِلْمَسَالِينِ نَكَالَا

وَتَقِيفٌ إِنْ تَتَقَنَّكَ بِحَدِّ لَمْ يُسَاوِ الْإِهَابُ مِنْكَ قِبَالَا^(٢)

قَدْ مَضَى مَا مَضَى وَقَدْ كَانَ مَا كَانَ ن وَأَوْدَى الشَّبَابُ مِنْكَ فَرَالَا

١٧٦
٢٠

قال: فضربه دُومَة وخرقت ثيابه^(٣)، وثفت لحيته، وقالت: أتعلمني غرضاً

لشعرك؟ فطلقتها واشترى جارية حسناء، فزادت في أذاه وضربه غيره عليه، فشكاها إلى

يوسف بن عمر، فوجه^(٤) إليها بخدم من خدمه، وأمرهم بضربها وكسر نبيذها،

وإغرامها ثياب عمار، ففعلوا ذلك، وبلغوا منها الرضا لعمار، قال في ذلك عمار:

يشكو جاريته
للأمير فيتصف له
منها

إِنَّ عِرْسِي لَا هَذَاهَا^(٥) اللَّهُ بِنْتُ لِرَبَّاحِ

كَلَّ يَوْمَ تَفْرُغُ الْجُلَاسُ مِنْهَا بِالصِّيَاحِ

وَرُبُوحٌ^(٦) حِينَ تُؤْتِي وَتَهَيَّا لِلنَّكَاحِ

كَابُ دَبَّاحٍ عَقُورٌ هَرٌّ مِنْ بَعْدِ نُبَاحِ

وَلَمَّا لَوْنٌ كَدَاجِي اللَّهِ ل مِنْ غَيْرِ صَبَاحِ

(١) المختار: «في إمارة غمرة بن عمرو»

(٢) المختار: «وتقيف إن ثقتك ... لا يساوي» والقبال: سير في النمل بين الإصبع الوسطى

والتي عليها.

(٣) خد: «ومزقت ثيابه»

(٤) المختار: «فوجه بحرس فسر يوها»

(٥) المختار: «لا هذاها الله»

(٦) ب، س: «وزنوخ» واليهت ساقط من التجريد. والربوخ المرأة ينشي عليها عند الجماع

والزنوخ: المتغيرة الرائحة.

ولسان صارم كالسيف ف مشحوذ النواحي
 يقطع الصخر ويفري^١ كاتقري المساحي
 عجل الله خلاصه من يديها وسراجي
 تنقيب الصاحب والجا ر وتبني من تلامي
 زعمت أني بنجيل^٢ وقد آخى بي سماحي
 ورأت كفي صفرأ من تلادي ولقاي
 كذبت بنت رباح حين همت باطراحي
 حاتم لو كان حيا عاش في ظل جناحي
 ولقد أملك مالي في ارنياي وسماحي
 ثم ما أقيت شيئا غير زادي^(١) وسلاحي
 وكمنت بين أشطا ن جواد ذي مراح
 يسبق الخيل بتقريب^(٢) وشهد كالرياح
 ثم غارت وتجت وأجدت في الصياح
 لابن ياعي أملح النسوان من في^(٣) الرماح
 دمية المخراب حسنا وحكت بيض الأداحي^(٤)
 هي أشهى^(٥) لصدي الظمان من برد القراح

(١) غد ، المختار : « غير داري »

(٢) التقريب : علو دون الإسراع

(٣) التجريد : « لا يقيامي أحسن النسوان » . وذب ، س : « من قى الرماح »

(٤) الأداحي جمع أدحى ، وهو مبيض النعام في الرمل .

(٥) غد ، التجريد : « هي أشهى لصدي الظمان » .

قُلْتُ : يَا دَوْمَةُ بَيْنِي إِنَّ فِي التَّيْنِ صَلَاحِي
فَأَنَا الْيَوْمَ طَلِيقٌ مِنْ إِسَارِي ذُو آرْتِيَا^(١)
لَسْتُ عَنْ ظَفِرَتِ كَفِّي بِهَا الْيَوْمَ بِصَاحِ
أَنَا تَجَنُّسُونَ بِرِيمٍ تُخْطَفُ الْخَصِرُ رَدَاحُ^(٢)
مُشَبَّحُ الدُّمْلُجِ وَالتَّلْخُلِ جَوَّالِ الْوِشَاحِ
إِنَّ عَمَّارَ بْنَ عَمْرٍو ذَا كُبَارٍ ذُو امْتِدَاحِ
وَهِجَاءِ سَارٍ فِي النَّاسِ لَا يَمَحُوه مَا حِي
أَبْدَأُ مَا عَاشَ ذُو رُوحٍ وَنُودِي بِالنَّصَاحِ

١٧٧
٢٠

قال : وكان لعمار جارٌّ يبيع الرؤوس يقال له غلامٌ أبي داود ، فطرق عماراً قوماً كانوا يماشرونه ويدعونه فقالوا : أطمعنا واسقنا ، ولم يكن عنده شيء ، يومئذ ، فبعث إلى صاحب الرؤوس يسأله أن يوجه إليه بثلاثة أروؤسٍ ليُعطيَه ثمنها إذا جاءه شيء ، فلم يفعل ، فباع قيصاً له واشترى للقوم ما يصلحهم وشربوا عنده ، فلما أصبح القوم خرج إلى الحلة ، وأهلها مجتمعون ، فأنشأ يقول :

بيته وبين بالبح
الرؤوس

غُلامٌ لِأَبِي دَاو دِيْدَعِي سَالِقَ الرُّوسِ
وَفِي حُجْرَتِهِ قَمَلٌ كَأَمْثَالِ الْجَوَامِيسِ
^(٣) فَمَنْ ذَا يَشْتَرِي الرُّوسَ وَقَدْ عَشَّشَ فِي الرُّوسِ
رُحُوسٌ قَدْ أَرَا حَتَّ كَرُّهُوسٍ فِي النَّوَارِيسِ^(٤)

(١) هذا البيت من ف . خد .
(٢) الريم : الطبق الخالص البياض . تخطف الخصر وتخطفه : ضامره . وامرأة رداح :

ضخمة الردف ، سبعة الآراك .

(٣-٢) البيتان : من خد .

نُحَاكِ أَوْجَهَ الْمَوْتِ وَرِيحًا كَالْكَرَائِسِ^(١)

يُنْقَى الْقَمَلُ^(٢) مِنْهُمْ إِذَا بَاعَ بَتَدْلِيسٍ

قال : فشاعت الأبيات في الناس ، فلم يقرب أحدٌ ذلك الرجل ، ولا اشترى منه شيئاً ، فقام من موضعه ذلك ، وعطلَ حانوته .

• قال : وحضر عمار ذو كبر مع همدان^(٣) لقبض عطائه ، فقال له خالد بن عبد الله : بينه وبين الأمير ما كنت لأعطيك شيئاً . فقال : ولم أيها الأمير ؟ قال : لأنك تُنفق مالك في الخُمُور والفُجُور ، فقال : هيهات ذلك ، وهل بقي لي أرب في هذا وأنا الذي أقول :

أَبْرُ^(٤) عَمَارٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ رِخْوَاقِدًا نَكَسَرُ

أَلِدَاءُ يُرَى بِهِ أُمٌّ مِنْ أَلْهَمٍ وَالضَّجَرُ ؟

أُمٌّ بِهِ أَخَذَتْ قَدْ تُطْلِقُ الْأَخَذَةَ النَّشْرُ

فَلَنْ كَانَ قَوْمٌ إِلَيْهِ وَمَ أَوْ عَضَهُ الْكِبَرُ

فَلَقَدْ مَا قَضَى وَنَا لَ مِنْ اللَّذَّةِ الْوَطَرُ

وَقَدْ كُنْتُ مُنْعِظًا وَأَبْدًا^(٥) قَائِمَ الذِّكْرِ

وَأَنَا الْيَوْمَ لَوْ أَرَى^(٦) الْخُورَ عِنْدِي لَمَا انْتَشَرَ

١٥ (١) غد : « وريح كالجرانيس » والكرايس : جمع كرايس ، وهو الكثيف ، فمبالغة من الكرس سى كرايسا لما يملق به من الأقطار فيركب بعضه بعضاً .

(٢) غد : « ينقى اللود » .

(٣) ب ، س ، والمختار : « وحضر عمار مع همدان » .

(٤) غد : « أين عمار » .

(٥) المختار : « دائماً » بدل : « وأبداً » . ٢٠

(٦) المختار ، غد : « لو رأى الخور » .

ساقطُ رأسه على خُصيتيه به زورُ
كلما مُسمته النُّهو ض إلى كُوة^(١) عثر

قال : فضحك خالدٌ ، وأمر له ببطائه ، فلما قبضه قضى منه دينه ، وأصلح حاله ،
وعاد لشأنه ، وقال :

- أصبح اليومَ أيرُ عمار^(٢) قد قامَ واسبطرُ
أخذَ الرِّزقَ فاستشأ طَ قياماً من البطَرُ
فهو اليومَ كالشطّا ظ من النّعظ والأثرُ
يتركُ القرنَ في المَكْرَ صريعاً وما فترُ
يُشرعُ العودَ للطعان إذا انصاع ذو الخور^(٣)
سلمَ نِعَمَ الضَّجِيعُ أنتِ لنا^(٤) ليلةَ الخصرُ
• ليلةَ الرعد والبرو ق^(٥) مع القيم والمطرُ
ليتنى قد لقيتكم في خلاه من البشر^(٦)
فلشرنا حدِثنسا عندكم كُلُّ مُنْشَرُ
خالياً ليلةَ التما م بسلمى إلى السحرُ
• فهي كالذرة النقيّة في الوجه كالقمرُ

١٧٨
٢٠

(١) المختار : « إلى وكره » .

(٢) غدد : « ابن عمار » .

(٣) ب ، والمختار : « إذا انصاع ذو الخور » .

(٤) المختار : « أنت له » . والخصر : البرد .

(٥) المختار : « ليلة البرق والريعود » .

(٦) ب ، س : « مع البشر » .

دندان صديقه
يتخل عنه وسط
الفرات

قال : وخرج عمار في بعض أسفاره ، ومعه رجلٌ يُعرف بدندان ، فلما بلغنا إلى
الفرات نزلا على قرية يقال لها ناباذ ، وأرادا العبور فلم يجدا معبرا ^(١) فقال له دندان :
أنا أعبرك ، فنزل معه ^(٢) فلما تَوَسَّطَا الفرات خَلَّى عنه ، فبعد جهدٍ ما نجيا ، فقال عمار
في ذلك :

كَادَ دَنْدَنُ بَأْنَ يَجْعَلَنِي يَوْمَ نَابَاذَ طَلَعَا لَلسَّمَكِ
قُلْتُ : دَنْدَانُ أَغْثَنِي فَضَى وَأَنَا أَعْلُو وَأَهْوَى فِي الدَّرَكِ
وَلَقَدْ أَوْقَعَنِي فِي وَرْطَةٍ شَيَّبَتْ رَأْسِي وَعَايَنْتُ الْمَلَكِ
لَيْتَ دَنْدَانُ بِكَفَى أَسَدٍ أَوْ قَتِيلًا ثَاوِيًا فِيمَنْ هَلَكَ

بين عمار وخالد
القسري

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، عن
أبي اليقظان قال :

دَخَلَ عَمَارٌ دُوكِبَارَ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ بِالْكُوفَةِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحَ بِهِ :
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ^(٣) :

أَخْلَقْتُ رِبَاطِي ^(٤) وَأَوْدَى الْقَمِيصُ وَإِزَارِي وَالْبَطْنُ طَاوِي حَمِيصُ
قال : خالد : فَنَصْنَعُ مَاذَا ؟ مَا كُلُّ مَنْ أَخْلَقْتَ ثِيَابَهُ كَسَوْنَاهُ فَقَالَ :

وَحَلَا مَنْزِلِي فَلَا شَيْءَ فِيهِ لَسْتُ مِمَّنْ يُخْشَى ^(٥) عَلَيْهِ الْأُصُوصُ

فقال له خالد : ذَلِكَ مِنْ سُوءِ فِعْلِكَ وَشَرِّكَ الْخَمْرِ بِمَا تُعْطَاهُ ، فقال :

وَاسْتَحْلِ الْأَمِيرُ حَبْسَ عَطَائِي خَالِدُ إِنَّ خَالِدًا لِحَرِيصُ

(١ - ١) تكلمة من ف ، خد . وأعبرك : أقطع بك النهر من شاطئ إلى شاطئ .

(٢) خد : « أيها الملك » .

(٣) الربطة : كل ثوب لين رقيق .

(٤) ب ، س : « تنحى عليه من » الصور .

فقال خالد وقد غضب : على ماذا شككتك أمك ؟ قال :

ذو اجتهاد على العبادة والخَيْرِ رٍ ولكن في رزقنا تمويص^(١)

فقال : على ماذا تقبض المطاء ولا غناء فيك عن المسلمين ؟ فقال :

رخص الله في الكتاب لذي العُدِّ ر وما عند خالدٍ ترخيص

فقال : أو لم نرخص لذي العُدِّ أن يقيم ويبيع مكانه رسولاً ؟ فقال :

كلَّف البائسَ الفقيرَ بدلاً هل له عنه معذل أو تحيص^(٢)

الليل الكبيرَ ذا المَرَجِ الظا لَحَ أغشى بعينه تلخيص^(٣)

يا أبا الهيثم المباركُ جُدْ لي بمطاء ما شأنه تنخيص

وبرزقي فإننا قد رزحنا من ضياعٍ وللعيال بصيص

كبصيص الفرخين ضمهما العُشُّ وغاذهبهما أسيرٌ قنيص^(٤)

قال : فدَمَعَتْ عينا خالد ، فأمر له بمطائه .

و^(٥) هذه الأبيات من قصيدة يقول فيها :

وترى البيتَ مُشعراً قواء^(٦) من نواحيه دَوْرُقٌ وأصيص

وبجنادٍ مُمزَّقٍ وخِوانٍ نَدَرْتُ رجله وأخرى رهيص^(٧)

ولقد كان ذا قوائم مُلسٍ نوَّ كلَّ اللحمِ فوقه والخبيص^(٨)

(١) في رزقنا تمويص أى شدة .

(٢) التلخيص : التصاق شفرى العين من الرمص . وفي ب ، س : « بعينه تلخيص » .

(٣) بقية القصيدة ، وهي تسعة أبيات أثبتناها من نسختي : ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٤) بيت قواء : لا أقيس به .

(٥) الهجاء : كساء مخطط . ورهيص : واهن .

(٦) الخبيص : الخلواء المخلوطة بالسمن والتمر .

شَطَنَتْ هَكَذَا شَوَارِدُ بِالْمِمْ سِرٌّ وَعَنْ لَمْ يُلْهِسِ التَّزْيِصُ^(١)
 وَتَوَلَّى فِي كُلِّ بَحْرٍ وَبَرْ هُمُ الْعَرَسُ فِيهِ وَالتَّحْصِصُ^(٢)
 مُتَعَالٍ عَلَى آخِرُ تَحْبُورُ رُ يُغَادِيهِ بَطَّةٌ وَمَصُوصُ^(٣)
 وَشِوَاءَ مُلْهَوَجٍّ وَرُيُوسُ وَصِيدٌ قَدْ حَازَهَا التَّقْنِصُ^(٤)
 ثُمَّ لَا بَدْ يَلْتَقِي الْوِزْنَ بِالْفِئ طِلْدَى الْحَشْرَ فَاحْذَرُوا أَنْ يَبُوصُوا^(٥)
 أَكْثَرُوا الْمَلِكَ جَانِبًا وَاجْمَعُوا سَوْفَ يُودَى^(٦) بِذَلِكَ التَّقْنِصُ
 وَنَسَفَتْ مِنْ كِتَابِ الْحَزَنِ نَبْلُ :

يعدح عاصم بن
 عقيل فيدفع إليه
 جيبته

١٧٩
 ٢٠

أَنْ تَمَّارًا وَقَفَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْخَزَوِيِّ قَالَ لَهُ :

عَاصِمُ يَا بْنَ عَقِيلِ أَفْسَحُ الْعَالَمَ بَاعًا
 وَارِثُ الْمَجْدِ قَدِيمًا سَامِيًا يَنْبِي ارْتِقَاعًا
 عَنْ هُبَيْرٍ وَابْنِهِ جَعْدُ دَعَا فَاحْتَلَّ التَّلَاعَا

١٠

قَالَ لَهُ عَاصِمُ : أَسَمِعْتَ يَا عَمَّارُ فَقُلْ فَقَدْ أَبْلَغْتَ فِي الثَّنَاءِ^(٧) ، قَالَ :

(١) التَّزْيِصُ : المكث والانتظار .

(٢) خند : « وإبتناء في كل بر وبحر . » والنحصىص : « العرس : الإمامة في المرح . والنحصىص :

١٥ الطهور .

(٣) خند : « ناعم منك على الخنز » بدل : « متعال على آخر محبور » . والمصرص : طعام من لحم
 يبلخ ويتقع في الخنز أو لحم من الغدير خاصة . ويغاديه : يباكره .

(٤) وشواء ملهوج : لم ينفضج . رميود . جمع صيد ، وغوما يصاد . والتقنيس : الصيد .

(٥) ييوصوا : يهربوا ويستتروا .

(٦) خند : « المال » بدل « الملك » . « يودي » بدل « يودي » .

٢٠

(٧) خند : « أبلفت في البناء » .

اَكُنِّي أَصْلَحَكَ إِلَّا هُ قَيْصًا وَصِقَاعًا (١)
 وَأَرْخِي مِنْ ثِيَابٍ بَالِيَاتٍ تَتَدَاعَى
 طَال تَرْقِيئِي لَهَا حَذَى لَقَدْ صَارَتْ رِقَاعًا
 كُلُّهَا لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرَ قَمَلٍ تَنْتَسَعِي
 لَمْ تَزَلْ تُتَوَلَّى الَّذِي يَزُجُوكَ بِرَّاءٍ وَاصْطِنَاعًا
 فَنَزَعَ عَاصِمٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ غَلَامَهُ فَعَمَلَتْ تَحْتَهَا قَيْصًا وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَأَمَرَ لَهُ
 بِمَا تَنِي دِرْهَم .

فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ الذَّالِيَّةُ ، الَّتِي اسْتَحَسَّنَهَا الْوَلِيدُ ، وَسَأَلَ الرَّأْيِيَّةَ عَنْهَا فَإِنَّهَا
 كَثِيرَةُ الْمَرْذُولِ ، وَلَسْكَهَا مُضْحَكَةٌ طَبِيبَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الْمَرْذُولِ (٢) وَفِيهَا يَقُولُ :

أَنْتَ وَجَدَا بِهَا كَمُفْضٍ عَلَى جُفُونٍ (٣) عَلَى الْقَدَى
 لَمْ يَلْ قَائِلٌ مِنَ الذَّاسِ قَوْلًا كَنَحْوِ ذَا (٤)
 تَحْتَ حَرٍّ وَصَلْتُهُ صَارَ شَعْرًا (٥) مُهَذَا
 قَوْلَ عَتَارِ ذِي كُبَا رِيَا حُسْنٍ مَا اخْتَذَى
 عَلَلَانِي بِذِكْرِهَا وَاسْتَقْيَانِي مُحْذَا
 تَتْرُكُ الْأُذُنَ سُخْنَةً أَرْجُوَانَا بِهَا خَذَا (٦)

- (١) الصَّقَاعُ : مَا يَبْقَى الرَّأْسُ مِنَ الْعِمَامَةِ وَالْخِمَارِ وَالرِّدَاءِ .
 (٢) خَد : « الشَّعْرُ اللَّوْنُ » .
 (٣) خَد ، الْمُخْتَارُ : « كَمُفْضٍ جُفُونًا .. عَلَى قَلْبِي » .
 (٤) أَتَيْتُنَا هَذَا الْبَيْتَ مِنْ ف ، خَد ، الْمُخْتَارُ .
 (٥) ب ، س : « صَارَ سَعْدًا مَهَذَا » بِدَلِّ الشَّطْرِ الثَّانِي . وَفِي الْمُخْتَارِ : « بِحَتِّ حَبِيٍّ وَصَلْتُهُ »
 بِدَلِّ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ .
 (٦) رَوَى الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (خَذَا) .
 تَدَعِ الْأُذُنَ سُخْنَةً ذَا أَحْمَرَارٍ بِهَا خَذَا
 وَالْخَذَا : الْإِسْرَاعُ . وَفِي الْمُخْتَارِ : « يَتْرُكُ الْأُذُنَ شَرْبَهَا » وَفِي ب ، س : « يَتْرُكُ الْأُذُنَ شَرْعًا »

ومن صالح شعره قوله :

يتنزل بقصيدة
جيدة

شَجَا قَلْبِي غَزَالٌ ذُو دَلَالٍ وَاضِحُ السُّنَّةِ
أَسِيلُ الْخَلْدِ مَرْبُوبٌ وَفِي مَنْطِقِهِ مُنَّةٌ
أَلَا إِنَّ النَّوَافِي قَدْ بَرَى جِسْمِي هَوَاهُنَّ
وَقَالُوا : شَفَكَ الْحَوْرُ هَوَى قَلْتُ لَمْ : إِنَّهُ
وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ مُعْنَى بِأَذَاهُنَّ (١)
أَرَاكَ اللَّهُ عَمَّارًا مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْهُمْ
بَعِيدَاتٍ قَرِيَّاتٍ فَلَا كَانَ وَلَا كُنَّةٌ
فَقَدْ أَذْهَلَ مِنِّي الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ شَجَاهُنَّ
يُمْنَيْنِ الْأَبَاطِيلَ وَيُحْذَنُ الَّذِي قُلْنَةُ
(٢) وقوله أيضاً :

يتنزل بقصيدة
أخرى ميمية طويلة

يَا دَوْمُ دَامْ صَلَاحُكُمْ وَسَقَاكِ رَبِّي صَفْوَةُ الدَّيَمِ
مِنْ كُلِّ دَانٍ مُسْبِلٍ هَطْلٍ مُتَتَابِعٍ سَحٍّ مِنَ الرَّهْمِ (٣)
تَرَدُّ الْوَحُوشُ إِلَيْهِ سَارِعَةً وَالطَّيْرُ أَفْوَاجًا مِنَ الْقُحْمِ (٤)
قَلَقَلْتُ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ كَبْدِي وَصَدَعْتُ صَدْعًا خَيْرَ مُكْتَمٍ
وَتَرَكْتَنِي لِمَوَازِلِ غَرَضًا كَاللَّحْمِ مُرَّرًا عَلَى الْوَضَمِ (٥)

(١) ب ، س : «معنى بأذاكته»

(٢) أثبتنا هذه القصيدة من ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٣) أسيل السحاب : أمطر . وسحاب هطل : متتابع . والرهم جمع رهمة : المطر الدائم أيضا .

(٤) القحمة جمع قمحة ، وهو القحط .

(٥) الوضم : ما وفي به اللحم عن الأرض من خشب وحصير .

بَرِّحَ الْخَفَاءُ وَقَدْ عَلِمَتْ بِهِ إِنْ لُحِبَّكَ غَيْرُ مُكْتَمٍ
 أَخْفَيْتُهُ حَقٌّ وَهِيَ جَلْدَى وَبَرَى فَوَادَى وَاسْتَبَاحَ دَى
 يَا أَحْسَنَ الثَّقَلَيْنِ كُلَّهُم وَأَتَمَّ مَنْ يَنْطُو عَلَى قَدَمٍ
 يَصْبُوا الْحَلِيمَ الْحُسْنَ بِهَجَّتِهَا وَيَزِيدُهُ أَلَمًا إِلَى أَلَمٍ
 قَفَرْتُ عَنْ سَمَطَيْنِ مِنْ بَرَدٍ مُتَفَلِّجٍ عَنْ حُسْنٍ مَبْتَسَمٍ ^(١)
 كَالْأَفْصَاحِ لَيْبٌ سَارِيَةٌ جُنَحَ الْعِشَاءِ يُنِيرُ فِي الظُّلَمِ
 حُمُ اللَّثَاثِ يَرُوقُ نَازِلُهُ مَا عَيْبَ مِنْ رَوْقٍ وَلَا قَصَمٍ ^(٢)
 نَوْبِي بِكَفٍّ رَطْبَةٍ خُضِبَتْ وَأُنَامِلٍ يَنْطَفِنُ كَالْعَنَمِ ^(٣)
 وَبَعْقَلَةٍ حَوْرَاءٍ سَاجِيَةٍ ^(٤) وَبِمَحَاجِبٍ كَالنُّونِ بِالْقَلَمِ
 وَالْجِيدُ مِنْهَا جِيدٌ مُفْزَلَةٌ ^(٥) تَحْنُو إِلَى خِشْفٍ ^(٦) بِذَى سَلَمٍ
 وَكَدُمِيَةِ الْحَرَابِ مَائِلَةٌ وَالْفَرْعُ جُثْلٌ ^(٧) الْبَتُّ كَالْحُمِّ
 وَكَأَنَّ رِقَّتَهَا إِذَا رَقَدَتْ رَاحَ يَقُوحُ بِأَطْيَبِ النَّسَمِ

رواية أخرى في سبب إنشاء قصيدته التالية
 أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن طالب الديناري
 قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال :

- (١) سمطين : تثنية سمط ، وهو الخيط مادام الحرث ونحوه منظوما فيه . ومتفلج : أى متفرج ،
 يصف أسنانها بالاعتدال والحسن .
 (٢) الروق : طول الأسنان ، والقصم : انكسار التذبة من النصف ، يؤكد وصف أسنانها
 بالحسن والجمال .
 (٣) العنم : نبات أملس دائم الخضرة . ثمرة أحمر يشبه به البنان المخضوب .
 (٤) ساجية : ساكنة .
 (٥) المفزلة : الظبية لما غزال فهي دائمة النظر إليه .
 (٦) الخشف : ولد الظبية أول ما يولد .
 (٧) الجثل : الطويل الفليظ الملتصق .

قال حماد الراوية :

أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتى دينار : وأمر يوسف بن عمر بحملى (١) ،
على البريد ، قلت : يسألنى عن مآثر طرفيه قریش أوثقيف ، فنظرت فى كتابى
ثقيف وقریش حتى حفظتهما ، فلما قدمت عليه سألتى عن أشعار بلى ، فأنشدته منها
• ما حفظته ، ثم قال لى : أنشدنى فى الشراب ، وعنده قوم من وجوه أهل الشام .
فأنشدته لعمار ذي كبار :

أصبح القوم قهوة فى ألبوق تمتدنى
من كيت مدامة حبذا تلك حبذا
ترك الأذن شربها أرجوانا بها خذا

١٠ فقال : أعدها ، فأعدتها ، فقال لخدمه : أخذوا آذان القوم ، قال :
فأتينا بالشراب فسقينا حتى ما درينا متى (٢) قفلنا ، ثم حملنا فطرحنا فى
دار الضيقات ، فما أيقظنا إلا حر الشمس وجعل شيخ من أهل الشام يشتمنى
ويقول : فبعل الله بك وفعل ، أنت صنعت بنا هذا •

(١) ب ، س : « يحملنى على البريد » .

(٢) ب ، س : « متى حملنا فطرحنا » .

صوت

شَطَطٌ ولم يُنَبِّ الرِّبَابُ ولعل للكَلِفِ النَّوَابُ
نَعَبُ الْغُرَابُ فَرَاغِي بِالْبَيْنِ إِذْ نَعَبَ الْغُرَابُ

عروضه من الضرب الثالث (١) من العروض الثالثة (١) من الكامل .

- والشعر : لمحمد الله بن مصعب الزبيدي ، والقناء ، لحكم الوادي ، ثاني .
ثقل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر ، عن إسحاق .

أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه

عبدُ الله بن مُصَعَّب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوام بن خُوَيْلِد
ابن أسد بن عبد المُزَي بن قُصَيٍّ بن كلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غالب .
شاعِرٌ فصيحٌ خطيبٌ ذو عارِضةٍ وبيانٍ واعتبارٍ ^(١) بين الرجال وكلامٍ في
الحافل ، وقد نادم أوائلَ الخلفاء من بني العبَّاس ، وتولَّى لهم أعمالاً ، وكان
خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة على
أبي جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قُتِلَ محمد ^(٢) استترعنه وقيل :
بل كان استتارُه مدَّةً يسيرةً إلى أن حجَّ ^(٣) أبو جعفر المنصور وآمن النَّاسُ جميعاً فظهر .

أخبرني الحرَميُّ بنُ أبي العلاء ، قال : حدَّثنا الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ ، قال : حدَّثنا
عمى وفُلَيْحُ بنُ إسماعيلَ ، عن الربيع بن بونس بن محمد بن أبي فروة قال :
المهدي يكتب
شعره إعجاباً به

دخلتُ على المهديِّ ، وإذا هو يكتبُ على الأرض بفَحْمَةٍ قولَ عبدِ الله
ابن مُصَعَّبٍ :

فإنَّ يَحْبِبُوهَا أو يَحُلْ دُونَ وَصْلِهَا مَقَالَةٌ وَاِشْ أو وِعِيدُ أَمِيرٍ
فلن يَمْنَمُوا عَيْنِي من دَائِمِ الْبُكَاءِ ولن يُمَخْرِجُوا ^(٤) ما قد أجنَّ ضَمِيرِي
وما يَرِحِ الْوَاشُونَ ^(٥) حتَّى بدت لنا بُطُونُ الْهَوَى مَقْلُوبَةً لظُهُورِ
إلى الله أَشْكُو ما أَلَاقِي مِنَ الْجَوَى ومن نَفْسٍ يَحْتَادُنِي وَزَفِيرِ

(١) ف ، خد : « واعتنان من الرجال » .

(٢) المختار « محمد بن عبد الله بن الحسن » .

(٣) خد : « صفح أبو جعفر » .

(٤) خد : « ولن يحبوا »

(٥) المختار : « وما يرح الوساوس »

ويقول أحسنَ والله عبدُ الله بن مصعب ما شاء .

وهذه الأبيات تُنسب إلى المجنون أيضاً؛ وفيها يبتأن فيهما غناء يزيد حوراء خفيف
رمل بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ويُقال : إنه للزبير بن دحمان ، وذكر حبش
أن فيهما لإسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمرو بن شبة ؛ قال : حدثني
محمد بن الحسن بن زياد . ونسخت^(١) هذا الخبر من كتاب أبي سعد المدوي^(٢) ،
عن أبي الطرماح مولى آل مصعب بن الزبير من أهل ضرية ، وروايته أئمة .

١٨١
٢٠
يهوى جارية من
في أبي بكر
وتها

أن عبد الله بن مصعب لما ولي اليمامة بالحواب يوماً — وهو له ابني أبي بكر
ابن كلاب ، وهو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لمائشة^(٣) — فرأى على الماء
جارية منهم ، فهوىها وهويته ، وقال :

١٠

يا جملُ للوالهِ المستعبر الوصب ماذا تضمّن من حُزنٍ ومن نصَبٍ ؟
أتنيّ أتيت له للحين جاريةً في غير ما أمٍ منها ولا صَبٍ^(٤)
جاريةً من أبي بكر كلفتُ بها ممن يحلُّ من الحساء والحبِّ^(٥)
من غير معرفةٍ إلا تمرّضها حيناً لذلك إن الحين مُجتلي
قلمت تمرّض لي عمداً قلّت لها : يا عمرك الله ، هل تدرين ما حسبي

١٥

(١) ب ، س : « وسعت هذا الخبر » .

(٢) ب ، س : « من كتاب أبي سعد ، عن المدوي » وفي غد : « من كتاب أبي سعيد المدوي »

(٣) « لمائشة » بكلمة من المختار .

(٤) ب ، س : « في غير ما أمٍ منها ولا كذب » . وفي غد : « من غير ما أم » والام :

اليسير القريب التناول . والصنوب : المجاور .

(٥) الحوب : تظفيف الحوَاب ، والحساء والحوَاب : من مياه أبي بكر بن كلاب . وانظر معجم
البلدان : (الحساء) و (الحوَاب) وفي ب ، س : « من يحل من الحساء والحوَاب » وفي غد : « من يحل
حل الحساء والحوَاب » .

٢٠

^(١) بين الحواري والصدّيق في نسبٍ ينهى عن الفُحش مثلى غير مؤنّسب ^(٢)
ولا أدبٌ إلى الجارات مُنسرِباً نالهُ إني لعِزّهة ^(٣) عن الرّيب ^(١)
نخطبها ، وكانت العرب لا تُنكح الرجل ^(٤) امرأة شُبب بها قبل خطبته ، فلم
يزوّجوها إياه ، فلما بئست منه قالت :

• إذا خدِرت رجلى ذكرتُ ابنَ مُصعبٍ فإن قيل عبدُ الله ، خفٌ فتورّها
ألا ليتنى صاحبتُ ركبَ ابنِ مصعبٍ إذا ما مطاياها اتلاّ بئت ^(٥) صدورها
لقد كنتُ أبكى واليمامةُ دونهُ فكيف إذا التقت عليه قصورها ؟
قال أبو الطّرمّاح في خبره : وكان ^(٦) لها إخوة شرّس غيرُ قتلوها .

أخبرنا ببعض هذه القصة ابنُ عمار ، عن أحمد بن سُلَيمان بن أبي شيخ ،
١٠ عن أبيه ، عن أبي عمر الزّهري ، وذكر الشّعرين جميعاً والألقاظُ قريّة

وأخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله ^(٧) بن عَمّار ، قال : حدّثنى عليُّ بن محمد التّوقلي
^(٨) عن أبي عمر الزّهري ، قال : حدّثنى أبي :

ملاحظة بيته وبين
رجل من ولد
عمر أُمّام المهدي

أنّ عبد الله بن مصعبٍ خاصمَ رجلاً من ولدِ عمر بن الخطّاب بمحضرة المهدي ، فقال له
عبدُ الله بنُ مُصعب : أنا ابنُ صفيّة ، قال ، هي أدتلك من الظّلّ ولولاها لكنتُ

١٥ (١ - ١) تكملة من ف . خد .

(٢) انتشروا : تجمعوا واختلطوا .

(٣) دب : مثنى مشيا رويدا ، انسرب في الدار : دخلها ، والعزّهة : العازف عن اللهو والنساء .
يقول : لا أبيع لنفسى التملل إل جاراتي مستبيحا ألهومات لعزوقي عن النساء واللهو .

(٤) خد : « لا تُنكح المرأة من الرجل شُبب . . »

(٥) ب : « تلاقى صدورها » . ٢٠

(٦) المختار : « وكان لها إخوة شرّس قتلوها » .

(٧) ب ، س : « أحمد بن عبد العزيز بن عمار » .

صاحياً وكنت بين القرث والحوية^(١) . قال: أنا ابن الحراري^(٢) قال له العمري: بل أنت بن وردان المكارى^(٣) قال: وكان يقال: إن أمه كانت تهوى رجلاً يكرى الحمير يقال له وردان، فكان^(٤) من يسبه ينسبه إليه، وقال فيه الشاعر:

أُتدعى حوارى الرسول سفاهة^(٥) وأنت لوردان الحمير سليل

- قال: والله لأنا بأبي أشبه من التمرة بالتمرّة والفراخ بالفراخ، قال له العمري:
- كذبت، وإلا فأخبرني ما بال آل الزبير تُطّ اللحي^(٥) وأنت ألقى^(٦) ومالهم^(٧) سمرأ جِداداً وأنت أحر سبط؟ قال: أليّ قول هذا يابن قتيل أبي لؤلؤة؟ قال العمري:
- يابن قتيل ابن جرموز على ضلالة، أتعيرني أن قتل أبي رجل نصراني وهو أمير المؤمنين قائماً يصلي في محرابه وقد قتل أباك رجل مسلم بين الصّفين^(٨) يدفعه عن باطل، ويدعوه إلى حق، فأنا أقول: رحم الله ابن جرموز، قتل أنت: رحم الله أبا لؤلؤة، ثم أقبل على المهدي فقال:

ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول عائد الكلب في عمر بن الخطاب، وقد عرفت ما كان بينه وبين أبيك المباس بن عبد المطلب^(٩) وابنه عبد الله من المودة، وتعلم ما بين^(٩) جدّه

(١) المختار: « وكنت بين الحية والعقرب ». والقرث: بقايا الطعام في الكرش، والحوية: ما تحوى من الأعماء.

(٢ - ٢) تكملة من ف، المختار.

(٣) المختار: « فكان يسب ينسبه إليه » وفي خد: « فكان من ينسبه ينسبه إليه ».

(٤) المختار: « تخرصا ».

(٥) ب، س « قط الشعر » والقط: جمع الأنط، وهو الخفيف شعر الحية.

(٦) « وأنت ألقى » تكملة من ف، والمختار، والألقى: الطويل الحية.

(٧) المختار: وما بالهم سمرأ . . .

(٨) ب، س: « من صفين ».

(٩ - ٩) تكملة من ف، خد، والمختار.

١٨٢
٢٠

عبد الله بن الزبير ، وبين جدك عبد الله ^(١) بن العباس من العداوة ^(٢) فأعين ^(٣) يا أمير المؤمنين أولياءك على أعدائك ، فومب رجل من آل طلحة ، قال له : يا أمير المؤمنين ، ألا تكف هذين السقيين عن تناول أمراض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ؟ وتكلم الناس بينهما وتوسطوا كلامهما وكثروا ، فأمر المهدي بكفهما والتفريق بينهما .

كان يلقب عائد
الكلب

قال النوفلي : وكان عبد الله بن مصعب يلقب عائد الكلب لقوله :

مالي مرضت فلم يعُدني عائدٌ منكم ويمرضُ كلُّكم فأعود ؟
وأشدُّ من مرضي على صدودكم وصدودُ عبدكم ^(٤) على شديد
فلقب عائد الكلب :

قال ابن عمار : هكذا حفظني عن النوفلي ، وقد يزيد القول وينقص .
لحكم الرازي في هذين البيتين اللذين أولهما :

مالي مرضت فلم يعُدني عائدٌ منكم ويمرضُ كلُّكم فأعود

لنكان خفيف ثقيل بالوسطى ، عن إبراهيم وحش ، ورمز بالوسطى عن الهشام ^(٥)

يعد الأحيى
على إقبال المهدي
عليه

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال :

أنشد الأحيى المهدي قصيدة مدحه بها ، وكان عبد الله بن مصعب حاضراً ،
فحسده على إقبال المهدي عليه ، وكان المهدي يحبّه ، فجعل يخاطب المهدي ويحدثه ،

(١ - ١) بكلمة من ف ، خد .

(٢) المختار : « فأمر يا أمير المؤمنين . . . »

(٣) خد ، التجريد : « وصدود كلِّكم »

(٤) ف : « الماشي » .

(٥) ب ، س « أحمد بن عبد العزيز بن عمار »

قال له : أمسيك فإيسغفني كلامك عنه ، فقطع الأحيى الإنشاد ، ثم أقبل على المهدي
فقال له .

عبد مناف أبو أبوتنا وعبد شمس وهاشم توم
بحران خرّ العوام بينهما فالتظما والبحار^(١) تلتطم

قال له المهدي : كذاك هو ، فدع هذا المسعى وعد إلى ما كنت فيه ، وخجل
عبد الله فإتضع بنفسه يومئذ .

قال ابن عمار : فحدثني بعض شيوخنا قال :

كنت عند مصعب بن عبد الله الزبيري^(٢) يوماً وقد جرى^(٣) ذكر الأحيى ،
فأنشدته هذين البيتين ، فتبر لونه ، ثم قال لي : نعم ، قد كان خاطب أبي بهما فأمضه ،
فلما قنا عنه قال لي : ويحك ، أنشد رجلاً كنت تعلم منه وتأخذ عنه هجاء في أبيه ؟
قلت له : دغى فإني أحببت أن أغض من كبره قال : وكان في مصعب^(٤) بعض ذلك .

(١) فالتظما : « والتظما والبحار يالتطم »

(٢) الزبيري : « عبد الله بن الزبير »

(٣) جرى : « وقد جرى ذكر الأحيى »

(٤) وكان في مصعب ذلك »

صوت

زارت سُلَيْمَى وكان الحىُّ قد رَقَدَا^(١) ولم تَخَفْ من عدو كاشِحٍ رَصَدَا
 لقد وَفَّتْ لك سَلَمَى بالذى وَعَدَتْ لكنَّ عُقْبَةَ لم يُوفِ الذى وَعَدَا
 عروضه من البسيط ، الشعر لابن مَفْرَغٍ الحَيْرَى ، والغناء لابن سُرَيْجٍ رمل بالوسطى
 • عن أحمد بن المسكى ، وفيه لمواد لحن من كتاب^(٢) إبراهيم غير مُجَنِّس .
 وقد تقدّمت أخبار ابن مَفْرَغٍ مُستَقْصاةً فيما قبل هذا من الكتاب ، فاستغنى عن
 إعادتها ها هنا وإعادة شيء منها ، إذ كان قد مضى منها ما فيه كفاية والله الحمد^(٣) .

(١) عد ، ف : « زارتك سلمى وكالى السجن قد رقدا » .

(٢) ب ، س : « ذات إبراهيم »

(٣) سقطت ترجمة ابن مفرغ مستقصاة في الجزء الثامن عشر من هذه الطبعة ، ولم يرد بقي الصوت
 ههنا ضمن الترجمة مع وجود قصيدة على الوزن والقافية .

صوت

ماشأن عَيْنِكَ^(١) طَلَّةُ الْأَجْفَانِ^(٢) تَمَّا تَقِيضُ مَرِيضَةَ الْإِنْسَانِ
 مَعْرُوفَةٌ تَهْمِي الدَّمْعَ كَأَنَّهَا وَشَلَّ تَشَلَّشَلْ دَائِمُ التَّهْتَانِ
 الشعر لُحْمَاءُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَالْفِنَاءُ لِمَتَيْمٍ ثَانِي قَعِيلٍ بِالْوَسْطَى .

$$\frac{١٨٣}{٢٠}$$

(١) الصَّغِيرُ : « مَا يَالِ عَيْنِكَ »
 (٢) فِي خَدِ : « طَلَّةُ الْأَجْفَانِ »

أخبار عمارة ونسبه

عمارة هو ابن عَقل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي^(١)، وقد تقدم^(٢) نسبه اسم ونسب جده في أول الكتاب، ويسكني عمارة أبا عَقل، شاعر^(٣) مُقدم فصيح، وكان يسكن بادية البصرة، ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون صلته، ويمدح قوادهم وكتائبهم^(٤) فيخطي منهم بكل فائدة، وكان التحويثون بالبصرة يأخذون عنه اللغة.

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال: سمعتُ محمد بن يزيد يقول: خُتِمَت الفصاحة في شعر^(٥) المُحدثين بعمارة بن عَقل.

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، والحسن بن علي، والصولي قالوا: حدثنا الحسن بن عَليّ العنزي قال: سمعتُ سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول: كان جدي أبو عمرو يقول: خُتِمَ الشعرُ بذي الرثمة، ولو رأى جدي عمارة بن عَقل لعلم أنه أشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرثمة. قال العنزي: ولعمري لقد صدق.

وسمعتُ سلمًا يقول: هو أشدُّ استواء في شعره من جرير، لأن جريراً سَقَطَ^(٦) في شعره وضعف، وما وجدوا لهارة سَقَطَةً واحدة في شعره. قال العنزي: وحدثني أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء قال:

(١) المختار: «بن عطية الخطمي»

(٢) غد: «وقد تقدم نسب جده»

(٣) المختار: «شاعر بادية البصرة»

(٤) «وكتائبهم»: تكملة من ف، المختار، التجريد.

(٥) س، ب: «في شعراء المحدثين»

(٦) غد: «أسقط في شعره».

أَتَيْتُ مُعَامَرَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَكْتُبُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ أَنَا
ابْنُ الْحَكَمِ^(١) بَنَ بَشَرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي : كَانَ أَبُوكَ صَدِيقِي ، ثُمَّ أُنْشِدْنِي :

بَنَى لَكُمْ الْعَلَاءُ بِنَاءَ صِدْقٍ وَتَعَمَّرُوا ذَاكَ بِإِحْكَامِ بْنِ بَشَرَ
فَمَا مَدَحِي لَكُمْ لِأُصِيبَ مَالًا وَلَكِنْ مَدَحُكُمْ زَيْنُ لِيَشْفَى

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّتُولِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ : هَجَا عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ امْرَأَةً ، ثُمَّ أَتَتْهُ فِي حَاجَةٍ^(٢) بِمَدْحِكَ ، فَجَعَلَ يَسْتَنْدِرُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : خَفَضَ عَلَيْكَ يَا أَخِي ، فَلَوْ ضَرَّ^(٣) الْهَيْجَاءُ أَحَدًا لَقَتَلْتُكَ وَقَتْلُ أَبَاكَ وَجَدُكَ . قَالَ مُؤَلَّفُ هَذَا الْكِتَابِ^(٤) :

كَانَ هَجَاءَ خَبِيثِ
الْأَسَانِ

وَكَانَ مُعَامَرَةُ هَجَاءَ خَبِيثِ الْأَسَانِ ، فَهَجَا^(٥) فُرُوقَةَ بْنَ حَمِيصَةَ الْأَسَدِيَّ وَطَالَ^(٦) الْتِهَاجِي بَيْنَهُمَا ، فَلَمْ يَنْلُبْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ^(٧) حَتَّى قُتِلَ فُرُوقَةُ

١٠

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

مَا هَاجَى شَاعِرًا
إِلَّا كَفَى مَوْرَثَهُ

حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : قَالَ لِي مُعَامَرَةُ : مَا هَاجَيْتَ شَاعِرًا قَطُّ إِلَّا كُفِيتُ مَوْرَثَهُ فِي سَنَةٍ أَوْ أَقَلٍّ مِنْ سَنَةٍ ، إِنَّمَا أَنْ يَمُوتَ ، أَوْ يُقْتَلَ ، أَوْ أَخِيهِ ، حَتَّى هَاجَانِي أَبُو الرُّذَيْنِيِّ الْفُكَلِيُّ ، فَخَنَقَنِي^(٨) بِالْهَيْجَاءِ ، ثُمَّ هَجَا بَنِي مُنَيَّرٍ فَقَالَ :

أَتَوَعِدُنِي لَتَقْتُلُنِي مُنَيَّرٌ مَتَى قَتَلْتَ مُنَيَّرٌ مَنْ هَجَاها ؟

١٥

(١) ب ، س : « أَنَا ابْنُ أَعْيِكَ ، أَنَا أَبُو بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو »

(٢) ف : « فِي حَاجَتِهِ » .

(٣) غ : « فَلَوْ قَتَلَ الْهَيْجَاءُ . . . »

(٤) غ : « قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ »

(٥) غ : « فَهَجَا فُرُوقَةَ . . . »

(٦) ف : « وَطَالَتِ الْمُدَّةُ بَيْنَهُمَا فِي التَّهَاجِي »

(٧) ب ، س : « فَلَمْ يَنْلُبْ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ »

(٨) ب ، ف : « فَخَنَقَنِي »

٢٠

فكفانيه بنو نُمَيْرٍ قَتَلُوهُ ، قَتَلَتْ بَنُو عُكْلٍ — وَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ — أَرْبَعَةُ
آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ . وَقَتَلَتْ لَهُمْ شَاعِرَيْنِ : رَأْسَ الْكَلْبِ^(١) وَشَاعِرًا آخَرَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَتَرِيُّ قَالَ :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ آدَمَ الْعَبْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ قَالَ :

كَنتُ جَالِسًا مَعَ الْأُمُونِ ، فَلِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ يَهْتِفُ مِنْ خَلْفِي وَيَقُولُ :

يَجِيْ عُمارَةَ مَنَا أَنْ مُدَّتْهُ فِيهَا تَرَاخٍ وَرَكْضُ السَّامِحِ النَّقِيلِ
وَلَوْ قَتَلْنَاهُ أَوْهَيْنَا جَوَائِحِمْ بِذَائِلٍ مِنْ رِمَاحٍ أَلْطَمَ مُقْتَدِلِ
فَلَنْ أَعْنَاكُمُ لِلسَّيْفِ مَحَلَّةٌ^(٢) وَإِنْ مَالِكُ الْمَرْيِ كَالْمَسْلِ
إِذَا لَا يُوطَّنُ عَبْدُ اللَّهِ مُهْجَتَهُ عَلَى التَّزَالِ وَلَا لِصَتَائِي حَمَلِ

١٠ قال : وَهَذَا الشَّعْرُ لِقُرُوءَةِ بَنِ حَمِيصَةَ فِي . قَالَ : فَدَخَلْتَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ يَعْلَمُهُ^(٣) ،
وَمَا ظَنَنْتُ أَنْ شَعْرَ قُرُوءَةٍ وَقَعَ إِلَى مَنْ هُنَالِكَ^(٤) ، ثُمَّ خَرَجَ هَلْ بَنُ هِشَامٍ مِنَ الْمَجْلِسِ
وَهُوَ يَضْحَكُ ، قُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَفَعَمَلُ بِي مِثْلَ هَذَا وَأَنَا صَدِيقُكَ ؟ قَالَ : لَيْسَ
عَلَيْكَ فِي هَذَا شَيْءٌ ، قُلْتُ : مَنْ أَيْنَ وَقَعَ إِلَيْكَ شَعْرُ قُرُوءَةٍ ؟^(٥) قَالَ : وَهَلْ بَقِيَ
كِتَابٌ إِلَّا وَهُوَ عِنْدِي ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَهَجَبِي فِي دَارِكَ وَبِحَضْرَتِكَ ؟
١٥ فَضَحِكَ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٦) أَنْصِفْنِي ، فَقَالَ : دَعُ هَذَا وَأَخْبِرْنِي بِخَبَرِ هَذَا الرَّجُلِ ،
وَمَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَأَنْشَدْتُهُ قَصِيدَتِي فِيهِ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِي :

الأُمُونُ يَقِفُ عَلَى
مَا وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
قُرُوءَةِ بَنِ حَمِيصَةَ

١٨٤
٢٠

(١) خد : « رَأْسُ الْكَلْبِ » .
(٢) ب ، س : « مَحَلَّةٌ » وَفِي خَد : « مَحَلَّةٌ » .
(٣) ب ، س ، خد : « مَا قَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ » .
(٤) ب ، س ، خد : « وَقَعَ إِلَى مَا هُنَالِكَ » .
(٥) « شَعْرُ قُرُوءَةٍ » : نَكْمَلَةٌ مِنْ ف .
(٦-٦) نَكْمَلَةٌ مِنْ ف .

ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتَكُون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر

أعجب المأمونَ هذا البيتُ فقال لي ، المأمونُ : ألمذه القصيدة قبيضة ؟ قلت : نعم ، قال : فهاتها ، قلت له : أُوذِي سمي بلساني ؟ فقال : على ذلك ، فأنشدته إياها ، فلما بلغتُ إلى قوله :

وابنُ التَّراغَةِ جاجرٌ ^(١) من خَوْفِنَا بادِرٌ بِمَنْزَلَةِ ^(٢) الذَّلِيلِ الصَّاغِرِ
يَحْشَى الرِّيحَ بأنْ تَكُونْ طَلِيعةً أو أنْ تَحُلَّ به عَقوبةٌ قَادِرٌ ^(٣)
فقال لي . أوجحك يا عماره ، قلت : ما أوجعته به أكثر .

أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :
حدثني عماره قال : إنما قتل فروة قولي له :

بيت من شعره
يقضي كل منافسه
فروة

ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادرٍ
فلما أحاطت به طييء وقد كان في معاذ وموئل ، وكان كثير الظفر بهم ^(٤) كثير
القفو عن قَدَرٍ عليه منهم ، قالوا له : والله لا عرضنا لك ولا أوصلنا إليك سوءاً
فأمضى لِطَيْيْتِكَ ^(٥) ولكن الوترَ معك فإن لنا فيهم ثأراً ، قال فروة : فأنا إذاً كما قال
ابنُ المِراخَةِ :

ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادرٍ

(١) ب : « جاحد »

(٢) ب ، س ، خد : « بالوهم منزلة الدليل الصاغر »

(٣) ب ، س : « بادر »

(٤) خد : « وكان كريم الظفر فيهم » .

(٥) ب ، س : « لكلمتك »

فلم يَزَلْ يحسب أصحابه وَيُنْكِي^(١) في القوم حتى اضْطَرَّهم إلى قَتْلِهِ ، وكان جمعهم
أضعافَ جمعه^(٢) .

^(٣) أخبرني محمدُ قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :

قيل لعمارة : أَقْتَلْتَ فَرْوَةَ ؟ فقال : والله ما قَتَلْتُه ولكني أَقْتَلْتُه أَى سَبَّبت له
سَبَبًا قَتَلَ بِهِ^(٤) .

الأمور يلومهم على

مبالغته في وصف

نفسه بالكفر

أخبرني محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله قال : حدثني

مُحَارَةُ قال :

رُحْتُ إلى المأمون ، فكان ربما قَرَّبَ إلى الشئ من الشراب أَشْرَبُهُ بين يديه ،
وكان يأمر بكُتُبٍ كَثِيرٍ مما أَقُولُهُ ، فقال لي يوماً : كيف قُلْتَ : قالت مُفْدَاةٌ ؟ ونظر
إلى نظراً مُنْكَرًا ، قلت^(٥) : يا أمير المؤمنين ، مفداة امرأتى ، وكانت نظرت إلى وقد
افتقرت^(٥) وساءت حالى ، قال : فكيف قُلْتَهُ ؟ فأنشدته :

قالت مُفْدَاةٌ لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرْقِيْ وَالْهَمْ يَمْتَدُّنِي مِنْ طَيْفِهِ لَمَمٌ^(٦)
أَنْهَيْتُ^(٧) مَالِكٌ فِي الْأَدْنَيْنِ آصِرَةً وَفِي الْأَبَاعِدِ حَقَّقَكَ الْعَدَمُ
فَاطْلُبْ إِلَيْهِمْ تَجِدْ مَا كُنْتَ مِنْ حَسَنِ تُسَدِّيْ إِلَيْهِمْ قَدْ ثَابَتْ لَهُمْ صِرْمٌ^(٨)

(١) نكى العدو وفيه نكاية : قتل وجرح .

(٢) المختار : « وكان جمعهم مثل جمعه أضعافا »

(٣-٣) تكملة من ف . حد ، المختار .

(٤) ب ، س : « قال : هي امرأتى نظرت إلى وقد افتقرت ... »

(٥) خد : « وقد أوديت » .

(٦) المختار : « من طيفه ألم » .

(٧) خد : « أنهيت » . وفي ب ، س . « نهيت »

(٨) الصرم جمع صرمة ، وهي القطة من الإبل أو النخل . وفي ب ، س ، التجريد : « فقد بانت

بهم حرم » . وفي المختار : « فقد بانت لهم حرم » .

قُلْتُ : سَادَاتِي ، أَكْثَرُ لَامِيٍّ وَلَمْ يَنْتَ حَاتِمٌ هُزْلًا وَلَا هَرِمٌ^(١)

قال : فنظر إلى المأمون مُغَضَّبًا وقال : لَقَدْ عَلَتْ هِمَّتُكَ أَنْ تَرُقَّ بِنَفْسِكَ إِلَى هِرَمٍ
وقد خرج من ماله في إصلاح قومه .

١٨٥
٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني^(٢) العنزي قال : حدثني محمد بن
عبد الله قال : حدثنا^(٣) حمارة قال :

عمرو بن مسعدة
يأذن له بالانصراف
ويعطيه ألف درهم

استشفعت بملكي بن هشام في أن يؤذن لي في الانصراف ، قال : ما أفل ذلك
لأنك^(٤) تَنشِدُ أمير المؤمنين إذا خلوت به وتُخْبِرُهُ عَنْ وَقَائِكَ^(٥) ثُمَّ تُخْبِرُهُ
أَنَّكَ مَظْلُومٌ ، وقد أخذ هذا أمير المؤمنين عليك . ثم تذاكرنا^(٦) فقال : أما تذكر
أبا الرأزي حين أوقع بقومك وأوقعوا به ، ثم تدخل على أمير المؤمنين مُغَضَّبًا فتقول :

عَلَامَ زِرَارُ الْخَلِيلِ تَقَايَ رُءُوسُنَا^(٧) وقد أسلَّمت مع النِّهْيِ زِرَارُ؟

وهي آيات قالها حين قتلهم أبو الرأزي — وكان حمارة قد خرج من عند المأمون
فنظر إلى رؤوس أصحابه ، فدخل فأنشد هذا البيت — قال : وأكره أن تتبعك^(٨)
نفس أمير المؤمنين فيجد على مَنْ كَلَمَ فَيْكَ ، فتعليك بعمر بن مسعدة وأبي عباد
فإنهما يكتبان^(٩) بين يدي أمير المؤمنين ، ويخلوان معه ويمارحانه ، فأنت أبا عباد

١٥ (١) روى في ب ، س :

قُلْتُ حَازِلٌ قَدْ أَكْثَرُ لَامِيٍّ وَلَمْ يَنْتَ حَاتِمٌ هُزْلًا وَلَا هَرِمٌ

(٢-٢) تكملة من ف ، خد .

(٣) ب ، س : « أنت تنشد أمير المؤمنين »

(٤) ب ، س : « وفطك » .

(٥) خد : « ثم تذكر أبا الرأزي حين أوقع بقومك » .

٢٠ (٦) فلي رأسه : فليقة . وفي ب ، س . « تنهى رؤوسها » .

(٧) خد : « وأكره أن يملك نفس أمير المؤمنين . . . »

(٨) خد : « يكتبان » .

فذكرت له التشويق^(١) إلى العيال ، وسأله الاستئذان ، فصاح في وجهي وقال :
مقامك أحبُّ إلى أمير المؤمنين من ظنك ، وما أفعل ما يكرهه^(٢) فذهبتُ من
فوري إلى عمرو بن مسعدة ، فدخلتُ عليه وهو مختضبٌ ، فشكوتُ إليه الأمر فقال :
يا أبا عقيل ، لقد أذنت لك في ساعة ما أظهر فيها لأحد ، ولي حاجة ، قلتُ : وما هي ؟
قال : ألفُ درهم تُجعل لك في كيس تُشترى بها عبداً يؤنسك في طريقك ،
ولستُ أقصر فيما تحب . فتلعثمتُ ساعةً وتلكأتُ ، فقال : حقاً ، لننْ لم نأخذها
لا كلمتك ، فأخذتها وانصرفتُ وأنا أقول :

عمرو بن مسعدة الكريمُ فعاله خيرٌ وأعجبُ من أبي عبادِ
من لم يزمزم والداه ولم يكن بالرّي عِلجَ بطانةٍ وحصادِ^(٣)
بصرته سُبُلُ الرشادِ فما اهتدى لِسبيلِ مكرمةٍ ولا لرشادِ^(٤)
وعرفتُ إذ علقتُ يدي بعنائه أني علقتُ عنانَ غيرِ جوادِ
لو كان يعلمُ إذ يُشيعُ تخرُّقي في كلِّ مكرمةٍ ولين قيادي
عرف المصدقُ رأيه أني امرؤٌ يُفني العطاءَ طرأتي وتلاذي^(٥)
وأصونُ عرضي بالسَّخاءِ وإن غدت غُبر المحاجرِ شُعناً أولادي

أخبرني محمد بنُ يحيى قال : حدثنا العنزي قال : حدثني سلم بنُ

خالد قال :

(١) غد : « الشوق » .

(٢) غد : « ما يكره أمير المؤمنين »

(٣) ف : « .. بطانة وحصاد »

(٤) ب ، س ، غد : « فما انتهى » بدل : « ولا إرشاد » بدل : « لرشاد »

(٥-هـ) : « تكلمة من ف ، غد .

أُنشدَ عُمارَةُ قَصِيدَةً لَهُ ، قَالَ فِيهَا : الْأَرْيَاحُ وَالْأَمْطَارُ ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ
أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي يَرَا جَمْعَهُ فِي الْفَتْةِ السَّجِسْتَانِي : هَذَا لَا يَجُوزُ ، إِنَّمَا هُوَ الْأَرْوَاحُ ، قَالَ :

لَقَدْ جَذَبَنِي إِلَيْهَا طَبْعِي ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ اعْتَرَضَهُ عَلَيَّ ، قَالَ :
أَمَّا تَسْمَعُ قَوْلَهُمْ ^(١) : رِيَّاحٌ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خِلَافُ ذَلِكَ ، قَالَ :
صَدَقْتَ ، وَرَجَعَ ^(٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَنْزِيُّ ، قَالَ :
قَدِمَ عُمارَةُ الْبَصْرَةَ أَيَّامَ ^(٣) الْوَائِقِ ، فَأَتَاهُ عِلْمَاءُ الْبَصْرَةِ وَأَنَا مَعَهُمْ وَكُنْتُ
غُلَامًا فَأَنشَدَهُمْ قَصِيدَةً يَمْدَحُ فِيهَا ^(٤) الْوَائِقَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

وَبَقِيتُ فِي السَّبْعِينَ أَنَهَضُ صَاعِدًا فَضَى لَدَائِي كُلَّهُمْ فَتَشَعَّبُوا

بَكَى عَلَى مَا مَضَى مِنْ عُمرِهِ ، فَقَالُوا لَهُ : أُمِلْهَا عَلَيْنَا ، قَالَ : لَا أَفْعَلُ
حَتَّى أَنشِدَهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي مَدَحْتُ رَجُلًا مَرَّةً بِقَسِيدَةٍ فَكَتَبَهَا مِنِّي
رَجُلٌ ثُمَّ سَبَقَنِي بِهَا إِلَيْهِ ، ^(٥) ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْوَائِقِ ^(٥) فَلَمَّا قَدِمَ أَنَوَهُ وَأَنَا
مَعَهُمْ فَأَمْلَاهَا عَلَيْهِمْ .

١٨٦

٢٠

ثُمَّ حَدَّثَهُمْ فَقَالَ : أَدْخَلَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْوَائِقِ ، فَأَمَرَ لِي
بِخَلْعَةٍ وَجَائِزَةٍ ، فَجَاءَنِي بِهَا خَادِمٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ بَقِيَ مِنْ خِلْعَتِي ^(٦) شَيْءٌ
قَالَ : وَمَا بَقِيَ ؟ قُلْتُ : خَلَعَ عَلَى السَّامُونِ خِلْعَةً وَسَيِّفًا . فَرَجَعَ إِلَى الْوَائِقِ

(١) غَد : « قَوْلِي » .

(٢) ذَكَرَ الْهَاسَنُ (رُوح) وَالْمَصْبَاحُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ ، وَصَوَّبَ جَمْعَ رِيحٍ عَلَى أَرْيَاحٍ .

(٣) ب ، س : « عَلَى الْوَائِقِ » .

(٤) ب ، س : « يَمْدَحُ بِهَا الْوَائِقِ » .

(٥ - ٥) تَكْمِلَةٌ مِنْ ف ، التَّجْرِيد ، غَد .

(٦) ب : « خِلْعِي » .

فأخبره ، فأمره بإدخاله ، فقال : يا عمارة ، ما تصنع بسيف ؟ أتريد أن تقتل به بقيّة الأعراب الذين قتلهم بمقالك ^(١) ؟ قلتُ : لا والله يا أمير المؤمنين ولكن لي شريك في نخيل ^(٢) لي باليمامة ، ربما خانني فيه فلعلّي أُجرّبه عليه ، فضحك وقال : نأمرُ لك به قطعاً ، فدفع إليّ سيفاً من سيوفه .

النخعي يصله
بالمأمون فيحدثه
رينال جائرة

أخبرنا الصوليُّ قال : حدثني يزيدُ بن محمد المهلب قال :

حدثني النخعي قال :

لما قدّم عمارة إلى بغداد قال لي : كَلِّمْ لي المأمون — وكان النخعي من ندماء المأمون — قال : فما زِلْتُ أكلّمُهُ حتى أوصلتهُ إليه ، فأنشده هذه القصيدة :

حَتَامَ قَلْبِكَ بِالْحَسَنِ مُوَكَّلٌ كَلِّفَ بِهِنَّ وَهْنٌ عَنْهُ ذُهْلٌ ؟

١٠

فلما فرغ قال لي : يا نخعي ، ما أدوى أكثر ما قال إلا أن أقيسه ^(٣) ، وقد أمرت له لكلامك فيه بعشرين ألف درهم :

حدثني الصوليُّ ، قال : حدثني الحسن ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم

يقدم خالد بن يزيد
على تميم بن خزيمه

التبدي قال :

كانت بنو تميم اجتمعت ببغداد على عمارة حين قال شعره الذي يُقدّم فيه خالد ابن يزيد على تميم بن خزيمه ، قالوا له : قطع الله رحمتك وأمانك وأذلك ، أتقدّم خلافاً من ربيعة على شيخ من بني تميم ، تميم بن خزيمه ، وهو مع ذلك من بيت تميم ؟ ولأموه ، قال :

١٠

(١) خد ، الصجريد : « الذين قتلهم بقا » .

(٢) ب ، س : « شريك في تحصيل من اليمامة » .

(٣) ب ، س : « إلا أنا نلصق » . وفي ف : « أن أنشده » .

٢٠

صَهُوا يَاتِمِيمُ إِنَّ شَيْبَانَ وَائِلَ بطرفهم عنكم أضنُّ وأرضبُ^(١)
 أَنَّ تُمِتَ بِرَذَوْنَا بِطَرْفِ غَضِبَتُمْ على وما فى السوقِ والسُّومِ مَفْضَبُ
 فَإِنْ أَكْرَمْتَ أَوْ أُجِبْتَ أُمُّ خَالِدٍ فزندُ الرَّاحِجِينَ أورى وأثقب^(٢)

- قال : ثمَّ حدثنا عُمارة قال : قال لى على بن هِشام — وفيه عصبية على العرب — : قد علمت مكانك منى ، وقيامى بأمرك ، حتى قرّبك أمير المؤمنين .
 السَّامون ، والمائة^(٣) الألف التى وصلتكَ أنا سببها ، وهأُنا من بنى عمك من هو أقربُ إليك ، وأجدرُ أن يُعِيننى على ما قَبِلَ^(٤) أمير المؤمنين لك ، قلت : ومن هو ؟ قال : تَمِيمُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، قال : قلتُ : إِيه ، قال : وخالدُ بْنُ يَزِيدَ ابن مزيد ، قلت : سأتيهما ، فبعث معى شاكريًا^(٥) ، من شاكريته ، حتى وقف بى على باب تميم ، فلما نظر إلى غلاماته أنكرُوا أمرى^(٦) فدنا الشاكريُّ .
 فقال : أعلموا الأمير أن على الباب ابن جرير الشاعر جاء^(٧) مُسلماً فتواتوا ، وخرجَ غلامٌ أعرف أنه غلامُ الأمير ، فحجبنى^(٨) ، فدخلنى من ذاك ما الله به عالم ، قلتُ للشاكريُّ : أين منزلُ خالد ؟ فقال : اتبعنى فما كان إلا قليلاً حتى وقف بى على بابه ، ودخل بعضُ غلماته يطلبُ الإذن ، فما كان إلا قليلاً حتى خرج فى قبضه وردائه ، يتبعه حشمه . فقال لى بعضُ القوم : هذا خالد .

(١) روى فى ب ، س :

أصمرا بما قلمت شيبان وائلل بطرف على شيخ أضن وأرضب

(٢) روى فى ب ، س :

فإن أكرمتنا أجبته أم خالد فزند الحصينين أورى وأثقب

(٣) ب ، س : « والمائة الألف التى أتت على بسبك » .

(٤) قبل : كفل

(٥) الشاكري : معرب جاكُر ، وهو المتخلم .

(٦) ف : « أنكروني » .

(٧) خد : « ابن جرير الشاعر جالسا مسلما » .

(٨) ب ، س : « يحجبى » .

قد أقبل إليك ، قال : فأردت أن أنزل إليه ، فوثب إوثة فإذا هو مى
أخذ بعصدي يريد أن أنكى عليه ، فجعلت أقول : جعلني الله فداك ،
أنزل ، فيأبى حتى أخذ بعصدي ، فأنزلني وأدخلني ، وقرب إلى الطعام
والشراب ، فأكلت وشربت ، وأخرج إلى خمسة آلاف درهم وقال :
يا أبا عقيل ، ما آكل إلا بالدين ، وأنا على جناح من ولاية أمير المؤمنين ،
فلن سحت لي ، لم أدع أن أغنيك ، وهذه خمسة أثواب خبز قد آثرتك بها ،
كنت قد ادخرتها ، قال عمارة ، فخرجت وأنا أقول :

١٨٧
٢٠

(١) أترك إن قلت دراهم خالد زيارته إني إذا للثيم
قلت بثوبيه لنا كان خالد وكان بكر بالثراء تميم
فيصبح (٢) فينا سابق مضمحل ويصبح في بكر أغم تميم
قد بسليح المراء للثيم اصطناعه ويعتل قد المراء وهو كريم
(٣) قال اليزيدي : يسليح : أي تكسر سلعته . والسلة : المتاع (٤) .

١٠

أخبرني الثولي ، قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله
قال : حدثني عمارة قال :

لما بلغ خالد بن يزيد هذا الشعر قال لي : يا أبا عقيل ، أهلك
أن أهلي يرتضون مني بديل كما رخصت بنو تميم بميم بن خزيمة ؟
قلت : إنما طلبت حفظ نفسي وسقت مكرمة إلى أهلي لو جاز ذلك ، فما زال
يفضحكني .

١٥

(١ - ١) بكلمة من ف ، حد .

(٢) حد : « فوسيق » .

(٣ - ٢) بكلمة من ف ،

٢٠

أخبرني الصوليُّ قال : حدثنا الحسن قال :
سمعتُ عبدَ الله بنَ محمدَ النَّباجيَّ يقول : سمعتُ عُمارةَ يقول : ما مُهَجيتُ بشيءٍ
أشدَّ عليَّ منَ بَيْتِ قَرْوَةَ :

أشد ما هجيت به

وابنُ المِراغَةِ جاحِرٌ مِنْ خَوْفِنَا بِالْوِثْمِ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ الصَّائِرِ
أخبرني محمدُ بنُ يُحْيَى قال : حدثني الحسنُ بنُ عليلِ العنزيِّ ، قال : حدثني .
النَّباجيُّ قال :

يمدح خالد بن زيد
فيوجب عليه حفا

لَمَّا قَالَ عُمَارَةُ يَمْدَحُ خَالِدًا :
تَأْبَى خَلَاتِقُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَمْرِ طَائِبٍ
فَإِذَا حَضَرْتُ الْبَابَ عِنْدَ خُدَاتِهِ أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغَمِ الْحَاجِبِ
لَقِيَهُ خَالِدٌ فَقَالَ لَهُ : أَوْجِبْتَ وَاللَّهِ عَلَيَّ حَقًّا مَا حَيَّيتُ .

١٠

قال العنزيُّ : وسمعتُ سلَمَ بنَ خالدٍ يقول : قلتُ لعمارة : ما أجودُ شِعْرَكَ ؟
قال : ما هَجَوْتُ بِهِ الْأَشْرَافَ . قلتُ : وَمَنْ هُمْ ؟ قال : بَنُو أُسَدٍ ، وَهَلْ
هَاجَانِي أَشْرَفُ^(١) ، مِنْ بَنِي أُسَدٍ ؟

اجود شعره ما هجا
به الأشراف

قال العنزيُّ^(٢) : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْهَبِ الْأَسَدِيُّ مِنْ وَلَدِ بَشْرِ بْنِ
أَبِي خَارِزِمٍ قَالَ :

١٥

لَمَّا أَتَيْتُ قَرْوَةَ بْنَ حَمِيصَةَ قَوْلَ عُمَارَةَ فِيهِ :
مَا فِي السَّوِيَّةِ أَنْ تَجْرَ عَلَيْهِمْ وَتَكُونَ يَوْمَ الرُّوعِ أَوَّلَ صَادِرٍ
قَالَ : وَاللَّهِ مَا قَتَلَنِي إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ .

(١) ب ، س : « هل هاجاني أشرف من بني أسد » .

(٢) هذا الخبر من ف ، المختار ، ساقط من ب ، س .

فلما نكثرت عليه الخيل يوم قُتل قيل له : انجُ بنفسك ، قال : كلاً
والله ، لاحقتُ قولَ عمارة ، فصبرَ حتى قُتل .

وكان فرّوة من أحسن الناس وجهاً وشِعْراً وقدّا ، لو كان امرأةً لانتحرت
عليه بنو أسد :

ابن السكيت
يصف هجاء بأنه
أكرم هجاء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني العزّي ، قال :

حدثني عليّ بن مسلم قال : أنشدتُ يعقوبَ بن السكيت قصيدة عمارة
التي ردّها فيها على رجاء بن هارون أخى بني نيم اللات بن ثعلبة التي أولها :
حَيّ الدِّيارَ كأنها أسطارُ بالوحي يَدْرُسُ صُخْفَها الأَخْبارُ
لِعبِ البَلَى بِجديدها وتنفستْ عرصاتِ الأرواحِ والأمطارُ

قال أبو عليّ : وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة فقال : الأرياح ، فردّه عليه
أبو حاتم السجستاني وهو يتفنيظ — فلما بلغ إلى قوله :

وجوع أسمد إذ تمض^(١) رؤوسهم بيضٌ يطير لوقمين شرارُ
حتى إذا عزموا الفرارَ وأسلموا بيضاً حواصين ما بهنّ قرارُ
لحقت حقيقتنا بهنّ ولم نزلْ دونَ النساءِ إذا فزعن نغارُ
قال ابن السكيت : فله دَرُّه ، ما سمعت هجاء قط أكرم من هذا .

ينقل من شعره
القديم بعد أن كبر

أخبرني محمد بن يحيى قال :

وقدّ عمارة على المتوكل ، فعمل فيه شعراً ، فلم يأت بشيء ، ولم يُقارب ،
وكان عمارة قد اختلّ واتطع في آخر عمره ، فصار إلى إبراهيم بن سعدان

(١) ب ، س : « لقفز رؤوسهم » .

المؤدّب ، وكان قد روى عنه شعره القديم كله ، قال له : أحبّ أن تخرج
إلى أشعاري كلها لأقلّ ألفاظها ^(١) إلى مدح الخليفة ، قال : لا والله أو
تُفاسمني جائزتك ، فلف له على ذلك ، فأخرج إليه شعره ، وقلب قصيدة
إلى المتوكل ، وأحد بها منه عشرة آلاف درهم ، وأعطى إبراهيم بن سميان
نصفها ، والله أعلم . .

$$\frac{188}{20}$$

صوت

تَفَرَّقَ أَهْلِي مِنْ مُقِيمٍ وَظَاعِنٍ فَاللهِ دَرَمِي أَيَّ أَهْلِي أَنْبُعُ
أَقَامَ الَّذِينَ لَا أَبَالِي فِرَاقَهُمْ وَشَطَّ الَّذِينَ يَبْنَهُمْ أَوْتَقَعُ^(١)
الشعر للمتلمس ، والفناء لمتيم خفيف ثقيل بالوسطى .

(١) الديوان ١٥٤ ط مجلة معهد المخطوطات .
شط : يمد ، يريد : يمد الذين أحجم .

أخبار المتلمس ونسبه *

سبب تسمية
المتلمس

المتلمس لقب غلب عليه بيت قائله وهو :

فهذا أوانُ العرضِ جنُّ ذبابه زَنَابِيرُهُ والأزرقُ المتلمسُ^(١)

اسمه ونسبه

واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن بن حرب بن وهب بن جُلَيَّ

ابن أحس بن ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار .

نسبته العرب
كلها من ربيعة

قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النحوي عنه :

ضُبَيْعَاتُ العرب ثلاثٌ كُلُّها من ربيعة : ضُبَيْعَة بن ربيعة وهم هؤلاء ،
ويقال : ضُبَيْعَة أضجم ، وضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، وضُبَيْعَة بن عَجَل بن لُجَيْم .

قال : وكان المز والشرف والرأس على ربيعة في ضُبَيْعَة أضجم ، وكان سيدها
الحارث بن الأضجم ، وبه سُمِّيَتْ ضُبَيْعَة أضجم ، وكان يقال للحارث حارث الخير .
ابن عبد الله بن دَوْفَن بن حرب ، وإنما لُقِّبَ بذلك لأنه أصابته لقوة^(٢) ،
فصار أضجم ، ولُقِّبَ بذلك ، ولُقِّبَتْ به قبيلته .

ثم انتقلت الرّأسَة عن بني ضُبَيْعَة فصارت في عَنَزَة ، وهو عامر بن أسد بن
ربيعة بن نزار ، وكان يَلِي ذلك فيهم القُدَّار أحد بني الحارث بن الدُّول بن
صُبَّاح بن عَتِيك بن أسلم بن يذَكُر بن عَنَزَة .

١٥

* سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق ، وذكر في نسخة ميونخ ٢٤٦٥٩ ، ٢٤٦٦٥ في
موضعين مختلفين . وأقرنا ذكرهما في آخر الكتاب لنقصها .

(١) الديوان - ١٢٣ .

جن ذبابه : كثر ونشط . الأزرق : ذباب غصم أخضر يكون في الرياض وزنابير مرفوح على البهل ،

٢٥

وذباب الروض قد قسى الزنابير .

(٢) القوة : داء يمرض الوجه ، يموج منه الشق .

ثم انتقلت الرأسة عنهم ، فصارت في عبد القيس فكان يلها فيهم الأفكل^١
وهو عمرو .

هنا انقطع ما ذكره الأصفهاني رحمه الله^(١) .

(تم الكتاب والحمد لله)

٥ (١) لا ندري لم اقتصر أبو الفرج على هذا القدر القصير من الترجمة للمتلمس وكان لديه ولا شك من أخباره ما يستطيع أن يذكر عنه أضعاف هذا المقدار . وقد كتب أحد الأدباء مكملاً الترجمة ، كتب عنه بين أحواله ، وفي معانيته لبني ذهل ، وفي هجائه لعمرو بن هند ، ثم ذكر خبره ومعه طرفة هند عمرو بن هند ، ولحاقه بالشام ؛ ليحرض قوم طرفة على الثأر له بعد أن قتله عمرو بن هند ، واختتم الترجمة ، بالأمثال في شعره . واستلرد بين هذه الأخبار ؛ فلذكر حديثاً طويلاً عن يونس ، وأخرج عن صحيفة الفروز دق ، وكذا قرع المعاصي وأدعاء القبائل فيمن بدأ به .

١٠ وقد رأينا أن نقتصر على ما كتبه أبو الفرج حتى يخلص كتاب الأغاني لمؤلفة . ومن شاء الوقوف على التكملة فليرجع إلى الجزء الذي جمعه المستشرق برنوط ليدن أو الجزء الثالث والعشرين ط بيروت .

فهارس

الجزء الرابع والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم والموضوعات

صفحة

٥١	مناسبة قوله هذا الشعر
	خبر وقعة ذي قار التي مخر بها في
٥٣	هذا الشعر
٦٤	أبيات للعباس بن مرداس
٧٦	الرسول عليه السلام يشيد بنصر العرب
٧٧	الشعر بعد النصر
	أخبار القتيص ونسبه
٨٣	اسمه ونسبه
٨٣	يشيب بخرقاء صاحبة ذي الرمة
٨٤	خرقاء لا تزيدها السن الا ملاحه
٨٥	يهيم بامرأة من عبس ويرحل عنها
٨٥	شعره حول عدوان المهير
٨٩	يقول لى المفتى
	أخبار الفند الزمانى ونسبه
٩٣	اسمه ونسبه
٩٣	يشهد حرب بكر وتقلب
٩٤	هو والشيطانان فى بنى شيبان
	أخبار عبد الله بن دحمان
٩٧	الزبير يتقدم عبد الله
	أخبار المتنخل ونسبه
١٠١	اسمه ونسبه
١٠١	خبر مقتل أئيلة
١٠٣	يعلم بمقتل ابنه وبرثيه
١٠٥	رثاؤه أباه
١٠٦	أبو جعفر محمد بن على يتمثل بشعره
١٠٧	طائفته
	أخبار أبى صخر الهللى ونسبه
١١٠	اسمه ونسبه
١١٠	مدائحه فى بنى مروان
١١٠	ابن الزبير يفضب عليه
١١٣	عبد الملك يقربه ويصله

صفحة

خبر عبد الله بن أبى العلاء

١	اسمه
١	كان حسن الوجه والذى
١	اسحاق يطارحه
٢	اتصال العشرة بينه وبين أحمد بن يوسف
٣	أبوه سالم السقاء
	نسب أمية بن أبى عائذ وأخباره
٥	ما عرف من نسبه
٥	مدحه عبد العزيز بن مروان
٧	تشوقه الى اهله بمكة
	(أخبار عبد الله بن أبى معقل ونسبه)
١٠	نسبه
١٠	البيتان الأولان ليسا لجده
١١	عمه صحابى
١٢	قومه يحسدونه ليساره
١٢	مريم الكبرى والصغرى
١٣	يسافر حتى يثرى
١٤	يصيب مالا من غزوة ذرنج
	ذكر نسب القطامي وأخباره
١٧	اسمه
١٧	يسبق الأخطل
١٨	أول من لقب صريع الفوانى
١٨	يهجو امرأة من محارب
١٩	يمدح عبد الواحد بن سليمان
٢٠	أشعر الناس
٢١	راى أعرابى فى حكمة له
٢٢	السبب فى أسره
٢٤	غارات عمير بن الحباب على كلب
٢٨	أسر القطامي
٣٩	زفر يخلى سبيل القطامي فيمدحه
٤٦	أحسن الإسلاميين ابتداء قصيد
	شعر القطامي بين الأخطل والشعبي
٤٧	عند عبد الملك

صفحة	صفحة
١٦٥	برئى ابا خالد وهو حى
١٦٥	برئى ابنه داود
١٦٩	يرد على رجل قدح فيه
١٦٩	شعره فى أم حكيم بعد رحيلها
١٧٣	قصيدة من مخنار شعر هذيل
١٧٥	الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفنائى ١٢٥
١٧٦	النظام والفلام وبيت لأبى صخر
١٧٧	عجوز تغنى شعره فتحسن فى العيون
١٧٨	أخبار يحيى بن طالب
١٨١	شاعر لم يقع الى نسبه
١٨٢	يركبه دين فيهرب
١٨٥	الرشيذ يأمر بقضاء دينه
١٨٥	شاعر قرقرى وظريفها
١٨٧	لا يركب البحر
١٨٨	مات قبل وصول امر الرشيد
١٩١	يتشوق الى صاحبه
١٩٢	يحن الى قرقرى
١٩٢	دياره أمنية الممنى
١٩٧	فى سبيل الله يحيى بن طالب
١٩٧	أخبار عروة بن حزام
٢٠٥	اسمه ونسبه
٢٠٥	قصة حب عروة وعفراء
٢٠٦	عفراء تخطب فيتوسل الى عمه
٢٠٦	لا بد من المال
٢٠٨	رحلته الى ابن عمه
٢٠٩	يزوجونها غيره
٢١٠	يعرف الحقيقة فيرحل اليها
٢١١	يتركه مع عفراء
٢١١	الآن قد بسست
٢١٢	هو وعرف اليمامة
٢١٣	الما على عفراء
٢١٣	عفراء ترضيه وتموت بعده
٢١٤	مفاجأة
٢١٤	لا ينفعه وعظ ولا دواء
٢١٥	يلصق صدره بحياض الماء
٢١٥	من أى شيء ماء
٢١٥	ما بلغ به ما أرى
٢١٥	خبر آخر عن موت عفراء بعده
٢١٥	تمادى فى حبها حتى قتله
١٦٥	يطاف به حول الكعبة
١٦٥	هذا قتيل الحب
١٦٩	أخبار القتال ونسبه
١٦٩	اسمه ونسبه
١٦٩	يقتل ابن عمه ويهرب
١٧٣	يصاحب نعرا
١٧٥	وليمة أبى سفيان
١٧٦	ولداه المسيب وعبد السلام
١٧٧	يعمر أخواله
١٧٨	يفتال السجن ويهرب
١٨١	يقتل ابن هبار
١٨٢	علية تمنعه زماما فيهجوها وقومها
١٨٥	شاعر ولكن ..
١٨٥	يهجو قومه
١٨٧	يطلق احدى زوجيه
١٨٨	جرير يضرب انف القتال
١٩١	يقتل أمة عمه
١٩٢	أبن فارس وابن فارس
١٩٢	يحض قومه ويلومهم
١٩٧	أخبار أبى العيلى ونسبه
١٩٧	اسمه ونسبه
١٩٧	يصف غزاة لمعاوية فيبيكه
١٩٩	يخاصم بدر بن عامر بعد مقتل ابن اخيه
٢٠٥	نسب الراعى وأخباره
٢٠٥	اسمه ونسبه
٢٠٥	يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب
٢٠٦	يقضى للفرزدق على جرير
٢٠٦	جرير يحاول مصالحته ولكن جندلا يسوء اليه
٢٠٦	جرير لا ينام حتى يفرغ من قصيدة يهجو بها
٢٠٨	أخزيته والله
٢٠٩	الحجاج يسأل جريرا : مالك وللراعى ؟
٢١١	جرير يهجو امام الفرزدق
٢١١	يموت كمدا من هجاء جرير
٢١٢	يعترف بقلبة جرير عليه فى الهجاء
٢١٣	لا يحتذى شعر شاعر ولا يعارضه
٢١٣	نسب بامرأة من بنى عبد شمس
٢١٤	عند عبد الملك بن مروان
٢١٥	جندل يدافع عن أبيه أمام بلال بن أبى بردة

فهرس الشعراء

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن =
التملس

جندل بن الراعى ٢١٨ : ١ - ١٥
جهم القشيري ٣٢ : ٣ - ٧

(ح)

حرقة بنت حسان بن النعمان بن المنذر ٦٣ :
٨ - ٥

حريم بن الحارث التيمي ٨١ : ٥ - ٧
حريم بن الحرب = حريم بن الحارث

(خ)

خريب بن الحرب = حريم بن الحارث

(د)

الديان بن جندل ٦١٧٥ و ٧
(٣)

ذو الرمة ٨٣ : ١٢ ، ٩٠ ، ٩٠ و ١٠

(و)

الراعى ٣٤ : ٧ - ١١ ، (شعره فى ترجمته)
٢١٨ - ٢٠٤

رجل من نمر ٣٠ : ١ - ١٠

(ز)

زفر بن الحارث القطامي ٣١ : ٥ - ٩ ، ٣٣ :
١ - ٩ ، ٣٥ : ١ - ٥ ، ٣٩ : ١٢ - ١٤

(س)

سحيم عبد بنى الحساس ١٦٧ : ٧ - ٩ و ١٦
١٩ -

سعيد بن حميد ٢ : ١ - ٣

سعيد بن وهب ٢ : ١ - ٣ و ١٥

سويد بن أبى كاهل (شاعر من بنى يشكر)
٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢

(ش)

الشمخ ٥٥ : ٣ و ٤

(١)

ابن الصفار المحاربى = الصفار المحاربى

ابن قرد الخنزير التيمي ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن قيس الرقيات ١٥ : ٤ - ٧

ابن مخلاة ٢٩ : ٢ و ٣

ابن مفرغ الحميرى ٤٤ : ٢٦ و ٢٧ ، ٢٤٣ :
٥ - ١

(بو ائيلة = المختل)

أبو ذؤيب الهذلى ٢٢١ : ١ و ٥

أبو الردينى العكلى ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

أبو صخر الهذلى - (شعره فى ترجمته) :
١٣٤ - ١٠٨

أبو العيال الهذلى - (شعره فى ترجمته)
١٩٦ - ٢٠٣

أبو كلبة التيمي ٧٧ : ١ - ٧

أبو نجدة ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ ، ٥٢ : ١

أحمد بن يوسف الكاتب ٢ : ١ - ٣ ، ٣ - ١ : ٢ و ٣
الأخطل ٣٦ : ٣ - ٧ ، ٣٩ : ٤ - ٦

أخو بنى العنبر = العنبرى

الأعشى ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ :
٦ و ٧

الأفوه الأودى ٢٢١ : ١

أمرؤ القيس ٤٦ : ٩ و ١١ و ٢٣

أمرؤ القيس بن عابس الكندى ٩٦ : ١٨ و ١٩
أمية بن أبى عائد - (شعره فى ترجمته)
٧ - ٤

أياس بن قبيصة ٧٤ : ٨ و ٩

(ب)

بلد بن عامر ٢٠٠ : ١ - ١٠ ، ٢٠١ : ٩ -
٢٠٢ ، ١٣ : ١ - ٣

بشار بن برد ٤٧ : ٤ و ٥ و ١٦

بكر بن الأصم = بكر الأصم

بكر الأصم ٧٧ : ٢١ ، ٧٨ : ١ - ٥

(ج)

جرير بن عطية ٣٩ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ :
٧ ، ٢١٣ : ٩

(ف)
 فروة بن حميصه ٢٤٧ : ٦ - ٩ ، ٢٥٦ : ٤
 الفند الزماني - (شعره في ترجمته) ٩١ - ٩٦
 (ق)
 القتال الكلابي - (شعره في ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥
 القحيف العقيلي - (شعره في ترجمته) ٨٢ - ٩٠
 القظامي - (شعره في ترجمته) ١٦ - ٥٢
 قيس بن مسعود ٥٧ : ٤ - ٩ ، ٥٨ : ١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ٦
 (ك)
 كثير ٢١ : ١ و ٢
 (ل)
 لجيم بن سعد = أبو نجدة
 (م)
 مالك بن عويمر = المتنخل
 المتلمس - (شعره في ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١
 المتنخل - (شعره في ترجمته) ٩٩ - ١٠٩
 المجنون : ٢٣٧ : ١٣ - ١٦ ، ٢٣٨ : ٢
 المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
 مرثد بن الحارث بن ثور بن حرمة ٧٢ : ٩ ، ٧٣ : ١
 مرداس بن أبي عامر السلمي ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ و ٤
 مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ٩ و ١٠
 منذر بن حسان ٢٩ : ٤ - ٩
 (ن)
 نجدة الخفاجي ٩ : ٥ و ٦
 (هـ)
 هند بنت حسان بن النعمان = حرة بنت حسان
 (ي)
 يحيى بن طالب - (شعره في ترجمته) ١٣٥ - ١٤٢

الشنفرى ٦٥ : ٩
 شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند الزماني
 (ص)
 صريع الفواني ١٨ : ١ و ٢
 الصفار الحاربي ٣٤ : ١ - ٦ ، ٣٩ : ٢ و ١٣
 (ط)
 طرافة بن العبد ٩٣ : ٩ و ١٠
 (ع)
 العباس بن الحسن ٢١٧ : ١ - ٦
 العباس بن مرداس بن أبي عامر ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ - ٤ ، ٦٦ : ٧
 عبد الله بن أبي معقل الانصاري - (شعره في ترجمته) ٩ - ١٥
 عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهذلي
 عبد الله بن مصعب الزبيري - (شعره في ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣
 عبد الله بن المضرخي = القتال الكلابي
 عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي
 عدى بن زيد ٢٢١ : ٤ و ٥
 عروة بن حزام - (شعره في ترجمته) ١٤٣ - ١٦٦
 عفراء بنت عقال ١٥٠ : ٢ - ٤ ، ١٥٨ : ٦
 عقيل بن علفة ٣٥ : ١ - ٥
 عقيلية ٢١٨ : ١٤
 عمار ذي كبار - (شعره في ترجمته) ٢١٩ - ٢٣٥
 عمارة بن عقيل ٤٥ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ - (شعره في ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨
 عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري ٧ : ٩ و ١٠
 عمير بن الحباب ٢٩ : ١٥ - ١٨ ، ٣١ : ١٠ ، ٣٢ : ١ و ٢ و ٨ - ١٦ ، ٣٣ : ١٠ - ١٣
 عمير بن شبيب = القظامي
 العنبري ٢١٦ : ١٢ و ١٣

فهرس رجال السند

(١)

ابراهيم بن ايوب الصائغ ١٤٥ : ١٢ و ١٣
 ابراهيم بن سعدان ٢١٢ : ١٠
 ابن ابي داود ١٧٧ : ١
 ابن ابي عتيق ١٦١ : ٩
 ابن الأصم ٣٨ : ٣
 ابن الأمرأى ٥ : ٧ ، ٥٣ : ٩ ، ٥٨ : ١٨ ، ٦٤ : ٨ ، ١٠١ : ٧ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٥
 ابن حبيب ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١٧٨ : ٤ ، ١٨٠ : ١٣ ، ٢٦٠ : ٦
 ابن سلام ٤٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٦
 ابن عائشة ٢١٥ : ١٢
 ابن عباس ٧٦ : ٨
 ابن عمار ٢٠ : ٩ ، ٢٣٩ : ٩ ، ٢٤١ : ١٠
 ابن قتيبة ١٤٥ : ١٣
 ابن القداح ١٠ : ١١ و ١٢ ، ١١ : ١٣ ، ١٣ : ٣ ، ١٤ : ٣
 ابن الكلبي ٢١ : ١١ ، ٥٣ : ٤ ، ٦٣ : ٦ ، ٧٦ : ٨ ، ٩٤ : ٧ ، ٩٦ : ٢ ، ١٠١ : ٥ ، ١٧٣ : ٤ و ١٢ ، ٢١٠ : ٣
 ابن المكي ١ : ٨ و ١٠
 أبو الأشهب الأسدي ٢٥٦ : ٤
 أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٥ : ٧ و ٨
 أبو البيداء ٢١٢ : ١١
 أبو حاتم ٢١٤ : ١٥
 أبو الحسن الأسدي ١٧ : ١١ ، ٢٢٩ : ٩
 أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش = علي بن سليمان الأخفش
 أبو الحسن المدائني ٨٣ : ٧
 أبو خالد الكلابي (شيخ من بني أبي بكر بن كلاب) ١٧٠ : ٤ و ١٩١ : ٦ ، ١٩٣ : ٣ و ٤
 أبو خليفة ٢١١ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ : ٥ ، ٢١٤ : ١٢

أبو دلف ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 أبو ذكوان ٢٤٦ : ٥ و ١٢
 أبو الديال الحنفي ١٤٠ : ٨
 أبو زيد عمر بن شبة = عمر بن شبة
 أبو سعيد السكري = السكري
 أبو السائب المخزومي ١٣١ : ٢ ، ١٣٢ : ٤ ، ١٦١ : ٨ ، ١٦٢ : ٨ و ١٠
 أبو الشبل المدي ٨٤ : ٥
 أبو صالح ٧٦ : ٨ ، ١٦٥ : ١٥
 أبو الطرماح ٢٣٨ : ٧ ، ٢٣٩ : ٨
 أبو العالية ١٤١ : ١٣
 أبو عبد الله الأنصاري ١٣١ : ١
 أبو عبد الله الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
 أبو عبد الله الهشامي ٢١٨ : ٨
 أبو عبيد الصيرفي ١٠٦ : ٦
 أبو عبيدة ٥ : ٧ ، ٣٥ : ١ ، ٥٣ : ٥ ، ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٦ ، ١٢٨ : ٨ ، ٢٠٩ : ١١ ، ٢١١ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠ ، ٢١٤ : ١٥ ، ٢١٨ : ٩
 أبو عبيدة الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
 أبو علي ٢٥٧ : ١٠
 أبو علي الحنفي ١٣٩ : ٢
 أبو علي محمد بن المزيان ٥٢ : ٥
 أبو عمر الزهري ٢٣٩ : ١٠ و ١٢
 أبو عمرو الشيباني ١٨ : ٣ ، ٢٠ : ٩ ، ٨٥ : ١١ ، ٨٩ : ٧ ، ١٠١ : ٥ و ١٢ ، ١٠٥ : ٦ و ٢٠ ، ١١٨ : ٣ ، ١١٩ : ٧ ، ١٢٠ : ٦ ، ١٩٧ : ٢ و ١٠ و ١٢ ، ١٩٩ : ١٠
 أبو عمرو بن العلاء ١٩ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٠
 أبو الغراف ٢١ : ١٣ ، ٢١٣ : ١٠
 أبو فسان دماذ ٨٤ : ٩ و ١٠ ، ١٢٨ : ٨
 أبو فراس الهيثم بن فراس الكلابي ١٤٠ : ١٣
 أبو المجيب ١٧٥ : ٧
 أبو محم ٢٤٦ : ٥

الحسن بن الحسين الماشري ٢٠١ : ٥
الحسن بن علي بن محمد الأدمي ١٤٠ : ١٢٠
١٤٥ : ٦ : ٢٤٠ : ٨
الحسن بن عليل العنزي ٢١٥ : ١١ : ٢٤٥
٧ و ٨ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣ :
١٣ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ١ : ٥ و ١١
و ١٤ : ٢٥٧ : ٥
الحسن بن يحيى ١٣١ : ١ و ٩
الحسين بن يحيى ٩٧ : ٩٨ : ١٠ : ١٠١ :
٨ : ١٤٠ : ١
الحسين بن يحيى المرداسي ١٤٥ : ٩
حماد ٩٧ : ٩٨ : ٩٠ : ١٠ : ١٢١ : ١ :
١٧٥ : ٦
حماد بن اسحاق ٢ : ٧ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦ :
٨ : ١٣٩ : ٥ : ١٤٠ : ٨ : ١٤٥ : ١٠ :
٢٢٠ : ١٢ : ١٣ و ١٤ : ٢٣٥ : ١
حميد بن مالك بن يار المسمى ١٧ : ١٠ :
١٩٣ : ٣

(خ)

خارجة المكي ١٦٥ : ٩
خراش بن اسماعيل ٥٣ : ٤
(د)

ذكاء وجه الرزة ١ : ٨ : ٢ : ٤ : ١٤

(و)

الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ٢٣٧ :
١

رجل من بني حنيفة ١٤١ : ١٣
الرياشي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ :
١٩٧ : ١ : ٢٠٦ : ٦

(ز)

الزبير بن بكار ٨٤ : ٤ : ١٢٢ : ١١ : ١٤٥ :
١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٣٧ : ٩
زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ٢٧ : ١ : ١٦ و
٣٨ : ٧

(س)

سعدان ٢١٢ : ١١
سعيد بن خثيم = سعيد بن خثيم
سعيد بن خثيم ١٠٦ : ٧
سعيد بن مالك ١٧٧ : ١
السكري ٥٣ : ٢ : ١٠١ : ٦ : ١١٠ : ٣ :

ابن اليعظان ٢٢٩ : ١٠
الانرم ٥٣ : ٦٤ : ٨ : ١١٠ : ٤
أحمد بن جعفر جحظة ٢١ : ٤٦ : ٦ :
أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٧
أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء
٢٤٥ : ١٥
أحمد بن راشد ١٠٦ : ٧
أحمد بن رشد = أحمد بن راشد
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩٠
٢٤١ : ١٤
أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٤٥ : ١١ :
١٧٦ : ٨ : ٢٣٨ : ٥
أحمد بن عبد العزيز بن عمار ٢٣٩ : ٢٢ :
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣٩ : ١١ :
٢٤١ : ١٤
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ٢١٦ : ٣ :
أحمد بن الهيثم الفراسي ٢٢٠ : ١٣ :
الأخفش ١٦٩ : ١٠
أدهم بن عمران العبدي ٣٩ : ٢ :
الأسباط بن عيسى العنزي ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ١ :
اسحاق ١٤٠ : ٨ : ٢٢٠ : ١٢ :
اسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢٥ : ٣٠ : ١٧٥ :
٤ و ٥ : ٢٣٤ : ١٤
اسماعيل بن يعقوب ٢١٦ : ٤ :
الأصمعي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣ :
١٣٩ : ٨ : ١٨٥ : ٤ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩ :
١ : ٢٠٦ : ٦
أم جميل الطائفة ١٦٥ : ١
(ج)

جرير ٢١٠ : ٣

جعفر بن قدامة ٢ : ٧ : ٢١٨ : ٨
الجهم بن المعيرة ١٣٧ : ٤

(ح)

حارثة بن عدي بن جبلة ٢٨ : ١٠
حبيب بن نصر المهلبى ٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٤ :
الحجاج بن عمير بن يزيد ٨٢ : ٧ و ٢٠ :
الحرمي بن أبي العلاء ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٢ :
٨٤ : ٤ : ١٤٥ : ١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٢٤ :
١٣ : ٢٣٧ : ٩
حراس بن اسماعيل ٥٣ : ٤ و ١٦ :
الحسن بن أحمد بن طالب الدينارى ٢٣٤ :
١٣

عثمان بن سمير ٢١٦ : ٤
العدوي ٨٣ : ٧
عسرام بن حارم بن عطبة الكلبى ٢١ : ١٢ ،
٢٤ : ١٠
عروه بن الزبير ١٦٢ : ١٣ ، ١٦٤ : ١
عزيز = غرير بن طلحة الأرقمى
عكرمة ١٦٤ : ١٣
على بن الحسين الأصفهاني ٦٥ : ٦
على بن سليمان الأخفش ٥٣ : ٣ ، ١٢٧ : ٦ ،
١٢٩ : ٣ و ٨ و ٢٢ : ١٦٥ ، ١٤ : ٢٠٦ :
٢١١ ، ٣ : ٢١٢ ، ٩ : ٢٤٥ ، ٦ :
على بن عمر ١٢٩ : ٢
على بن محمد التوفلى ٢٣٩ : ١١
على بن مسلم ٢٥٧ : ٦
على بن يحيى المنجم ٤٦ : ٦
عم الزبير بن بكار ٢٣٧ : ١٠
عم صاحب الأغاني ١٧ : ٤ ، ٨٣ : ٦ ، ٩٤ :
١٣٧ ، ٣ : ١٦٢ ، ١٢ : ٢٠٩ ، ٩ :
٢١٥ : ١١
عمارة بن عفيل ٢١٢ : ١١
عمر بن نسيبة ٨٤ : ٩ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٢ :
١٠٩ ، ٤ : ١٦٠ ، ٣ : ٢٨ ، ١٦١ : ١ ،
١٦٤ : ١ ، ١٦٩ : ٩ و ١٠ ، ١٧٠ : ١ ،
١٧٣ : ١٢ ، ١٧٤ : ٦ ، ١٧٦ : ٨ ، ١٧٧ :
١٨٠ ، ٩ : ١٣ و ١٢ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ :
١٨٧ ، ١ : ١٨٩ ، ١١ : ١٩٣ ، ٣ :
٢٣٨ : ٥
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ٧
عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٨٥ : ٣
العمرى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢
عمر بن الجصاص ٢٥ : ١٠ ، ١٣ : ٢٦ :
١ - ٥ : ٢٧ : ١٠ - ١٥
العنزى ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦
عون بن حارثة بن عدي بن جبلة ٢٨ : ١٠
(غ)
غريز بن طلحة الأرقمى ١٣١ : ٢ ، ١٣٣ : ١٢
غصين بن براق ١٦٥ : ١
(ف)
الفضل بن الحسن البصرى ١٠٦ : ٢
الفضل (عم البزيدى) ١٧٥ : ٤ و ٥

١٢٩ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٠ ، ١٨٥ :
١٨٧ ، ١٠ : ١٨٨ ، ٢ : ١٢ و ١٢٢ :
٢١٢ ، ١٠ : ٤
سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء
٢٤٥ : ٩ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٧ : ١٠ :
سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩ و ١٠
سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهرى
١٦٥ : ٨
سليمان بن عبد الله بن الأصم ٢٧ : ٦
(ش)
الساھنى ١٨١ : ١
سبل بن الخير ٢٦ : ٦ و ١٢
تداد بن عقبة بن رافع بن زمل ١٧٠ : ١ و ٢ ،
١٧٥ : ٧ ، ١٧٧ : ٢ و ٤ ، ١٨٠ : ١٠ ،
١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ٥ و ١١ ، ١٩١ : ٢
الشعبى ١٧ : ٥
(ص)
الصباح بن الحجاج ٨٣ : ٧
الصولى = محمد بن يحيى الصولى
(ط)
طلحة بن عبد الله الطلحى ١٤١ : ١٢
(ع)
العبادى ٥٦ : ٤
العباس بن هشام ٩٤ : ٢
عبد الرحمن ابن أخى الأصمى ١٣٩ : ٧
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١١١ : ٢
عبد الفاهر بن السرى ٢١٤ : ١٢
عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٨٤ : ٤ و ٥
عبد الله بن أبي سعد ١٣٩ : ١
عبد الله بن بشر ١٤٠ : ١٢
عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله
الزبيرى ١٠ : ١٠ و ١١ ، ١١ : ١٢
عبد الله بن سليمان السجستاني ١٦٩ : ٨ و ٩
عبد الله بن شبيب ١٣٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧
عبد الله بن عياش ١٧ : ٥
عبد الله بن مالك ١٧٣ : ٤ ، ٢٦٠ : ٦
عبد الله بن محمد الناجى ٢٥٦ : ٢ و ٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٦١ :
١٦٢ ، ٨ : ٨
عبد الملك بن مسلم ٤٧ : ٨

محمد بن عبد الرحمن ٢١٥ : ١٢
 محمد بن عبد الله بن آدم العبدى ٢٤٧ : ٤
 ٢٤٨ : ٨ ، ٢٤٩ : ٣ و ٦ ، ٢٥٣ : ١٣ -
 ٢٥٥ : ١٣

محمد بن عمران الصيرفى ٢١٥ : ١١ ، ٢٤٥ : ٧

محمد بن يزيد بن أبى الأزهر ١٢٥ : ٢١ ،
 ١٣٦ : ٧ ، ١٤٥ : ٩ ، ٢٢٠ : ١٢

محمد بن موسى بن حماد ١٤٠ : ١٢
 محمد بن يحيى الصولى ٢٤٥ : ٧ ، ٢٤٦ : ٥
 ١١ و ١٢ ، ٢٤٧ : ٣ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦
 ٢٥٣ : ٥ و ١٣ ، ٢٥٥ : ١٣ ، ٢٥٦ : ١
 ٢٥٧ : ٥ و ١٦

محمد بن يزيد ٢٤٥ : ٦
 محمد بن يزيد بن أبى الأزهر = محمد بن يزيد
 ابن أبى الأزهر

المدائنى ٤٧ : ٨
 نسل بن كسيب ٢١٠ : ٣
 مسلمة بن الوليد القرشى ١١١ : ١
 مصعب بن عبد الله الزبيرى ١٠ : ١٠ ،
 ١٢ : ١١

المفيرة بن جضاء ٢٠٦ : ٧
 المفضل ٢١٢ : ١١

موسى بن عيسى الجعفرى ١٤٥ : ٧ و ٨
 ميمون بن هارون ٢١ : ٤

(ن)

النخعى ٢٥٣ : ٦
 النعمان بن بشير ١٦٢ : ١٣
 النضر بن عمرو ٢٠٩ : ٩ و ١٠
 النهشلى ٢١٠ : ٣
 النوفلى ٢٤١ : ٦ و ١٠
 نعيم ٢١٦ : ٤

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٨٣ : ٦ و ٧
 هارون بن مسلمة ١٠٥ : ١

فليح بن اسماعيل ٢٣٧ : ١٠
 الفيض بن عبد الملك ١١١ : ١

(ق)

القاسم بن عيسى = أبو دلف

(ك)

الكرانى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩
 الكسروى ٢٧ : ٧
 الكلبي ١٦٥ : ١٥

(ل)

لقيط ٢٤ : ١٥

(م)

مجالد ١٧ : ٥
 محمد بن أحمد بن المكى = ابن المكى
 محمد بن جعفر الصيدلانى ١٧٥ : ٤ و ٥
 محمد بن جعفر النحوى ١٤١ : ١٢
 محمد بن الحارث المخزومى ١٦٤ : ١٢
 محمد بن حبيب ٥٣ : ٣ ، ١١٦ : ٥ ، ١٦٥ : ١٥
 ١٧٣ : ٤ ، ٢١٢ : ١٠
 محمد بن الحسن الحرون ١٢٧ : ٦ ،
 ٢١١ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد ٩٤ : ٢ و ٢١٤ : ١٥
 محمد بن الحسن بن زياد ٢٣٨ : ٦
 محمد بن خلف بن المرزبان ١٣٩ : ١ ، ٢٢٠ : ١٣

محمد بن خلف بن وكيع ٨٣ : ٦ ، ١٣٧ : ٣ ،
 ١٦٥ : ٧

محمد بن داود بن الجراح ١٦٩ : ٨
 محمد بن سلام ٢١٠ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ،
 ٢١٣ : ٣ ، ٢١٤ : ١٢

محمد بن صالح بن النطاح ١٧ : ١١ ،
 ٢٢٩ : ٩

محمد بن عباد ٢٠ : ٩
 محمد بن العباس اليزيدى ١٠٧ : ٦ ، ١٩٧ : ٩
 ٢١٢ : ٩

<p>(ى)</p> <p>يتبى بن احمد بن الجون ١١ : ٦</p> <p>يحيى بن الحسن العلوى ٢١٦ : ٣</p> <p>يحيى بن عبد الله = يحيى بن أحمد بن الجون</p> <p>يزيد بن محمد المهلبى ٢٥٢ : ٥</p> <p>الزبدى ١٧٥ : ٤</p> <p>يوسف بن ابراهيم ٩٨ : ٤</p> <p>بونس ٢١٤ : ١٦</p>	<p>عائون بن موسى القردى ١٦٤ : ١٢</p> <p>هاشم بن محمد الخزامى ١٣٨ : ٨ ، ١٣٩ : ٧</p> <p>هشام ٥٣ : ٥</p> <p>هشام بن عبد الله ١٦٤ : ١٣</p> <p>هشام بن عروة ١٦٢ : ١٢ و ١٣ : ١٦٤ ، ١٣</p> <p>هند الجلاحه ٢٧ : ٤ - ٨</p> <p>الهيم بن عى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٢٠ : ١٢</p> <p>١٢ و ١٤</p> <p>(و)</p> <p>ومواسه بن الموصلى ١٧٥ : ٥</p>
---	--

فهرس المغنين

طويس ١٦٨ : ٣ و ١٤
 عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٣
 عبد الله بن دحمان الأشقر ٩١ : ٦ ، ٩٧ و ٩٨
 عبد الله بن العباس ١٠٠ : ٩
 عريب ١٠٩ : ١ ، ١٢٤ ، ٧ : ١٢٥ ، ٧ و ٩
 ١٤٤ : ٣
 ابن جامع ١٢٧ : ٥
 ابن سريج ٤٥ : ١١ ، ١٠٠ ، ٧ : ١٠٨ ، ٨
 ١٠٩ : ٢ ، ١٦٧ ، ١٢ : ٢٤٣ ، ٤
 ابن عائشة ٨ : ٥ و ٦ و ٧ ، ١٩٦ : ١٤
 ابن عباد ١٦٨ : ٢
 ابن المكي ١٣٥ : ٨
 أبو الرشيد ١٣٦ : ٨
 أبو العباس بن حمدون ١٤٤ : ٥ ، ١٥٨ : ٥
 (يو كامل ١٦٨ : ١ و ٢)
 أحمد بن أبي العلاء = أحمد بن عبد الله بن
 أبي العلاء
 أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٥
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١ : ٤ ، ٩ : ٨
 ١٦ : ٤ ، ٢٠٤ ، ٤ : ٥ و ٧ ، ٢١٨ : ٥
 و ٨ ، ٢٢٨ : ٤
 جميلة ١٠٠ : ٧
 الحسين بن محرز ٥ : ١١ ، ١٤ : ١ و ٢
 حكم الوادي ٤ : ٦ ، ١٣٣ : ٣ ، ٢١٩ : ٧
 و ٨ ، ٢٣٦ : ٥ ، ٢٤١ : ١١
 الزبير بن دحمان ٢٣٨ : ٣
 الزف ١٤٠ : ٤
 سليم ٩ : ٦ ، ٢٠ : ٨ ، ٨٨ : ١
 سليم الوادي ٢١٩ : ٨
 شارية ١٥٧ : ٨ و ٢٠ و ٢٢

طويس ١٦٨ : ٣ و ١٤
 عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٣
 عبد الله بن دحمان الأشقر ٩١ : ٦ ، ٩٧ و ٩٨
 عبد الله بن العباس ١٠٠ : ٩
 عريب ١٠٩ : ١ ، ١٢٤ ، ٧ : ١٢٥ ، ٧ و ٩
 ١٤٤ : ٣
 ابن جامع ١٢٧ : ٥
 ابن سريج ٤٥ : ١١ ، ١٠٠ ، ٧ : ١٠٨ ، ٨
 ١٠٩ : ٢ ، ١٦٧ ، ١٢ : ٢٤٣ ، ٤
 ابن عائشة ٨ : ٥ و ٦ و ٧ ، ١٩٦ : ١٤
 ابن عباد ١٦٨ : ٢
 ابن المكي ١٣٥ : ٨
 أبو الرشيد ١٣٦ : ٨
 أبو العباس بن حمدون ١٤٤ : ٥ ، ١٥٨ : ٥
 (يو كامل ١٦٨ : ١ و ٢)
 أحمد بن أبي العلاء = أحمد بن عبد الله بن
 أبي العلاء
 أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٥
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١ : ٤ ، ٩ : ٨
 ١٦ : ٤ ، ٢٠٤ ، ٤ : ٥ و ٧ ، ٢١٨ : ٥
 و ٨ ، ٢٢٨ : ٤
 جميلة ١٠٠ : ٧
 الحسين بن محرز ٥ : ١١ ، ١٤ : ١ و ٢
 حكم الوادي ٤ : ٦ ، ١٣٣ : ٣ ، ٢١٩ : ٧
 و ٨ ، ٢٣٦ : ٥ ، ٢٤١ : ١١
 الزبير بن دحمان ٢٣٨ : ٣
 الزف ١٤٠ : ٤
 سليم ٩ : ٦ ، ٢٠ : ٨ ، ٨٨ : ١
 سليم الوادي ٢١٩ : ٨
 شارية ١٥٧ : ٨ و ٢٠ و ٢٢

فهرس رواة الأحنان

حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٦ :	ابراهيم الموصلى ١٦٨ : ١ ، ٢٤١ : ١٣ ، ٢٤٣ : ٥
١٤	ابن المعتز ١٣٥ : ٩
ذكاء وجه الرزة ٢١٤ : ٥	ابن المكى ٤ : ٨ ، ٩ : ٧ ، ٤٥ : ١١ ، ٩١ :
عمرو بن بانه ٧ : ٩ ، ٧ : ٨٢ ، ٥ : ١٠٠ :	١٩٦ ، ٤ و ٣ : ١٦٨ ، ٣ : ١٠٩ ، ٧ : ١١ ، ٢٤٣ : ٥
١٣ ، ٨ : ١٢٧ ، ١ : ١٣٥ ، ٧ :	احمد بن المكى = ابن المكى
١٩٦ : ١٤ ، ٢٣٨ : ٣	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤ : ٧ ، ١٠٠ :
عمرو بن جامع ٢٠٤ : ٤ و ٥ : ٢١٨ ، ٥ :	٣ ، ١١ : ١٣٢ ، ١٤٤ : ٤ ، ١٩٦ : ١١ ، ٢٣٦ : ٦
قمرى ٢١٤ : ٥	بلبل ٤ : ٩ ، ٩١ : ٧
الهاشمى ٩ : ٨ و ١٨	بنان ٢١٤ : ٥
الهاشمى ٥ : ١١ ، ٨٢ : ٥ ، ٩١ : ٧ ، ١٠٠ :	حبش ٩ : ٨ و ١٨ ، ٨٨ : ٢ : ١٠٠ ، ٩ : ٩
٤ ، ١٢٧ : ٤ : ١٣٣ ، ٣ : ١٣٥ ، ٨ :	١٦٨ : ٣ : ١٩٦ ، ١٥ : ٢١٨ ، ٧ : ٢٣٨ ، ٣ : ٢٤١ ، ١٣ :
١٤٠ : ٤ : ١٦٧ ، ١٢ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ :	
١٢ و ١٤ : ٢١٤ ، ٤ : ٢١٨ ، ٦ : ٧ و ٧ :	
٢١٩ : ٧ و ٨ ، ٢٤١ : ١٣ :	
يحيى المكى ٢١٩ : ٨	

فهرس الأعلام

ابن قرد الخنزير التيمي - قال شعرا في يوم
ذى قار ٧٩ : ٩ - ١٣
ابن كعب - في شعر رجل من نمر ٣٠ : ٩
ابن مخلد - قال شعرا عندما حمل حميد بن
بحدل على كلب وفريق آخر يوم دهمان
٢٩ : ١ - ٣
ابن مفرغ الحميري - غنى بشعره ابن سريج
٢٤٣ : ٤ و ٥
ابن مكحول - عراف اليمامة ، خبره مع عروة
ابن حزام ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ : ١ - ٦
ابن هبار القرشي - خرج الى الشام في تجارة
أو الى بعض بنى أمية ، وقتله جماعة فيهم القتال
الكلابي ، فأخذوا وجسوا ، فأثتال القتال
السجان وهربوا ، وقول القتال في ذلك
١٧٨ : ٥ - ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ :
١ - ١٣ ، ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ : ١ و ٢
ابنا سنان - في شعر قيس بن مسعود ، وهما
الهيثم بن جرير بن يساف ، وأبو طباء بن
الهيثم ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١
ابو أثيلة = المتنخل
ابو بكر الصديق - كان من المطيبين الذين
اجتمعوا في دار ابن جدمان في الجاهلية
١١٢ : ١٥ - ١٧
أبو ثور - رجل من بنى تيم الله ، كانت فرس
لأباس بن قبيصة عنده ٧٤ : ٤ - ٩
أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ،
في شعر لأحمد بن يوسف ٣ : ١ و ١٢
أبو جعفر محمد بن علي - كان اذا نظر الى أخيه
زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ،
١٠٧ : ١ - ٥
أبو جعفر المنصور - خرج عليه عبد الله بن
مصعب الزبيري مع محمد بن عبد الله بن
الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب

ابراهيم الحراتي - دخل مع أبي صخر الهذلي
الى بيت مال الخليفة ليأخذ مالا خليلا
١٢٦ : ٤ و ٥
ابراهيم بن سعدان المؤدب - كان قد روى عن
عمارة بن عقيل شعره القديم كله ، فطلب
منه أن يخرج اليه أشعاره كلها لينقل
الفاظها الى مدح الخليفة المتوكل ، ففعل علي
أن يقاسمه جائزته ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٥٨ :
١ - ٥
ابراهيم الموصلي - غنى بشعر لعبد الله بن أبي
معقل الانصاري ٩ : ٨
ابراهيم المهدي - كان عبد الله بن دحمان
الأشقر متعصبا له ، بينما كان أخوه الزبير
متعصبا لاسحاق الموصلي ٩٧ : ٤ و ٨
ابراهيم النظام - لقي غلاما أمرد فاستحسنه ،
وما استشهد به من قول أبي صخر الهذلي
١٢٧ : ٨ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨ ، ١٢٩ :
١ و ٢
ابن أبي قراد - في شعر للقتال الكلابي ١٨٨ :
٥
ابن بحدل = حميد بن بحدل
ابن جدمان - اجتمع في داره في الجاهلية
الأحلاف المطيبون ، وهم بنو هاشم ، وبنو
زهرة ، وتيم ١١٢ : ١٥ و ١٦
ابن سالم = عبد الله بن أبي العلاء
ابن سعد - في شعر لأبي العيال بن أبي عنتره
١٩٨ : ١٠ ، وهو رجل من مكة من قريش
١٩٨ : ١١
ابن الصفار المحاربي = الصفار المحاربي
ابن عباس (ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم) - كان بعرفة ، فاتاه فتيان يحملون
بينهم عروة بن حزام ولم يبق منه الا خياله ،
فقالوا له ادع له ١٦٦ : ١ - ١٠

١١٦ : ١ - ٤ ، برنى ابا خالد وهو حى
 ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ : ١ - ١٠ ، يربى
 ابنه داود ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦ ،
 يرد على رجل قدح فيه ١١٩ : ٧ - ١٠ ،
 ١٢٠ : ١ - ٥ ، شعره فى ام حكيم بعد
 رحيلها ١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١٢ ،
 قصيدة من مختار شعر هذيل ١٢٢ :
 ١ - ١٣ ، ١٢٣ : ١ - ٧ ، ١٢٤ : ١ - ٩ ،
 الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفناني
 ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ : ١ - ١١ ، ١٢٧ :
 ١ - ٥ ، النظام والغلام وبنت لابي صخر
 ١٢٧ : ٦ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨
 ابو الطرماح - مولى آل مصعب بن الزبير من
 اهل ضربة ٢٣٨ : ٧
 ابو عباد - كان يكتب بين يدي امير المؤمنين
 الامون ٢٥٠ : ١٣ و ١٤
 ابو علباء بن الهيثم - فى شعر قيس بن مسعود
 وهو من ابني سنان ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١
 ابو العيال الهذلي - (ترجمته) ١٩٦ - ٢٠٣ ،
 اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، يصف غزاة
 لمعاوية فيبيكه ١٩٧ : ٩ - ١٣ ، ١٩٨ :
 ١ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩ ، يخاسم بدر بن
 عامر بعد مقتل ابن اخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢٠٠ : ١ - ١٢ ، ٢٠١ : ١ - ١١ ، ٢٠٢ :
 ١ - ٩ ، ٢٠٣ : ١ - ٤ .
 ابو كحيله رباح بن شداد - مولى بنى ثعلبة :
 وهو عراف حجر ١٦٠ : ٦
 ابو كلبه التيمي - قال نفخر بيوم ذي قار ٧٧ :
 ١ - ٧
 ابو لطيفة بن مسلمة العقيلي - اتى الى بى
 كعب فى عالم من عقيل حينما استصرخوهم ،
 فقتلوا المندلف بن ادريس الحنفي رسول
 المهر بن سلمى الحنفي ٨٨ : ١٠ - ١٣
 ابو المسيب - كنية القتال الكلابي ١٦٩ : ٤
 ابو نجدة - كان سبب قوله شعرا ان قائدا من
 قواد احمد بن عبد العزيز دلف التجا الى
 عمرو بن الليث وهو بومئذ بخراسان ، فعم
 ذلك احمد واقلقه ، فدخل عليه ابو نجدة

بالمدينة فيمن خرج من آل الزبير ٢٣٧ :
 ٦ - ٨
 ابو جندل - كنية الراعى ، وهو عبيد بن حصين
 ابن معاوية بن جندل ٢٠٥ : ٥ و ٦
 ابو الجون - صديق للقتال الكلابي ، كان يانس
 به ، وفى رواية عمر بن شبة ان القتال
 كان له اخ اسمه الجون ١٧٤ : ٥ - ٧
 ابو حاتم السجستاني - يراجع عمارة بن عقيل
 فى اللغة ٢٥٢ : ١ - ٥
 ابو خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
 اسيد - كان ابو صخر الهذلي منقطعا اليه ،
 ورثاه وهو حى ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ :
 ١ - ١٠ ، ١١٨ : ١ و ٢
 ابو دلف - اخذ معنى قول ابراهيم النظام
 وصاغه شعرا ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 ابو ذر بن اشهل - كان مع ابن عمه قراد بن
 الاخير بن بشر بن عامر بن مالك وأردفه
 خلفه عندما عقرت فرسه ، ولحقوا باصحابهم
 الجعفرين ١٩٤ : ١ - ٤
 ابو ذؤيب الهذلي - استنشد هشام بن
 عبد الملك حماد الراوية قوله ، فأنشده اياها
 ٢٢١ : ٢
 ابو الرازي - اوقع بغوم عمارة بن عقيل واوقعوا
 به ٢٥٠ : ٩ - ١١
 ابو الردينى العكلى - هجا بنى نمر ٢٤٦ : ١٤
 و ١٥
 ابو الرشيد - فنى بشعر يحيى بن طالب ١٣٦ :
 ٨ و ٩
 ابو سفيان - رجل من حى القتال الكلابي دعاه
 لوليمة ، فجلس القتال ينتظر رسوله
 ولا يأكل حتى انتصف النهار ، وقوله فى
 ذلك ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧
 ابو صخر الهذلي - (اخباره ونسبه) ١٠٨ -
 ١٣٤ ، اسمه ونسبه ١١٠ : ١ - ٤ ،
 مدائحه فى بنى مروان ١١٠ : ٥ - ٧ ، ابن
 الزبير يفضب عليه ١١٠ : ٨ و ٩ ، ١١١ :
 ١ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ :
 ١ و ٢ ، عبد الملك يقربه ويعطيه ١١٣ :
 ١ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨

فأنشده ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ و ١٠ : ١
 ابو نخيلة - عراف ومولى بنى ثعلبة ١٦٠ : ٢٢
 ائيلة - قتلته بنو سعد بن فهم وحبر ذلك
 ١ : ١٠١ - ١٣ : ١٠٢ ، ١٢ : ١٠٣ :
 ١ ، ابو يريه ١٠٣ : ٣ - ٧ ، ١٠٤ :
 ١ - ١٠٥ ، ٨ : ١ - ٥
 اخدر بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر -
 اس ترمى في نفر من بنى جعفر بن كلاب
 جحوس بن عمرو بن سلمة فارماهم ، فحملوا
 أنعمهم مع خيلهم بغير اذنه ، فقاتلوه ثم
 تداعوا الى الصلح ١٩٣ : ١ - ١٤
 احمد بن عبد العزيز دلف بن ابي دلف - كان
 ابو نجدة منقطعا اليه ٥١ : ٥ و ٦ ، التجا
 احد قواده الى عمرو بن الليث بخراسان
 فغمه ذلك واقلقه ٥١ : ٨ و ٩ ، دخل عليه
 ابو نجدة فأنشده فسر بذلك وسرى عنه وامر
 لابي نجدة بجائزة وخلع عليه ٥١ : ٥١ :
 ٩ : ١١ ، ٥٢ : ١ و ٢
 احمد بن عبد الله بن ابي العلاء - احد المحسنين
 المتقدمين ، اخذ عن مخارق وعلوية وطبقتهما
 ٥ : ٦ و ١
 احمد بن يوسف الكاتب - نظر الى عبد الله
 ابن ابي العلاء عند اسحاق وهو يطارحه
 وقال في ذلك شعرا ١ : ١ - ١٤ : ٢٦ :
 ١ - ٥ ، اتصلت العشرة بينه وبين عبد الله
 ابن ابي العلاء وتمشقه وانفق عليه جملة من
 المال حتى اشتهر به ، فعاتبه محمد بن
 عبد الملك الزيات في ذلك ، فقال في ذلك
 شعرا ٢ : ٦ - ١١ : ٣ - ١
 الاحبيص - يحسده عبد الله بن مصعب على
 اقبال المهدي عليه ٢٤١ : ١٤ - ١٦ : ٢٤ :
 ١ - ١١
 الاخدر بن الحارث - كان مع سعيد بن عمرو
 ابن سلمة حينما قتله قراد بن الاخير بن
 بشر بن عامر بن مالك ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ :
 ١ و ٢
 الاخرم بن مالك بن مطرف - اتى القنصل
 الكلابي وهو في مسجنه واخرجه هار ، الا
 يذكر عالية في شعره وهي التي ينسب بها
 في شعره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ -

١٧ : ١٩١ : ١ - ٥
 الاخطل - بشهد عبد الملك بن مروان ببشيق
 القطامي له ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال شعرا في
 خبر ام اليشم ٣٦ : ٣ - ٧ ، قال بصف
 ما حدث في الحابور من بقر بطون العبابي
 ٣٩ : ٤ - ٦ ، كان عند مروان بن عبد الملك
 ريسم القطامي بينه وبين عامر الشعبي ٤٧ :
 ٦ - ١٤ ، ٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ٩ - ٨ ،
 ٥ : ١ - ١٢
 اخو بنى العنبر = العنبري
 اسحاق - يطارح عبد الله بن ابي الطلاء عند
 احمد بن يوسف الكاتب ١ : ٩ - ١٤ : ٢٦ :
 ١ - ٦ ، أقسم عليه ان يقيم فاقام ٢ : ٧ .
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي - غنى بشعر
 عبد الله بن ابي معقل الأنصاري ٩ : ٨ ،
 غنى بشعر للقطامي ١٦ : ٤ ، كان الزبير بن
 دحيان متمصبا له ، بينما كان اخوه عبد الله
 متمصبا لابراهيم بن المهدي ٩٧ : ٤ - ٨
 اسحاق بن يحيى المصلي - اخذ عنه عبد الله
 ابن ابي العلاء ١ : ٢ و ٤
 اسود بن بجير بن مالك - لبق النعمان بن زرة
 وقال له : انا شجر آمر لك وخير لك من
 العطش ، وجز له ناصيته وحمطه على فرس
 له ورجع على فرس النعمان ٧٣ : ٢ - ٦
 الاسود بن شريك بن عمرو - قتل خالد بن
 يزيد البهراني ٧٣ : ٧
 الأعشى - أجاب ابا كابة التيمي عندما افتخر
 بيوم ذي قار ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ثم قال في
 ذلك شعرا ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ : ٦ و ٧ ،
 ٨٠ : ١ - ٨١ : ٣ : ١
 الأكل - وهو .. و .. من .. القيسر ٢٦١ :
 ١ و ٢
 الأفوه الأودي - استنشد هشام بن عبد الملك
 حاد الراوية قصيدة الأفوه ، فأنشده اناها
 ٢١ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ : ١
 أم سدر - جدته عليه بنت شامة ، أم ايها ،
 وكانت لثريالة بن حذيفة مؤمنة من ذرية
 ١٨٢ : ٤ - ٨
 أم حكيم - لبلى بنت مسدد
 أم دويل - كانت في بني تغلب وهي امرأة من

أياس بن ميمونة - قال في أبي نور عندما أرسل له فرسا كان سنة ٧٤ : ٨ و ٩ ، عامل كسرى على عين النهر وما والاها إلى الحيرة ، فأخذ رايه في الاغارة إلى بكر بن وائل وهم اخواله ٩ : ٨ - ١٢ ، ٦١ : ١ - ٦ ، عقد له كسرى على جديع من العرب ومعه كتيبتاه الشمس والدموع ٦١ : ١١ و ٦٢ : ١ ، أهدت يوم وقعة ذي قار على فرس له كانت عند بني قيس الله يقال له أبو نور ٧٤ : ٥ - ٧ ، كان أول من انصرف إلى كسرى بالهزيمة ولكنه شاعه وهرب ٧٥ : ٨ - ١٣ ، ٧٦ : ١ - ٦ .

أياس بن القعد - كان سيدا على بني قريم بالسرو ١٠٢ : ٦ ، باذام - عامل كسرى على اليمن ٦٢ : ٤ ، بجير بن عائد بن دويد الجلي - اغار ومعه مفروق بن عمرو الشامي على القادسية وطبر تاباذ ٥٦ : ٦ و ٧ .

بدر بن عامر - بخاصمه أبي العلاء بعد مقتل ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ، بشار - أحسن الناس من المحدثين ابتداء قصيدة ٤٧ : ٣ - ٥ ، بشر بن مروان - قال لخالد بن يزيد بن معاوية : كيف ترى خالي طردك الك ؟ ٢٥ : ١٦ ، بكر الأصم = بكير الأصم ، بكير الأصم - قال شعرا في وقعة ذي قار ٧٧ : ١٢ ، ٧٨ : ١ - ٥ .

بلال بن أبي بردة - قدم جندل الرازي عليه ، ويدافع جندل عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، بنت حيدة المحاربية - رثاها أبياس بن الحسن ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١ - ٦ .

بهرام بن عمرو - في شعر لأن النادر المحاربي قاله في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ٦ و ١٦ ، وفي شعر للرابع ٣٤ : ١٠ ، تميم بن خزيمه - عذارى بن عقيل يندم عليه خالد بن يزيد وخب ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١٠ - ١٨ .

جبيسة - أخ لقراد بن الأندلس ، شرب عنقه جحوش بن عمرو بن أبياس سنة ١٠٠ : ١٢ - ١٥ ، ١٦٥ : ١ و ٢ .

ميم ، وكان دويل من فرسان بني تغلب ٣٥ : ٩ و ١٠ .

أم رافع جنوب - بنت القتال الكلابي ١٧٠ : ٣ ، أم رياح بنت ميسرة بن نضير بن الهسان - وهي أم جنوب بنت القتال الكلابي ١٨٧ : ١ - ٩ ، أم عمير بن حسان - وهي كيسة بنت أبي ، أعلقت في جثة ابنها عمير رداءها ثم قالت : أجسر عمير فان أباك كان جسورا ثم ألفت عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين أصحابه من القتلى شيء ٢٢ : ١٢ ، ٢٣ : ١ و ٢ .

أم قيس بنت القتال الكلابي - زوجها رذاذ بن الأحزم بن مالك فمكثت عنده زمنا وولدت له أولادا ثم اغارها فشكت إلى أبيها ١٨٥ : ١ - ١٣ .

أم نهيك - ابنة عم عبد الله بن أبي معفل وزوجته ، لامته لكثرة أسفاره فقال في ذلك قصيدة ١٣ : ٤ - ١٤ .

أم الهيثم - من بني الحريش ، وقول الأخطل في خبرها ٣٦ : ٣ - ٧ .

أمامة بنت مسعود - كانت أم أياس بن قبيصة الطائي ، وأخت هانيء بن مسعود ٦١ : ٥ ، امرؤ القيس - أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية ٤٦ : ٨ - ١١ و ٢٢ و ٢٣ .

الأمير بن قرشة بن عمرو - أرسل إليه زفر . وقال له : هل لك أن تسود بني نزار فتقبل مني الدية عن ابن عمك ؟ فأجابه إلى ذلك ٣٧ : ١٠ - ١٣ .

أمية بن أبي عائد - (ترجمته) ٤ - ٨ ، ما عرف من نسبه ٥ : ٢ - ٤ ، مدحه عبد العزيز بن مروان ٥ : ٥ - ١٣ ، ١٦ : ١ - ٨ ، تشبوه إلى أهله بمكة ٧ : ١ - ١٠ .

أويس بن شبيبة بن عامر - وجهم بن شبيبة ، أخوا عليه التي هجاها وقومها القتال لأنها منعتهم زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣ .

أياس بن الخراز - أحد بني عتيبة بن سعد ابن زهير ، وكان شريفا من عيسون تغلب ٣٧ : ٧ و ٨ .

جون - مولا لبنت المحاق بن حنتم ، فى شعر
للقتال الكلابى ١٦٢ : ٦ - ١٣
الحارث بن الأضجم - سيد ضبيعة أضجم وبه
سميت ، وكان يقال له حارث الخير بن
عبد الله بن دوقن بن عرب ، وإنما لقب
بذلك لأنه أصابته لقوة فصار أضجم ٢٦٠ :

٩ - ١١

الحارث بن جسم - كان زفر بن يزيد أخو
الحارث له عشرون ذكرا لصلبه أصيب
أكثرهم ٢٨ : ٩ و ١٠

حارث الخير بن عبد الله = الحارث بن الأضجم .
الحارث بن ربيعة بن عمان التيمي - كانت بكر
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا
فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٧ :

٢ و ٣

الحارث بن شريك بن مطر = الحوفزان
الحارث بن ولة بن مجالد بن يشربى - قدم
هو والمكر بن حنظلة بن حبي بن ثعلبة ،
فأعطاهما جلتي تمر وكرباستين ، ففضبا
وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستقوبا
ناسا من بكر بن وائل ثم أقار على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥ ، كانت بكر بن
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا فى
هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٦ : ١٠ -
١٣ ، ٦٧ : ١

الحباب، جد عمير بن الحباب - فى شعر للقمامى
٤٦ : ٥ و ٦ و ١٦

حبوش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

حبيب بن الحكم بن أبى العاص بن أمية - تزوج
مريم بنت عبد الله بن أبى معقل ١٢ : ٦ -
١٤ ، ١٣ : ١ و ٢

حبيب بن القتال الكلابى - اخوته عبد الرحمن
وعبد الحى وعمير ، وأمهم ربا بنت نقر بن
عامر بن كعب ١٨٨ : ١٢

حترش بن ثمال القرظى - كان عنده الجهم بن
المغيرة فمرت بهم جارية ، وقولها فى يحيى
ابن طالس الحنفى ١٣٧ : ٤ - ٩ ، ١٣٨ :

١ - ٧

جبله بن باسمة بن ميمم اليتيمى - كانت بكر
ابن وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا :
سيدنا فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر
لهم ٦٦ : ١ - ١٣

جبير بن ثباتة - من دثر الجلاح ، قتله زفر بن
الحارث يوم الازال ٢٤ : ١٠

جحوش بن عمرو بن أمية - كان لأبيه حمى
فحماسا ، واستمرهت نفر من بنى جعفر بن
كلاب فأرغاهم ، وشجر قتاله معهم ١٩٣ :

٨ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

جرش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

جرير عطية - قضى الراعى الفرزدق عليه ٢٠٦ :
٨ ، قال يصف ما عدت فى الخابور من بكر
أنف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن الحصين - كان عند بنت ورقاء بن
الهيثم زوجة القتال الكلابى ، فطلقها زوجها
١٨٧ : ١ - ٩ ، رفع السوط فضرب به
أنف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن
= المتلمس

جساس بن غنى - من تغلب قتل يوم المصيح
٢٢ : ٦ و ٧

جساس بن مرة - كان مع عمرو بن الحارث
عند قتال كليب بن ربيعة فطلب منه كليب
أن يفيشه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ٥٢ :
٧ - ١٠

جندل بن الراعى - أساء لجرير عندما حاول
مصالحة أبيه ٢٠٦ : ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ :
١ - ١٨ ، قدم على بلال بن أبى بردة ودافع
عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، ملاحة بينه
وبين أمراءه ٢١٨ : ١ - ١٥

جهم بن شبيعة بن شام - وأويس بن شبيعة ،
أخوا علية التى هاجما وقومها القتال لأنها
منعته زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -
٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

جهم القشيري - قال شعرا فى غارات عمير بن
الحباب على كلب ٣٢ : ٣ - ٧

٢١٤ : ١١ - ١٦ ، جندل يدافع عن أبيه
 امام بلال بن أبي بردة ٢١٥ : ١ - ١٠ ،
 يأتي أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
 ٢١٥ : ١١ - ١٦ ، ٢١٦ : ١ و ٢ ، بنو
 سعد يعطونه مال العنبري ٢١٦ : ٣ - ١٥ ،
 ٢١٧ : ١ - ٦ جندل ابن الراعي وملاحاة
 بينه وبين امراته ٢١٨ : ٨ - ١٥ .
 زبيعة بن غزالة السكوني ثم التجيبي - كان
 هو وقومه نزولا في بني شيبان واشبار
 عليهم أن يكردسوا للأعاجم كراديس ٦٨ :
 ١١ ، ٦٩ : ١ - ٥ .
 زبيعة بن قطيعة بن عيس - يقال أن قومه اتوا
 النعمان بن المنذر وقالوا له أقم عندنا ، فانا
 ما نعوك مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب
 أن تهلكوا بسببي فجزيتم خيرا ٥٤ : ٢ - ٥
 و ١٤
 رجاء بن هارون - من بني تميم اللات بن ثعلبة ،
 رد عليه عمارة بن عقيل بقصيدة فيها البيت
 الذي أخطأ فيه ، فرده عليه أبو حاتم
 السجستاني ٢٥٧ : ٥ - ١٥
 رجل من ولد عمر بن الخطاب - ملاحاة بينه
 وبين عبد الله بن مصعب الزبيري امام المهدي
 ٢٣٩ : ٩ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
 ٥ - ١
 رذاذ بن الأخرم بن مالك - تزوج أم قيس بنت
 القتال الكلابي فمكثت عنده زمانا وولدت له
 اولادا ثم اغارها فشكت الى أبيها ١٨٥ :
 ١٠ - ١٢
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - شيد بنصر
 العرب في وقعة ذي قار وهو بالمدينة ٧٦ :
 ٥ - ١٦ ، شهد حلف المطيين في الجاهلية
 مع عمومته وهو غلام ١١٢ : ١٥ - ١٧ ،
 ما جاء في حديثه الشريف : « أنا ابن العواتك
 من سليم » ١٧٨ : ١٢
 الرشيد - أمر بقضاء دين يحيى بن طالب :
 فوصل كتابه يوم أن مات يحيى ١٣٧ :
 ١ و ٢
 ريا بنت نضر بن عامر بن كعب بن أبي بكر -
 زوجة القتال الكلابي وأم ولده الأربعة :
 حبيب وعبد الرحمن وعبد الحى وعمر
 ١٨٨ : ١٣

دحمان الأشقر المفي - والد عبد الله بن دحمان
 والفرق بينهما وبين الزبير ٩٧ : ٩ و ١٠ ،
 ٩٨ : ١ - ٣
 دندان - صديق لعمار تولى عنه وسط الفرات
 ٢٢٩ : ١ - ٩
 دومة بنت رباح - زوجة عمار ذى كبار ، وكان
 يكنيها أم عمار ، وكانت قد تخلقت بخلقه
 في شرب الشراب والمجون والسفاهة حتى
 صارت تدخل الرجال عليها وتجمعهم على
 الفواحش ، ثم حكت في اماره يوسف بن
 عمر ٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٥ .
 دويل - كانت امه ناكحة في بنى مالك بن جشم
 بن بكر ، وكان هو من فرسان بنى ثعلب
 وخبر غاراته على بنى الحريش ٣٥ : ٩ -
 ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧
 الديان بن جندل - قال يصف وقعة ذى قار
 ٧٥ : ٦ و ٧
 ذو الرمة - كان يشيب بخرقاء ٨٣ : ٥ - ١٢ ،
 ٨٤ : ١ - ٨
 رأس الكش = رأس الكلب
 رأس الكلب - شاعر من بنى نمر ٢٤٧ : ٢
 الراعي - قال شعرا في غارات عمر بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ٧ - ١١ ، (ترجمته) ٢٠٤ :
 - ٢١٨ ، اسمه ونسبه ٢٠٥ : ١ - ٩ ،
 بمدح سعد بن عبد الرحمن بن عتاب ٢٠٥ :
 ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤ ، يقضى للفرزدق
 على جرير ٢٠٦ : ٥ - ١١ ، جرير يحاول
 مصالحته ولكن جندلا سىء اليه ٢٠٦ :
 ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ : ١ - ١٨ ، جرير لا ينأى
 حتى تنفرغ من قصيدة يهجوها بها ٢٠٨ :
 ١ - ١٦ ، ٢٠٩ : ١ - ٩ ، أخزته والله
 ٢٠٩ : ٩ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ و ٢ ، الحجاج
 سأل جريرا مالك وللراعي ! ٢١٠ : ٣ - ١٨ :
 ٢١١ : ١ - ٤ ، جرير يهجو امام الفرزدق
 ٢١١ : ٥ - ١٢ ، يموت كمدا من هجاء
 جرير ٢١١ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٢ : ١ - ٨ ،
 يعترف بقلبة جرير عليه في الهجاء ٢١٢ :
 ٩ - ١٦ ، ٢١٣ : ١ - ٤ ، لا يحتذى شعر
 شاعر ولا يعارضه ٢١٣ : ٥ - ٩ ، نسب
 لامرأة من بنى عبد شمس ٢١٣ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢١٤ : ١ - ١١ ، عند عبد الملك بن مروان

رياح ابو كلجة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨
زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، أغار على اهل المصيخ قاسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن ابي جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من اهل المصيخ ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، أغار على كلب يوم حفر ويوم الفرس فقتل منهم أكثر من ألف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، مدحه القطامي وخلق سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ، ٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ٤٥ ، ٤٦ : ١ - ٥
زفر بن الحارث القطامي - قال شعرا فى يوم دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ - ١ - ٣٥ ، ٩ : ١ - ٥ ، قال يعاتب عميرا بن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤
زفر بن يزيد - أخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ : ٩ و ١٠
زياد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٩٣ ، ١٠ : ١
زيد بن على (عليها السلام) - كان ابو جعفر محمد بن على اذا نظر الى أخيه زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥
زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد أن قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٧٣ ، ١٠ : ١
زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢
سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد أولع بعبد الله بن أبى العلاء ، يهجو ويذكر أن أباه أبا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

سحيم عبد بنى الحسحاس - أدخل بعض الرواة أبياتا من شعر القتال الكلابى فى شعره ١٦٧ : ٧ - ١١
سعدان بن عبد يسوع بن حرب - قتل عندما استحر القتال بينى عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٤ و ١٥
سعدود بن أوس - من بنى جشم بن زهير ، قتل عندما استحر القتال بينى عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط تغلب ٣٨ : ١٥
سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد - بمدحه الراعى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤
سعيد بن عمرو بن سلمة - أخو ججوش ، تواعدا للصلح فى حلقة سلعة بالفداء مع بنى جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قنله قراد بن الأخدر بن بشر بن عامر بن مالك ١٩٤ : ١ - ١٣
السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرة ابن هرمس ٦١ : ٨
سليم - غنى بشعر لعبد الله بن أبى معقل الأنصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للقطامي ٢٠ : ٥ - ٨
سليمان بن يحيى الأرت = مسلم بن يحيى الأرت
سويد بن أبى كاهل - شاعر من بنى يشكر قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة لأسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢
شاعرا أم مالك - رجلان من كنانة ، كانا مع ابن الزبير بمدحانه ويعرضانه على أبى صخر الهذلى ، لعداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ : ٥ - ٧
سبل بن الخيمار - لم يفلت من خيل عمير بن الحباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦ : ٦ - ١٢
شريك بن عمرو بن سراحيل بن مرة بن همام - شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ : ٥ - ٧
التقيقة بنت الحارث الوصاف العجلي - أمه قلف بنت النعمان ، أم النعمان بن زرة ٦٣ : ١١

رياح ابو كلجة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨
زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، أغار على اهل المصيخ قاسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن ابي جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من اهل المصيخ ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، أغار على كلب يوم حفر ويوم الفرس فقتل منهم أكثر من ألف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، مدحه القطامي وخلق سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ، ٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ٤٥ ، ٤٦ : ١ - ٥
زفر بن الحارث القطامي - قال شعرا فى يوم دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ - ١ - ٣٥ ، ٩ : ١ - ٥ ، قال يعاتب عميرا بن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤
زفر بن يزيد - أخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، أصيب أكثرهم ٣٨ : ٩ و ١٠
زياد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٩٣ ، ١٠ : ١
زيد بن على (عليها السلام) - كان ابو جعفر محمد بن على اذا نظر الى أخيه زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥
زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد أن قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٧٣ ، ١٠ : ١
زينب بنت أوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢
سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد أولع بعبد الله بن أبى العلاء ، يهجو ويذكر أن أباه أبا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

- عائد الكلب - لقب عبد الله بن مصعب الزبيري
٢٤١ : ٦
- عباد بن نهيك بن اساف - عم عبد الله بن ابي
معمل ، ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه ، وصلى معه الى القبلتين ١١ :
٥ - ٧
- العباس بن الحسين - اخرج له امير المؤمنين
لثلاثين مائة ٢١٢ : ٨
- العباس بن محمد - دخل عليه موسى بن عبد الله
ابن حسن في يوم شات ، وما دار بينهما
من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦
- عبد بن زهره الهذلي - ابن عم ابي العيال بن
ابي عنتره او كان اخاه لأمه ١٩٧ : ٧ ،
قتل في غزاة مع عبد العزيز بن زوارة
الكلابي ١٩٨ : ١
- عبد الحارث بن عبد المسيح الاوسي - قتل
عندما اسنحر القتل بين عتاب بن سعد
والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٤
- عبد الحي بن القتال الكلابي - اخوته : حبيب
وعبد الرحمن وعمير ، وامهم ريا بنت نضر بن
عامر ١٨٨ : ١٣
- عبد الخير بن القتال الكلابي = عبد الحي بن
القتال الكلابي
- عبد الرحمن بن صافر البكائي - تزوج بنت
المطلق بن حنتم والتي كان القتال البكائي يريد
أن يتزوجها ١٩٢ : ٥ - ١٣
- عبد الرحمن بن القتال الكلابي - اخوته حبيب
وعبد الحي وعمير ، وامهم ريا بنت نضر بن
عامر ١٨٨ : ١٢
- عبد الرحمن بن معاوية بن هشام - بعث من
الاندلس لشراء المغنية العجفاء وحملت اليه
١٣٤ : ٧ و ٨
- عبد السلام بن القتال الكلابي - كان للقتال
ابنائه يقال لاحدهما المسيب والآخر
عبد السلام ، وقول القتال له ١٧٦ : ٩ -
١٢
- عبد العزيز بن زوارة الكلابي - قتل في غزاة
مع عبد بن زهرة الكلابي ١٩٨ : ١
- السماخ - قال في اقطاع كسرى الابله وما والاها
لقيس بن مسعود حيث جعل له حجرة فيها
مائة من الابل للاضياف ، اذا نحرث ناقة
ردت مكانها ناقة أخرى ٥٥ : ١ - ٤
- الشنعري - اسنشهد بقوله مرداس بن ابي عامر
السلمي ٦٥ : ٩
- شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند
الزمانى
- صدام - اسم فرس لعمير بن الحباب في شعر
له ٢٥ : ١٠ - ١٣ و ٢١
- صريح الفوانى - اول من لقب بذلك القطامي
١٨ : ١ و ٢
- الصفار المحاربي - قال شعرا في هجمات عمير
ابن الحباب على كلب ٣٤ : ١ - ٦ ، قال
يصف ما حدث في الخابور من يقر بطون
الجبالي ٣٩ : ١ و ٢ و ٧ و ٨
- صفيفة بنت الحارث بن الهسان = أم رياح
طرفة بن العبد - قوله في يوم التحالق ٩٣ :
٩ و ١٠
- عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال - أم وهب
ابى آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٨ : ١٣
- عاصم بن عقيل بن جعدة بن هبيرة المخزومي -
يبدحه عمار فيدفع اليه جبته ويامر له
٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧
- العالية بنت عبيد الله - ابنة عم للقتال الكلابي
١٧٠ : ٧ ، هي التي ينسب بها القتال
الكلابي في اشعاره ١٨٩ : ١٤ ، وهي امراه
من بنى نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل
من اشراف الحي ١٩١ : ٤ و ٥
- عامر بن اسد بن ربيعة بن نزار - انتقلت
الرأسة عن بنى ضبيعة فصارت في عنزة
ومنهم عامر هذا ٢٦٠ : ١٣ - ١٥
- عامر الشعبي - شعر القطامي بينه وبين الأخطل
عند عبد الملك بن مروان ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ :
١٢ - ١
- عامر بن صعصعة - في شعر للقطامي ٤٦ :
٥ و ٢٠

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد - مدحه إبا صخر الهدلي ١١٠ : ٧
عبد العزيز بن مروان - مدحه أمية بن أبي عائذ ٥٠٥ و ٨ - ١٣ : ٦ : ١ - ٨ ، طال مقامه عنده وكان يأنس به ووصله صلات سيه فتشوق الى البادية والى اهله فوصله واذن له ١٠٧ - ١٠
عبد عمرو بن بشر بن مرند - كانت بكر بن وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا : سيدنا في هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦١ - ١٣
عبد الله بن أبي بكر - الحصى ماء له ١٨٩ : ٢٠
عبد الله بن أبي العلاء - (ترجمته) ١ - ٢ ، اسمه ١ - ٣ ، ابنه أحمد ٥٠١ و ٦ ، كان حسن الوجه وانزى ١ : ٧ ، اسحاق يطارحه ١٠٠١ - ١٤ ، ١٠٢ - ٧ ، اتصال العشرة بينه وبين احمد بن يوسف ٨٠٢ - ١١ : ٣ ، ابوه سالم السقاء ٤٠٣ - ١١
عبد الله بن أبي معقل - (ترجمته) ٩ - ١٥ ، نسبه ١٠١٠ ، البيتان الاولان ليسا لجده ١٠٠١ - ١٣ ، ١٠١١ - ٤ ، عمه صحابي ١١ : ٥ - ١١ ، فومه يحسدونه ليساره ١٢ : ٨ - ١٢ ، مريم الكبرى والصفري ١٢ : ٩ - ١٣ ، ١٣ : ١ و ٢ ، يسافر حتى يترى ١٣ : ٤ - ١٤ ، يصيب مالا من عزوه رديج ١٤ : ٤ - ١٤ ، ١٤ : ١٥ - ٧
عبد الله بن دحمان الأشغر - (أخبصاره) ٩٧ و ٩٨ ، الزبير يتعدم عبد الله ٩٧ : ٤ - ٨
عبد الله بن الزبير - يعضب على أبي صخر الهدلي لوالاه لبنى مروان وسجنه لده سنة ، واقسم ألا يعطيه عطاء مع المسلمين أبدا ١١١ : ٣ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١٣ ، ١ : ٢
عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهدلي عبد الله بن شريح بن مره - رئيس تغلب قتل وقتل أخوه ٢٨ : ١١ - ١٣
عبد الله بن مصعب الزبيري - (ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٨ ،

المهدي يكتب شعره اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، يهوى جاريه من بنى أبي بكر وتهواه ٢٣٨ : ٥ - ١٥ ، ٢٣٩ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهدي ٢٣٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ : ١٣ ، ٢٤١ : ١ - ٥ ، كان يلقب : عائذ كلب ٢٤١ : ٦ - ١٣ ، يحسد الاحبى على اقبال المهدي عليه ٢٤١ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٢ : ١ - ١١
عبد الله بن المضرخي = القتال الكلابي عبد الله بن النعمان الفيسي - قام في نفر من فومه فحموا بيت المال ، ومنعوا منه ، فلم يعذر عليه المهير ٨٦ : ٩ و ١٠
عبد الملك بن مروان - مدحه امية بن أبي عائذ العمري ٥ : ٥ ، يشهد بالسبق للعطامي على الاخطل ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال للاخطل - وعنده عامر التميمي : احب ان لك قياضا بشعرك شعر احد من العرب أم تحب انك قلتة ؟ ٤٧ : ٩ و ١٠ ، شعر العطامي بين عامر التميمي وبين الاخطل عنده ١٤٨ : ١ - ١٠ : ٤٩ : ١ - ٨ : ٥٠ : ١ - ١٢ ، مدحه إبا صخر الهدلي ١١٠ : ٦ ، حج في عام الجماعه ولعيه أبو صخر فغريه واذناه ووصله وكساه وحمله ١١٣ : ٣ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ، ١١٦ : ١ - ٤ ، وفد الراعي عليه ٢١٤ : ١٣
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - مدحه القطامي فأعطاه خمسين ناقة موقرة ١٩ : ١٢ و ١٣ ، ٢٠ : ١ - ٧
عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي عثمان بن عفان رضي الله عنه - اتته صدقات سعد هذيم ١٦٢ : ١٤ - ١٦
عدي بن الرقاع الصاملي - فول جرير فيه ٢١٥ : ٦ - ١٠
عدي بن زيد - مضيت أخباره مشروحة في الأغاني (دار) ٢ : ١٢٥ ، ٥٤ : ٦ و ١٩ ، استنشد هشام بن عبد الملك حماد الراوية قصيدة له ، فأنشده إياها ٢٢١ : ٤ و ٥
عروة بن حزام (ترجمته) ١٤٣ - ١٦٦ ، اسمه ونسبه ١٤٥ : ١ - ٥ ، قصة حب عروة وغفراء ١٤٥ : ٦ - ١٤ ، ١٤٦ : ١ - ١١ ،

ابن يزيد بن عبد الملك اليمامة ، وخبر عدوان
المهر بن سلمى الحنفى عليه ٨٥ : ١٢ - ١٥ ،
٨٦ ، ١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ :
١ - ١٢ ، ٨٩ : ١ - ٦

على بن هشام - هتف بشعر لغروه بن حميصه
فى عماره بن عقيل وهو موجود عند المأمون ،
وحبر ذلك ٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ،
استنسخ به فى ان ياذن له المأمون فى
الانصراف ٢٥٠ : ٦

عليه بنت شيبه بن عامر بن ربيعة - سألها
القتال الكلابى زماما فابت أن تعطيه بهجاءا
وقومها ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ،
١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

عليم بن جناب الكلابى - فى شعر للراى
٨ : ٢٤

عمار ذو كبر - (ترجمته) ٢١٩ - ٢٣٥ ،
اسمه ونسبه ٢٢٠ : ١ - ٨ ، لم يبرح
الكوفة ولم ينتجع احدا ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ،
٢٢١ : ١ - ٩ ، يسمع الوليد بن يزيد ذالتيه
فيرسل له جائزة . يهجو امراته فتضربه
٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٠ ، يشكو
جاويته للأمير فينتصف له منها ٢٢٤ : ١٠ .
١٥ - ١٠ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٢٦ : ١ - ٨ ،
بينه وبين بائع الرعوس ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ،
٢٢٧ : ١ - ٤ . بينه وبين الأمير خالد بن
عبد الله ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ،
دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
٢٢٩ : ١ - ٨ ، بين عمار وخالد الفرس
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٥ ، ٢٣١ :
١ - ٦ ، يمدح عاصم بن عقيل ، يمدح اليه
جيتة ٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧ ،
مصيده اللالية ثيرة المذول ولكه سا
مضحكة ٢٣٢ : ٨ - ١٥ . يتغزل بنفسه
جيدة ١٣٣ : ١ - ١١ . يتغزل بقريده .
مسمية طويته ٢١٣ : ١٢ - ١٦ ، ٢٣١ :
١ - ١٢ ، رواية اخرى فى نسب نسبه
تم مدته اللالية ٢٣٤ : ١١ و ١٤ : ١٣٥
١ - ١٢

عمارة بن عقيل - (ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨ ،
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٥ ، أشد اسوداد

١٤٧ : ١ - ٤ . عفراء نخطب فيوسل الى
عمه ١٤٧ : ٥ - ١٢ . لا يد من المال ١٤٨ .
١ - ٣ . رحلته الى ابن عمه ١٤٨ : ٤ - ٦ .
يرجوها غيره ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ : ١ - ٦ .
١٥٠ : ١ - ٧ . يعرف الحفيفة فيرحل
ابها ١٥٠ : ٨ - ١٢ ، ١٥١ : ١٠ - ٩ .
١٥٢ : ١ - ٤ . يتركه مع عفراء ١٥٢ : ٦ .
١٥٣ : ١ - ٣ . الا ان قد يست
١٥٣ : ٤ - ١٠ ، ١٥٤ : ١ - ٥ ، هو
وعرف اليمامة ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ :
١ - ٦ ، اما على عفراء ١٥٥ : ٧ و ٨ ،
١٥٦ : ١ - ٨ ، ١٥٧ : ١ - ١٠ ، ١٥٨ :
١ - ٥ . عفراء تربيته وتموت بعده ١٥٨ :
٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ - ٣ ، مفاجاة ١٥٩ :
٤ - ١٠ ، ١٦٠ : ١ - ٣ . لا ينفعه وعظ
ولا دواء ١٦٠ : ١ - ١١ ، يلصق صدره
بحياض الماء ١٦١ : ١ - ٦ ، من اى شيء
مات ١٦١ : ٧ - ١٢ ، ١٦٢ : ١ - ١١ ،
ما بلغ به ما ارى ١٦٢ : ١٢ - ١٦ ، ١٦٣ :
١ - ١٥ . خبر آخر عن موت عفراء بعده
١٦٤ : ١ - ١٤ ، تعادى فى حبها حتى فله
١٦٥ : ١ - ٦ ، يطاف به حول الكعبة ١٦٥ :
٧ - ١٣ ، هذا قتيل الحب ١٦٥ : ١٤
و ١٥ ، ١٦٦ : ١ - ١٠

عفراء بنت عفال بن مهاصر - بنت عم عروه بن
حزام ، تشبب بها ١٤٥ : ٤ و ٥ ، ١٤٦ :
١ - ٧ ، ١٤٧ : ١ - ٤ ، نخطب فيوسل
الى عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ ، زوجها رجلا من
بنى أمية من اهل الشام ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ :
١ - ٩ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، قالت تترى عروة
ابن حزام ١٥٨ : ٦ - ٩ ، ١٥٩ : ١ -
عفيف بن حسان بن حصين - من بنى الجلاح .
قتله زور بن الحارث ٢٢ : ٣ و ٤

مال بن مهاصر - عم عروه بن . ام ولد
عفراء التى تشبب بها عروا ١٤٥ : ٥
عميل بن علفه . قال شعرا فى شعر عمير بن
الحباب على كلب ٣٥ : ١ - ٥
علويه - اخذ عنها أحمد بن عبد الله بن ابر
العلاء ١ : ٦

على بن المهاجر بن عبد الله الكلابى - ولاء الوليد

عمرو بن حسان بن عوف - من بنى الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
و ١٢

عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ - أسلم
فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله
عليه وسلم ، فاستقطعه حمى بين السفراء
والسعدية فاقطعه اياها ٩٣ : ٥ - ٨

عمرو بن عثمان - كان أبو المتنخل ، يكنى أبا
مالك ، فهلك فرثاه المتنخل ١٠٥ : ٦ و ٧

عمرو بن عدى زيد العبادى - كان كاتب كسرى
وترجمانه بالعربية ، فى أمور العرب ٦١ :
٦ و ٧ ، أمره كسرى أن يسير باللطيمة حتى
تبلغ اليمن ٦٢ : ٥ ، قتل فى وقعة ذى قار
فرثته أمه ٧٣ : ٧ - ١١ ، ٧٤ : ١ - ٣

عمرو بن الليث - التجأ اليه قائد من قواد
أحمد بن عبد العزيز وهو يومئذ بخراسان
٥١ : ٩ ، فى شعر لأبى نجدة ٥١ : ١١

عمرو بن مسعدة - كان يكتب بين يدى أمير
المؤمنين المأمون ٢٥٠ : ١٣ ، يأذن لعماره
ابن عميل بالانصراف ويعطيه ألف درهم
٢٥١ : ٣ - ١٤

عمرو بن معاوية - من بنى خالد بن كعب بن
زهير ، قتل عندما استحر القتل بينى عتاب
ابن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ :
١٣ و ١٤

عمير بن الحباب - اغار على كلب فاصابهم يوم
الفوير ويوم الهبل ويوم كآبه ويوم دهمان
وخبر هذه الفارات وشعره فيها ٢٤ :
١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٦ : ١ - ١٢ ،
٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ -
١٨ ، ٣٠ : ١ - ٩١ ، ٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ :
١ - ١٦ ، ٣٣ : ١ - ١٣ ، ٣٤ : ١ - ١١ ،
٣٥ : ١ - ١٤ ، ٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ :
١ - ٥

عمير بن حسان بن عمر بن جبلة - اجتمع اهل
المصيخ اليه ، وقتلوا زفر بن الحارث ٢٢ :
٤ - ٩

عمير بن شبيب = القطامي
عمير بن القتال الكلابى - اخوته حبيب

فى شعره من جرير ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، ٢٤٦ :

١ - ٤ ، كان هجاء خبيث اللسان ٢٤٦ :

٥ - ١٠ ، ما هاجى شاعرا الا كفى مؤونته

٢٤٦ : ١١ - ١٥ ، ٢٤٧ : ١ و ٢ ، المأمون

يف على ما وقع بينه وبين فروه بن حميصه

٢٤٧ : ٤ - ١٩ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، بيته من

تسمره يعضى على منافسه فروة ٢٤٨ :

٨ - ١٥ ، ٢٤٩ : ١ - ٥ ، المأمون يلومه

على مبالغته فى وصف نفسه بالكرم ٢٤٩ :

٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ ، عمرو بن مسعدة

يأذن له بالانصراف ويعطيه ألف درهم ٢٥٠ :

٤ - ١٤ ، ٢٥١ : ١ - ١٦ ، أبو حاتم

السجستاني يراجع فى اللغة ٢٥٢ : ١ -

٥ ، يمدح الواثق فيأمر له بخلة وجائزة

٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤ ، النخعي

يصله بالمأمون فيمدحه وينال جائزته ٢٥٣ :

٥ - ١٠ ، يقدم خالد بن يزيد على تميم

ابن خزيمة ٢٥٣ : ١٣ - ١٨ ، ٢٥٤ :

١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ ، أئد ما هجى

به ٢٥٦ : ١ - ٤ ، ابن السكيت يصف

هجاءه بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥ ،

ينقل من شعره القديم بعد أن كبر ٢٥٧ :

١٦ - ١٨ ، ٢٥٨ : ١ - ٥

عمر بن الخطاب - على عهده فتح المسلمون

السواد ، أى رستاق العراق وضياعها ٥٤ :

٢١ و ٢٢ ، فى خلافته خرج أبو العيال

وبدر بن عامر الى مصر ١٩٩ : ١٢

عمر بن عبد العزيز - فى خلافته قدم القطامي

دمشق ليمدحه ١٩ : ٩ - ١١

عمرة بنت حرة بن عوف - أم القتال الكلابى

١٦٩ : ٤

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم البشكري -

شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ :

٨ - ١٠

عمرو بن الحارث - كان مع جساس بن مرة

عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب

أن يفيشه بشربة ماء فأبى فانصرف عنه ، ثم

طلب من عمرو أن يفيشه بشربة ماء فنزل اليه

فأجهز عليه فقبل فى هذا بيت شعر

٥٢ : ١ و ٧ - ١٠

وعبد الرحمن وعبد الحى ، وأمههم ديا بنت
نفر بن عامر ١٨٨ : ١٣
العنبرى - جاور هو والراعى فى بنى سعد بن
زيد مناة فكانوا اذا مدحهم الراعى أخذوا
مال العنبرى فأعطوه للراعى وقول العنبرى
فى ذلك ٢١٦ : ١٩ - ١٣

عوف بن مالك - وقع جملة فى ثنية فضة يوم
التحالى ٩٣ : ٢١ ، أصعد ابنته على جمل
له فى ثنية قضية حتى اذا توسطها ضرب
عرقوبى الجمل ونادى يحث القوم على القتال
فى يوم ذى قار ٩٥ : ٦ - ١٢

عويصر = عمرو بن عثمان
غلام أبى داود - جار لعمار يبيع الرعوس ،
وما دار بينهما ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ، ٢٢٧ :
٤ - ١

غنى - قتل وابنه جساس يوم المصينخ ٢٢ :
٦ و ٧

الفرزدق - قضى له الراعى على جرير ٢٠٦ : ٨
فرعة بنت سعد = فرعة بنت سعيد
فرعة بنت سعيد بن حارثة بن لام - كانت عند
النعمان بن المنذر ٥٤ : ١

الفند الزمانى - (ترجمته) ٩١ - ٩٦ ، اسمه
ونسبه ٩٣ : ١ - ٥ ، يشهد حرب بكر
وتغلب ٩٣ : ٦ - ١٠ ، هو والشيطانان
فى بنى شسيبان ٩٤ : ٢ - ١٣ ، ٩٥ :
١ - ١١ ، ٩٦ : ١ - ١١

فروة بن حميص الأسدى - طال التهاجى بينه
وبين عمارة بن عقيل ، فلم يفلح أحدهما
صاحبه حتى قتل فروة ٢٤٦ : ٩ و ١٠
القاسم بن عيسى = أبو دلف

القتال الكلابى - (ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥ ،
اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٥ ، يقتل ابن عمه
ويهرب ١٦٩ : ٨ - ١١ ، ١٧٠ : ١ - ١٠ ،
١٧١ : ١ - ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ :
١ - ٣ ، يصاحب نمرا ١٧٣ : ٤ - ١٣ ،
١٧٤ : ١ - ١٠ ، ١٧٥ : ١ - ٣ ، وليمة
أبى سفيان ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧ ،
ولده : المسيب وعبد السلام ١٧٦ : ٨ - ١٢ ،
يعمر أخواله ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ٤ -
١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣ ،

يفتل ابن هبار ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ :
١ و ٢ ، عليه مدحه زماما فيهجوها وقومها
١٨٢ : ٣ - ١٠ ، ١٨٣ : ١٠ - ٨ ، ١٨٤ :
١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٩ ، يهجو قومه ١٨٥ :
١٠ - ١٢ ، ١٨٦ : ١ - ١٣ ، يطلق احدى
روجيه ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ١ - ٥ ،
جرير يضرب انف قتال ١٨٨ : ٦ - ١٤ ،
١٨٩ : ١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ، ١٩١ :
١ - ٥ ، يقتل أمة عمه ١٩١ : ٦ - ١٣ ،
١٩٢ : ١ - ٣ ، ابن فارس وابن فارس
١٩٢ : ٢ - ١٣ ، يحض قومه ويلومهم ١٩٢ :
١٤ ، ١٩٣ : ١ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ،
١٩٥ : ١ - ١٣

القحيف العفيلى - (ترجمته) ٨٢ - ٩٠ ، اسمه
ونسبه ٨٣ : ١ - ٤ ، يشيب بخرقاء ،
صاحبة ذى الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨ - ١ ،
خرقاء لا يزيد السنين الا ملاحظة ٨٤ :
٩ - ١٢ ، ٨٥ : ١ و ٢ ، يهيم بامرأة من
عبس ويرحل عنها ٨٥ : ٣ - ١٠ ، شعره
حول عدوان المهير ٨٥ : ١١ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦ ، يقول لى المفتى ٨٩ : ٧ -
١١ ، ٩٠ : ١ - ٥

القدار - أحد بنى الحارث بن الدول بن صباح
ابن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزه ٢٦٠ :
١٤ و ١٥

قراد بن الأخر بن بشر بن عامر بن مالك -
حمل على سعيد بن عمرو بن سلمة فقتله
١٩٤ : ١ و ٢ ، نم فرالى بشر بن مروان ،
وهو ابن عمه وخبر ذلك ١٩٤ : ٥ - ١٣
فرشة - من اشراف بنى تغلب ٣٧ : ١٢ و ١٣ ،
فريظة بن حذيفة بن عمار بن ربيعة - كانت
أم جدير له فولدت نجبية أم علية بنت شيبه
ابن عامر وأخويهما جهم وأويس ١٨٢ :
٤ - ٨

قطاة = أم قيس
القطامى - (ترجمته) ١٦ - ٥٠ ، اسمه ١٧ :
٢ و ٣ ، يسبق الأخطل ١٧ : ٤ - ١١ ،
أول من لقب « صريع الغواني » ١٨ : ١
و ٢ ، يهجو امرأة من محارب ١٨ : ٣ - ١١ ،

كثير دبه = كنيز دبه
كسرى ابرويز بن هرمز - خبر غضبه على
النعمان بن المنذر وحبيه بساباط ويقال
بجانمين ٥٢ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠ .
اشتد حنقه على بكر بن وائل فارسل الى
قيس بن مسعود وامر به فحبس بساباط
٥٦ : ١١ و ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ، لم يزل
قيس بن مسعود فى سجنه بساباط حتى
مات فيه ٨١ : ٨
كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن عمار - نحر
جزورا وصنع طعاما وجمع العوم عليه ١٨٨ .
٦ و ٧
كليث بن ربيعة - اجهز عليه عمرو بن الحارث
عندما طلب منه ان يفيشه بشرية ماء ٥٢ :
٨ - ١٠
كنيز دبة - غنى بشعر لابي نجدة لجيم بن
سعد ، فسر احمد بن عبد العزيز بن دلف ،
وامر له بجائزة وخلع عليه وحمله ٥١ : ٧ .
٥٢ : ٣ و ٤
كيسة بنت ابي = ام عمير بن حسان
لجيم بن سعد = ابو بجده
ليلى بنت سعد - من قضاة ، كان ابو صخر
الهذلي يهاها ، وتكنى ام حكيم ، وكانا
يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها الى قومه ، شعره فى ذلك
١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١١
مالك بن عوف - من بنى تغلب ، قد طعن
صبيا من صبيان بكر بن وائل ، فقتله الفند
الزمانى ٩٦ : ٣ - ١٠
مالك بن عويمر = المتنخل
المامون - (امير المؤمنين) - يقف على ما وقع
بين عمارة بن عقيل وبين فروة بن حميصه
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، يلوم
عمارة بن عقيل على مبالفته فى وصف نفسه
بالكرم ٢٤٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ :
النخعي يصل عمارة بن عقيل بالممامون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٣ : ٥ - ١٢
التملس - (ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١ ، سبب
تسميته التملس ٢٦٠ : ١ - ٣ ، اضممه
ونسبه ٢٦٠ : ٤ و ٥ ، ضيعات العرب

١٩ : ١ - ٧ ، يمدح عبد الواحد بن سليمان
١٩ : ٩ - ١٠ ، ١٠ ، ١١ ، ٨ ، اشعر الناس
١٠ : ٨ - ١٢ ، ١٠ ، ٢١ ، ٣ ، راي اعرابي
فى حكمه له ٢١ : ٣ - ١٢ ، السيب فى
اسره ٢٢ : ١ - ١٢ ، ٢٣ : ١ - ١٧ .
١٤ : ١ - ١٢ ، عمارات عمير بن الحباب
على كلب ٢٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ .
٢٦ : ١ - ١٢ ، ٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ :
١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ - ١٨ ، ٣٠ : ١ - ١٦ .
٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ : ١ - ١٦ ، ٣٣ :
١ - ١٣ ، ٣٤ : ١ - ١١ ، ٣٥ : ١ - ١٢ ،
٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ : ١ - ١٨ ، ٣٨ :
١ - ١٩ ، اسر الفطامى ٣٨ : ١٧ - ١٩ .
٣٩ : ١ - ١٤ ، زفر يخلى سبيل الفطامى
فيمدحه ٣٩ : ١٥ - ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٩ .
٤١ : ١ - ١١ ، ٤٢ : ١ - ١١ ، ٤٣ :
١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٨ ،
٤٦ : ١ - ٥ احسن الاسلاميين ٤٦ : ٦ - ١١ ،
٤٧ : ١ - ٥ ، شعر الفطامى بين الاخطل
والشعبي عند عبد الملك ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ -
١٢
قلطف بنت النعمان بن معد يكره التغلبى - ام
النعمان بن زردة ٦٣ : ١٠
قيس بن عاصم التميمى - حفز الحارث بن
شريك بن مطر بالرمح حين خاف ان يفوقه ،
فلقب شريك بالحوقران ٧٢ : ٢٤ ، ٢٥
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذى الجدين
- وفد الى كسرى فسأله ان يجعل له اكلا
وطعمة على ان يضمن له على بكر بن وائل
الا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فاقطعه
الابلة وما والاها ٥٤ : ٧ - ١٠ ، امر به
فحبس بساباط ٥٦ : ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ،
قال شعرا وهو فو ، حبس كسرى بساباط
٥٧ : ١ - ١١ ، وقال ينذر قومه ٥٨ : -
١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ١ ، ارسل اليه كسرى
يطلب منه ودائع النعمان فبعث اليه ان الذى
بلفك باطل وما عندى قليل ولا كثير ٥٩ :
٧ - ١٢ ، ٦٠ : ١ - ٧ ، لم يزل فى سجن
كسرى بساباط حتى مات فيه ٨١ : ٨

يتسكو جاريته للأمير محرومة بن عمرو
فينتصف له منها ١٢٤ . ٨ - ١٦ - ٢٢٥ .
١ - ١٦ ، ٢٢٦ ، ١٠ - ٨

مره بن عمرو بن عبد الله بن معاوية - نزل عنده
حالة النعمان بن زرعه وامه فلفظ بنت
النعمان وامها الشقيقة بنت الحارث الوصاف
المجلى ١٠٦٤

المرتجل - لقب محمد بن أحمد بن المكي ١ : ٢٠
المرتجل = المرتجل

مرتد بن الحارث بن نور بن حرمة - لحق
النعمان بن زرعه ، فاهوى له طعنا ، فسبمه
النعمان بضدر فرسه فاعلته ، فقال مرتد
في ذلك شعرا ٧٢ : ٦ - ٩ ، ٧٣ : ١
مرداس بن أبي عامر السلمي - كان مجاورا
ليكر بن وائل فلما رى جيوش كسرى قد
اقبلت على بكر بن وائل حمل عياله فخرج
عنهم وانسا يقول يحرضهم ١٤ : ١٠ - ١٢ ،
٦٥ : ١ - ٥

مريم بنت عبد الله بن أبي معقل - (مريم
الكبيرة) - تزوجها حبيب بن الحكم بن أبي
العاصي بن أمية ١٢ : ٦٠ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مريم بنت مسكين بن عبد الله بن أبي معقل -
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسكين بن عبد الله بن أبي معقل - ابنته مريم
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسلم بن يحيى الأرت - مولى بني زهرة
وصاحب الخمر ١٣١ : ٥

المسيب بن القتال الكلابي - كان للقتال ابنان ،
يقال لأحدهما المسيب وللآخر عبد السلام
١٧٦ : ٩ ، أمه بنت ورقاء بن الهيثم بن
الهسان ، طلقها القتال وهي حامل فيه ١٨٧ :
٩ - ١

مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة - سيد بني الجلاح
أسره زفر بن الحارث وأتى به قرقيسيا ،
ثم من عليه ٢٢ : ١ - ٣

كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٦ - ١٥ ، ٢٦١ :
٣ - ١

المتنخل - (أخباره ونسبه) ٩٩ - ١٠٧ ،
اسمه ونسبه ١٠١ : ١ - ٩ ، خبر مقتل
اثيلة ١٠١ : ١٢ و ١٣ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ،
١٠٣ : ١ ، يعلم بمقتل ابنه ويرثيه ١٠٣ :
٢ - ٧ ، ١٠٤ : ١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ،
وفاءه أباه ١٠٥ : ٦ - ٨ ، ١٠٦ : ١ - ٥ ،
أبو جعفر محمد بن علي يتمثل بشعره
١٠٦ : ٦ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥ ، طائفته
١٠٧ : ٦ - ١١

المتوكل - (الخليفة) وفد عليه عمارة بن عقيل
٢٥٧ : ١٧ و ١٨ ، قلب عمارة قصيدة من
شعره اليه وأخذ بها منه عشرة آلاف درهم
٢٥٨ : ١ - ٥

مجاشع بن الأجلح - قتل عندما استحر القتال
ببني عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط
تقلب ٣٨ : ١٣

المجير بن أسلم القشيري - قال شعرا يصف
يوم دهمان ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
محرز بن يزيد - كان مع سعيد بن عمرو بن
سلمة ، فحذف فرس قراد بن الأخدر
فمقرها ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

محسن بن الحارث بن الهسان - أتى القتال
الكلابي وهو في سجنه وأخرجه على ألا يذكر
عالية في شعره ، وهي التي ينسب بها في
أشعاره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ،
١٩١ : ١ - ٥

المخلق بن حنتم - أراد القتال الكلابي أن يتزوج
بنته ١٩٢ : ٥

محمد بن جبلة بن عوف - من بني الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١٢
محمد بن طفيل بن مطير بن أبي جبلة - قتله
زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن
علي بن أبي طالب - خرج معه عبد الله بن
مصعب الزبيري فيمن خرج من آل الزبير على
أبي جعفر المنصور بالمدينة ٢٣٧ : ٦ - ٨
مخرمة بن عمرو - حجت في أمارته دومة بنت
رباح زوجة عمار ذي كباد ٢٢٤ : ١ ،

والحارث بن وعة بن مجالد بن يثري
فأعطاهما جلتى تمر وكرباسين ، ففضيا
وابيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستغويا
ناسا من بكر بن وائل ثم أغارا على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥

المنذلف بن ادريس الحنفي - بعثه المهير الى
الفلج وهو منزل لبنى جعدة فقتلوه وصلبوه
٨٨ : ١٠ - ١٣

منذرين حسان - قال شعرا عندما حمل
حميد بن بحدل على كل من الفريقين في يوم
دهمان ٢٩ : ٤ - ٩

منهب الورق - جد عبد الله بن أبي معقل ،
كان مسمى بذلك لأنه كسب مالا فعجب أهل
المدينة من كثرة فاباحهم آياه فنهبوه ١٠ :
٨ و ٩

المهدي - (الخليفة) - يكتب شعر عبد الله
ابن مصعب الزيري بفحمة على الأرض
اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، ٢٣٨ : ١

المهير بن سلمى الحنفي - خبر عدوانه على علي
ابن المهاجر بن عبد الله الكلبي عند مقتل
الوليد بن يزيد ٨٥ : ١٢ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦

موسى بن عبد الله بن حسن - دخل على
العباس بن محمد في يوم شات ، وما دار
بينهما من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦

موسى بن عبد الملك - قد قيل ان لأحمد بن
يوسف بيتين فيه ٣ : ٣
موسى الهادي - يتق قميصه اعجابا بشعر
لأبي صخر الهذلي ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ :
١ - ٥

نجده الخفاجي - ينسب له شعر القحيف
العقيلي ٨٩ : ٤ - ٦

نجيبة - أم علي بنت شيبه بن عامر واخيها
جهم واويس ١٨٢ : ٤ - ٨
النخعي - يصل عمارة بن عقيل بالمامون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٣ : ٦ - ١٢
الندار - من بني قشير ، خدع العجالي من نساء
عتاب بن سعد والتمر وفيهم أخلاط تغلب

مصحف بن الزبير - ولي السراق فوفد اليه ابن
الزبير ١٨ : ٤ - ١٣ ، وقد عليه عمير
ابن الحباب ، فأعلمه أنه قد أوج قضاعه
بعد أن أم وأته لم يبق الا حي من ربيعه
أكثرهم ١٠ ، فسأله ان يولاه عليهم ٢٧ .
١٤ و ١٥

مطهر بن عون - خلف حميد بن حريث بن
بحدل على ، قتل كل من كان في يده
من الأبرار ، الذميين ، وكانوا ستين رجلا
٢٣ : ٩ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦

طبيع بن أبياس - كان هو وعبد الوهاب وحامد الراوية
يتنادمون ويحتمون على شأنهم لا يفترقون ،
وكانهم كان متهما بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨

معاوية بن أبي سفيان - بلغه خبر عروة بن
عزام وعمره ، بعد موتهما فقال : لو علمت
بحال هذين الدارين الكريمين لجمعت بينهما
١٦٤ : ١٠ و ١١ ، عمر الى خلفائه
إبو العيال بن أبي عنتره ١٩٧ : ٦ ، غزا الروم
في أيامه عبد بن زهرة ١٩٧ : ١١ ، كتب
اليه أبو العيال بن أبي عنتره قصيده قراها
وقرئت على الناس فبكى الناس وبكى معاوية
١٩٨ : ٢ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩

المتصم - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله
ابن أبي العلاء ١ : ٦ و ١٧
العتضد - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله
ابن أبي العلاء ١ : ٦

المزيرة بن شعبة - كان على الكوفة ، فاراد أن
يسافر اليه عبد الله بن أبي معقل ١٣ : ٦
مفداة - امرأة عمارة بن عقيل ، وفي شعره
٢٤٩ : ٩ - ١٢

مروق بن عمار - أغار ومعه بجير
ابن عائد بن مسعود الحجلي على القادسية
وطير ناباذ ٥ : ٦ و ٧ ، وصف أغارته على
على القادسية وطير ناباذ هو وأصحابه فوقع
فيهم الظلمون ٥٦ : ٦ - ١٠

مقاسة بن ناصح - غنى بشعر عبد الله بن أبي
معقل ١٤ : ١

مقطع الوضيي - سمي بذلك حظلة بن ثعلبة
٧١ : ١ و ٩

المنذر بن حظلة بن حبي بن ثعلبة - قدم هو

هند بنت حسان = حرقه بنت حسان
 هند بنت سعد - في شعر للرأسي ٢١٤ : ٢
 هند بنت مهاضر - عمه عروة بن حزام ، شكا
 اليها ما به من حب عفراء ابنة عتبة ، قال
 ١٤٦ : ٨ و ٩
 الهيثم بن جريد بن يساف - في شعر قيس
 ابن مسعود ٥٧ : ٥ و ١٠
 الواثق - يمدح عمار بن عقيل فيأمر له بخلفه
 وجائزة ٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤
 الودد - فرس كان لوفد بن العسارث ٤٤ :
 ٥ و ١٤
 وردان - يقال ان ام عبد الله بن مسعود الزبيري
 كانت تهوى رجلا يكرى العمير يقال له
 وردان ، فكان من بسبه ينسبه اليه ٢٤٠ :
 ١ - ٤
 ورقاء بن الهيثم بن الهسان - كانت ابنته عمة
 القتال الكلابي ثم طلقها عندما وجد عندها
 جريد بن الحصين ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ :
 ١ - ٥
 الوصاف العجلي - هو الحارث بن مالك ٦٣ :
 ١٨ و ٢١
 الوليد بن عبد الملك - اول ما حرك من القطامي
 ورفع من ذكره ١٩ : ٩ و ١٠
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك - كان ولي على بن
 المهاجر بن عبد الله الكلابي اليمامة ٨٥ :
 ١٢ ، استقدم في خلافته حماد الراوية
 وسأله عن شعر عمار ، فأنشده ذابته ،
 فأرسل لعمار بجائزة ٢٢١ : ٩ - ١٦ ،
 ٢٢٢ : ١ - ١٥ ، ٢٢٣ : ١ - ١٤ ، رواية
 أخرى في سبب انشاء قصيدته العالية
 ٢٣٤ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢
 يحيى بن طالب - (ترجمته) ١٣٥ - ١٤٢ :
 شاعر لم يقع الي نسبه ١٣١ : ١ - ٣ ،
 يركبه دين فيهرب ١٣٦ : ٤٠ - ١٠ ، الرشيد
 يأمر بقضاء دينه ١٣٦ : ٧ - ١٢ ، ١٢٧ :
 ١ و ٢ ، شاعر قرقي وثاريفها ١٣٧ :
 ٣ - ٩ ، ١٣٨ : ١ - ٧ ، لا يركب البحر
 ١٣٨ : ٨ - ١٣ ، مات قبل وصول أمر
 الرشيد ١٣٩ : ١ - ٦ ، في سوق الى
 صاحبه ١٣٩ : ٦ - ١٣ ، ١٤٠ : ١ - ٧ ،
 يحن الى قرقي ١٤٠ : ١١ ، دياره

بان آمنهن فلما اجتمعن له بقر بطونهن ٣٨ :
 ١٦ - ١٨ ، ٣٩ : ١ و ٢
 النعمان بن زرعة بن هرمي - من ولد السفاح
 التغلبي ، قام الى كسرى وحته على الاغارة
 على بكر بن وائل ٦١ : ٨ و ٩ ، فقد له على
 تغلب والنمر ٦١ : ٩ و ١٠
 النعمان بن زرعة - اقبل حتى انتهى الى ذي
 قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، لحقه مرثد بن الحارث
 ابن ثور بن حرملة ، فاهوى له طعنا ، فسبقه
 النعمان بصلب فرسه فأقلته ٧٢ : ٦ - ٨ ،
 اسره الاسود بن بجير وجز ناصيته وأطلقه
 على فرس له ٧٣ : ٢ - ٦
 النعمان بن المنذر - غضب عليه كسرى ابرويز
 ابن هرمز وحبسه بسابط ، ويقال بحانقين
 ٥٣ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠
 نهيك بن اساف - كان يهاجي ابا الخضر
 الأشملي في الجاهلية ١١ : ١٠ و ١١
 الهامرؤ - عقد له كسرى على ألف من الاساورة
 ٦٢ : ٢ ، في شعر مرداس بن أبي عامر
 السلمي ٦٥ : ١ ، قتله الحوفوان ٧ : ٤
 هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود - قال
 بعض الرواة انه هو الذي ادرك وقعة ذي قار
 وليس هانيء بن مسعود ٥٣ : ١٤ و ١٥
 هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن
 ذهل بن شيبان - اتاه النعمان فاستودعه
 ماله وأهله وولده وألف شكة ، ثم هرب وأتى
 طيئا لصهره فيهم ٥٣ : ٧ - ١٠ ، رسول
 قيس بن مسعود الى كسرى ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ :
 ٥ - ٧ ، ٦١ : ٥ ، سار حتى انتهى الى
 ذي قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، قال له حنظلة بن
 ثعلبة بن سيار : يا ابا امامة ان ذمتكم ذمتنا
 عامة ٦٧ : ١٢ و ١٣ ، شجع بكر بن وائل
 على قتال الأعاجم ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ١ - ٤
 هشام بن عبد الملك - استقدم في خلافته حماد
 الراوية وأمر له بصله سنية وحملا ٢٢٠ :
 ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ٨
 هلال بن عامر - في شعر لعروة بن حزام
 ١٥٥ : ٨
 هليل بن عامر = هلال بن عامر
 هند الجلاحية - قالت شعرا تعرض كلما على
 القتال ٢٧ : ٣ - ٨

فى غزاته التى أفواه أبوه أياها أصيب جماعة
من المسلمين وقتل فيها خلق من المسلمين
١٩٧ : ١٢ و ١٣ ، ١٩٨ : ١ - ٥

يعقوب بن السكيت - يصف هجاء عمارة بن
عقيل بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥

يوسف بن عمر - حجت فى أمارته دومة بنت
رياح زوجة عمار ذى كبار ٢٢٤ : ١ ، يشكو
جاريته للأمير يوسف بن عمر فينتصف له
منها ٢٢٤ : ٨ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ،
٢٢٦ : ١ - ٨

أمنية التمنى ١٤٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٤١ :
١ - ١١ ، فى مسيل الله يحيى بن طالب
١٤١ : ١٢ و ١٣ ، ١٤٢ : ١ - ١١

يزيد بن بحزن - شد على إياس بن الخراز وقتله
٣٧ : ٨

يزيد بن حارثة - أخو بنى ثعلبة بن عمرو ،
خرج لاسوار من الأعاجم من كتيبة الهامر
فقتله وأخذ حلته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

يزيد بن معاوية - ظهر عبد الله بن الزبير
بالحجاز وقلب عليها بعد موته ١١١ : ٣ ،

فهرس الجماعات والقبائل

(١)

آل الحارث - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ : ١١
 آل الحباب - فى شعر للقطامي ٤٦ : ٣
 آل سفيان - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٤ : ٢
 آل كلب - فى شعر رجل من نمير ٣٠ : ١
 آل الرزيان - كانت بينهم وبين والد صاحب
 الأغاني مودة قديمة وصهر ٥٢ : ٥ و ٦
 آل مسعود - فى شعر القتال الكلابى ١٨٣ : ٢
 الأحلاف الطيبون - هم بنو هاشم ، وبنو زهرة
 وتيم ١١٢ : ٢
 أنباط السواد - فى شعر مفروق بن عمرو
 الشيباني ٥٦ : ١٠
 أهل الحيرة - قابل رجل منهم المكسر بن حنظلة
 عندما أغار على الأنبار ٥٦ : ٣
 أياد - عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها
 ٦١ : ١٣

(ب)

بكر بن وائل - جعلت تغير على السواد بعد أن
 هلك النعمان بن المنذر ٥٤ : ٧ ، سأل قيس
 ابن مسعود كسرى أن يجعل له اكلا وطعمة
 على أن يضمن له عليهم ألا يدخلوا السواد
 ولا يفسدوا فيه ٥٤ : ٧ - ٩ ، أغار ناس
 منهم على السواد ٥٦ : ١ ، اشتد حنق
 كسرى عليهم ٥٦ : ١١ ، فى شعر قيس بن
 مسعود ٥٨ : ٢ ، استشار كسرى إياس بن
 قبيصة الطائي فى الإغارة عليهم ٦٠ : ١٠ و ١١ ،
 فى شعر حرقة بنت النعمان ٦٣ : ٥ ،
 نصحهم حنظلة بن ثعلبة بمصالحة الأعاجم
 بالشدة ٦٩ : ٧ ، كانت فى القلب وبنو عجل
 فى المينة وبنو شيبان فى الميسرة ٧١ : ٤
 - ٦ ، هزمت الفرس وتبعته ٧٢ : ٦ ،
 ذكروا أن مائة منهم دخلوا السواد فى طلب
 الأعاجم ٧٥ : ١ - ٣

بلى - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤
 بنو أبى بكر بن كلاب - فى ديارهم ذبلد وهى

ركية مشهورة ١٦٩ : ١٦ و ١٧ ، منهم امرأة
 كان عندها سعيد بن عمرو بن سلمة وهو
 شنج متنج عن الحسن ترقيه ١٩٣ : ١٥ ،
 اجتمعوا الى جحوش بن عمرو بن سلمة
 ١٩٤ : ٥ ، عبد الله بن مصعب يهوى جارية
 منهم وتهواه ٢٣٨ : ٩ - ١٥ ٢٣٩ : ١ - ٨
 بنو أسد - أناخ الى بيت امرأة منهم قراد بن
 الأخر بن بشر عندما فر هاربا الى بشر بن
 مروان ١٩٤ : ٧ ، أجود شعر عمارة بن
 عقيل ما هجاهم به ٢٥٦ : ١٢
 بنو الأعرج - مولاهم رياح أبو كلبة ، عراف
 اليمامة ١٥٤ : ١٨ و ٢٦
 بنو أم ذئب - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ :
 ١٢

بنو أمية - أحد موالهم يحيى بن أحمد بن
 الجون ١١٠ : ٩ ، تشاغلوا بالحرب بينهم فى
 مرج راهط وغيره ١١١ : ٤ و ٥ ، من أهل
 الشام ، منهم رجل نزل فى حى عفراء ،
 خطبها وتزوجها ١٤٨ : ١٠ ، نشأ فى دولتهم
 - همار بن عمرو بن عبد الأكبر ٢٢٥ : ٩
 بنو تميم - أوقع بهم كسرى يوم الصفقة ٦٢ :
 ٨ و ٩ ، اجتمعت ببغداد على عمارة بن عقيل
 حين قال شعره الذى يقدم فيه خالد بن يزيد
 على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥
 - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ .
 بنو تيم اللات بن ثعلبة - منهم وجاء بن هارون
 ٢٥٧ : ٥ - ١٥

بنو تيم الله - منهم رجل يقال له أبو ثور ،
 قال فيه إياس بن قبيصة شعرا ٧٤ : ٤ - ٩
 بنو ثعلبة بن عمرو - منهم يزيد بن حارثة الذى
 قتل أسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته
 وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

بنو ثعلبة - مولاهم رياح بن شداد ١٦٠ : ٧
 بنو جشم بن زهير - منهم مسعود بن أوس ،
 الذى قتل عندما استعصر القتل ببنى عتاب
 ابن سعد والتمير وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ :
 ١٥

ابن المنذر فقالوا له : آيبت اللعن ، اقم عندنا ، فانا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب أن تهلكوا بسببي فجزينم خيرا ٥٤ : ٢ - ٤

بنو زهرة - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥
بنو زهير - روى أحدهم خبر يوم دهمان ٢٨ : ١١٠

بنو سدوس - كانت لهم القرية ٦٦ : ١٧
بنو سعد بن زيد مناة بن تميم - جاورهم الراعي فنسب بامرأة منهم من بني عبد شمس ٢١٣ : ١١ ، بنو سعد في شعر للراعي ٢١٤ : ٢ ، جاورهم الراعي ومدحهم فأخذوا مال العنبري وأعطوه إياه ٢١٦ : ١٠٩

بنو سعد بن فهم - قتلت أثيلة ١٠١ : ١١٠
بنو سليم - في شعر منذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، في شعر المجير بن أسلم القشيري ٣١ : ٢
بنو سنان - كانت حرقه بنت حسان بن النعمان بن المنذر فيهم ٦٣ : ٢١٠
بنو شيبان بن ثعلبة - من أشرا فهم مرثد ، جد عبد عمرو بن بشر بن مرثد ٦٦ : ١٢
و ٢٣ ، كان ينزل فيهم ربيعة بن غزالة السكوني التجبي ٦٩ : ١ ، كانوا بالمسيرة بإزاء كتيبة الهامز ٧١ : ٥ و ٧ ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، أرسلوا إلى بني حنيفة يستنجدونهم في حرب لهم ٩٤ : ٤ - ٦

بنو ضبة - منهم عروة بن حزام ١٦٣ : ٩
بنو عامر - في شعر للمجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٤ و ١٨ ، في شعر جهم القشيري ٣٢ : ٤ ، جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد أن يغزوهم ٨٦ : ١١٠
بنو عامر بن ربيعة - منهم الخرقاء التي كان يشيب بها ذو الرمة وكذا القحيف العقيلي ٨٣ : ١٧

بنو العباس - نادم أوائل الخلفاء منهم عبد الله ابن مصعب الزبيري وتولى لهم أعمالا ٢٣٧ : ٥
بنو عبد شمس - نسب الراعي بامرأة منهم ٢١٣ : ١١
بنو عبدود - في شعر لرفر بن الحارث ٣٣ :

بنو جعدة - منزلهم الفلج ٨٨ : ١١
بنو جعفر بن كلاب - اقتتلوا مع بني العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فيصيد القتال الخواله وهم منهم ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣ ، كان القتال يحض قومه ويلومهم للأخذ بثأر لهم قبلهم ١٩٢ : ٢ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ، ١٩٥ : ١ - ٣

بنو الجلاح - أغار عليهم زفر بن الحارث وأسر سيدهم مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة ٢٢ : ١ - ٥ ، فأتى به قرقيسيا ثم من عليه ، وقتل منهم عفيف بن حسان بن حصين ٢٢ : ٥ - ١١ ، في شعر هند الجلاحية ٢٧ : ٧ ، في شعر لعمر بن الحباب ٣١ : ١٢ ، في شعر للراعي ٣٤ : ٩
بنو حارثة - أقام فيهم عبد الله بن أبي معقل قصرا وسماه « مرغما » ، وكان محسودا في قومه يجاهرونه بالعداوة ليساره وسعه ماله ١٢ : ١ - ٥

بنو الحريش - منهم غلام أخذ أعنز أم دويل ، فأغار عليهم دويل ٣٥ : ١١ - ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧

بنو الحصين بن الحويرث بن كعب - كان القتال الكلابي جارا لهم ١٨٧ : ٣٠٢ ، في شعر له ١٨٧ : ١١ ، ١٨٨ : ١ ، أشمر لهم ثمانين لقاحا وساقها حتى حبسها على الحصى ١٨٨ : ١٤ ، ١٨٩ : ١ - ٤

بنو حنيفة - شاعرهم يحيى بن طالب ١٣٦ : ٢
بنو حوف - خرج أثيلة في نفر من قومه يريد الفارة على بني فهم ولكن آتاه رجل فذله على حوف وقال له بأن دارهم خير من دار فهم ١٠٢ : ١ - ١٢

بنو خالد بن كعب بن زهير - منهم عمرو بن معاوية الذي قتل عندما استحر القتال ببني عتاب بن سعد والنمر ، وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٥

بنو خناعة : منهم بدر بن عامر ١٩٩ : ١١
بنو ذهل - في شعر لقيس بن مسعود ٥٧ : ٤ ، في شعر للقند الزماني ٩١ : ١
بنو البرشاء - ينسب اليهم المصيح ٢٢ : ١٤ و ١٥

بنو رواحة بن ربيعة بن عباس - أتت النعمان

بعث المهير بن سلمى الحنفي اليهم المندلف
ابن ادريس الحنفي ليأخذ صدقاتهم جميعا
فقتلوه وصلبوه ٨٨ : ١٠ - ١٣

بنو كلاب - في شعر للقطامي ٤٦ : ٥ و ٢٠ ،
جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد ان
يفزروهم ٨٦ : ١٠ و ١١

بنو كليب - في شعر للرأسي ٢١٠ : ٩
بنو لبنى - في شعر للأخطل ٣٩ : ٦
بنو لجيم - في شعر ابن قرد الخنزير التيمي
٧٩ : ١١

بنو مالك بن جشم بن بكر - كانت فيهم ام
دويل وهي من تميم ، دويل من فرسان
تقلب ٣٥ : ١٠

بنو مرض - منهم عبد الله بن سلم السهمي -
(أبو صخر الهذلي) ١١٠ : ٢

بنو مروان - كان أمية بن أبي عائذ العمري
يمدحهم ٥ : ٥ و ٦ ، كان الهذلي مواليا
ومتعصبا لهم ١١٠ : ٥

بنو نزار - طلب زفر من الأمير بن قوشة بن
عمرو أن يقبل منه الدبة عن ابن عمه ويسود
عليهم ٣٧ : ١٠ - ١٣

بنو نصر بن معاوية - منهم عالية التي كان
القتال الكلابي ينسب بها في أشعاره
٩١ : ٤

بنو نفيل - من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن
صعصة ، في شعر للقطامي ٤٦ : ٣ و ٤
و ١٧

بنو نمر - روى لقيط عن بعضهم خبر غارات
عمير بن الحباب على كلب ٢٤ : ١٥ ، نهضوا
وهم يومئذ ببطن الجبل الى حميد بن حريث
ابن بحدل ، فاجتسبهم ، وقتلهم خليفته على
تدمر مطر بن عوض من كلب ٢٣ : ٥ - ٦ ،
منهم كليب بن سلمة ، وكانت امه كليبية
تتكلم بكلامهم ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، في شعر
لجربير ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٧ ، هجاهم أبو
الرديني العكلي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

بنو هلال بن عامر - صحب مروة بن حزام فتيان
منهم في سفره لابن عم له في اليمن
١٤٨ : ٦

بنو همام - في شعر لبكر الأصم ٧٧ : ١٢

٤ ، في شعر لعمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفي شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
بنو عتاب بن سعد - استحر بهم القتل وفيهم
أخلاق تغلب ٣٨ : ٨

بنو عجل - منهم لجيم بن سعد ٥١ : ٣ ، منهم
بجير بن عائذ وكان شريفا ربيع الجيوش من
صلبه عشرون رجلا ، كانوا في الميمنة
بازاء خنابرين من الأعاجم ٧١ : ٤ ، قتلت
خنابرين ٧٢ : ٥ ، ذكروا أن سبعين منهم
دخلوا السواد في طلب الأعاجم ٧٥ : ١ -
٤ ، في شعر لأبي كلبة التيمي بفخر بيوم
ذي قار ٧٧ : ٥٤

بنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة -
منهم أخوال القتال الكلابي ، الذي عيرهم
بأنهم أخذوا من بني جعفر دية مقتول منهم
١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣

بنو عقيل - جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا
يريد أن يفزروهم ٨٦ : ١١ و ١٠ ، في شعر
للقحيف العقيلي ٨٨ : ٥ ، في شعر
للقحيف ويروي لنجدة الخفاجي ٨٩ : ٥ ،
كان لجندل بن الراعي امرأة منهم ٢١٨ : ١٠
بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
- منهم أمية بن أبي عائذ العمري ٣٠٢ : ٥
بنو العنبر - شاعرهم العنبري ٢١٦ : ٩ -
١٣

بنو قتادة بن سكن بن قريط - كان لهم ماء
يقال لها « الشقراء » ١٩٣ : ٧

بنو القرم - في شعر للقطامي يمدح زفر بن
الحارث ٤١ : ٥

بنو قريم - مر بهم أثيلة عند اغارته على بني
فهم ١٠٢ : ٥

بنو قشير - منهم الندار الذي خدع النساء
الجبالي وبقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ،
٣٩ : ٢٠١ ، في شعر للأخطل ٣٩ : ٥ ،
منهم القحيف بن حمير العقيلي ٦٣ : ٢ ، في
شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٥

بنو قيس بن ثعلبة - أنصرفوا فلهقوا بالحي ،
فاستخفوا فيه ٦٨ : ٨ و ٩

بنو القين - في شعر عمير بن الحباب ٢٩ :
١٥

بنو كعب - في شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٧ ،

ابن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ :
١٣

(و)

ربيعه - دعا النبي صلى الله عليه وسلم
لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، كان الفند الزمانى
أحد فرسانهم المشهورين العدودين ٩٣ : ٦
منهم خالد بن يزيد ٢٥٣ : ١٧ ، ضبيعات
العرب ثلاث كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٧ و ٨

ربيعه - من ابني نزار ٤٠ : ٢١
رهط ابن بحدل - فى شعر لعقيل بن علفة
١ : ٣٥

الروم - كان عبد بن زهرة الهدلى غزاهم فى
أيام معاوية ١٩٧ : ١١

(س)

سعد هذيم - هم بلى وسلامان وعذرة وضبة
ابن الحارث ووائل ١٦٢ : ١٤١ و ١٥
سلامان - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤

(ش)

الشهباء - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة
١ : ٦٢ ، ٤ : ٦٤

(ض)

ضبة بن الحارث - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
ضبيعة أضجم - كان العز والشرف والرأسه
على ربيعة فيهم ، وكان سيدها الحارث بن
الأضجم وبه سميت ٢٦٠ : ٧ - ١٢
ضبيعة بن ربيعة - منهم المتلمس ٢٦٠ : ٧
ضبيعة بن عجل بن لجيم - من ربيعة ٢٦٠ : ٧
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة - من ربيعة ٢٦٠ : ٧

(ط)

طىء - هرب اليهم النعمان بن المنذر لصهره
فيهم ٥٣ : ١٠ ، أحاطت بغروة بن جهيصه
١١ : ٢٤٨

(ع)

عامر - فى شعر عمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
العابدون - أغار المكسر بن حنظلة على الأنبار
فلقيه رجل منهم ٥٦ : ٢ - ٥
عبد القيس - انتقلت الرأسه من عنزة فصارت
فيهم ٢٦١ : ١
ميس - جاورهم القحيف العقيلي وأقام عندهم

بنو وابتش - نسب الراعى بامرأة منهم ٢١٣ :
١٢ و ١٣

بنو يشكر - خرج منهم يزيد بن حارثة وقتل
أسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته
وسلاحه ٧١ : ٨ ، مولاهم رياح بن شداد
١٦٠ : ٢٢

(ت)

تغلب - قتل منهم رجلان فى يوم المصبخ ، هما
جساس والآخر غنى وهو أبو جساس ٢٢ :
٦ و ٧ ، فى شعر ابن الصفار المحاربى ٣٤ :
٢ ، استحر القتل بأخلاط منهم فى بنى عناب
ابن سعد والنمر ٣٨ : ٨ ، فى شعر القلأى
بمدح زفر بن الحارث ٤ : ٢ ، ٤١ : ١١ ،
أرسلت شيبان فى محاربتهم الى بنى حنيفة
يسجدونهم ٩٤ : ٤ - ٦ ، انهزمت يوم
ذى قار ٩٦ : ١

تيم - من الأحلاف الطيبين ١١٢ : ١٥

(ج)

جمدة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦
جناب - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥ ،
فى شعر لعمر بن الحباب ٢٧ : ١٤ ، فى
شعر المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٨

(ح)

الحريش - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦
حنيفة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٤ ،
منهم المتدلف بن ادريس الحنفي ٨٨ : ١٠
حى من ربيعة - أكثرهم نصارى ٣٧ : ١٥

(خ)

خنابرين - كتيبة الأعاجم ، كانت بازاء بنى عجل
٧١ : ٤

(د)

الدوسر - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة
١ : ٦٢ ، ٤ : ٦٤
الدولة الأموية - كان دهل بن أبى معقل
من شعرائهم ١٠ : ٢٢

ذهل بن دهران - فى شعر لزيد بن جندل
٧٥ : ١ ، فى شعر لزيد بن جندل
يوم ذى قار ٧٧ : ٢٢
ذو كلع - فى شعر لزيد بن الحارث يعاتب عمرا

١٨٦ : ٦
 كلب - كانت القتلى يوم المصيح منهم ثمانية
 عشر رجلا ٢٢ : ٩ و ١٠ ، غارات عمير بن
 الحباب عليهم يوم الغوير ويوم الهبل ويوم
 كابة ويوم دهمان ٢٤ : ١٦ ، في شعر لابن
 مخلاة ٢٩ : ٣ ، في شعر للمجير بن أسلم
 القشيري ٣٠ : ١٥ ، في شعر لزفر بن
 الحارث ٣١ : ٥ و ٦ ، في شعر لعمير بن
 الحباب في غاراته عليهم ٣١ : ١١ و ١٣
 و ١٥ ، ٣٢ : ٢ و ١٣ - ١٦ ، في شعر
 لزفر بن الحارث ٣٣ : ٣ ، في شعر لابن
 الصفار المحاربي ٣٤ : ٢ و ٤ و ٥ ، في شعر
 لزفر بن الحارث يعاتب عمير بن الحباب بما
 كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣
 كثانة - منهم شاعري أم مالك ١١٥ : ٦
 (م)
 محارب قيس - القطامي يهجو امرأة منهم ١٨ :
 ٤ - ١١ ، ١٩ : ١ - ٧
 مضر - من ابني نزار ٤٠ : ٢١ ، كان الراعي
 شيخهم ٢١٠ : ١٠
 معاذ - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١
 معد - في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث
 ٤١ : ٥ ، في شعر للأعشى ٨٠ : ٢
 موئل - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١
 (ن)
 نزار - في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير
 ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ :
 ١٣ ، في شعر للقطامي يمدح زفر عندما
 أسره ثم خلى سبيله ورد عليه مائة ناقة
 ٤٠ : ٦
 النمر - استحر بهم القتل وفيهم اخلاط تغلب
 ٣٨ : ٨
 نمر - في شعر لنذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، منهم
 رجل قال شعرا ٣٠ : ١ - ١٠
 النميريون = بنو نمر
 (هـ)
 هاشم - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥
 هذيل - دخلوا على عبد الله بن الزبير ليقبضوا
 مطاعهم ١١١ : ٥ و ٦
 همدان - حضر عمار ذو كبار معهم لقبض مطائه
 من الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧ : ٥ و ٦
 (و)
 وائل - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥

شعرا وهام بامرأة منهم عشقا ثم ارتحل عنهم
 ٨٥ : ٤ - ١٠
 عدنان - انتسب اليهم عروة بن حزام عندما
 نزل على زوج عفراء بالشام ١٥٠ : ١١
 عذرة - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
 عليم - في شعر للرأمي ٣٤ : ٨ ، وقيل :
 هو عليم بن جناب الكلابي ٣٤ : ١٩
 عنزة - انتقلت الرأسة عن بني ضبيعة فصارت
 فيهم ٢٦٠ : ١٣
 العواتك - في شعر للقتال الكلابي ١٧٨ :
 ١ و ١٢
 عوص - في شعر للرأمي في غارات عمير بن
 الحباب على كلب ٣٤ : ٨
 (ف)
 الفرس - ضرب الله وجوههم فانهزموا وتبعتهم
 بكر بن وائل ٧٢ : ٥
 فهم - خرج أيلة في نفر من قومه يريد الفارة
 عليهم ١٠١ : ١٣ ، ١٠٢ : ١ و ٢
 (ق)
 قريش - منهم ابن عم للقتال الكلابي كان بينه
 وبين الهبار القرشي أحنة ١٨١ : ٤ ، منهم
 رجل من أهل مكة هو ابن سعد ١٩٨ : ١٧
 قضاة - في شعر عمير بن الحباب ٣٣ : ١١ ،
 في شعر للرأمي في غارات عمير بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ١١ ، أولجهم المصعب بن
 الزبير بمدائن الشام ٣٧ : ١٤ ، في شعر
 للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٦ ،
 فقد تسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها
 ٦١ : ١١ ، كان أبو صخر الهذلي يهوى
 امرأة منهم يقال لها ليلي بنت سعد وتكنى
 أم حكيم ١٢٠ : ٧ ، في شعر لجريز
 ٢١٥ : ٩
 قيس - جمع حميد بن حريث بن بحدل أصحابه
 ليغير عليهم ٢٣ : ٤ ، في شعر لنذر بن
 حسان ٢٩ : ٦ ، في شعر لزفر بن الحارث
 القطامي ٣٣ : ٦ ، في شعر للصفار المحاربي
 ٣٩ : ٨ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن
 الحارث ٤٠ : ٢ ، ٤٢ : ٤
 (ك)
 كتيبة الهامز - كانت بازاء بني شيبان في
 الميسرة ٧١ : ٥ و ٧
 كعب بن عكر - في شعر للقتال الكلابي

فهرس الأماكن

(ح)

- الحجاز ١١١ : ٣
حجر ١٤٣ : ٨ و ١٦
الحصاء ٢٣٨ : ١٣ و ٢١
الحصاء = الحصاء
حصف ٢٢ : ٢
الحصى ٨٩ : ١ و ٢ و ١٦
حلقة سلعة ١٩٣ : ١٤
حلوان ٥٤ : ٢٢
حمى ضرية ١٧٩ : ١٧
حنو قراقير ٧٨ : ٨ و ٢٧
الحواب ٢٣٨ : ٨
الحوض ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩
الحيرة ٦ : ٩ و ١٠ و ٢٣ ، ٧٥ : ١٣

(خ)

- الخابور ٣٦ : ٨ و ١٣ و ٢١ ، ٣٧ : ١٨ ،
٢٨ : ٥ ، ٣٩ : ٨ و ١٠ و ١١ ، ٤٢ :
١٠ و ٢١
خانقين ٢٤ : ٦ و ١٧
خراسان ٥١ : ٣ و ٩ ، ١٤٠ : ٩
الخورنق ٧٦ : ١

(د)

- دار ابن جدمان ١١٢ : ١٥
دجلة ٣٦ : ٤ ، ٥٤ : ٢٥
الدجيل ٥٦ : ٩
دمشق ١٩ : ١٠ ، ٢٧ : ١٧ ، ٢٨ : ١ ،
١١١ : ١٥

(ذ)

- ذو بقر ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
ذو الفيضة ٤٣ : ٢٠
ذو قار ٥١ : ٢ و ١٤ ، ٦٣ : ٩ ، ٦٥ : ٢
ذو القبيضة ٤٣ : ٨ و ٢٠

(و)

- راذان ٣٦ : ٣ و ١٧
راس عين ٣٦ : ٢١
راسب ١٨ : ١٠ و ٢٣

(ا)

- الأبلة ٥٤ : ١٠ و ٢٥ ، ٥٦ : ١٢ و ٢٦
الثلاث القاع ١٣٥ : ٣ - ٥ و ١٢
أحد ٦٥ : ٨
أرض السماوة ٢٥ : ٢٤
أرض علدرة ١٦١ : ٧
الأفحاص ٣١ : ٧
الأكليل ٢٦ : ١٢ ، ٢٧ : ٢
الأملاح ٤٢ : ١٠ و ٢١
الأنبار ٥٦ : ٢ و ٤ ، ٦٠ : ٣٠
الأيمن ١٧٩ : ٦ و ٧

(ب)

- بادية البصرة ٢٤٥ : ٤
بدر ٦٥ : ٨
برية الشام ٢٣ : ١٩
البصرة ٥٤ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٨ : ٢٧ ،
٨٣ : ٧١ ، ١٣٥ : ١١ ، ١٣٧ : ١٤ ، ٢٠٦ :
١٤ ، ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٥ : ٥ ، ٢٥٢ : ٧
بطحاء ذي قار ٦٤ : ٧
بطن فلج ٧٩ : ١٣
بغداد ٣٦ : ١٧ ، ٥٤ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١٧
بلاد سليمي ٧ : ٥
بنات قين ٣٥ : ٦ و ١٥
بيت المقدس ١١ : ٧
بيهق ٥٦ : ١٧

(ت)

- تدمر ٢٣ : ٤ و ١٤ و ١٥ و ١٩ ، ٣٤ : ١١

(ث)

- ثنية قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١

(ج)

- جبال اللوب ٦٥ : ٣ و ١٧
جرد ٥٦ : ٢ و ١٦
الجوف ٢٧ : ٩

(ض)	راهط ١١١ : ١٥
ضرية ١٢٧ : ٤ و ١٤	رجبة مالك بن طوق ٢٢ : ٢٠
(ط)	الرقعة ١١٠ : ٩
طبرستان ١٤٠ : ١٩	الري ١٣٦ : ٤
الطود ١٠٢ : ١٣	رود ميسان ٥٦ : ١
طير ناباذ ٥٦ : ٧ و ٢٤	(ث)
(ع)	الزبايان ٣٦ : ٤ و ١٧
عاسم ١٧٦ : ١٢ و ٢٤	زرنج ١٤ : ١٥ ، ٥ : ٧
عبادان ٥٤ : ٢٢	(س)
العراق ١٤ : ٤ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٥٤ : ٢١ ، ٦٢ :	ساباط ٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٥٧ : ١ ، ٨١ : ٨
٣ : ١٧٦ ، ٥ : ٢٢٣ ، ٤ :	السراة ١٠٢ : ١ و ١٢
عرفة ١٠٢ : ١٣ ، ١٦٦ : ١	سراة الأزد ١٠٢ : ١٤
العذيب ١٨ : ١٠ و ٢٣ ، ٥٤ : ٢٢	سراة ثقيف ١٠٢ : ١٤
العطن ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩	سراة الحرة ١٠٢ : ١٤
العقيق ٨٩ : ١٢١	سراة عدوان ١٠ : ١٤
مكا ٣١ : ٨	سراة فهم ١٠٢ : ١٤
عمابة ١٧٢ : ٩٤ ، ١٧٣ : ٦٢	سر من رأي ١ : ٣
عين التمر ٦٠ : ٨ و ٢٣ ، ٧٥ : ١١	السرو ١٠٢ : ٥
(غ)	السعدية ١٩٣ : ٦ و ٧
الفضبة ٤٣ : ٢٠	سلع ١٧٩ : ٨ و ٢١
غمر بنى مقاتل ٦٠ : ٦	السماعة ٢٧ : ١٠ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١٣ و ١٤ ،
الغور ٣١ : ٧	٣٤ : ١٦
الغوطة ١١١ : ١٥	سمرقند ٥٤ : ١٦
الغويز ٢٥ : ١٤ و ٢٤ ، ٢٩ : ١٤ ، ٣٢ : ١٣ ،	سوا ٣٤ : ٥ و ١٦
٣٤ : ٥ و ١٥	السواد ٥٤ : ٧ و ١٧ و ٢١ ، ٥٦ : ١ ، ٦٠ :
غويز الضبع ٢٥ : ٤	٧٥ ، ١ : ٢ و ٧
غويز كلب ٣١ : ١١	(ش)
(ف)	الشام ١٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٦ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٢٩ :
فارس ٥٦ : ١٤	١٣ ، ٣٥ : ٧ ، ٣٧ : ١٤ ، ١٥٠ : ٦ و ١٠ ،
فحلين ١٧٦ : ١٢ و ٢٤	١٥٩ : ٦ ، ١٦٥ : ٦
الفرات ٣٥ : ٩ ، ٣٦ : ١٧ و ٢١ ، ٦٠ : ٦ ،	الشريف ٢٠٩ : ٤ و ٢٠
٦١ : ١ و ١٢ ، ٢٢٩ : ٢ و ٣	شعيب ١٣٧ : ٦ و ١٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ :
فران ١٤٢ : ١٠	٢ و ٥ و ٦ و ٩
القلج ٨٣ : ٩ و ٢١ ، ٨٨ : ١١	شنغيب = شعيب
(ق)	الشقراء (ماء لبنى قتادة بن سكن) ١٩٣ :
القادسية ١٨ : ٢٣ ، ٥٦ : ٧ و ٢٤	٦ و ٧
قرات = فران	(ص)
قرقرى ١٣٥ : ٢ و ١٠ ، ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ :	صنعاء ١٠٢ : ١٣ ، ١٥٥ : ٨
	صهباء ٦ : ١٠

مصر ٥ : ٨ ، ٧ : ٣ ، ١٣ : ٧ : ١٩٩ ، ١٢ : ١٧٩ : ٧ و ١٩	٦ و ١٣٩ ، ٤ : ١٤١ ، ٢ : ١٤٢ ، ٦
مكة ٨٣ : ٧١ ، ٨٩ : ٨ : ١١٤ ، ٧ : ٨ ، ١٣٧ : ١٤ ، ١٣٩ : ١٠	١٠
الموصل ٥٤ : ٢٢	قرقيسيا ٢٢ : ٣٦ ، ٣ : ٣٧ ، ٨ : ٣٨ ، ٥ : ٣٩ ، ١٥
المسيخ ٢٢ : ١ و ٤ و ١٤ و ١٥	قرقيسيا ٢٤ : ٦
المنيفة ١٨ : ٢٣	القرية ٦٥ : ٢٣ ، ٦٦ : ٢
مكة ٧ : ٣	قزان = قران
ميسان ٥٦ : ١٤	القسطنطينية ١٩٧ : ١٩
(ن)	قصبة الكورة ٥٦ : ١٧
النجدة ١٠١ : ١٣	قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١
نهر الخابور ٢٢ : ٢٠	القنان ١٩٤ : ٦
(هـ)	قوس ١٤٠ : ٩ و ١٠ و ١٧ - ٢٠
همدان ٥٤ : ١٧	(لـ)
(و)	كحبل ١٤٢ : ٦ و ١٠
وادي الجيوش ٢٤ : ٤	الكعبة ١١ : ٧
واسط ٥٦ : ١٥	الكوفة ١٣ : ٦ ، ٥٦ : ٢٤ ، ٦٠ : ٢٣ ، ٧٨ : ٢٧ ، ٢٢٠ : ١٠ ، ٢٢١ : ٨ ، ٢٢٩ : ١١
(ي)	كوكب ٢٢ : ١١ ، ٢٤ : ١٤
اليحمة ٨٥ : ١٢ ، ١٣٥ : ١٠ ، ١٣٩ : ١١ ، ١٤٠ : ٩ ، ١٤١ : ١ ، ١٥٤ : ٦ و ٢٦	(م)
١٥٥ : ١ ، ٢٣٨ : ٨ ، ٢٥٣ : ٣	ماكسين ٣٨ : ٥ و ١٩
اليمن ٧ : ١٨ ، ٦٢ : ٤ و ٦ ، ١٤٨ : ٢	المدينة ١٤ : ٤ و ١٣ ، ٧٦ : ٦
١٥٩ : ٦	المرند ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٠٨ : ٩
	مرج راهط ١١١ : ٤
	مرقما ١٢ : ٢

فهرس القوافى

• في هذا البيت مع ما قبله إقواء .

صدر البيت	كافيته	بحره	ص س	صدر البيت	كافيته	بحره	ص س
إذا ارتحلتُ للسَّكْرِ	طويل	١٤٠ : ٢		(د)			
فإن أمير	»	٢٣٧ : ١٣		ومنّا يزيد المسورًا	طويل	٧٢ : ١٦	
فإن أباسقيان من حوارك	»	١٧٥ : ١١		ومنّا يزيد المشهر	»	٧٢ : ١	
فيتنك جارك	»	١٧٦ : ٣		وأحجمتم يتر	»	٧٢ : ١٩	
نجي مذعور	بسيط	٢٦ : ٧		عجبت الدهر	»	١٠٨ : ٢	
نُبئت إقرار	»	٣٩ : ١٠		عفا فالغمر	»	١١٦ : ٢٥	
يابن الذين بنى قار	»	٥١ : ٢		أبا خالد العتر	»	١١٧ : ١	
يا من سيار	»	٥١ : ١١		للسلى سطر	»	١٢٢ : ٣	
أبلغ الدار	»	٦٤ : ١٢		للسلى عفر	»	١٢٢ : ١٧	
لولا فارس بنى قار	»	٧٧ : ٢		وإني لآتيها الفجر	»	١٢٤ : ١٧	
أبلغ أشرار	»	٧٧ : ٩		وإني لتعروني القطر	»	١٢٥ : ٥	
عبد السلام ذو بصير	»	١٧٦ : ١٠		أما والذي الأمر	»	١٢٥ : ٨	
يا قبح الله وارى	»	١٨٩ : ٦		فيا حبها الحشر	»	١٢٥ : ١٢	
من كل أعلم بشار	»	١٨٢ : ٩		عجبت الدهر	»	١٢٥ : ١٥	
أما الإمام بالعار	»	١٨٣ : ٢٥		علام نزار	»	٢٥٠ : ١٠	
قد يعلم غير مشبار	»	١٨٤ : ٢١		إذ خدرت فتورها	»	٢٣٩ : ٥	
إني لأسوى وأكوار	»	١٨٤ : ٢٤		وأفلقنا مثابير	»	٢٦ : ٢	
إن العروق السارى	»	١٨٥ : ٦		وكلبنا البكر	»	٣٢ : ٩	
ألم تسأل أين سار وافر	»	٢٠٤ : ٢		أتانى الصبر	»	٣٢ : ٢	
ترجى غزارا	»	٢٠٥ : ١٢		وجاءوا ببعير	»	٣٦ : ٧	
فلنت الغبار	»	٣٩ : ٥		تمنيت على قدر	»	٣٩ : ٨	
ألا من زارى	»	٣٩ : ١٢		لشربك فى البحر	»	١٣٨ : ١٢	
ألا أبلغ بعنقير	»	٦٣ : ٥		تصيرت من الصبر	»	١٣٩ : ١٣	
بنى لكم بشر	»	٢٤٦ : ٣		تسليت من الصبر	»	١٣٩ : ٢٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
يا عُرْوُ القَدْرَا	كامل	١٥٠ : ٤		(ض)			
يا صاحِبِيَّ جَرِيرَا	»	٢١٠ : ٧		مَنْ كَانَ مَقْبُوضًا بَسِيط	١٦٣		
حَتَّى الدِّيَارِ الْأَحْبَارُ	»	٢٥٧ : ٨		(ط)			
مافي السَّوِيَّةِ صَادِر	»	٢٤٨ : ١		عَرَفْتُ النَّمَاطِ وَافِر	١٠٧-		
وابن المِراغَةِ الصَّاعِرِ	»	٢٤٨ : ٥		(ع)			
يا نَاقُ زَوْرَا	رجز	٤٢ : ٢		وَمَنْ يَكُنْ الْمَتَاعَا طَوِيل	٣٣		
أخْبِرْكَ مَرَا	»	٤٢ : ١٥		مَتَى نَفَرَشْ وَأَضْرَعَا	٣٤		
يا كَلْبُ بالعَائِرِ سَرِيع	٣٢ : ٤			قَتَلْنَا أَقْدَرَا	٣٤		
أَصْبَحَ اسْبَطَرُ خَفِيف	٥٢٢٨ : ٥			بَنِي وَابْشَى مَعَا	٢١٣		
أَيُّرُ انْكَسَرِ مَجْزُوعًا خَفِيف	٢٢٧ : ٨			مَتَى رَاكِبٌ رَاجِعُ	٧		
(س)				تَفَرَّقَ أَتْبَعُ	٢٥٩		
أُمُّ تُهَيْتِكَ بَائِسُ طَوِيل	٩ : ٢			قَفِي الْوَدَاعَا وَافِر	٣٩		
أَيَا أُمِّ عَمْرُو آيَسُ	»	١١ : ٩		قَصَارِي ارْتِفَاعَا	٤٠		
أُمُّ أَمِيْمٍ بَائِسُ	»	١٣ : ٩		وَصَارَا ارْتِفَاعَا	٤٠		
فَلَوْلَا ثَلَاثُ رَامِسُ	»	١٣ : ١١		وَمَنْ يَكُنْ الْمَتَاعَا	٤٠		
سَيَغْنِيكَ جَالِسُ	»	١٥ : ١		أَمِنْ أَهْلٍ تَسْتَطِيعُ	٨٧		
فَهَذَا أَوَانُ الْمُتَلَمِّسُ	»	٢٦٠ : ٣		جَعَلْتُ الْقِسْوَعُ	٨٧		
أَتَانِي وَفَوَارِسِي	»	٥٦ : ١٠		وَعَا مَجْزُوعُ الرِّجْزِ	٩٤		
غَلَامٌ الرُّوسِ مَجْزُوعُ الْوَافِرِ	٢٢٦ : ١٤			عَاصِمٌ بَاعَا مَجْزُوعُ الرَّمْلِ	٢٣١		
(ص)				(ف)			
أَخْلَقْتُ خَمِيصٌ خَفِيف	٢٢٩ : ١٣			لَوْ أَنَّ الشَّرْفُ بَسِيط	٨٠		
				(ق)			
				إِذَا ابْنُ وَالرَّحِيقِ وَافِر	٣		
				طَرَقَتْ الْمُعَنَّيُ كَامِل	٤٨		

صدر البيت	قافية	بحره	ص س	صدر البيت	قافية	بحره	ص س	
كانت	السوق	كامل	١٩ : ٤٩	أَبْقَطُ	أَجْمِلُ	طويل	١٢ : ٢١٦	
فهم الرجال	متضيق	و	١٤ : ٥٠	كنت	مختالا	خفيف	٦ : ٣	
لأعفن	المنطق	و	١٨ : ٥٠	إِنَّا حَبِئُوكَ	الطَّيْلُ	بسيط	٦١ : ٢٠	
يا قوم	الخيرق	رجز	٩ : ٧٠	يمشين	نشكل	و	١١ : ٢٠	
إِن تُقْسِلُوا	نعانيق	عز ووالرجز	٤ : ٩٥	ينضى	نرحل	و	١٨ : ٢٠	
(ك)				قد يدرك	الزلل	و	٧ : ٢١	
لعمري	لحى	بالمناسك	طويل	٩ : ١٧٧	وربما	عجلوا	و	١٠ : ٢١
أنا	السرك	مجزوءالرجز	٩ : ٩٥	، و ٢١				
كاد	للمسك	رمل	٥ : ٢٢٩					
(ل)								
أقسمت	التجلا	طويل	١١ : ٨٩	لاذأ	يعتدل	و	٢٦ : ٢١	
شفيت	محبجل	و	١١ : ٣٣	إنا حببوك	الطيل	و	١٤ : ٤٧	
ألا ليتنى	واثل	و	٢٠ ٥٨	كأت	نجل	و	١٢ : ٤٨	
ألا هل	سيل	و	٢ : ١٣٥	أقول	الرحل	و	١٧ : ٤٨	
، ٩ : ١٣٦				أقول	والرجل	و	٢ : ٩٩	
٤ : ١٣٩				ما بال عينك	منبدل	و	٣ : ١٠٣	
٦ : ١٣٦				نجى	النقل	و	٥ : ٢٤٧	
أريد	ثقل	و	١٢	اتقى الله	تجالا	وافر	٢ : ٢٢٤	
ولى صاحب	لا يعكل	و	٥ : ١٧٤	أنا	النهال	و	١ : ٨٩	
عقيلة	فليل	و	١٠ : ٢١٨	يا كلب	مرسل	كامل	٥ : ٣١	
٢١				من أبى العيال	ما أرسل	و	٦ : ١٩٨	
أندعى	سلي	و	٤ : ٢٤٠	حتام	ذهل	و	١٠ : ٢٥٣	
أميم	معجل	و	١ : ١٧٩	ولقد أتانى	أقول	و	١٠ : ١١٩	
وكلب	مجدل	و	١٥ : ٣١	بكر الصبا	بقافيل	و	٢٣ : ١١٩	
ألا عم	الخالى	و	٩ : ٤٦	وذبت	علاميل	و	١٧ : ١٢٠	
				أباطعة	بالى	هزج	٧ : ٩٦	
				كجيب	تستقل	و	١٨ : ٩٦	

• فى هذا البيت اقواء مع سائر الأبيات .

صدر البيت	قافيت	بحره	ص س	صدر البيت	قافيت	بحره	ص س
أَقْدَمَ	بَحْدَلْ	رجز	١١ : ٢٥	أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ حِزَامِ	طويل	٢٠ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	انْقِشَالَا	»	١٢ : ١٩١	أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ حِزَامِ	»	٢١ : ١٥٨	
قُلْتُ لَهُ	مَالِ	»	٣ : ١٩٠	فَلَا يَنْفَعُ وَسَلَامِ	»	٢٤ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	بِالْمَنْصُلِ	»	٢ : ١٩٢	فَلَا وَضَعْتُ بِغْلَامِ	»	١٤ : ١٥٩	
وَيَنْحَ عَمْرُو	كَمَلْ	رمل	٩ : ٧٣	نَهَتْ وَهَيْشَمِ	»	٣ : ١٧١	
أَبْعَدَ	الرَّحَالِ	سريع	١٤ : ٢٤	قَالَتْ لَيْسَمِ	بسيط	١٢ : ٢٤٩	
تَمُرُّ	الْقِتَالِ	مقارب	٢ : ٨	قُلْتُ هَرَمِ	»	١٦ : ٢٥٠	
(م)							
أَقْرَّ	قُدَمَا	طويل	٢ : ٣٥	تَمَامُ الْحَجِّ الثَّامِ	»	١٢ : ٨٣	
أَبَى طَلَلْ	مَتِيَّامَا	»	٤ : ٤٧	أَرَى إِيْلِي الذَّمِ	»	٨ : ٢١٤	
نَيْتُ	مُجَرَّمَا	»	٧ : ١٧١	بَرَحَ فَيُعْلَمِ	كامل	٩ : ١٣٢	
وَعَاوِي	الدَّامَا	»	١٤ : ٢١٢	عَبْدُ مَنْافِ تَوَمِ	»	٣ : ٢٤٢	
وَنَحِيلُ	مُخْجِمِ	»	٩ : ٧٢	لَا تَخْرُجَنَّ مَغْنَمِ	»	١ : ٢	
إِذَا مَا لَقَيْتُمْ	الْمِتَعَمِّمِ	»	٥ : ١٨٦	إِنْ كُنْتَ هَمَّامِ	»	١٢ : ٧٧	
أَأْتَرُكَ	لَلثِيَمِ	»	٨ : ٢٥٥	يَعْرَبَا بَنِي الْقُدَّامِ	»	١٤ : ٧٨	
وَأَنْ لَحِينَمَا	قَدِيمُهَا	»	٥ : ٨١	ضَرَبُوا إِيْلَامِ	»	١٦ : ٧٨	
عَفَتْ	سَوَامُهَا	»	١٠ : ١١٣	شَدَّ وَشَامِ	»	٢٠ : ٧٨	
وَالْحَدَّ	حَمَامُهَا	»	٢٤ : ١١٤	بِيدَ الَّذِي مِنْ الْهَمِّ	»	١٣ : ١٠٨	
لَمْ عَسْكَرُ	اِحْتِدَامُهَا	»	١٨ : ١١٥	كَرْبُ ذَوِ الْحَكَمِ	»	٨ : ١٢٦	
وَأِنْ تَبَدُّ	حَسَامُهَا	»	٢٦ : ١١٥	فَاسْتَيْقَنِي عَنْ عِلْمِ	كامل	٨ : ١٢٨	
تَرَكْتُ	وَأَرُومُهَا	»	١١ : ١٨٠	وَلَمَّا بَقِيَتْ جِسْمِي	»	١ : ١٣٠	
تَرَكْتُ	فَارُومَهَا	»	١١ : ١٨٢	بِيدَ الَّذِي مِنْ الْهَمِّ	»	٥ : ١٣٢	
بَسِيفِ امْرِئٍ	هُومُهَا	»	١٥ : ١٨٢	يَا زُفَرُ الْأَكْرَمِ	رجز	٧ : ٤١	
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ حِزَامِ	»	»	٨ : ١٥٨	أَنْتَ مَحْرَمِ	»	٢١ : ٤١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
سائلوا	اللحم	رمل	٩ : ٩٣	ألا أبلغ	مكاني	وافر	٤ : ٥٧
لا تغفلني	القوم	سريع	١ : ٣	أحببك	الحيان	و	٤ : ١٢٩
يا دَوْمُ	الدَّيْمُ	و	١٢ : ٢٣٣	ما شأن عينك الإنسان	كامل	١٦ : ٤٥	
يا طول ليل	الحرما	منسرح	٨ : ١٣٣	بَخِلْتُ	ما يجليني	و	١ : ٢٠٠
(٥)							
لقد طار	عيونها	طويل	٣ : ٢٩	إن البلاء	ورجيم ظنون	و	١٢ : ٢٠٠
لعمرك	مُصْطَحِبَانِ	و	٣ : ١٤٣	أقسمت	قروني	و	٩ : ٢٠١
خليلى	وانتظرائي	و	٨ : ١٥٥	ومنحتني	طيف جنون	و	١٦ : ٢٠٢
فيا وَاشِييَ	ثم دعائي	و	١٣ : ١٥٦	قرب	والثلين	و	٢٠ : ٢٠٢
ومن لو أراه	لكفاني	و	١٥ : ١٥٦	كففتنا	إخوان	هزج	٢ : ٩١
فيا جَدًّا	ولساني	و	١٧ : ١٥٦	ألا إن قلبي	الحزينا	مقارب	٩ : ٥
(هـ)							
فإن كان حقًا	فكلاني	و	٢٢ : ١٥٦	شجًا	السنة	وافر	٢ : ٢٣٣
إذا رام	جدلان	و	٧ : ١٥٧	أتوعدني	من هجأها	و	١٥ : ٢٤٦
وعينان	تكيفان	و	٩ : ١٦٠	نقسم	الحلقه	رجز	١٣ : ٦٣
جعلت	شفياني	و	٣ : ١٦٢	حلفت	الحلقه	منسرح	٢٠ و ٦ : ٧٩
كان قطاة	الخفقان	و	٤ : ١٦٣	ألا من ينادي سواه	مقارب	٨ : ١٠٥	
أفي كل يوم	غرقان	و	١٢ : ١٦٥	لعمرك	قواه	و	٩ : ١٠٦
(ي)							
إن كنت	شيانا	بسيط	٦ : ٧٥	بي اليأس	ماييا	طويل	٦ : ١٦١
يا صاحبي	السنين	و	٨ : ١٣٧	أعالي	البواليا	و	٢ : ١٦٧
ثم أرفعا	ظعن	و	٢١ : ١٣٧	فما بيضة	متجافيا	و	١٧ : ١٦٧
هل أبعلن	والعطن	و	٩ : ١٤١	أعالي	شفائيا	و	٦ : ١٦٨
صباحانهم	طحونا	وافر	١٧ : ٣٥	طلبت الهوى	ماكفانيا	و	٣ : ٢١٨
بقرنا	جتننا	و	٣ : ٣٩				

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)

٢ : ١١	أُمُّ نُهَيْتِكَ اِرْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا
٢٣ : ١٨٣	إِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وَإِمْرَارِي
٢٥ : ١٠٣	إِذَا تَحَرَّدَ لَا تَخَالْ وَلَا يَخْلُ
٥ : ٢٢١	أَرْوَاحَ مَوْدَعِ أُمِّ بُكُورِ
١٣ : ١١٧	أَضْرُ بِهَا طَوْلُ الْمَنْصَةِ وَالزَّجْرِ
٨ : ٢٨	أَقْدَمُ صِدَامُ لِمَنَ ابْنِ بَحْدَلِ
٢١ : ١٠٥	إِلَّا الْعِقَابَ وَإِلَّا الْأَوْبَ وَالسَّبْلَ
٣ : ٢٢١	أَمِينَ الْبَنُونَ وَرَبِّهَا تَوَجَّعُ
١٧ : ١٧٥	أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَلَا يَتَأَمَّلُ
٢ : ٩٢	إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُ النَّاسَ بِالْدِّينِ
٢ : ٤٧	إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَيْهَا الطَّلَلُ
٢٥ : ١٣٠	أَوْ كَانَ لِي غِنَا تَذَكَّرْكُمْ

(ب)

١٧ : ١٦١	بَيْتِ السُّلَّةِ أَوْ دَاءِ الْهَيَامِ أَصَابِنِي
١٥ : ١٦١	بَيْتِ الْيَأْسِ أَوْ دَاءِ الْهَيَامِ شَرِبْتُهُ

(٥)

تركنتُ ابن هبّارٍ ورأى مجدلاً ١٨٢ : ١٢

(ج)

جواعل في البرى قصبا خدالا ٩٠ : ١٠

(د)

دلوى وليس كذا أنحو الحلم ١٣٠ : ١٣

(و)

رُمحٌ لنا كان لم يُقتل تنوءُ به ١٠٥ : ١٥

(ف)

فاستيقننى أن قد كلفتُ بكم ١٢٧ : ٣

فاعلمه في صنعة الود أننى ١٧٥ : ١٤

فأغلبه في صنعة الود أننى ١٧٥ : ١٥

فغض الطرف إنك من نمير ٢٠٩ : ١٥٦

(ق)

ففا نبتك من ذكرى حبيب ومترل ٤٦ : ١١

قنى قبل الفرق يا ضياعاً ٣٣ : ١٨

(ك)

كعنفه الفرزدق حين شابتا ٢١١ : ٨

(ل)

لأن تعلم الأنباء والعلم وال ٥٨ : ١٢

ليس يعمل كبير لا شباب له ١٠٠ : ٥

(م)

مَنْ كَانَ مِنْ أَخَوَاتِي بَاكِياً أَبداً ١٦٤ : ٣

(هـ)

هَذَا قَتِيلُ الْحُبِّ لَا عَقْلٌ وَلَا قَوْدٌ ١٦٦ : ٨

(و)

وَأَتَّبَعْتُهُ فَيْكُمْ إِذَا كَانَ حَقُّهُمْ ١٦٨ : ٢٠

وَأَنْضَاءٍ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ ٢٠٦ : ١٨

وَنَحِيلٍ تُبَارِي الرِّيحَ لِلطَّعْنِ شَارِفًا ٧٢ : ٣٠

وَعَرَفْتُ مِنْ حَقٍّ وَرَاعٍ عَوَازِلِي ١٢٠ : ١٥

وَعَنْ قَاعٍ مَوْحُوشٍ وَزَدْنَا عَلَى الْبُعْدِ ١٤٠ : ٢٣

وَلَا فَرِحْتُ مِنْ بَعْدِهِ بِسَلَامٍ ١٥٩ : ١٢

وَلَا الْمَاءَ ، إِنَّ الْمَاءَ لِلْقُودِ وَاصِلٌ ٥٨ : ٢٣

وَمِنْ سِيرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ ٨ : ١١

وَنَحْنُ عَلَى أَثْبَاجٍ سَاهِمَةٍ جُرُودٍ ١٤٠ : ١٨

(ي)

يَا هَلْ تَرَاءَى بِأَعْلَى عَاسِمٍ ظَنُّ ١٧٦ : ٢٣

يَرْمِي فَلَا تَشْوِيكَ رَمِيَّتُهُ ١٣٠ : ٢١

يَلْبَسُ الْجَيْشُ بِالْجِيُوشِ وَيَسْقَى ١٥ : ١٦

يُلْدَعُهَا بِالْكَفِّ كَفَّ طَيْبٍ ١٥٥ : ١٣

فهرس أيام العرب

يوم دهمان ٢٨ : ١٠ ، ٢٩ : ١٨	يوم الاكليل ٢٤ : ٨ و ١٠
يوم ذى المجرم ٥٣ : ١٢	حرب بكر وتغلب ٩٣ : ٦ و ٧
يوم الصفقة ٦٢ : ٩	عام الجماعة ١١٣ : ٣
يوم الفلدوان ٥٣ : ١٢	غزوة ذرنج ١٤ : ٥
يوم الغوير ٢٤ : ١٦ و ١٧	وقعة بدر ٧٦ : ٥
يوم الفرس ٢٤ : ٧ و ٨	وقعة ذى قار ٥١ - ٨١ ، ٧٦ : ٥
يوم قراقر ٥٣ : ١١	يوم البطحاء (بطحاء ذى قار) ٥٣ : ١٢
يوم كابة ٢٤ : ١٦	يوم التحالقي ٩٣ : ٨ و ٩ و ٢٣ ، ٩٤ : ٨
يوم المرج ٢٩ : ١٧	يوم ثنية قضة ٩٣ : ٢١
يوم المصيح ٢٤ : ٧	يوم الجبايات ٥٣ : ٩
يوم الهبل ٢٤ : ١٦	يوم حفير ٢٤ : ٧
يوم هرج ٢٩ : ١٨	يوم الحنو (حنو ذى قار) ٥٣ : ٩
	يوم خيبر ٢٤ : ٢٠

فهرس الأمثال

مثل عروة العكم ٦٩ : ٢	أذل من فقع بقاع ١١١ : ١١ و ٢٥
المنية ولا الدنيا ٧٠ : ١	الحنر لا يدفع القدر ٧٠ : ١
	لا يعد فى غيرها ولا نفيرها ١١٢ : ١

فهرس الكتب الواردة فى المتن

كتاب لمحمد بن داود بن الجراح (نسخ منه)	كتاب أبى سعد العلوى (نسخ عنه صاحب
صاحب الأغاني ١٦٩ : ٨	الأغاني) ٢٣٨ : ٦
كتاب محمد بن عبد الله الحزنبلى ٢٢٠ : ٢	كتاب أبى سعيد السكرى ١١٦ : ٥
٢٢٣ : ١٥ ، ٢٣١ : ٧	كتاب أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٦
	أخبار القتال الكلابى) ١٨١ : ١ و ٢

فهرس مراجع التحقيق

- ١٨ ، ١٤٧ : ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٥ و
 ٢٦ ، ١٤٨ : ١٢ و ١٣ و ١٦ و ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٤٩ : ١٠ - ١٣ و ١٥ - ١٩ و ٢٢ ،
 ١٥٠ : ١٨ - ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ ، ١٥١ :
 ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢١ و ٢٥ ، ١٢٥ :
 ١٩ و ٢١ و ٢٢ ، ١٥٣ : ٢١ و ٢٦ و ١٩
 و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٤ : ١٩ و ١١
 و ١٥ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٥٥ : ١٠ و ١٤ ،
 ١٥٦ : ١١ ، ١٥٧ : ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٥٨ :
 ١١ و ١٢ ، ١٦٥ : ٢٠ و ٢٢ ، ١٦٦ : ١٤
 و ١٥ ، ١٦٨ : ٧ : ١٦٩ ، ١٢ : ١٧٠ :
 ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ٧١١ : ١٤ - ١٦
 و ١٧ ، ١٧٢ : ١٢ و ١٤ و ١٦ - ١٨ و ٢٠ ،
 ١٧٣ : ١٦ و ٢٢ ، ١٢٤ : ١٣ و ١٥ و ١٨
 و ٢٢ ، ١٧٥ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٩ ، ١٩٧ :
 ٤ و ٢٤ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٢٠ : ١٩ ، ٢١ :
 ٢٠ ، ٢٢٤ : ٢٢ ، ٢٢٥ : ١٩ و ٢١ ،
 ٢٤٤ : ٥ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٤٩ : ٢٢ ، ٢٥٢ :
 ٢١ ، ٢٥٣ : ١٩
 تزيين الأسواق (المطبعة الأزهرية) ١٥٧ : ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٤
 الخزانة : (طبع بولاق) ٢٧ : ١٤ ، ٢٢ : ١٧ ،
 ٤٧ : ١٦
 خلق الانسان : ٩٦ : ١٤ (طبع الكويت)
 ديوان الأعشى : ٧٨ : ٢٠ ، ٧٩ : ١٩ ، ٨٠ :
 ٩ - ٢٣ ، ٨١ : ١٠ و ١١ (المطبعة النموذجية)
 ديوان الراعى (طبع العراق) : ٣٤ : ٢٥
 ديوان سحيم : ١٦٧ : ١٩
 ديوان السماخ : ٥٥ : ١٤ (طبع دار المعارف)
 ديوان عروة بن حزام ١٥٤ : ٢٨ ، ١٥٥ :
 ٩ و ١١ و ١٥ و ١٧ و ٢٥ و ٢٧ ، ١٥٦ :
 ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ، ١٥٧ : ١٥ و ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٣ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٦٠ : ١٢
 و ١٣ و ٢٥
 ديوان القطامي (طبع بيروت) ١٦ : ٦ و ٧ و ١٧ :
 ١٥ ، ١٨ : ١٢ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٥ ، ١٩ :
 الاشستفاق (طبع الخالكي) ٤٦ : ١٨ ، ٥٥ :
 ٢٠ و ٢٤ ، ٥٦ : ٢ : ٥٧ ، ٢٢ : ٦٢ ،
 ١٦ : ٦٣ ، ٢١ : ٦٦ ، ٢٣ : ٦٧ ، ١٥ :
 ٧١ : ٢٧ ، ٧٢ : ٢٤ ، ٧٧ : ١٣ ، ٨٣ :
 ١٣ و ١٤ ، ٩٣ : ١٣ و ١٥ ، ٩٥ : ٢٣ ،
 ٩٦ : ١٤ .
 الاصابة (طبع التجارية) ١٠ : ١٣
 الاعلام (مطبعة كوستا) ٦٦ : ١٥
 الأغاني (نشرة الساسي) ٨ : ١٨
 الأغاني ط . دار الكتب ج ١١ - ٢١ ، ٤٧ :
 ١٧ و ١٨ و ٢٠ ، ٤٨ : ٢٣
 الأمالي ١٢٢ : ١٩ (ط دار الكتب)
 تاج العروس ٥٨ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٢ (ط القاهرة)
 تاريخ الطبرى ٥٣ : ١٣ و ١٧ ، ٧١ : ١٣ ،
 ٧٢ : ١٦ ، ٧٧ : ١٤ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ ،
 ٧٨ : ٩ و ١٣ و ١٨ و ١٩
 تثقيف اللسان لابن مكى الصقلی (طبع المجلس
 الاسلامي) ٩ : ١٠ ، ١٢٢ : ٢٠
 تجريد الأغاني (طبع مطبعة بنك مصر)
 ٥ : ١٤ ، ٩ : ١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٥
 و ١٨ و ٢١ و ١١ ، ١١ : ١٧ و ٢٠ ،
 ١٣ : ١٨ و ١٩ ، ١٤ : ١٨ و ٢٤ و ٥ ،
 ١٧ : ١٧ ، ١٩ : ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ ، ٢٠ :
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢٠ :
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢١ :
 ١٨ ، ٥١ : ٢٣ ، ٥٣ : ٢٠ ، ٥٩ :
 و ٢٢ و ٢٣ ، ٦٨ : ١٣ ، ٧٢ : ٢١ و ٢٦ ،
 ٧٣ : ٢٠ و ٢٣ ، ٧٤ : ١٨ ، ٧٥ : ١٨ و ١٩ ،
 ٧٦ : ١٧ ، ٧٧ : ١٣ و ١٩ ، ٨٣ : ١٣ ،
 ٩١ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٩٣ : ١٢ و ١٣ ،
 و ١٥ و ٢٠ ، ١١٠ : ١٧ و ١٨ و ٢١ ،
 ١١١ : ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٣ :
 ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٢٢ ، ١١٤ : ١٩ و ٢١ ،
 و ٢٦ ، ١٣٠ : ١٥ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٣ و ١٧ ،
 ١٣٦ : ١٣ و ٢٠ ، ١٣٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٤٠ : ١٥ ، ١٤٣ : ٢٤ ، ١٤٦ : ١٥ و ٢٠

٩ و ١٠ و ٢٠ : ١٤٣ ، ١٢ و ١٧ و ٢١ ،
١٥٠ : ١٥٤ : ١٨ و ٢٤ ، ١٥٥ : ٩ ،
١٥٨ : ٢٢ ، ١٥٩ : ١١ و ٢٢ ، ١٦٠ :
٢٥ ، ١٦١ : ١٤ ، ١٦٣ : ٢٣ ،
الصحاح للجوهري (دار الكتاب العربي) : ٢٠ :
٢٥ ، ٤٧ ، ٢٢ : ٩٩ ، ١١

عيون الأخبار (ط دار الكتب) : ١٠٦ : ١٣
الفاخر المفضل بن سلمة : ٥٢ : ١٠ (هيئة الكتاب)
قوات الوفيات (المكتبة التجارية) : ١٥٧ : ٢٣ ،
١٥٨ : ١٥

اللسان : ١٥ : ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٨ :
٣٤ : ١٧ و ٢١ و ٣٥ : ١٨ ، ٤٠ : ٢٧ :
٤٣ : ١٦ و ١٧ و ٥٧ : ١٧ ، ٦٣ : ١٢ ،
٧٨ : ١١ و ٢٢ ، ٧٩ : ١٩ ، ٩٠ : ١١ ،
٩٣ : ١٤ ، ٩٤ : ١٦ و ٢٢ ، ٩٥ : ٢٥ ،
٩٦ : ١٤ و ١٦ ، ١٠٣ : ٢٤ ، ١١٩ : ١٦ ،
١٢٠ : ١٢ و ١٤٣ : ١٦ و ١٧ و ٢١ :
١٨٢ : ٢١ و ٢٣ ، ٢١٩ : ١٢

مختار الأغاني (مطبعة بنك مصر) : ٥ : ١٤ ، ٩ :
١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٩ ، ١١ : ١٩ و ٢١ و ٢٢ ،
١٢ : ١٣ ، ١٦ : ١٥ - ١٩ و ٢٢ ، ١٤ : ١٨ :
١٩ و ٢٢ ، ١٥ : ٨ : ١٧ و ٢٠ ، ١٨ :
١٥ و ١٨ و ١٩ : ٢٣ ، ١٥ : ١٥ و ١٦ و ٢٤ ،
٢١ : ١٤ - ١٦ و ٢٠ ، ٥٣ : ١٩ و ٢٣ :
٢٤ ، ٥٤ : ١٥ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٥٥ :
١٦ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ ، ٥٧ : ١٢ ، ٥٩ :
٢٢ و ٢٥ ، ٦٠ : ١٣ و ١٧ و ١٨ و ٢١ :
٢٥ و ٢٦ ، ٦١ : ١٤ و ١٦ و ١٧ و ٢١ :
٢٥ ، ٦٢ : ١١ و ١٤ و ١٨ ، ٦٤ :
١٣ - ١٥ ، ٦٦ : ١٩ ، ٦٧ : ٢٤ ، ٦٨ :
١٢ و ١٦ و ٢١ - ٢١ و ٢٣ ، ٦٩ : ١٠ :
١٣ و ١٥ ، ٧٠ : ١٢ - ١٥ و ٢٣ ، ٧١ :
١٣ و ١٥ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ ، ٧٤ : ٢٢ :
٢٣ و ٧٥ : ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ ،
٧٦ : ٢٣ و ٢٤ ، ٧٧ : ١٨ و ٢٢ ، ١١٠ :
١٠ و ١٢ و ١٥ و ١٩ و ٢٢ ، ١١٢ : ٢٣ :
٢٤ ، ١١٣ : ١٢ - ١٧ ، ١٢٢ : ٢٤ و ٢٦ ،
١١٦ : ١٥ و ١٦ و ٢٠ - ٢٢ ، ١٧١ : ١٤ :
١٦ و ١٨ و ٢٣ و ٢٥ ، ١١٨ : ٢٣ ،
١٢١ : ١٣ ، ١٢٢ : ١٥ و ١٨ ، ١٢٣ :

١٥ و ١٩ ، ٢٠ : ١٣ و ٢٤ ، ٢١ : ١٧ و ٢٢ ، ٤٠ :
٩ و ١١ و ١٦ و ٢٥ ، ٤١ : ١٥ و ١٩ :
٢٥ ، ٤٢ : ١٢ و ١٧ - ١٩ ، ٤٣ : ١٥ :
١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ ، ٤٤ : ١٣ و ١٥ ،
٤٥ : ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ ، ٤٦ : ٢١ ، ٤٨ :
٢٠ ، ٤٩ : ٩ و ١٣ و ١٤ - ١٨ و ٢٣ :
٥٠ : ١٣ - ١٥

ديوان كثير (طبع بيروت) : ٢١ : ١٣
ديوان مجنون ليلى (مكتبة مصر) : ١٢٣ : ٩ ،
١٢٤ : ١٠ و ٢١ و ٢٤
سمط اللالي : ٩ : ١٢ ، ١٢٢ : ١٩ (لجنة التأليف
والترجمة)

شرح أشعار الهذليين (مكتبة العروبة) : ٤ : ١٢ ، ٥ :
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٦ : ١٣ و ١٨ و ٢٠ - ٢٢ ،
٧ : ١٢ - ١٤ ، ٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٠ : ١٠ :
١٤ و ١٦ ، ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٥ - ٢٥ ،
١٠٥ : ٩ - ٢٦ ، ١٠٦ : ١١ و ١٤ ، ١٠٧ :
١٣ ، ١١٠ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٣ : ٢٢ :
٢٤ ، ١١٤ : ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ :
٢١ و ٢٣ ، ١١٥ : ٩ و ١٣ و ١٧ و ٢١ :
٢٥ ، ١١٦ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٧ :
١٢ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٨ :
١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ :
١١١ و ١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ :
١٤ و ٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ :
٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ :
٢٥ و ٢٤ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ :
٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٩ : ٢٥ ، ١٣٠ :
١٢ و ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ :
١١٨ : ١٥ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ : ١١ :
١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ : ١٤ :
٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ :
٢٣ ، ١٢٣ : ٨ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ :
٢٥ و ٢٤ ، ١٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ :
٢٣ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٧ : ١٧ و ١٩ ،
١٢٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠ ، ٢٠١ :
١٤ و ١٩ ، ٢٠٢ : ١١ - ٢٥

شرح الحماسة للمزوقي (لجنة التأليف والترجمة)
٩٣ : ١٣ و ١٤ ، ٩٦ : ١٥
الشعر والشعراء (مكتبة الحلبي) : ١٦ : ١٨ ، ٦ :
١٦ : ١٧ و ١٩ ، ٤٣ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ، ١٢٣ :

١٨٧ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٤ ، ١٨٩ : ١٥ ١٥ و ١٦ ، ١٩١ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٨ و ١٩ مفنى اللبيب (الحلبي) ٢١ : ٢٣ المخار (مطبعة بنك مصر) ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٢١ . ٢٠ ، ٢٢٢ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢٣ : ١٨ و ٢٠ و ٢٢ ، ٢٢٤ : ١٦ و ١٩ ، ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٢٧ : ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٢٢٨ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٨ و ٢١ ، ٢٣٨ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٢١ ، ٢٤٠ : ١٠ - ٢٣ ، ٢٤١ : ١٨ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٤٥ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٣ ، ٢٥٦ : ٢٠	١٨ و ١٩ ، ١٢٤ : ١٥ و ٢٣ ، ١٣٦ : ١٣ و ١٧ ، ١٣٧ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٣٨ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٤١ : ١٦ - ٢٤ ، ١٤٦ ، ٢٤ . و ٢٥ ، ١٤٧ : ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١٤٨ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ - ٢٣ و ٢٦ ، ١٤٩ : ١٠ و ١١ و ١٣ - ١٥ و ١٨ و ٢٢ و ٢٤ - ٢٨ ، ١٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٢١ و ٢٢ ، ٢٥ ، ١٥٠ : ١١ و ١٨ ، ١٥٢ : ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٤ ، ١٥٣ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ ، ١٥٤ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٥٥ : ١٤ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٦ : ٩ ، ١٥٧ : ١٥ ، ١٥٨ : ١٣ و ١٦ ، ١٥٩ : ١٥ و ١٩ ، ١٦٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ، ١٦١ : ٢١ ، ١٦٢ : ١٨ ، ١٦٤ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٦٦ : ١٢ و ١٤ ، ١٥ ، ١٦٩ : ١٢ - ١٦ ، ١٧٠ : ١٩ ، ١٧١ : ١٣ و ١٧ و ١٨ ، ١٧٢ : ٢٠ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٧٣ : ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ١٧٤ : ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٢ و ٢٤ ، ١٧٥ : ٢٤ ، ١٧٨ : ١٩ و ٢٠ ، ١٨١ : ٢١ و ٢٢ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ٢٢ ،
--	--

معجم البلدان : ١٥ : ٢٠ ، ١٨ : ٢٣ و ٢٤ ،
٢٢ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٣ : ١٩ ، ٦٢ : ١٢
و ١٤ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٦ ، ١٣٦ : ٢١ ،
١٣٧ : ٢٠ ، ١٣٨ : ١٤ ، ١٤٠ : ٢١
و ٢٢ ، ٢٠٩ : ٢٥ ، ٢٣٨ : ٢١
معجم البكري ٦٦ : ١٧ (لجنة التأليف
والترجمة)
معجم الشعراء للمرزباني (مكتبة الحلبي) ٥٨ : ١٢

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٣/١١٢٠٢

I.S.B.N 977-01-3614-x

